موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء السابع عشر

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة المحقق آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء السابع عشر

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء السابع عشر
تأليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)
الناشر: ابناء المرحوم المؤلّف
المطبعة: العلمية
التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم ـ ☎ ٧٣٣٧٦٢
الألواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام
مركز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ مكتبة بصيرتي
الطبعة: الاولى
تاريخ الطبع: ١٤٢١ هـ‍ـجـ
العدد: ١٠٠٠ نسخة

(احتمالاً X (40 VOL ـ ٠٣ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤
الشابك ٤ ـ ٠٦ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 6957 - 06 - 4

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]

﴿الرَّحمٰنُ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[٢].

﴿. . . . وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ العَظِيمُ﴾[٣].

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[٤].

﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ. . .﴾[٥].

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. . .﴾[٦].

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ. . .﴾[٧].

﴿. . . . وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأَرْضِ أَلآ إِنَّ اللهَ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٨].

﴿وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾[٩].

١ـ العنكبوت ٢٩ : ٤٤ .
٢ـ طه ٢٠ : ٥ .
٣ـ البقرة ٢ : ٢٥٥ .
٤ـ الانبياء ٢١ : ٣٣ .
٥ـ الطلاق ٦٥ : ١٢ .
٦ـ الانعام ٦ : ٩٧ .
٧ـ التوبة ٩ : ٣٦ .
٨ـ الشورى ٤٢ : ٥ .
٩ـ الحجر ١٥ : ٢٧ .

﴿يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ . . .﴾[١] .

﴿وَاللهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذلِكَ النُّشُورُ﴾[٢] .

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾[٣] .

﴿. . . . وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾[٤] .

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الأنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾[٥] .

﴿لَّقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللهُ آمِنِينَ . . .﴾[٦] .

﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[٧] .

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاتَعْلَمُونَ﴾[٨]

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم . . .﴾[٩] .

﴿. . . وَالطَّيْرُ صَآفَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾[١٠] .

١ـ الاعراف ٧ : ٢٧ .
٢ـ فاطر ٣٥ : ٩ .
٣ـ الرعد ١٣ : ١٣ .
٤ـ الانبياء ٢١ : ٣٠ .
٥ـ الانسان ٧٦ : ١ .
٦ـ الفتح ٤٨ : ٢٧ .
٧ـ النحل ١٦ : ٥ .
٨ـ النحل ١٦ : ٨ .
٩ـ الانعام ٦ : ٣٨ .
١٠ـ النور ٢٤ : ٤١ .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيِّبين الطّاهرين المعصومين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو **الجزء السابع عشر من موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)** وقد ذكرنا فيه الأحاديث التي رُويتْ عنه (عليه السّلام) حول السَّماوات وما يرتبط بها ـ كالعرش والكرسي واللَّوح والقلم والنّجوم والكواكب ـ وكذلك الأزمنة والأيّام والملائكة والجنّ والشّياطين.

كما يتضمَّن الأحاديث التي رُويتْ عنه (عليه السّلام) حول الأرض والإنسان وما يتعلّق بالرُّوح والجسد والرّؤيا والأحلام.

كما ذكرنا فيه الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول الحيوانات وأصنافها وأقسامها.

وقد حاولنا قدْر المستطاع أن نقدّم شرحاً موجزاً وتوضيحاً

مختصراً لبعض الأحاديث الغامضة التي قد تحتاج إلى الشّرح والتوضيح، وقد واجَهنا بعض الأحاديث التي لم نتوصَّل إلى شرح لها بالشكل المطلوب، ولهذا رَددنا علمها الى أهلها وذكرناها كما هي.

ونسأل الله تعالى أن يتقبَّل مَنّا هذا الجهد المتواضع بفضله وكرمه، وأن يوفّقنا لمواصلة الطَّريق لإعداد وإنجاز الأجزاء الأُخرى... انه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

أبواب السَّماء والعالَم

باب (١)
خلق العالم وحدوثه

١٠٩٦١ـ تفسير العياشي: عن أبي جعفر، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله خلق السّماوات والأرض في ستّة أيّام، فالسنة تنقص ستّة أيّام[1].

البحار ـ بيان: لعلّ المعنى أنّ مقتضى ظاهر الحال كان تساوي الشهور وكون كلّها ثلاثين يوماً، فأسقط الله الستّة عن الشّهور، وجعل حركة القمر بحيث تصير السّنة القمرية ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوماً، ولذا تطلق السّنة ـ في عرف الشّرع وعرف العرب ـ على الثّلاث مائة والستّين، مع أنّه لايوافق حركة الشّمس ولا حركة القمر والله يعلم.

١٠٩٦٢ـ تفسير العياشي: قال محمّد بن عمران العجليّ: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيّ شيء كان موضع البيت حيث كان

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٠ ح٦. منه البحار: ج٥٧ ص٨٩.

الماء في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ المَآءِ﴾[١]؟

قال: كانت مهاة بيضاء، يعني درّة[٢].

١٠٩٦٣ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خرج هشام بن عبدالملك حاجّاً ومعه الأبرش الكلبيّ، فلقيا أبا عبداللّه (عليه السّلام) في المسجد الحرام، فقال هشام للأبرش: تعرف هذا؟

قال: لا.

قال هذا الّذي تزعم الشّيعة أنّه نبيّ، من كثرة علمه.

فقال الأبرش: لأسألنّه عن مسائل لايجيبني فيهاإلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ.

فقال هشام: وددتُ أنّك فعلت ذلك.

فلقي الأبرش أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يا أبا عبداللّه أخبرني عن قول اللّه: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾[٣] فما كان رتقهما وبما كان فتقهما؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبرش هو كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء، والماء على الهواء، والهواء لايحدّ، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات، فلمّا أراد أن يخلق

١ـ هود ١١: ٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٤٠ ح٦. منه البحار: ج٥٧ ص٨٩.

٣ـ الانبياء ٢١: ٣٠.

الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتّى صار موجاً، ثمّ أزبد فصار زبداً واحداً، فجمعه في موضع البيت، ثمّ جعله جبلاً من زبد، ثمّ دحى الأرض من تحته، فقال اللّه (تبارك وتعالى): ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾[1] ثمّ مكث الربّ (تبارك وتعالى) ما شاء، فلمّا أراد أن يخلق السماء أمر الرّياح فضربت البحور حتّى أزبدت بها، فخرج من ذلك الموج والزّبد من وسطه دخان ساطع من غير نار، فخلق منه السماء، وجعل فيها البروج والنّجوم ومنازل الشّمس والقمر، وأجراها في الفلك، وكانت السّماء خضراء على لون الماء الأخضر، وكانت الأرض غبراء على لون الماء العذب، وكانتا مرتوقتين[2] ليس لهما أبواب، ولم يكن للأرض أبواب وهي النبت، ولم تمطر السّماء عليها فتنبت، ففتق السماء بالمطر، وفتق الأرض بالنّبات، وذلك قوله (عزّوجلّ): ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾.

فقال الأبرش: واللّه ماحدّثني بمثل هذا الحديث أحدقطّ، أعدْ عليّ؟ فأعاد عليه.

وكان الأبرش ملحداً فقال: [و]أنا أشهد أنّك ابن نبيّ ـ ثلاث مرّات ـ[3].

١٠٩٦٤ـ تفسير العياشي: عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ آل عمران ٣: ٩٦.

٢ـ الرتق: ضد الفتق وهو الالتيام. (مجمع البحرين).

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٦٩. منه البحار: ج٥٩ ص٣٧١.

السّلام) قال: انه وجد في حجرين (حجر ـ خ) من حجرات البيت مكتوباً إني أنا اللّه ذو بكة[١] (مكة ـ خ) خلقتها يوم خلقت السّماوات والأرض ويوم خلقت الشّمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتهما سبعة أملاك حفاً (حفيفاً ـ خ ل) وفي حجر آخر، هذا بيت اللّه الحرام ببكّة تكفل اللّه برزق أهله من ثلاثة سبل منازل (مبارك ـ خ) لهم في اللّحم والماء أوّل من نحله[٢] ابراهيم[٣].

١٠٩٦٥ـ مروج الذهب: روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: «إنّ اللّه حين شاء تقدير الخليقة وذرء البريّة وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء[٤] قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو في انفراد ملكوته وتوحّد جبروته، فاتاح نوراً من نوره فلمع، ونزع قبساً من ضيائه فسطع، ثمّ اجتمع النّور في وسط تلك الصور الخفيّة فوافق ذلك صورة نبيّنا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) فقال اللّه (عزّ من قائل): انت المختار المنتخب، وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي، من أجلك أسطح البطحاء[٥]، وأمرج الماء[٦]، وارفع

١ـ بكة: مكة، سُمِّيت بذلك لانها كانت تبكّ اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم، وقيل: لان الناس يتباكّون فيها من كل وجه، أي: يتزاحمون. (لسان العرب).

٢ـ نخله ـ البحار.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٨٧ ح٩٧. منه البحار: ج٩٩ ص٦٢.

٤ـ الهباء: الشيء المنبثّ الذي تراه في البيت في ضوء الشمس شبيهاً بالغبار (لسان العرب).

٥ـ سطح الشيء: بسطه وسوّاه. والبطحاء: البطيحة(مسيل واسع فيه دقاق الحصى)(اقرب الموارد).

٦ـ المرج: الاجراء، ومنه قوله: ﴿مرج البحرين﴾ اي أجراهما، ويقول قوم: امرج البحرين مثل مرج البحرين (لسان العرب).

السّماء، واجعل الثّواب والعقاب والجنّة والنّار، وانصب اهل بيتك للهداية، وأُوتيهم من مكنون علمي ما لايشكل عليهم دقيق، ولايعييهم[1] خفيّ، واجعلهم حجتي على بريتي، والمنبهين على قدرتي ووحدانيتي.

ثمّ أخذ اللّه الشّهادة عليهم بالربوبية، والاخلاص، وبالوحدانية، فبعد اخذ ما أخذ من ذلك شاء ببصائر الخلق انتخاب محمّد وآله، وأراهم أنّ الهداية معه والنّور له والإمامة في آله تقديماً لسنّة العدل، وليكون الاعذار متقدماً، ثمّ اخفى اللّه الخليفة في غيبه، وغيّبها في مكنون علمه، ثمّ نصب العوامل وبسط الزّمان، ومرج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدّخان، فطفا عرشه على الماء، فسطح الأرض على ظهر الماء، واخرج من الماء دخاناً فجعله السّماء، ثمّ استجلبهما[2] الى الطّاعة فاذعنتا بالاستجابة، ثم انشأ اللّه الملائكة من أنوار ابدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فشهرت في السماء قبل بعثته في الأرض.

فلمّا خلق اللّه آدم أبان فضله للملائكة، وأراهم ما خصّه به من سابق العلم من حيث عرّفه عند استنبائه ايّاه اسماء الأشياء، فجعل اللّه آدم محراباً وكعبة وباباً وقبلة اسجد إليها الأبرار والروحانيين الأنوار.

ثمّ نبّه آدم على مستودعه، وكشف له عن خطر ما ائتمنه عليه، بعد ما سمّاه اماماً عند الملائكة، فكان حظّ آدم من الخير ما أراه من مستودع نورنا، ولم يزل اللّه تعالى يخبأ النور تحت الزمان الى أن فضل

(١) ولا يغيبهم ـ البحار.

(٢) ثم استجابهما ـ البحار.

محمداً (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) في ظاهر الفترات[١]، فدعا الناس ظاهراً وباطناً وندبهم سرّاً واعلاناً.

واستدعى (عليه السّلام) التنبيه على العهد الذي قدّمه الى الذرّ قبل النّسل، فمن وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى الى سرّه، واستبان واضح امره، ومن ابلسته الغفلة استحقّ السخط، ثمّ انتقل النور الى غرائزنا[٢]، ولمع في ائمتنا، فنحن انوار السماء وانوار الأرض، فبنا النّجاة ومنّا مكنون العلم، وإلينا مصير الامور، وبمهدينا تنقطع الحجج خاتمة الائمة، ومنقذ الأمّة، وغاية النّور، ومصدر الامور، فنحن أفضل المخلوقين، واشرف الموحّدين[٣]، وحجج ربّ العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا، وقبض على عروتنا» فهذا ما روي عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)[٤].

١٠٩٦٦ـ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر ابن محمّد بن مالك الكوفيّ، عن محمّد بن عمّار، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فركض[٥] برجله الأرض فإذا

---

١ ـ إلى ان فصل محمد (صلى اللّه عليه وآله) في طاهر القنوات ـ البحار.

٢ـ هكذا في المصدر ولعلَّ الصحيح: الى غرائرنا وهي بمعنى الجبهة فان نور الامامة كان في جباههم (عليهم السّلام).

٣ - وأكمل الموجودين ـ البحار.

٤ـ مروج الذهب: ج١ ص٤٢. منه البحار: ج٥٧ ص٢١٢.

٥ـ ركض الارض: ضربها برجله (المنجد).

بحر فيه سفن من فضّة، فركب وركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّة، فدخلها ثمّ خرج فقال: رأيت الخيمة الّتي دخلتها أولاً؟

فقلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والأُخرى خيمة أمير المؤمنين (عليه السّلام) والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة عليّ بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منّا يموت إلاّ وله خيمة يسكن فيها[1].

باب (٢)
العوالم التي سبقت خَلْق آدم

١٠٩٦٧ـ تفسير العياشي: عن عيسى بن حمزة قال: قال رجل لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك، إنّ الناس يزعمون أنّ الدنيا عمرها سبعة آلاف سنة؟

فقال: ليس كما يقولون، إنّ اللّه خلق لها خمسين ألف عام، فتركها قاعاً قفراء خاوية عشرة آلاف عام، ثمّ بدا للّه بداء، فخلق فيها خلقاً ليس من الجنّ ولا من الملائكة ولا من الإنس وقدّر لهم عشرة آلاف عام، فلمّا قربت آجالهم أفسدوا فيها فدمّر اللّه عليهم تدميراً، ثمّ تركها قاعاً قفراء خاوية عشرة آلاف عام، ثمّ خلق فيها

١ـ بصائر الدرجات: ص٤٢٥ ح٥. منه البحار: ج٥٧ ص٣٢٨.

الجنّ، وقدّر لهم عشرة آلاف عام [فيها] فلمّا قربت آجالهم أفسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ كما سفكت بنو الجانّ، فأهلكهم اللّه، ثمّ بدا للّه فخلق آدم وقدّر له عشرة آلاف عام، وقد مضى من ذلك سبعة آلاف عام ومائتان وأنتم في آخر الزمان[1].

باب (٣)
مدينة جابلقا وجابلصا

١٠٩٦٨ـ مشارق الأنوار: من كتاب (الواحدة) عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: انّ للّه مدينتين: إحداهما بالمغرب، والأُخرى بالمشرق، يقال لهما: جابلقا وجابلصا[2]، طول كلّ مدينة منهما اثنا عشر ألف فرسخ، في كلّ فرسخ باب، يدخلون في كلّ يوم من كلّ باب سبعون ألفاً، ويخرج منها مثل ذلك، ولايعودون الى يوم القيامة، لايعلمون أنّ اللّه خلق آدم، ولا إبليس، ولاشمساً ولاقمراً، هم واللّه أطوع لنا منكم، يأتونا بالفاكهة في غير أوانها، موكّلين بلعنة فرعون وهامان وقارون[3].

وقدذكربعض الأحاديث المرتبطة بهذا الموضوع في بحث الإمامة.

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣١ ح٨، والآية في سورة البقرة ٢: ٣٠. منه البحار: ج٥٧ ص٨٦.

٢ـ جابرسا ـ البحار.

٣ـ مشارق الأنوار: ص٤٢. منه البحار: ج٥٧ ص٣٣٦.

باب (٤)
اللّوح والقلم

١٠٩٦٩ـ معاني الأخبار: حدثنا احمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني قال: أخبرنا أبو جعفر احمد بن عيسى بن أبي مريم العجلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبداللّه بن زياد العرزمي قال: حدثنا علي بن حاتم المنقري، عن إبراهيم الكرخيّ، قال: سألت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن اللوح والقلم؟

فقال: هما ملكان[1].

١٠٩٧٠ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أوّل ما خلق اللّه القلم، فقال له: «اكتب» فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة[2].

١٠٩٧١ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن ﴿ن وَالقَلَمِ﴾؟

قال: إنّ اللّه خلق القلم من شجرة في الجنّة يقال لها الخلد، ثمّ قال لنهر في الجنّة: كن مداداً، فجمد النهر، وكان أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من الشهد، ثمّ قال للقلم: اكتب.

قال: وما اكتب يارب؟

١ـ معاني الأخبار: ص٣٠ ح١. منه البحار: ج٥٧ ص٣٦٨.

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٩٨. منه البحار: ج٥٧ ص٣٦٦.

قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. فكتب القلم في رقّ أشدّ بياضاً من الفضّة، وأصفى من الياقوت. ثمّ طواه فجعله في ركن العرش، ثمّ ختم على فم القلم، فلم ينطق بعد، ولاينطق أبداً، فهو الكتاب المكنون الّذي منه النسخ كلّها، أو لستم عربا؟ فكيف لاتعرفون معنى الكلام؟! وأحدكم يقول لصاحبه «انسخ ذلك الكتاب» أو ليس إنّما ينسخ من كتاب أُخذ من الأصل، وهو قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1].

١٠٩٧٢ـ البحار: الدر المنثور ـ عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: كنت مع أبي محمّد بن عليّ، فقال له رجل: يا أبا جعفر ما بدء خلق هذا الركن؟

فقال: إنّ اللّه لمّا خلق الخلق قال لبني آدم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، فاقرّوا، وأجرى نهراً أحلى من العسل، وألين من الزبد، ثمّ أمر القلم فاستمدّ من ذلك النهر، فكتب إقرارهم وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثمّ ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الّذي ترى إنّما هو بيعة على إقرارهم الّذي كانوا أقرّوا به[2].

أقول: سوف نذكر بعض ما يتعلق بالنسخ في بحث القرآن وعلومه.

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص٣٧٩، والآية في سورة الجاثية ٤٥: ٢٩. منه البحار: ج٥٧ ص٣٦٦.

٢ـ البحار: ج٥٧ ص٣٧١ ح١٤.

باب (٥)
العرش والكرسي

١٠٩٧٣ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (جلّ وعزّ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ﴾؟[١].

فقال: يا فضيل [كلّ شيء في الكرسيّ][٢]، السماوات والأرض وكلّ شيء في الكرسيّ[٣].

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى مثله[٤].

١٠٩٧٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجّال، عن ثعلبة [بن ميمون]، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (جلّ وعزّ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ﴾ السماوات والأرض وسعن الكرسيّ أم الكرسيّ وسع السماوات والأرض؟

١ـ البقرة ٢: ٢٥٥.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في توحيد الصدوق.

٣ـ الكافي: ج١ ص١٣٢ ح٣.

٤ـ التوحيد: ص٣٢٧ ح٣.

فقال: بل الكرسي وسع السماوات والأرض، والعرش وكلّ شيء وسع الكرسيّ[١].

التوحيد: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله، وفيه: وكلّ شيء في الكرسي[٢].

١٠٩٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ السَّماوات والأرض وسعن الكرسيّ أو الكرسي وسع السماوات والأرض؟

فقال: إنّ كل شيء في الكرسيّ[٣].

١٠٩٧٦ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ سألته: ايّما أوسع: الكرسيّ أو السَّماوات والأرض؟

قال: لا، بل الكرسي وسع السَّماوات والأرض، وكلّ شيء خلق اللّه في الكرسيّ[٤].

١ـ الكافي: ج١ ص١٣٢ ح٤.

٢ـ التوحيد: ص٣٢٧ ح٤.

٣ـ الكافي: ج١ ص١٣٢ ح٥.

٤ـ تفسير القمي: ج١ ص٨٥. منه البحار: ج٥٨ ص٢٢.

١٠٩٧٧ـ التوحيد: حدثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثني أبي، عن حنان بن سدير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن العرش والكرسيّ؟

فقال: إنّ للعرش صفات كثيرة مختلفة، له في كلّ سبب وضع في القرآن[١] [و]صفة على حدة، فقوله: ﴿رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾[٢] يقول: الملك العظيم، وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾[٣] يقول: على الملك احتوى، وهذا ملك الكيفوفية في الأشياء، ثمّ العرش في الوصل متفرد[٤] من الكرسي، لأنّهما بابان من أكبر أبواب الغيوب، وهما جميعاً غيبان، وهما في الغيب مقرونان، لأنّ الكرسيّ هو الباب الظاهر من الغيب الّذي منه مطلع البدع ومنه الأشياء كلّها، والعرش هو الباب الباطن الّذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحدّ والأين والمشيّة وصفة الإرادة وعلم الألفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء[٥]، فهما في العلم بابان مقرونان، لأنّ ملك العرش سوى ملك الكرسيّ، وعلمه أغيب من علم الكرسيّ، فمن ذلك قال

١ـ له في كلّ سبب وصنع في القرآن ـ البحار.

٢ـ التوبة ٩: ١٢٩، المؤمنون ٢٣: ٨٦.

٣ـ طه ٢٠: ٥.

٤ـ مفرد ـ البحار.

٥ـ والعود والبداء ـ البحار.

﴿رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾ أي صفته أعظم من صفة الكرسيّ، وهما في ذلك مقرونان.

قلت: جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسيّ؟

قال (عليه السّلام): إنّه صار جاره لأنّ علم الكيفوفية فيه، وفيه الظاهر من أبواب البداء وأينيّتها وحدّ رتقها وفتقها، فهذان جاران أحدهما حمل صاحبه في الصرف وبمثل صرّف العلماء، ويستدلّوا على صدق دعواهما لأنّه يختصّ برحمته من يشاء وهو القويّ العزيز.

فمن اختلاف صفات العرش أنّه قال (تبارك وتعالى): ﴿رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[1] وهو وصف عرش الوحدانية لأن قوماً اشركوا كما قلت لك قال (تبارك وتعالى): ﴿رَبِّ العَرْشِ﴾ رب الوحدانية عما يصفون، وقوماً وصفوه بيدين فقالوا: ﴿يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ﴾[2]، وقوماً وصفوه بالرجلين، فقالوا: وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى إلى السماء، وقوماً وصفوه بالأنامل فقالوا: إنّ محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) قال: «إنّي وجدت برد أنامله على قلبي» فلمثل هذه الصفات قال: ﴿رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ يقول: ربّ المثل الأعلى عمّا به مثّلوه، ولله المثل الأعلى الّذي لايشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهّم، فذلك المثل الأعلى. ووصف الّذين لم يؤتوا من اللّه فوائد العلم فوصفوا ربّهم بأدنى الأمثال وشبّهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا

١ـ الانبياء ٢١: ٢٢، الزخرف ٤٣: ٨٢.

٢ـ المائدة ٥: ٦٤.

به، فلذلك قال ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ العِلْمِ إلاّ قَلِيلاً﴾[١] فليس له شبه ولا مثل ولا عدل، وله الاسماء الحسنى الّتي لايسمّى بها غيره، وهي الّتي وصفها في الكتاب فقال: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾[٢] جهلا بغير علم، فالّذي يلحد في أسمائه [جهلاً] بغير علم يشرك وهو لايعلم، ويكفر به وهو يظنّ أنّه يحسن، فلذلك قال:

﴿وَمَا يُؤمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[٣] فهم الّذين يلحدون في أسمائه بغير علم، فيضعونها غير مواضعها.

يا حنان: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) أمر أن يُتخَذ قوم أولياء، فهم الّذين أعطاهم الفضل وخصّهم بما لم يخصّ به غيرهم، فأرسل محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) فكان الدليل على اللّه بإذن اللّه (عزّوجلّ) حتّى مضى دليلاً هادياً، فقام من بعده وصيّه (عليه السّلام) دليلاً هادياً على ما كان هو دلّ عليه من أمر ربّه من ظاهر علمه ثمّ الائمّة الراشدون (عليهم السّلام)[٤].

البحار ـ بيان: «صفات كثيرة» أي معان شتّى وإطلاقات مختلفة «ملك الكيفوفيّة في الأشياء» أي كيفية ارتباطه سبحانه بمخلوقاته وتدبيره لها وعلمه بها ومباينته عنها، ولذا وصف ذلك بالاستواء فليس بشيء أقرب من شيء، ورحمته وعلمه وسعا كلّ شيء، ويحتمل أن

١ـ الاسراء ١٧: ٨٥.

٢ـ الاعراف ٧: ١٨٠.

٣ـ يوسف ١٢: ١٠٦.

٤ـ التوحيد: ص٣٢١ ح١. منه البحار: ج٥٨ ص٣٠.

يكون المراد تدبير صفات الاشياء وكيفيّاتها وأوضاعها وأحوالها، ولعلّه أظهر. «ثمّ العرش في الوصل مفرد» أي إذا عطف أحدهما على الآخر ووصل بينهما في الذكر فالعرش مفرد عن الكرسيّ ومبائن له، وفي غير ذلك قد يطلقان على معنى واحد كالعلم «وهما جميعاً غيبان» أي مغيبان عن الحواسّ، قوله (عليه السّلام): «لأنّ الكرسيّ هو الباب الظاهر» يظهر منه مع غاية غموضه أنّ المراد بالكرسيّ والعرش هنا نوعان من علمه سبحانه، فالكرسي العلم المتعلق بأعيان الموجودات، ومنه يطلع ويظهر جميع الموجودات بحقائقها وأعيانها، والأمور البديعة في السماوات والأرض وما بينهما، والعرش العلم المتعلّق بكيفيات الأشياء ومقاديرها وأحوالها وبدئها وعودها، ويمكن أن يكون أحدهما عبارة عن كتاب المحو والاثبات، والآخر عن اللوح المحفوظ. قوله (عليه السّلام): «لأن علم الكيفوفية» أي انهما إنّما صارا جارين مقرونين لأن احدهما عبارة عن العلم المتعلق بالأعيان والآخر عن العلم المتعلق بكيفيات تلك الأعيان فهما مقرونان، ومن تلك الجهة صحّ جعل كل منها ظرفاً للآخر، لأن الأعيان لما كانت محال للكيفيات فهي ظروفها وأوسع منها، ولمّا كانت الكيفيات محيطة بالأعيان فكأنها ظرفها وأوسع منها، وبهذا الوجه يمكن الجمع بين الأخبار ولعلّه أُشير الى هذا بقوله: «أحدهما حمل صاحبه في الظرف» بالظاء المعجمة أي بحسب الظرفية، وفي بعض النسخ بالمهملة أي حيث ينتهي طرف أحدهما بصاحبه إذا قرىء بالتحريك، واذا قرىء بالسكون فالمراد نظر القلب. «وبمثل صرّف العلماء» أي علماء أهل البيت (عليهم السّلام)

عبّروا عن هذه الامور بالعبارات المتصرفة المتنوعة على سبيل التمثيل والتشبيه، فتارة عبّروا عن العلم بالعرش، وتارة بالكرسي، وتارة جعلوا العرش وعاء الكرسي، وتارة بالعكس، وتارة أرادوا بالعرش والكرسي الجسمين العظيمين، وانما عبّروا بالتمثيل ليستدلّوا على صدق دعواهما، أي دعواهم لهما، وما ينسبون إليهما ويبينون من غرائبهما وأسرارهما، وفي أكثر النسخ «وليستدلوا» فهو عطف على مقدر أي لتفهيم أصناف الخلق وليستدلوا، ولعلّ الاظهر «دعواهم».

قوله (عليه السّلام): «فمن اختلاف صفات العرش» أي معانيه قال في سورة الانبياء: ﴿فَسُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ فالمراد بالعرش هنا عرش الوحدانية اذ هي أنسب بمقام التنزيه عن الشرك، إذ المذكور قبل ذلك ﴿أَمِ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ * لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلاّ اللّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[1] وقال سبحانه في سورة الزخرف: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ * سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[2] والمناسب هنا عرش التقدّس والتنزّه عن الأشباه والأمثال والأولاد، فالعرش في كلّ مقام يراد به معنى يعلمه الراسخون في العلم.

ثمّ إنّه ظاهر الكلام يوهم أنّ الظرف في قوله: ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾

١ـ الانبياء ٢١: ٢١.

٢ـ الزخرف ٤٣: ٨١ و٨٢.

متعلّق بالعرش وهو بعيد، بل الظاهر تعلّقه بسبحان، وعلى ما قررنا عرفت أنّه لا حاجة إلى ارتكاب ذلك، ويدلّ الخبر على أنّ خطاب ﴿وَمَا أُوتِيتُم﴾ متوجّه إلى السائلين عن الرّوح وأضرابهم لا إلى النّبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قوله (عليه السّلام): «من ظاهر علمه» إنّما خصّ بالظّاهر لانّ باطن علمه لايطيقه سائر الخلق سوى أوصيائه (عليهم السّلام). واعلم أنّ هذا الخبر من المتشابهات، وغوامض المخبيّات، والظاهر أنّه وقع من الرّواة والنّساخ لعدم فهمهم معناه تصحيفات وتحريفات أيضاً، فلذا أجملت الكلام فيه، وما ذكرته إنّما هو على سبيل الاحتمال، واللّه يعلم وحججُه حقائق كلامهم (عليهم السّلام).

١٠٩٧٨ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا موسى بن جعفر البغدادي، عن محمّد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: «أستغفر اللّه الّذي لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم الحيّ القيّوم وأتوب إليه» كتب في الأفق المبين.

قال: قلت: وما الأفق المبين؟

قال: قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطّرد فيه من القدحان عدد النجوم[1].

١٠٩٧٩ـ البحار: (بيان التنزيل) لابن شهر آشوب ـ عن

١ـ معاني الاخبار: ص٢٢٨ ح١. منه البحار: ج٥٨ ص٢٩.

الصادق (عليه السّلام): إنّ بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير[1] عشرة آلاف عام[2].

١٠٩٨٠ـ روضة الواعظين: روى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّه قال: في العرش تمثال جميع ما خلق اللّه في البرّ والبحر قال: وهذا تاويل قوله: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَآئِنُهُ﴾[3] وإنّ بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام، والعرش يكسى كلّ يوم سبعين ألف لون من النور لايستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق اللّه، والأشياء كلّها في العرش كحلقة في فلاة، وإنّ للّه (تعالى) ملكاً يقال له: «حزقائيل» له ثمانية عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، فخطر له خاطر: هل فوق العرش شيء؟ فزاده اللّه تعالى مثلها أجنحة أُخرى، فكان له ستّ وثلاثون ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، ثمّ أوحى اللّه إليه: أيّها الملك طر، فطار مقدار عشرين ألف عام لم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش، ثمّ ضاعف اللّه له في الجناح والقوّة وأمره أن يطير، فطار مقدار ثلاثين ألف عام لم ينل أيضاً، فأوحى اللّه إليه: أيّها الملك لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوّتك لم تبلغ إلى ساق العرش فقال الملك: «سبحان ربّي الأعلى» فانزل اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ﴾ فقال النبيّ

١ـ خفق الطائر: طار (اقرب الموارد).

٢ـ البحار: ج٥٨ ص٣٦ ح٦١.

٣ـ الحجر ١٥: ٢١.

(صلّى اللّه عليه وآله): اجعلوها في سجودكم[1].

١٠٩٨١ـ التوحيد ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾؟ قال: علمه[2].

١٠٩٨٢ـ البحار: العقائد ـ اعتقادنا في الكرسيّ أنّه وعاء جميع الخلق من العرش والسماوات والأرض وكلّ شيء خلق اللّه تعالى في الكرسيّ، وفي وجه آخر الكرسيّ هو العلم، وقد سُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾؟ قال: علمه[3].

١٠٩٨٣ـ معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني قال: أخبرنا أبو جعفر احمد بن عيسى بن أبي مريم العجلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبداللّه بن زياد العرزمي قال: حدثنا علي بن حاتم المنقريّ، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن العرش والكرسي ماهما؟

فقال: العرش ـ في وجه ـ هو جملة الخلق، والكرسيّ وعاؤه،

١ـ روضة الواعظين: ص٤٧، والآية في سورة الاعلى ٨٧: ١. منه البحار: ج٥٨ ص٣٤.

٢ـ التوحيد: ص٣٢٧ ح١ ـ معاني الاخبار: ص٣٠ ح٢. منهما البحار: ج٥٨ ص٢٨.

٣ـ البحار: ج٥٨ ص٩ ح٦.

وفي وجه آخر هو العلم الّذي اطّلع اللّه عليه أنبياءه ورسله وحججه، والكرسيّ هو العلم الّذي لم يطلع [اللّه] عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه (عليهم السلام)[١].

١٠٩٨٤ـ التوحيد: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾.

فقال: السماوات والأرض وما بينهما في الكرسيّ، والعرش هو العلم الّذي لايقدر أحد قدره[٢].

١٠٩٨٥ـ الكافي: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقّيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ﴾؟[٣].

فقال: ما يقولون؟

قلت: يقولون: إنّ العرش كان على الماء والربّ فوقه.

فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صيّر اللّه محمولاً ووصفه بصفة المخلوق ولزمه أنّ الشيء الّذي يحمله أقوى منه.

قلت: بيّن لي جعلت فداك؟

١ـ معاني الاخبار: ص٢٩ ح١. منه البحار: ج٥٨ ص٢٨.

٢ـ التوحيد: ص٣٢٧ ح٢. منه البحار: ج٥٨ ص٢٩.

٣ـ هود ١١: ٧.

فقال: إنّ اللّه حمّل دينه وعلمه الماء قبل أن يكون أرض أو سماء أو جنّ أو إنس أو شمس أو قمر، فلمّا أراد اللّه أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربّكم؟ فأوّل من نطق: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) والأئمّة (صلوات اللّه عليهم) فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدّين، ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأُمنائي في خلقي وهم المسؤولون، ثمّ قال لبني آدم: أقرّوا للّه بالربوبيّة ولهؤلاء النفر بالولاية والطّاعة.

فقالوا: نعم ربّنا أقررنا.

فقال اللّه للملائكة: اشهدوا.

فقالت الملائكة شهدنا على أن لايقولوا غداً: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾[1] يا داود ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق[2].

١٠٩٨٦ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد الاصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ حملة العرش ثمانية لكلّ واحد منهم ثمانية أعين كلّ عين طباق الدنيا[3].

١٠٩٨٧ـ البحار: العقائد للصدوق ـ اعتقادنا في العرش أنّه

١ـ الأعراف ٧: ١٧٢ و١٧٣. ٢ـ الكافي: ج١ ص١٣٢ ح٧.

٣ـ الخصال: ص٤٠٧ ح٤. منه البحار: ج٥٨ ص٢٧. والطَبَق من كل شيء: ما ساواه (اقرب الموارد).

جملة جميع الخلق، والعرش في وجه آخر هو العلم. وسُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الرَّحْمَنُ عَلَىٰ العَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾؟[١].

فقال: استوى من كلّ شيء، فليس شيء أقرب منه من شيء، وأمّا العرش الّذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة، لكلّ واحد ثماني أعين، كلّ عين طباق الدنيا، واحد منهم على صورة بني آدم يسترزق اللّه تعالى لبني آدم، وواحد منهم على صورة الثور يسترزق اللّه تعالى للبهائم كلّها، وواحد منهم على صورة الأسد يسترزق اللّه تعالى للسباع، وواحد منهم على صورة الديك يسترزق اللّه تعالى للطيور، فهم اليوم هؤلاء الأربعة فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية.

وأمّا العرش الّذي هو العلم فحملته أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة من الأوّلين فنوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى (عليهم السّلام)، وأمّا الأربعة من الآخرين فمحمّد، وعليّ، والحسن، والحسين (عليهم السّلام)، هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمّة (عليهم السّلام) في العرش وحملته، وإنّما صار هؤلاء حملة العرش الّذي هو العلم، لأنّ الأنبياء الّذين كانوا قبل نبيّنا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) على شرائع الأربعة من الأوّلين: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى (عليهم السّلام)، ومن قبل هؤلاء الأربعة صارت العلوم إليهم، وكذلك صار العلم بعد محمّد (صلّى اللّه عليه

١ـ طه ٢٠: ٥.

وآله) وعليّ والحسن والحسين إلى من بعد الحسين من الائمّة (عليهم السّلام)[١].

١٠٩٨٨ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلاً قال: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ حملة العرش ثمانية أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق اللّه لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق اللّه للطير، والثالث على صورة الأسد يسترزق اللّه للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق اللّه للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية[٢].

١٠٩٨٩ـ الكافي: محمّد [بن يحيى]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حملة العرش ـ والعرش: العلم ـ ثمانية: أربعة منّا وأربعة ممّن شاء اللّه[٣و٤].

١٠٩٩٠ـ علل الشرايع: روي عن الصادق (عليه السّلام) أنّه سئل: لِمَ سمّيت الكعبة كعبة؟

قال: لأنّها مربّعة.

١ـ البحار: ج٥٨ ص٧ ح٥.

٢ـ الخصال: ص٤٠٧ ح٥. منه البحار: ج٥٨ ص٢٨.

٣ـ عن الامام الكاظم (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة كان حَمَلة العرش ثمانية: اربعة من الاولين: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، واربعة من الآخرين: محمّد، وعليّ، والحسن، والحسين. (الوافي).

٤ـ الكافي: ج١ ص١٣٢ ح٦.

فقيل له: ولِمَ صارت مربّعة؟

قال: لأنّها بحذاء البيت المعمور وهو مربّع.

فقيل له: ولِمَ صار البيت المعمور مربّعا؟

قال: لأنّه بحذاء العرش وهو مربّع.

فقيل له: ولِمَ صار العرش مربّعا؟

قال: لأنّ الكلمات الّتي بني عليها الإسلام أربع وهي: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر[1].

١٠٩٩١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: لِمَ سمّي البيت العتيق؟

قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنّة وكان البيت درّة بيضاء، فرفعه اللّه إلى السماء وبقي أُسّه[2]، فهو بحيال هذا البيت يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لايرجعون إليه أبداً، فأمر اللّه إبراهيم وإسماعيل ببنيان [البيت] على القواعد، وإنّما سمّي البيت العتيق لأنّه أُعتق من الغرق[3].

١ـ علل الشرايع: ص٣٩٨ ح٢.

نقله في البحار: ج٥٨ ص٥. من الفقيه والعلل ومجالس الصدوق.

٢ـ الاس: أصل البناء، وقيل: الاثر من كل شيء (اقرب الموارد).

٣ـ علل الشرايع: ص٣٩٨ ح١. منه البحار: ج٥٨ ص٥٧.

باب (٦)
الشَّمس والقمر

١٠٩٩٢ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): إذا كان عند غروب الشمس وكّل اللّه بها ملكاً ينادي: «أيّها الناس أقبلوا على ربّكم، فإن ما قلَّ وكفى خير ممّا كثر وألهى» وملك موكّل بالشمس عند طُلوعها ينادي: «يابن آدم لد للموت، وابن للخراب، واجمع للفناء»[١].

١٠٩٩٣ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصّادق (عليه السّلام) عن الشمس كيف تركُدُ[٢] كلّ يوم ولايكون لها يوم الجمعة ركود؟

قال: لأن اللّه (عزّوجلّ) جعل يوم الجمعة أضيق الأيّام.

فقيل له: ولِمَ جعله أضيق الأيّام؟

قال: لأنّه لايعذّب المشركين في ذلك اليوم لحرمته عنده[٣].

١٠٩٩٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن حريز بن عبداللّه، أنه قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فسأله رجل فقال له: جعلت فداك، إنّ الشمس تنقضّ ثمّ تركد ساعة من قبل أن تزول؟

فقال: إنّها تؤامر، أتزول أو لا تزول[٤].

١ـ الاختصاص: ص٢٣٤. منه البحار: ج٥٨ ص١٦٥.

٢ـ الركود: السكون والثبات (القاموس).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٢٢٥ ح٦٧٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٢٢٥ ح٦٧٧. منه البحار: ج٥٨ ص١٧١. وفيه: أتزول أم لا تزول؟

البحار ـ بيان: انقضاض الطائر هويّها ليقع، وهذا أسرع ما يكون من طيرانه، والمراد هنا سرعة حركة الشمس عند الصعود، وركودها: بطء حركتها، والمؤامرة إمّا من الملائكة الموكّلين بها، أو هي استعارة تمثيليّة شبّهت حالة الشمس في سرعتها عند الصعود وركودها ثمّ إسراعها في الهبوط بمن أتى سلطاناً قاهراً ثمّ أمره هل يذهب إلى حاجة أُخرى أم لا، والغرض هنا ليس محض الاستعارة بل بيان أنّ جميع المخلوقات مقهورة بقهره سبحانه، مسخّرة لأمره، وكلّ ما يقع منها بتقديره، وتدبيره تعالى.

١٠٩٩٥ـ مناقب آل أبي طالب: عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم، وفي النصف من تموز على قدم ونصف، وفي النصف من آب على قدمين ونصف، وفي النصف من أيلول على ثلاثة ونصف، وفي النصف من تشرين الأوّل على خمسة ونصف، وفي النصف من تشرين الأخير على سبعة ونصف، وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف، وفي النصف من كانون الأخير على سبعة ونصف وفي النصف من شباط على خمسة ونصف، وفي النصف من آذر على ثلاثة ونصف وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف، وفي النصف من آيار على قدم ونصف، وفي النصف من حزيران على نصف قدم[1].

١٠٩٩٦ـ الاختصاص: محمّد بن أحمد العلويّ قال: حدّثنا

١ـ مناقب آل ابي طالب: ج٤ ص٢٥٦.

أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي الصباح الكنانيّ، قال: سألت أباعبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾[1] الآية؟

فقال: إنّ للشّمس أربع سجدات كلّ يوم وليلة: فاوّل سجدة إذا صارت في [طرف الافق حين يخرج الفلك من الارض اذا رأيت البياض المضيء] في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر.

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: ذاك الفجر الكاذب، لأنّ الشمس تخرج ساجدةً وهي في طرف الأرض، فإذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلاة.

وأمّا السجدة الثانية فإنّها إذا صارت [في وسط القبّة وارتفع النهار ركدت قبل الزوال، فإذا صارت] بحذاء العرش ركدت وسجدت، فإذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبّة فيدخل وقت صلاة الزوال.

وأما السجدة الثالثة أنها اذا غابت من الافق خرّت ساجدة، فإذا ارتفعت من سجودها زال الليل، كما أنّها حين زالت وسط السماء دخل وقت الزوال، زوال النهار[2].

١ـ الحج ٢٢: ١٨.

٢ـ الاختصاص: ص٢١٣. منه البحار: ج٥٨ ص١٦٤.

البحار ـ بيان: السّجود في الآية بمعنى غاية الخضوع والتذلل والانقياد، سواء كان بالارادة والاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وإرادة فهي كاملة في الانقياد والخضوع لما أراد الرّبّ تعالى منها، فهي على الدَّوام في السّجود والانقياد للمعبود، والتسبيح والتقديس له سبحانه بلسان الذّل والامكان والافتقار وكذا الحيوانات العجم، وأمّا ذوو العقول فلمّا كانوا ذوي إرادة وإختيار فهم من جهة الإمكان والافتقار والانقياد للأمور التكوينية كالجمادات في السجود والتسبيح، ومن حيث الأمور الإراديّة والتكليفيّة منقسمون بقسمين: منهم الملائكة وهم جميعاً معصومون ساجدون منقادون من تلك الجهة أيضاً، ولعلّ المراد بقوله: ﴿مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ﴾ هم، وأمّا الناس فهم قسمان: قسم مطيعون من تلك الجهة أيضاً، ومنهم عاصون من تلك الجهة وإن كانوا مطيعين من الجهة الأُخرى، فلم يتأتَّ منهم غاية ما يمكن منهم من الانقياد، فلذا قسّمهم سبحانه إلى قسمين فقال: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ﴾ فإذا حقّقت الآية هكذا لم تحتج إلى ما تكلّفه المفسّرون من التقديرات والتأويلات.

وأمّا الخبر فلعلّه كان ثلاث سجدات أو سقط الرابع من النسّاخ، ولعلّه بعد زوال الليل إلى وقت الطلوع، أو قبل زوال الليل كما في النهار، وإنّما خصّ عليه السّلام السجود بهذه الأوقات لأنّه عند هذه الأوقات تظهر للناس انقيادها للّه، لأنّها تتحوّل من حالة معروفة إلى حالة أُخرى، ويظهر تغيّر تامّ في أوضاعها، وأيضاً إنّها أوقات معيّنة

يترصّدها الناس لصلواتهم وصيامهم وسائر عباداتهم ومعاملاتهم، وأيضاً لمّا كان هبوطها وانحدارها وأُفولها من علامات إمكانها وحدوثها كما قال الخليل (عليه السّلام) ﴿لاَ أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾[1] خصّ السجود بتلك الأحوال، أو بما يشرف عليها واللّه يعلم أسرار الآيات والأخبار وحججه الأبرار (عليهم السّلام).

١٠٩٩٧ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [في قوله تعالى]: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾[2].

قال: هو السواد الّذي في جوف القمر[3].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): . . والظاهر أنَّ السؤال كان عن علَّة الكلف في القمر، فأجاب (عليه السّلام) بأنه إنما جُعل فيه ذلك ليقلَّ نورُه ويحصل الفَرق بينه وبين الشمس، فيمتاز الليل من النهار. . . فالمحو ـ في الآية ـ تقليل نور القمر بإحداث الكلف فيه. . الى آخر كلامه[4].

١٠٩٩٨ـ تفسير العياشي: عن نصر بن قابوس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: السواد الّذي في القمر محمّد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[5].

١ـ الانعام ٦: ٧٦.

٢ـ الاسراء ١٧: ١٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٣ ح٢٨. منه البحار: ج٥٨ ص١٦١.

٤ـ البحار: ج٥٨ ص١٥٧.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٣ ح٢٩. منه البحار: ج٥٨ ص١٦١.

البحار ـ بيان: يحتمل أن يكون المراد ان هذا السواد لمّا كان من أعظم اسباب نظام العالم كما مرّ، والعلّة الغائيّة لخلق العالم ونظامه هو صلّى اللّه عليه وآله فكانّه يدل عليه، أو انّه لما دلّ على حكمة الصانع وعدم تفويته ما فيه صلاح الخلق ـ ورسالته (صلّى اللّه عليه وآله) أعظم المصالح ـ فهو يدل عليه، مع انّه لاحاجة الى هذه التكلّفات ويمكن حمله على الحقيقة.

وتقدم في ـ الجزء التاسع من هذه الموسوعة ـ رواية القاسم بن معاوية (٤٨١٤) من تاريخ أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن الصادق (عليه السّلام) قوله: لمّا خلق الله (عزّوجلّ) القمر كتب عليه «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين» وهو السواد الذي ترونه في القمر[1].

١٠٩٩٩ـ البحار: النجوم ـ أبو محمّد، عن الحسن بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾.

قال: كان القمر منحوساً بزحل[2].

أقول: «النحس» له معانٍ متعددة، فمنها: ما هو المشهور بين الناس وهو ضد السّعد، وهذا المعنى لانعرف له وجهاً في هذا المقام، فما معنى نحوسة زحل؟

وما معنى نحوسة القمر المأخوذة من زحل؟

١ـ الاحتجاج: ص١٥٨. منه البحار: ج٥٨ ص١٥٦.

٢ـ البحار: ج٥٨ ص٢٥١ ح٣٧، والآية في سورة القمر ٥٤: ١٩.

ومن معاني النحس: شدَّة البرد ـ كما في لسان العرب لابن منظور ـ فلعلّ المعنى: ان برودة القمر كانت من زحل.

هذا... ويحتمل أن يكون «منخوساً» بالخاء المعجمة. قال ابن منظور: وأصل النخس: الدفع والحركة. فلعلَّ المعنى: ان القوَّة الدافعة والمحرِّكة للقمر انما هي من زحل. والله العالِم.

باب (٧)
خَلْق نور محمد وآله الطاهرين

١١٠٠٠ـ البحار: رياض الجنان ـ باسناده إلى الصدوق، وبإسناده إلى عبدالله بن المبارك، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ الله خلق نور محمّد (صلّى الله عليه وآله) قبل المخلوقات بأربعة عشر ألف سنة، وخلق معه اثني عشر حجاباً[1].

باب (٨)
السَّماوات السّبع والأرضون السبع

١١٠٠١ـ كتاب المثنى بن الوليد الحناط: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن السماوات السبع؟

قال: سبع سماوات ليس منها سماء إلاّ وفيها خلق، وبينها وبين

١ـ البحار: ج٥٧ ص١٧٠ ح١١٥.

الأُخرى خلق، حتّى ينتهي إلى السابعة.

قلت: والأرض؟

قال: سبع، منهنّ خمس فيهنّ خلق من خلق الربّ، واثنتان هواء ليس فيهما شيء[1].

باب (٩)
الدُّعاء عند النَّظر إلى السَّماء

١١٠٠٢ـ كتاب زيد النرسي: زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا نظرت إلى السّماء فقل: «سبحان من جعل في السّماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وجعل لنا نجوماً قبلة نهتدي بها إلى التّوجه إليه في ظلمات البرّ والبحر، اللّهم كما هديتنا إلى التّوجه إليك إلى قبلتك المنصوبة لخلقك فاهدنا إلى نجومك الّتي جعلتها أماناً لأهل الأرض ولأهل السّماء حتى نتوجّه بهم إليك فلايتوجّه المتوجهون إليك الاّ بهم، ولايسلك الطّريق إليك من سلك من غيرهم، ولا لزم المحجة من لم يلزمهم، استمسكت بعروة اللّه الوثقى، واعتصمت بحبل اللّه المتين، وأعوذ باللّه من شرّ ما ينزل من السماء ومن شرّ ما يعرج فيها، ومن شرّ ما زرع في الأرض ومن شرّ ما خرج منها، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، اللهمّ ربّ السقف المرفوع، والبحر المكفوف، والفلك المسجور، والنجوم المسخّرات، وربّ هود ابن آسية[2] صلّ على محمّد وآل محمّد وعافني من كلّ حيّة وعقرب

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٠٥. منه البحار: ج٥٨ ص٩٧.

٢ـ هور بن ايسيّة وكذا في المورد الثاني ـ البحار.

ومن جميع هوام الأرض والهواء والسباع ومما في البر والبحر ومن أهل الأرض وسكان الأرض والهواء.

قال: قلت: وما هود بن آسية؟

قال: كوكبة في السّماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي في بنات النعش المتفرِّقات، ذلك امان مما قلت[1].

باب (١٠)
مَمَّ يكون الحَرُّ والبرد؟

١١٠٠٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحرِّ والبرد ممّا يكونان؟

فقال لي: يا أبا أيّوب إنّ المرِّيخ كوكب حارّ، وزحل كوكب بارد، فإذا بدأ المرِّيخ في الارتفاع انحطّ زحل ـ وذلك في الرَّبيع ـ فلايزالان كذلك كلّما ارتفع المرِّيخ درجة انحطّ زحل درجة، ثلاثة أشهر حتّى ينتهي المرِّيخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المرِّيخ، فلذلك يشتدُّ الحرّ، فإذا كان في آخر الصيف وأوَّل الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المرِّيخ في الهبوط فلايزالان كذلك كلّما ارتفع زحل درجة انحطّ المرِّيخ درجة حتّى ينتهي المرِّيخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل، وذلك في أوَّل الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتدُّ البرد، وكلّما ارتفع هذا هبط هذا وكلّما هبط هذا ارتفع

١ـ الاصول الستة عشر: ص٥٦. منه البحار: ج٥٨ ص٩٧.

هـذا[1] ، فإذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر، وإذا كان في الشتاء يوم حارّ فالفعل في ذلك للشمس، هذا تقدير العزيز العليم وأنا عبد ربِّ العالمين[2و3].

١ـ قوله (عليه السّلام): «ان المريخ كوكب حار» يمكن تاثير الكوكبين بالخاصية لا بالكيفية من قبيل التاثيرات التي تنسب الى المقارنات، ويكون لكل منهما تدوير، ويكون ارتفاع المريخ في تدويره إمّا مؤثّراً ناقصاً أو علامة لزيادة الحرارة وتكون ارتفاعه عند انحطاط زحل بحركة تدويره وانحطاطه مؤثراً ناقصاً أو علامة لضعف البرودة فلذا يصير الهواء في الصيف حاراً وفي الشتاء بعكس ذلك، ولم يدل دليل على امتناع ذلك كما ان في القمر يقولون أن قوته وارتفاعه مؤثر وعلامة لزيادة البرد والرطوبات، وقد أثبتوا أفلاكاً جزئية كثيرة لكل من تلك الكواكب عند احتياجهم إليها، فلا ضير في أن نثبت فلكاً آخر لتصحيح الخبر المنسوب إلى الامام (عليه السّلام).

قوله: «فيجلو زحل» هو اما من الجلاء بمعنى الخروج والمفارقة عن المكان، اي ياخذ في الارتفاع، أو من الجلاء بمعنى الوضوح والانكشاف. (مرآة العقول).

٢ـ لعله كان في المجلس من يذهب مذهب الغلاة، أو علم (عليه السّلام) أن في قلب الرّاوي شيئاً من ذلك فنفاه واذعن بعبودية نفسه وان اللّه هو رب العالمين. (مرآة العقول). ولاينافي هذا الحديث حدوث الحرارة في الصيف بارتفاع الشّمس والبرودة في الشتاء بانخفاضها لجواز أن يكون لكلا الامرين مدخل في ذلك احدهما يكون خفياً والآخر جلياً. (الوافي).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٣٠٦ ح٤٧٤.

أبواب النجوم

باب (١)
علم النجوم

١١٠٠٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن النجوم؟

قال: ما يعلمها إلاّ أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند[1].

أقول: المقصود من قوله (عليه السّلام): أهل بيت من العرب أي أهل بيت النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وهم الائمة الطاهرون (عليهم السّلام) وقد ذكر العلامة المجلسي في (مرآة العقول) تعليقاً مفصّلاً على هذا الحديث في عدة صفحات فراجع.

١١٠٠٥ـ البحار: النجوم ـ رويت بعدّة طرق إلى يونس بن عبدالرحمن في جامعه الصّغير بإسناده قال: قلت لأبي عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٨ ص٣٣١ ح٥٠٨.

السّلام): جعلت فداك أخبرني عن علم النّجوم ما هو؟

فقال: هو علم من علم الأنبياء.

قال: فقلت: كان عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يعلمه؟

فقال: كان أعلم الناس به[1].

١١٠٠٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن عليّ بن حسان، عن عليّ بن عطيّة الزيّات، عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن النجوم أحقٌّ هي؟

فقال: نعم إنّ الله (عزّوجلّ) بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلّمه النجوم حتّى ظنّ أنّه قد بلغ ثمّ قال له: أُنظر أين المشتري؟

فقال: ما أراه في الفلك وما أدري أين هو؟

قال: فنحّاه وأخذ بيد رجل من الهند فعلّمه حتّى ظنّ أنّه قد بلغ وقال: انظر إلى المشتري أين هو؟

فقال: إنّ حسابي ليدلّ على أنك أنت المشتري.

قال: وشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك[2و3].

١ـ البحار: ج٥٨ ص٢٣٥ ح١٥.

٢ـ قوله: «أحقّ هي؟ فقال: نعم» يدلّ على أن النّجوم علامات للكائنات يعرفها أهله ولايدلّ على أنّه يجوز تعليمه وتعلّمه، واستخراج الاحكام منه لسائر الخلق.

قوله (عليه السّلام): «صورة رجل» يمكن أن يكون المراد ـ على تقدير صحّة الخبر ـ انّ الله تعالى جعله في هذا الوقت ذا روح وحياة وعلم، وبعثه إلى الارض، اذ ليس للسماويات حياة وشعور (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٣٣٠ ح٥٠٧.

١١٠٠٧ـ البحار: فرج المهموم ـ نقلاً من كتاب (تعبير الرؤيا) للكلينيّ، بإسناده عن محمّد بن سالم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قوم يقولون: النجوم أصحُّ من الرؤيا، وذلك كانت صحيحةً حين لم يردّ الشمس على يوشع بن نون وعلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فلمّا ردّ الله (عزّوجلّ) الشمس عليهما ضلّ فيها علماء النجوم، فمنهم مصيب ومنهم مخطيء[١].

البحار: النجوم ـ باسناده عن الكليني في كتاب (تعبير الرؤيا) باسناده عن محمّد بن سام[٢] مثله إلى قوله: علماء النجوم الا أن فيه: علوم علماء النجوم[٣].

١١٠٠٨ـ البحار: وروينا بإسنادنا عن معاوية بن حكيم في كتاب أصله حديثاً آخر عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في السماء أربعة نجوم ما يعلمها إلاّ أهل بيت من العرب، وأهل بيت من الهند، يعرفون منها نجماً واحداً فبذلك قام حسابهم[٤].

١١٠٠٩ـ دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): في علم النجوم (عندنا) معرفة المؤمن من الكافر[٥].

١ـ البحار: ج٦١ ص١٦٦ ح١٧.

٢ـ هكذا في البحار ولعلّه تصحيف، والصحيح هو محمد بن سالم كما في معجم رجال الحديث: ج١٦.

٣ـ البحار: ج٥٨ ص٢٤٢ ح٢٢.

٤ـ البحار: ج٥٨ ص٢٤٩ ح٣١.

٥ـ دعوات الراوندي: ص١١٢ ح٢٥٢. منه البحار: ج٥٨ ص٢٥٧.

باب (٢)
عِلم النّجوم حقٌ

١١٠١٠ـ البحار: النجوم ـ روى معاوية بن حكيم، عن محمّد ابن زياد، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن النجوم حقّ هي؟

قال لي: نعم.

فقلت له: وفي الأرض من يعلمها؟

قال: نعم، وفي الأرض من يعلمها.

قال السيد: ورويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يحيى الخثعميّ من غير كتاب معاوية بن حكيم[1].

باب (٣)
ساعات السّعد

١١٠١١ـ مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: رأيت رجلاً يسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن النجوم، فلمّا خرج من عنده قلت له: هذا علم له أصل؟

قال: نعم.

قلت: حدثني عنه.

قال: أُحدّثك عنه بالسعد ولا أُحدّثك بالنحس، إنّ الله (جلّ

١ـ البحار: ج٥٨ ص٢٤٩ ح٣٠.

اسمه) فرض صلاة الفجر لأوّل ساعة فهو فرض وهي سعد، وجعل الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد، وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد، و[جعل] المغرب لأوّل ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد، والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد[1].

باب (٤)
حُكم النَّظر في علم النجوم

١١٠١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن أسباط، عن عبدالرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت لك الفداء إنّ الناس يقولون: إنّ النجوم لايحلُّ النظر فيها وهي تعجبني فإن كانت تضرُّ بديني فلاحاجة لي في شيء يضرُّ بديني، وإن كانت لاتضرُّ بديني فوالله إني لأشتهيها وأشتهي النظر فيها؟

فقال: ليس كما يقولون، لاتضرُّ بدينك، ثمّ قال: إنّكم تنظرون في شيء منها كثيره لايُدرك وقليله لايُنتفع به، تحسبون على طالع القمر، ثمّ قال: أتدري كم بين المشتري والزُّهرة من دقيقة؟

قلت: لا والله.

قال: أفتدري كم بين الزُّهرة وبين القمر من دقيقة؟

قلت: لا.

١ـ مناقب آل ابي طالب: ج٤ ص٢٦٥. منه البحار: ج٥٨ ص٢٤٩.

قال: أفتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة؟

قلت: لا واللّه ما سمعته من أحد من المنجّمين قطّ.

قال: أفتدري كم بين السنبلة وبين اللّوح المحفوظ من دقيقة؟

قلت: لا واللّه ما سمعته من منجّم قطّ.

قال: ما بين كلٍّ واحد منهما إلى صاحبه ستّون أو سبعون دقيقة ـ شكَّ عبدالرحمن ـ.

ثمّ قال: يا عبدالرّحمن هذا حساب إذا حسبه الرَّجل ووقع عليه عرف القصبة الّتي وسط الأجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما أمامها، حتّى لايخفى عليه من قصب الأجمة واحدة[1].

١١٠١٣ـ البحار: النجوم ـ روينا بأسانيد عن الحسين بن عبيداللّه الغضائريّ، ونقلته من خطّه من الجزء الثاني من كتاب (الدلائل) تأليف عبداللّه بن جعفر الحميريّ بإسناده عن بيّاع السابريّ، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ لي في النظرة في النجوم لذّة، وهي معيبة عند الناس، فإن كان فيها إثم تركت ذلك، وإن لم يكن فيها إثم فإنّ لي فيها لذّةً؟

قال: فقال: تعدّ الطوالع؟

قلت: نعم، فعددتها له.

فقال: كم تسقي الشمس القمر من نورها؟

قلت: هذا شيء لم أسمعه قطّ.

١ـ الكافي: ج٨ ص١٩٥ ح٢٣٣.

وقال: وكم تسقي الزهرة الشمس من نورها؟

قلت: ولا هذا.

قال: فكم تُسقىٰ الشمس من اللوح المحفوظ من نوره؟

قلت: وهذا شيء ما أسمعه قطّ.

قال: فقال: هذا شيء إذا علمه الرجل عرف أوسط قصبة في الأجمة.

ثمّ قال: ليس يعلم النجوم إلاّ أهل بيت من قريش وأهل بيت من الهند[1].

١١٠١٤ـ البحار: ومنه وجدت في كتاب عتيق اسمه كتاب «التجمّل» قال أبو أحمد، عن حفص بن البختريّ، قال: ذكرت النجوم عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: ما يعلمها إلاّ أهل بيت بالهند وأهل بيت من العرب[2].

١١٠١٥ـ البحار: وفي الكتاب المذكور أيضاً عن محمّد وهارون ابني أبي سهل، وكتبا إلى أبي عبدالله (عليه السّلام): أنّ أبانا وجدّنا كانا ينظران في النجوم، فهل يحلّ النظر فيها؟

قال: نعم[3].

باب (٥)

بين الامام الصادق عليه السلام وبعض المنجمين

١١٠١٦ـ الخصال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه) قال: حدثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ، عن أحمد بن أبي

---

١ ـ ٣ـ البحار: ج٥٨ ص٢٥٠ ح٣٣ ـ ٣٥. ولعلّ الرّواية الاخيرة مفصّلة واخذ العلامة المجلسي موضع الحاجة منها.

عبدالله البرقيّ، عن أبيه وغيره، عن محمّد بن سليمان الصنعانيّ، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه، فردّ عليه السّلام وقال له: مرحباً بك يا سعد!

فقال له الرجل: بهذا الاسم سمّتني أُمّي وما أقلّ من يعرفني به.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): صدقت يا سعد المولى!

فقال الرجل: جعلت فداك، بهذا كنت أُلقّب.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): لاخير في اللقب، إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول في كتابه: ﴿وَلاَتَنَابَزُواْ بِالأَلقَابِ بِئْسَ الإسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ﴾[1] ما صناعتك يا سعد؟

فقال: جعلت فداك، أنا من أهل بيت ننظر في النجوم، لانقول إنّ باليمن [أحداً] أعلم بالنجوم منّا.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): فأسألك؟

فقال اليمانيّ: سل عمّا أحببت من النجوم، فإنّي أُجيبك عن ذلك بعلم.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجةً؟

فقال اليمانيّ: لا أدري.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): صدقت، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجةً؟

١ـ الحجرات ٤٩: ١١.

فقال اليمانيّ: لا أدري.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقت، فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة؟

فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجةً؟

فقال اليمانيّ: لا أدري.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقت، فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت البقر؟

فقال اليمانيّ: لا أدري.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقت، فما اسم النّجم الّذي اذا طلع هاجت الابل؟

فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقت، فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب؟

فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقت في قولك لا أدري، فما زحل عندكم في النجوم؟

فقال اليمانيّ: نجم نحس.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): مه لاتقولنّ هذا، فإنّه نجم أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الّذي قال اللّه (عزّوجلّ) في كتابه.

فقال له اليماني: فما يعني بالثاقب؟

قال: إنّ مطلعه في السماء السابعة، وإنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدنيا فمن ثمّ سمّاه اللّه (عزّوجلّ) النجم الثاقب.

يا أخا اليمن عندكم علماء؟

فقال اليمانيّ: نعم جعلت فداك، إنّ باليمن قوماً ليسوا كاحد من الناس في علمهم.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وما يبلغ من علم عالمهم؟

فقال له اليمانيّ: إنّ عالمهم ليزجر الطير[1] ويقفو الأثر[2] في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجدّ!

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فان عالم المدينة أعلم من عالم اليمن.

فقال اليماني: وما بلغ من علم عالم المدينة؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لايقفو الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجاً، واثني عشر برّاً، واثني عشر بحراً، واثني عشر عالماً!

قال: فقال له اليمانيّ: جعلت فداك، ماظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ما كنهه.

١ـ الزّجر: المنع والنّهي والانتهار، والزّجر للطير وغيرها: التيمن بسنوحها والتشاؤم ببروحها وإنّما سمّي الكاهن زاجراً لانّه إذا راى ما يظنّ انّه يتشاءم به زجر بالنّهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة (لسان العرب).

٢ـ قفوت اثره قفواً: تبعته (مجمع البحرين).

قال: ثمّ قام اليمانيّ فخرج[١].

الاحتجاج: عن ابان بن تغلب انه قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) اذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه... وذكر الحديث باختلاف يسير[٢].

١١٠١٧ـ الكافي: أحمد بن محمّد، وعليّ بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن الحسن التيميّ، عن محمّد بن الخطاب الواسطيّ، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن حمّاد الأزديّ، عن هشام الخفّاف قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): كيف بصرك بالنجوم؟

قال: قلت: ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي.

فقال: كيف دوران الفلك عندكم؟

قال: فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها[٣].

قال: فقال: إن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات النعش والجديّ والفرقدين لايرون يدورون يوماً من الدَّهر في القبلة؟

قال: قلت: هذا والله شيء لا أعرفه ولا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره.

فقال لي: كم السكينة من الزّهرة جزءاً في ضوئها؟

١ـ الخصال: ص٤٨٩ ح٦٨. منه البحار: ج٥٨ ص٢٦٩.

٢ـ الاحتجاج: ص٣٥٢. منه البحار: ج٥٨ ص٢١٩.

٣ـ كانه زعم ان حركة الفلك في جميع المواضع رحوية. (مرآة العقول).

قال: قلت: هذا واللّه نجم ما سمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره.

فقال: سبحان اللّه فاسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون؟!

ثمّ قال: فكم الزُّهرة من القمر جزءاً في ضوئه؟

قال: قلت: هذا شيء لايعلمه إلاّ اللّه (عزّوجلّ).

قال: فكم القمر جزءاً من الشمس في ضوئها؟

قال: قلت: ما أعرف هذا.

قال: صدقت.

ثمّ قال: ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثمّ يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فاين كانت النحوس؟

قال: فقلت: لا واللّه ما أعلم ذلك.

قال: فقال: صدقت إنّ أصل الحساب حقٌّ، ولكن لايعلم ذلك إلاّ من علم مواليد الخلق كلّهم[1].

باب (٦)
أربعة لاتزال في المسلمين

١١٠١٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن [أبي] الحسين الفارسيّ، عن سليمان بن حفص[2] البصريّ، عن عبداللّه بن الحسين بن زيد بن عليّ

١ـ الكافي: ج٨ ص٣٥١ ح٥٤٩.

٢ـ بن جعفر ـ البحار.

بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربعة لاتزال في أُمّتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة. وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران[1]، ودرع من جرب[2].

البحار ـ بيان: الاستسقاء بالنجوم: اعتقاد ان للنجوم تأثيراً في نزول المطر.

أقول: قوله (عليه السّلام): «والنائحة» هو النوح بالباطل على أهل الباطل ـ جمعاً بين هذا الحديث والأحاديث المجوّزة ـ أمّا النوح بالحقّ ـ كالنوح على الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السّلام) ـ فهو من الشعائر الدينية وفيه أجر عظيم وثواب جزيل وقد وردت فيه أحاديث كثيرة.

باب (٧)
هؤلاء ملعونون

١١٠١٩ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن

١ـ قطران: النحاس الذائب. (لسان العرب).

٢ـ الخصال: ص٢٢٦ ح٦٠. منه البحار: ج٥٨ ص٢٢٥.

والجرب: بثور صغار تبتدىء حمراء ومعها حكّة شديدة وربما تقيّحت (أقرب الموارد).

عليّ الكوفيّ، عن إسحاق بن إبراهيم، عن نصر بن قابوس، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: المنجّم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنيّة ملعونة، ومن آواها وأكل كسبها ملعون.

وقال (عليه السّلام): المنجّم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار[1].

قال الصدوق (رحمه اللّه): المنجّم الملعون هو الّذي يقول بقدم الفلك ولا يقول بمفلّكه وخالقه (عزّوجلّ).

باب (٨)
التوكّل على اللّه لا على النّجوم

١١٠٢٠ـ البحار: رسالة الاستخارات للسيّد إبن طاووس قال: ذكر الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن محمّد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه: دعاء الاستخارة عن الصادق (عليه السّلام) تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول: «اللهمّ إنّك خلقت أقواماً يلجأون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم وتصرّفهم وعقدهم، وخلقتني أبرأ إليك من اللّجأ إليها ومن طلب الاختيارات بها، وأتيقّن أنّك لم تطلع أحداً على غيبك في مواقعها، ولم تسهّل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها، وأنّك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها على السعود العامّة والخاصّة إلى النحوس، ومن النحوس الشاملة والمفردة

١ـ الخصال: ص٢٩٧ ح٦٧. منه البحار: ج٥٨ ص٢٢٦.

إلى السعود، لانّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أُمّ الكتاب، ولانّها خلق من خلقك، وصنعة من صنيعك، وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله، واستمدّ الاختيار لنفسه، وهم أُولئك، ولاأشقيت من اعتمد على الخالق الّذي أنت هو، لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك، وأسألك بما تملكه وتقدر عليه، وأنت به مليء[1] وعنه غنيّ وإليه غير محتاج، وبه غير مكترث[2]، من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك» إلى آخر الدعاء[3].

١١٠٢١ـ من لايحضره الفقيه: روى [عن] عبدالملك بن أعين، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي قد ابتليت بهذا العلم، فأُريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: تقضي؟

قلت: نعم.

قال: أحرق كتبك[4].

دعوات الراوندي: عن عبدالملك بن اعين قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): اني قد ابتليت... وذكر نحوه[5].

١ـ المليء: الغني المتموّل المقتدر أو الحسن القضاء. (اقرب الموارد).

٢ـ الاكتراث: الاعتناء، يقال: «هو لايكترث لهذا الامر» أي لايعبأ به ولايباليه (اقرب الموارد).

٣ـ البحار: ج٥٨ ص٢٢٨ ح١٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٧ ح٢٤٠٢.

٥ـ دعوات الراوندي: ص١١٢ ح٢٥٣. منهما البحار: ج٥٨ ص٢٧٢.

البحار ـ بيان: قوله: «تقضي» على بناء المعلوم، أي تحكم بالحوادث وتخبر بالأُمور الآتية أو الغائبة، أو تحكم بأنّ للنجوم تاثيراً، أو أنّ لذلك الطالع أثراً، أو على بناء المجهول أي إذا ذهبت في الطالع الخير تقضى حاجتك وتعتقد ذلك، والأوّل عندي أظهر. وهذا خبر معتبر يدلّ ـ على أظهر الوجوه ـ على أنّ الإخبار بأحكام النجوم والاعتناء بسعادة النجوم والطوالع محرّم يجب الاحتراز عنه.

١١٠٢٢ـ تفسير العياشي: عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إِلاّ وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[١]؟

قال: كانوا يقولون: نمطر بنوء كذا وبنوء كذا، ومنهم أنّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون[٢].

١١٠٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عمرو بن حريث قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الطيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت، وإن شددتها تشدّدت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن[٣] شيئاً[٤].

١١٠٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى

١ـ يوسف ١٢: ١٠٦.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٩٩ ح٩١. منه البحار: ج٥٨ ص٣١٧.

٣ـ يدل على أن تاثير الطيرة ينتفي بعدم الاعتناء بالتوكل على الله تعالى. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٩٧ ح٢٣٥.

اللّه عليه وآله): كفّارة الطيرة التوكّل[١].

باب (٩)
الصدقة تدفع النُحوسة

١١٠٢٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن سفيان بن عمر قال: كنت أنظر في النجوم فأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك، فشكوت ذلك إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين ثمّ امض، فإنّ اللّه (عزّوجلّ) يدفع عنك[٢].

فرج المهموم: نقلاً من كتاب (التجمل)، عن محمّد بن اذينة، عن ابن أبي عمير[٣] قال: كنت انظر في النجوم... وذكر نحوه[٤].

١١٠٢٦ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كانت أرض بيني وبين رجل، فأراد قسمتها، وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة الّتي فيها السعود فخرج فيها، ونظر إلى الساعة الّتي فيها النحوس فبعث إلى أبي، فلمّا اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي، فجعل صاحب

١ـ الكافي: ج٨ ص١٩٨ ح٢٣٦.

٢ـ المحاسن: ص٣٤٩ ح٢٦. منه البحار: ج٥٨ ص٢٢٨.

٣ـ الظاهر ان ترتيب السّند على ما هو المذكور في المحاسن هو الصحيح فان ابن أبي عمير هو الذي يروي عن محمد بن أُذينة ولا عكس.

٤ـ فرج المهموم: ص١٢٤. منه المستدرك: ج٧ ص١٧٩.

النجوم يتعجّب، فقال له أبي: مالك؟ فأخبره الخبر.

فقال له أبي: فهلاّ أدلّك على خير ممّا صنعت؟ إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة[١].

دعوات الراوندي: (عن عبداللّه بن سنان)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: كانت أرض بين أبي وبين رجل فأراد قسمتها... وذكر نحوه[٢].

١١٠٢٧ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (المحاسن)، عن عبداللّه بن سليمان، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء ـ أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره ـ تصدَّق بصدقة ثمّ خرج[٣].

١١٠٢٨ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع اللّه عنه نحس ذلك اليوم[٤].

باب (١٠)
تأثير اليوم الاول من السَّنة الهجرية على احوالها

١١٠٢٩ـ قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن عليّ الصوفي، حدثنا حمزة بن القاسم العبّاسي،

١ـ نوادر الراوندي: ص٥٣.

٢ـ دعوات الراوندي: ص١١٢ ح٢٥١. منهما البحار: ج٥٨ ص٢٥٧.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٤٣. منه البحار: ج٥٩ ص٣١.

٤ـ مكارم الاخلاق: ص٢٤٣. منه البحار: ج٥٩ ص٣١.

حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات، حدثنا عمرو بن عثمان الخزّاز، حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن الصادق (عليه السّلام) قال: كان في كتاب دانيال (عليه السّلام) أنّه إذا كان أوّل يوم من المحرّم يوم السبت فإنّه يكون الشتاء شديد البرد كثير الريح، يكثر فيه الجليد، وتغلو فيه الحنطة، وتقع فيه الوباء وموت الصبيان، وتكثر الحمّى في تلك السنة، ويقلّ العسل، وتكثر الكمأة، ويسلم الزرع من الآفات، ويصيب بعض الأشجار آفة وبعض الكروم، وتخصب[1] السنة، ويقع بالروم الموتان، ويغزوهم العرب، ويكثر فيهم السبي والغنائم في أيدي العرب، ويكون الغلبة في جميع المواضع للسلطان بمشيّة الله.

وإذا كان يوم الأحد أوّل المحرّم فإنّه يكون الشتاء صالحاً، ويكثر المطر، وتصيب بعض الأشجار والزرع آفة، وتكون أوجاع مختلفة وموت شديد ويقلّ العسل، ويكثر في الهواء الوباء والموتان[2]، ويكون في آخر السنة بعض الغلاء في الطعام، ويكون الغلبة للسلطان في آخره.

وإذا كان يوم الاثنين أوّل المحرّم فإنّه يكون الشتاء صالحاً، ويكون في الصيف حرّ شديد، ويكثر المطر في أيّامه ويكثر البقر والغنم، ويكثر العسل ويرخص الطعام والأسعار في بلدان الجبال وتكثر الفواكه

١ـ الخصب: نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش. (لسان العرب).

٢ـ المُوتان: موت يقع في الماشية. (اقرب الموارد).

ولعلّ المقصود بـ «الموتان» ـ هنا ـ هو الموت الاحمر، والموت الابيض. فالموت الاحمر هو القتل، والموت الابيض هو الموت فجاةً.

فيها، ويكون موت في النساء، وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق، ويصيب بعض فارس غم، ويكثر الزكام في أرض الجبل.

وإذا كان يوم الثلثاء أوّل المحرم فإنّه يكون الشتاء شديد البرد، ويكثر الثلج والجمد بأرض الجبل وناحية المشرق، ويكثر الغنم والعسل، ويصيب بعض الاشجار والكروم آفة، ويكون بناحية المغرب والشام آفة من حدث يحدث في السماء يموت فيه خلق، ويخرج على السلطان خارجيّ قويّ، ويكون الغلبة للسلطان، ويكون في أرض فارس في بعض الغلاّت آفة، وتغلو الأسعار بها في آخر السنة.

وإذا كان يوم الأربعاء أوّل المحرّم فإنّ الشتاء يكون وسطاً، ويكون المطر في القيظ صالحاً نافعاً مباركاً، وتكثر الثمار والغلاّت بالجبال كلّها وناحية جميع المشرق، إلاّ أنّه يقع الموت في الرجال في آخر السنة، ويصيب الناس بأرض بابل وبالجبل آفة، وترخص الأسعار، وتسكن مملكة العرب في تلك السنة، ويكون الغلبة للسلطان.

وإذا كان يوم الخميس أوّل المحرّم فإنّه يكون الشتاء ليّناً، ويكثر القمح[1] والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق، وتكثر الحمّى في أوّل السنة وفي آخره وبجميع أرض بابل في آخر السنة، ويكون للروم على المسلمين غلبة، ثمّ تظهر العرب عليهم بناحية المغرب. ويقع بأرض السند حروب والظفر لملوك العرب.

وإذا كان يوم الجمعة أوّل المحرّم فإنّه يكون الشتاء بلا برد، ويقلّ

١ـ القمح: البُرّ حين يجري الدقيق في السنبل. (لسان العرب).

المطر والأودية والمياه، وتقلّ الغلاّت بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ، ويكثر الموت في جميع الناس، ويغلو الأسعار بناحية المغرب، ويصيب بعض الأشجار آفة، ويكون للروم على الفرس كرّة شديدة[1].

باب (١١)
النّجوم مدائن

١١٠٣٠ـ تفسير القمي: حدثني أبي ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لَهذه النّجوم الّتي في السماء مدائن مثل المدائن الّتي في الأرض مربوطة كلّ مدينة بعمود[2] من نور، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة[3].

باب (١٢)
نجم الانبياء والأوصياء

١١٠٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ بن عثمان قال: حدثني أبو عبدالله المدائنيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) خلق نجماً في الفلك

١ـ قصص الانبياء: ص٢٣٢ ح٢٧٧. منه البحار: ج٥٨ ص٣٣٠. والكرَّة: الحملة في الحرب (اقرب الموارد).

٢ـ إلى عمود ـ البحار.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢١٨. منه البحار: ج٥٨ ص٩١.

السابع فخلقه من ماء بارد[١] وسائر النّجوم الستّة الجاريات من ماء حارّ وهو نجم الأنبياء والأوصياء وهو نجم أمير المؤمنين (عليه السّلام) يأمر بالخروج من الدُّنيا[٢] والزُّهد فيها ويأمر بافتراش التراب وتوسّد اللّبن ولباس الخشن وأكل الجشب[٣] وما خلق اللّه نجماً أقرب إلى اللّه تعالى منه[٤].

باب (١٣)
هل العَدوى حقّ؟

١١٠٣٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، قال: أخبرنا النضر بن قرواش الجمّال قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الجمال يكون بها الجرب أعزلها من إبلي مخافة أن يعديها جربها، والدّابة ربّما صفرت[٥] لها حتّى تشرب الماء؟

١ـ قوله (عليه السّلام): «فخلقه من ماء بارد» يدل على أن المنجمين قد أخطاوا في طبايع الكواكب ومن ينسبونه إليها وفي سعودها ونحوسها. (مرآة العقول).

٢ـ قوله (عليه السّلام): «يأمر بالخروج من الدُّنيا» لعلّ المراد ان من ينسب إليه هكذا حاله، أو ان من كان هذا الكوكب طالع ولادته يكون كذلك، أو المنسوبون إلى هذا الكوكب يامرون بذلك (مرآة العقول).

٣ـ جشب الطعام جَشْباً: غلظ أو كان بلا أدم. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٨ ص٢٥٧ ح٣٦٩.

٥ـ يحتمل أن يكون المراد هنا النهي عن الصفير بقرينة أنه (عليه السّلام) لم يذكر الجواب عنه وهو بعيد، والظاهر أن الراوي ترك جواب الصفير، ويظهر من بعض الاخبار كراهته (مرآة العقول).

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ أعرابياً أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إنّي أُصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جرب فاكره شراءها مخافة أن يعدى ذلك الجرب إبلي وغنمي؟

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أعرابي فمن أعدى الأوَّل.

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاعدوى، ولاطيرة، ولاهامة، ولاشوم، ولاصفر[1]، ولارضاع بعد فصال، ولاتعرُّب بعد هجرة، ولاصمت يوماً إلى اللّيل، ولا طلاق قبل نكاح، ولاعتق قبل ملك، ولايُتم بعد إدراك[2].

١ـ الصفر: داء في البطن يصفرّ منه الوجه. (لسان العرب).

٢ـ العدوى: اسم من الإعداء. يقال: أعداه الداء يعديه إعداءً: وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء. والطِّيَرَة: هي التشاؤم بالشيء، وأصله فيما يقال: التطيّر بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما، وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه، واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع أو دفع ضرٍّ. والهامة: الرأس، واسم طائر، وهو المراد في الحديث، وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل، وقيل: هي البومة. «ولاصفر» كانت العرب تزعم ان في البطن حيَّة يقال لها الصفر، تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه، وانها تُعدي فابطل الاسلام ذلك. (النهاية).

قوله «لاعدوى» يمكن ان يكون المراد نفي استقلال العدوى بدون مدخلية مشيته تعالى، بل مع الاستعاذة بالله يصرفه عنه، فلاينافي الامر بالفرار من المجذوم وأمثاله لعامة الناس الذين لضعف يقينهم لايستعيذون به تعالى، وتتاثر نفوسهم بامثاله.

←

١١٠٣٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاعدوى، ولاطيرة، ولاهام، والعين حقّ، والفال حقّ[١].

→

قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولاطيرة» المراد انه لايجوز التطير والتشاؤم بالامور، او لاتاثير للطيرة على الاستقلال، بل مع قوة النفس وعدم التاثر بها والتوكل على اللّه تعالى يرتفع تاثيرها.

قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولاشوم» هو كالتاكيد.

قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولارضاع بعد فصال» اي لاحكم للرضاع بعد الزمان الذي يجب فيه قطع اللبن عن الولد، اي بعد الحولين فلاينشر الحرمة.

قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولاتعرب بعد هجرة» اي لايجوز اللحوق بالاعراب وترك الهجرة بعدها، وعدّ في كثير من الاخبار من الكبائر.

قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولاصمت يوماً الى الليل» اي لايجوز التعبّد بصوم الصّمت الذي كان في الامم السابقة، فانه منسوخ في هذا الشرع.

قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولاطلاق قبل نكاح» كان يقول: اذا تزوجت فلانة فهي طالق فلايتحقق هذا الطلاق، وكذا قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «لاعتق قبل ملك». قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ولايُتم بعد إدراك» اي يرفع حكم اليتم من حجره وولاية الولي عليه، وحرمة اكل ماله بغير اذن وليّه وغيرها بعد بلوغه (مرآة العقول). الكافي: ج٨ ص١٩٦ ح٢٣٤.

١ـ الجعفريات: ص١٦٨. منه المستدرك: ج٨ ص٢٧٨.

أبواب الازمنة

باب(١)
السنين والشهور

١١٠٣٤ـ الخصال: حدثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[1].

قال: المحرّم، وصفر، وربيع الأوّل، وربيع الآخر، وجمادى الأُولى، وجمادى الآخرة، ورجب، وشعبان، وشهر رمضان، وشوّال، وذو القعدة، وذو الحجّة. منها أربعة حرم: عشرون من ذي الحجّة، والمحرّم، وصفر، وشهرربيع الأوّل، وعشر من شهرربيع الآخر[2].

١ـ التوبة ٩: ٣٦.

٢ـ الخصال: ص٤٨٧ ح٦٤. منه البحار: ج٥٨ ص٣٧٨.

البحار ـ بيان: الشهور المذكورة في هذا الخبر هي أشهر السياحة الّتي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَسِيحُوا فِي الأرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[1] والمشهور أنّ ابتداءها يوم النحر إلى العاشر من ربيع الآخر، وقيل: من أوّل الشوّال إلى آخر المحرّم، لانّ الآية نزلت في شوّال، وقيل: لعشر من ذي القعدة إلى عشر من ربيع الأوّل، لانّ الحجّ في تلك السنة كان في ذلك الشهر، وعلى التقادير هي غير الأشهر الحرم، وكانت مختصّة بتلك السنة، فهذا إمّا اصطلاح آخر للأشهر الحرم غير المشهور، أو سقط من الخبر شيء، ولعلّه أظهر.

١١٠٣٥ـ إقبال الاعمال: روينا بإسنادنا إلى عليّ بن فضّال، من كتاب (الصيام) بإسناده إلى ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: شهر رمضان رأس السنة[2].

البحار ـ تبيين: المشهور بين العرب أن أول سنتهم: المحرَّم، وهذه الأمور تختلف باختلاف الإعتبارات، فيمكن أن يكون أول السّنة الشرعية شهر رمضان، وأول السنة العُرفية المحرم، وأول سنة التقديرات ليلة القدر، وأول سنة جواز الأكل والشرب شهر شوال، كما روى الصَّدوق في العلل بإسناده إلى الفضل بن شاذان في علّة صلاة العيد: لأنّه أول يوم من السّنة يحلّ فيه الأكل والشّرب، لانّ أوّل شهور السنة عند أهل الحقّ شهر رمضان، وقال في علّة اختصاص شهر رمضان بالصّوم: وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر،

١ـ التوبة ٩: ٢.

٢ـ إقبال الاعمال: ص٤. منه البحار: ج٥٨ ص٣٧٦.

وفيها يفرق كل أمر حكيم، وهو رأس السَّنة، ويقدّر فيها ما يكون في السّنة من خير أو شرّ، أو مضرّة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سُمّيت ليلة القدر.

١١٠٣٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن عليّ بن يقطين، عن بكر بن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن السنة كم يوماً هي؟

قال: ثلاثمائة وستّون يوماً منها ستّة أيّام خلق اللّه (عزّوجلّ) فيها الدنيا، فطرحت من أصل السنة، فصارت السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً، يستحبّ أن يطوف الرجل في مقامه بمكّة عدد أيّام السنة ثلاثمائة وستّين أُسبوعاً[1]، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة وستّين شوطاً[2].

١١٠٣٧ـ الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رضي اللّه عنه)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يستحبّ أن تطوّف ثلاثمائة وستين اسبوعاً ـ عدد أيّام السنة ـ فإن لَمْ تستطع فما قدرت عليه من الطَّواف[3].

١ـ الاسبوع من الطَّواف: سبعة أطواف، يقال: طاف بالبيت اسبوعاً أي سبع مرّات (اقرب الموارد).

٢ـ الخصال: ص٦٠٢ ح٧. منه البحار: ج٥٨ ص٣٧٩.

٣ـ الخصال: ص٦٠٢ ح٨. منه البحار: ج٥٨ ص٣٧٩.

١١٠٣٨ـ مهج الدعوات: روينا من كتاب عبداللّه بن حماد الانصاري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ـ وذكر عنده حزيران ـ فقال: هو الشهر الّذي دعا فيه موسى على بني اسرائيل، فمات في يوم وليلة من بني اسرائيل ثلاثمائة الف من الناس.

وفي حديث آخر من الكتاب المذكور عنه (عليه السّلام) قال: ان اللّه خلق الشهور وخلق حزيران، وجعل الآجال فيه متقاربة[1].

البحار ـ بيان: تقارب الآجال كناية عن كثرة الموت، إمّا لأنّ أجل بعضهم يقرب من بعض، أو لأنّ أجل كلّ منهم يقرب من ابتدائه. وفي القاموس: «إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب» المراد آخر الزمان واقتراب الساعة، لأنّ الشيء اذا قلّ تقاصرت اطرافه.

١١٠٣٩ـ الكافي: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيداللّه بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمّد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ المغيريّة[2] يزعمون أنّ هذا اليوم لهذه اللّيلة المستقبلة؟

فقال: كذبوا، هذا اليوم للّيلة الماضية إنّ أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام[3].

١ـ مهج الدعوات: ص٣٥٧ و٣٥٨. منه البحار: ج٥٨ ص٣٧٣.

٢ـ اي أتباع المغيرة بن سعيد البجلي. وقد اشرنا اليهم في الجزء الثاني من هذه الموسوعة.

٣ـ إشارة إلى ما ذكره المؤرخون ان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بعث عبداللّه بن جحش معه ثمانية رهط من المهاجرين ـ وقيل: اثني عشر ـ وامره أن ينزل نخلة بين مكة ←

باب (٢)
سعادة أيام الاسبوع ونحوستها

١١٠٤٠ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا عليّ بن عبداللّه بن اسحاق الأشعريّ، عن الحسن بن محبوب، عن حبيب السجستانيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يوم الجمعة يوم عبادة فتعبّدوا اللّه (عزّوجلّ) [فيه]، ويوم السبت لآل محمّد (عليهم السّلام)، ويوم الأحد لشيعتهم، ويوم الاثنين يوم بني أُمية، ويوم

→

والطائف فيرصد قريشاً ويعلم أخبارهم، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة قريش في آخر يوم جمادى الاخرة وكانوا يرون أنه من جمادى وهو رجب فاختصم المسلمون فقال قائل منهم: هذه غرَّة من عدو وغنم رزقتموه فلاندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا.

فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ولا نرى أن تستحلّوه لطمع أشفيتم عليه، فشدَّوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش فركب وفدهم حتى قدموا على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقالوا: أيحلُّ القتال في الشهر الحرام؟ فانزل اللّه تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ الآية (البقرة ٢: ٢١٧) ويظهر من هذا الخبر كما يظهر من بعض السّير أنهم انما فعلوا ذلك بعد علمهم بكونه من شهر رجب بان رأوا الهلال، واستشهاده (عليه السّلام) بان الصحابة حكموا بعد رؤية الهلال بدخول رجب فالليل سابق على النهار ويحسب معه يوماً. (مرآة العقول). الكافي: ج٨ ص٣٣٢ ح٥١٧.

الثلاثاء يوم لين، ويوم الأربعاء لبني العبّاس وفتحهم، ويوم الخميس يوم مبارك بورك لأمّتي في بكورها فيه[1].

١١٠٤١ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد الآدمي قال: حدثنا ابو الحسن عمر[و] بن سفيان الجرجاني رفع الحديث إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال لرجل من مواليه: يا فلان، مالك لم تخرج؟

قال: جعلت فداك، اليوم الأحد.

قال: وما للأحد؟

قال الرجل: للحديث الّذي جاء عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: احذروا حدّ الأحد فإنّ له حدّا مثل حدّ السيف.

قال: كذبوا، كذبوا، ما قال ذلك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فإنّ الأحد اسم من أسماء اللّه (عزّوجلّ).

قال: قلت: جعلت فداك، فالاثنين؟

قال: سمّي باسمهما.

قال الرجل: فسمّي باسمهما ولم يكونا؟

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا حدّثت فافهم، إنّ اللّه (تبارك وتعالى) قد علم اليوم الّذي يقبض فيه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) واليوم الّذي يظلم فيه وصيّه، فسمّاه باسمهما.

قال: قلت: فالثلثاء؟

١ـ الخصال: ص٣٨٢ ح٥٩. منه البحار: ج٥٩ ص١٨. والبُكرة: الغُدوة، يقال: أتيته بكرةً، أي باكراً (اقرب الموارد).

قال: خلقت يوم الثلثاء النار، وذلك قوله (عزّوجلّ): ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُون * انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ * لاَّ ظَلِيلٍ وَلاَ يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾[١].

قال: قلت: فالأربعاء؟

قال: بنيت أربعة أركان النار يوم الأربعاء.

قال: قلت: فالخميس؟

قال: خلق اللّه الجنّة[٢] يوم الخميس.

قال: قلت: فالجمعة؟

قال: جمع اللّه (عزّوجلّ) الخلق لولايتنا يوم الجمعة.

قال: قلت: فالسبت؟

قال: سبّتت[٣] الملائكة لربّها يوم السبت، فوجدته لم يزل واحداً[٤].

البحار ـ بيان: «باسمهما» أي باسم أبي بكر وعمر «سبّت الملائكة» أي قطعت أعمالها للتفكّر في ذاته تعالى. قال الراغب في مفرداته: أصل السبت قطع العمل، ومنه سبت السير أي قطعه، وسبت شعره حلقه وأنفه اصطلمه، وقيل: سمّي يوم السبت لأنّ اللّه

١ـ المرسلات ٧٧: ٢٩ ـ ٣١.

٢ـ الخمسة ـ البحار. وهم الخمسة الطاهرة أصحاب الكساء (صلوات اللّه عليهم أجمعين).

٣ـ سبّت ـ البحار.

٤ـ الخصال: ص٣٨٣ ح٦١. منه البحار: ج٥٩ ص١٩.

تعالى ابتدأ بخلق السماوات والأرض يوم الأحد فخلقها في ستّة أيّام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمّي بذلك.

١١٠٤٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عبدالله النيسابوري قال: حدثنا ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر ابن سليمان الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزيّ قال: حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوزي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوزي قال: حدثنا أحمد ابن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى (عليه السّلام) وحدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: السبت لنا، والاحد لشيعتنا، والاثنين لبني أُميّة، والثلثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العبّاس، والخميس لشيعتهم، والجمعة لسائر الناس جميعاً[1] وليس فيه سفر، قال الله (تبارك وتعالى): ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللّهِ﴾[2] يعني يوم السبت[3].

١ـ والجمعة لله (عزّوجلّ) ـ صحيفة الامام الرضا.

٢ـ الجمعة ٦٢: ١٠.

٣ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٤٢ ح١٤٦.

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عنه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال جعفر (عليه السّلام): السبت لنا... وذكر مثله وفيه: يعني [سفر] يوم السبت[١].

١١٠٤٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله خلق الخير يوم الأحد وما كان ليخلق الشرّ قبل الخير، وفي يوم الأحد والاثنين خلق الأرضين وخلق أقواتها في يوم الثلثاء، وخلق السماوات يوم الأربعاء ويوم الخميس وخلق أقواتها يوم الجمعة وذلك قوله (عزّوجلّ): ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[٢و٣].

١١٠٤٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء واستحمّوا يوم الأربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة[٤].

١١٠٤٥ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتسبّوا الرياح

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٥٠ ح١٦٨. منهما البحار: ج٥٩ ص٢٧.

٢ـ السجدة ٣٢: ٤.

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٤٥ ح١١٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٣١ ح٣٤٢.

فإنّها مأمورة، ولاتسبّوا الجبال، ولا الساعات، ولا الايّام، ولا الليالي، فتأثموا وترجع عليكم[1].

البحار ـ بيان: حاصله أنّ تلك الأُمور إن كان فيها شرّ أو نحوسة أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها وهي مجبولة عليها، فلعنها لعن من لايستحقّه، ومن لعن من لايستحقّه يرجع اللعن عليه.

١١٠٤٦ـ أمالي الطوسي: الفحام قال: حدثني أبو الحسن المنصوري قال: حدثني أبو السري سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بأبي نؤاس المؤذن قال: قلت له [للعسكريّ (عليه السّلام)] ذات يوم: ياسيّدي قد وقع لي اختيار[2] الأيّام عن سيّدنا الصادق (عليه السّلام) مما حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق (عليه السّلام) في كلّ شهر فأعرضه عليك.

فقال لي: افعل.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجّة

١ـ علل الشرايع: ص٥٧٧. منه البحار: ج٥٩ ص٢.

٢ـ إليَّ اختيارات ـ البحار.

البحار الغامرة[١]، وسباسب البيداء الغائرة[٢] بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق باللّه (عزّوجلّ) وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

يا سهل اذا اصبحت وقلت ثلاثاً: «أصبحت اللهمّ معتصماً بذمامك المنيع[٣] الّذي لايطاول ولا يحاول[٤]، من شرّ كلّ طارق وغاشم[٥]، من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق، في جنّة من كلّ مخوف، بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيّك، [في جنّة من كل مخوف][٦] محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين، الإخلاص في الاعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم جميعاً، موقناً بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم، أُوالي من والوا وأُجانب من جانبوا فصلّ على محمّد وآل محمّد، فأعذني اللهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه يا عظيم، حجزت الأعادي عنّي ببديع السماوات والأرض، إنّا جعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم

١ـ اللجّة: معظم الماء وخصّه بعضهم بمعظم البحر. والغمر: الماء الكثير. غمره الماء غمراً: علاه وغطّاه (اقرب الموارد).

٢ـ السبسب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. والبيداء: الفلاة وهي الصّحراء الواسعة. (اقرب الموارد). والغور: ما انخفض من الارض (النهاية).

٣ـ الذِّمة والذِّمام: العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ (النهاية).

٤ـ طاولني: غالبني. وحاوله محاولة: اراده، وحاولته: طلبته بحيلة (اقرب الموارد).

٥ـ الغاشم: الظالم والغاصب (اقرب الموارد).

٦ـ ما بين المعقوفتين في بعض النسخ.

لايبصرون»، وقُلتها عشيّاً ثلاثاً حصلت في حصن من مخاوفك، وأمنٍ من محذورك، فإذا أردت التوجّه في يوم قد حذّرت فيه فقدّم أمام توجّهك: الحمد للّه ربّ العالمين والمعوّذتين، وآية الكرسيّ، وسورة القدر، وآخر آية من آل عمران، وقل: «اللهمّ بك يصول الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكلّ ذي حول إلاّ بك، ولا قوّة يمتازها[1] ذو قوّة إلاّ منك، بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريّتك محمّد نبيّك وعترته وسلالته، عليه وعليهم السّلام صلِّ عليهم، واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة، والظفر بالأُمنيّة وكفاية الطاغية الغويّة، وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة، حتّى أكون في جنّة وعصمة، من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتّى لايصدّني صادّ عن المراد، ولايحلّ بي طارق من أذى العباد، إنّك على كلّ شيء قدير، والأُمور إليك تصير، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»[2].

* * *

١ـ يمتارها ـ البحار. مار فلان عياله: اتاهم بميرة ـ وهي الطَّعام ـ (اقرب الموارد).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٦ ح٥٢٩. منه البحار: ج٥٩ ص٢٤.

باب (٣)
فضل ليلة الجمعة ومستحبّاتها

١١٠٤٧ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول يعقوب لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[١].

قال: أخّرها إلى السحر ليلة الجمعة[٢].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) انه قال في قول الله تعالى... وذكر نحوه[٣].

١١٠٤٨ـ مستدرك الوسائل: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال: من دعا لعشرة من إخوانه الموتى ليلة الجمعة أوجب الله له الجنّة[٤].

١١٠٤٩ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس) ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال: اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة، فإن السيئة والحسنة مضاعفة، ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كلما سلف فيه، وقيل له: استأنف العمل، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكل ما عمل في عمره،

١ـ يوسف ١٢: ٩٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٢ ح١٢٤٢.

٣ـ المقنعة: ص١٥٥.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٧٣.

وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية، فإذا كان ليلة الجمعة رفعت حيتان البحر رؤوسها، ودواب البراري، ثم نادت بصوت ذلق[١]: ربّنا لاتعذبنا بذنوب الآدميين[٢].

١١٠٥٠ـ مستدرك الوسائل: الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس) بإسناده عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال بين ركعتي الفجر إلى الغداة يوم الجمعة: «سبحان ربي العظيم وبحمده، أستغفر الله ربي وأتوب إليه» مائة مرة، بنى الله له مسكناً في الجنة[٣].

١١٠٥١ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (صلوات الله عليهما) أنهما قالا: إذا كانت ليلة الجمعة أمر الله (عزّوجلّ) ملكاً فنادى من أول الليل إلى آخره، وينادي في كلّ ليلة غير ليلة الجمعة في ثلث الليل الآخر:

هل من سائل فأعطيه؟

هل من تائب فأتوب عليه؟

هل من مستغفر فأغفر له؟

ياطالب الخير أقبل.

يا طالب الشر اقصر[٤].

١ـ ذلق: أي فصيح وبليغ. (مجمع البحرين).

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٧٣.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص١١٣.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص١٨٠. منه المستدرك: ج٦ ص٧٤.

١١٠٥٢ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (رضي الله عنه)، عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا (عليه السّلام): يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انه قال: ان الله (تبارك وتعالى) ينزل [في] كل ليلة [جمعة] إلى السماء الدنيا؟

فقال (عليه السّلام): لعن الله المحرِّفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك[1] انما قال: ان الله (تبارك وتعالى) يُنزل ملكاً الى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمرهُ فينادي:

هل من سائل فأعطيه؟

هل من تائب فأتوب عليه؟

هل من مستغفر فاغفر لهُ؟

يا طالب الخير أقبل.

[و] يا طالب الشر أقصر، فلايزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد الى محلِّه من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[2].

أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبيدالله بن موسى أبو تراب[3]

١ـ كذلك ـ أمالي الصدوق ـ التوحيد ـ عيون أخبار الرضا.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢١ ح١٢٤٠.

٣ـ بن موسى بن أيوب ـ عيون أخبار الرضا.

الرؤياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني مثله[١].

التوحيد ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن هارون الصوفي مثله[٢].

الاحتجاج: عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قلت... وذكر نحوه[٣].

١١٠٥٣ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الرب (تبارك وتعالى) ينزل أمره كلّ ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أوّل الليل، وفي كلّ ليلة في الثلث الأخير، وأمامه ملك ينادي:

هل من تائب يتاب عليه؟

هل من مستغفر فيغفر له؟

هل من سائل فيعطى سؤله؟

اللهم أعط لكلّ منفق خلفاً، ولكلّ ممسك تلفاً، إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد أمر الربّ إلى عرشه فيقسّم الأرزاق بين العباد، ثمّ قال لفضيل بن يسار: يافضيل، نصيبك من ذلك وهوقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[٤و٥].

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٣٥ ح٥.

٢ـ التوحيد: ص١٧٦ ح٧ ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص١٢٦ ح٢١.

٣ـ الاحتجاج: ص٤١٠. منها الوسائل: ج٥ ص٧٣.

٤ـ سبا ٣٤: ٣٩.

٥ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢٠٤. منه الوسائل: ج٥ ص٧٤.

باب (٤)
فضل يوم الجمعة ومستحبّاته

١١٠٥٤ـ الكافي ـ التهذيب: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أخذ من شاربه، وقلّم [من] أظفاره، وغسل رأسه بالخطميِّ يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة[١].

١١٠٥٥ـ الكافي: عليّ، عن أخيه[٢]، عن إسماعيل بن عبدالخالق، عن محمّد بن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أخذ الشارب والأظفار، وغسل الرَّأس بالخطميِّ يوم الجمعة، ينفي الفقر، ويزيد في الرِّزق[٣].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

١١٠٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن طلحة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): تقليم الأظفار وقصُّ الشارب وغسل الرأس بالخطمي كلّ جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق[٥].

١ـ الكافي: ج٣ ص٤١٨ ح٦ وج٦ ص٥٠٤ ح٤ ـ التهذيب: ج٣ ص٢٣٦ ح٦٢٣.

٢ـ هكذا في المصدر، والصواب عن أبيه كما في الوسائل.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٤١٨ ح٥.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٤٥.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٤٩١ ح١٠.

١١٠٥٧ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن عيسى الفرّاء، عن ابن أبي يعفور قال: قلت له: جعلت فداك أنه ما استنزل الرزق بشيء يعدل التعقيب بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس؟

قال لي: أجل ولكني أخبرك بخير من ذلك أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة[١].

١١٠٥٨ـ من لايحضره الفقيه: قال عبدالله بن أبي يعفور للصادق (عليه السّلام): جعلت فداك يقال: ما استنزل الرّزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس.

فقال: أجل ولكن أُخبرك بخير من ذلك أخذ الشارب وتقليم الأظافر يوم الجمعة[٢].

١١٠٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه قال: أتيت عبدالله بن الحسن فقلت: علّمني دعاء في الرزق؟

فقال: قل: «اللهمّ تولّ أمري ولاتولَّ أمري غيرك» فعرضته على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فقال: ألا أدلّك على ما هو أنفع من هذا في الرزق، تقصّ أظافيرك وشاربك في كلّ جمعة ولو بحكّها[٣].

١ـ التهذيب: ج٣ ص٢٣٨ ح٦٣٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٧ ح٣١٠.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٤٩١ ح١٢. والمراد بحكها انها اذا لم تكن طويلة فتحك بالمقراض.

١١٠٦٠ـ مكارم الأخلاق: عن أبي كهمس، عن رجل قال: قلت لعبداللّه بن الحسن: علّمني شيئاً في طلب الرزق؟

قال: قل: «اللهم تولّ أمري، ولاتُولّه غيرك».

قال: فأعلمت بذلك أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: ألا أُعلّمك في الرزق [ما هو] أنفع لك من ذلك؟

قال: قلت: بلى.

قال: خذ من شاربك وأظفارك في كلِّ جمعة[1].

١١٠٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن عليّ بن مطر، عن السكن الخزّاز قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: [للّه] حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره، ومسُّ شيء من الطيب، وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعى ببعض خمر[2] نسائه فبلّها بالماء ثمّ وضعها على وجهه[3].

الخصال: حدثنا أبي(رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبداللّه قال: حدثنا محمد بن موسى بن الفرات مثله الى قوله: من الطيب[4].

١ـ مكارم الاخلاق: ص٦٥. منه البحار: ج٧٦ ص١٢٢.

٢ـ الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها، وجمعه خُمرٌ (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥١١ ح١٠.

٤ـ الخصال: ص٣٩٢ ح٩١.

١١٠٦٢ـ الكافي ـ التهذيب: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أخذ الشارب والأظفار من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): اخذ الشارب من الجمعة... وذكر مثله[٢].

١١٠٦٣ـ طبّ الأئمّة (عليهم السّلام): أحمد بن بصير[٣] قال: حدثنا زياد بن مروان العبدي، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام، والشعر في الأنف أمان منه أيضاً[٤].

١١٠٦٤ـ الخصال: حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم (رضي الله عنه) قال: حدثني أبي، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقليم الأظفار وأخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمان من الجذام[٥].

جامع الأخبار: عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: ... وذكر نحوه[٦].

١ـ الكافي: ج٣ ص٤١٨ ح٧ ـ التهذيب: ج٣ ص٢٣٦ ح٦٢٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٧ ح٣٠٥.

٣ـ نصير ـ البحار.

٤ـ طب الائمة: ص١٠٦. منه البحار: ج٧٦ ص١١٢.

٥ـ الخصال: ص٣٩ ح٢٤. منه البحار: ج٧٦ ص١١٠.

٦ـ جامع الاخبار: ص١٢١.

١١٠٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن سليمان، عن عمّه عبداللّه بن هلال قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): خذ من شاربك وأظفارك في كلّ جمعة، فإن لم يكن فيها شيء فحكّها، لايصيبك جنون ولاجذام ولابرص[١].

١١٠٦٦ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن سليمان بن هلال، عن عمّه عبداللّه بن هلال قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): خذ من شاربك وأظفارك كلّ جمعة، وإن لم يكن فيها شيء فزكها[٢] فلايصيبك جذام ولا برص ولا جنون[٣].

١١٠٦٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحصين، عن عمر الجرجانيّ، عن محمّد بن العلاء، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من أخذ من شاربه وقلّم [من] أظفاره يوم الجمعة، ثمّ قال: «بسم اللّه على سنّة محمّد وآل محمّد» كتب اللّه له بكلِّ شعرة وكلِّ قُلامة عتق رقبة، ولم يمرض مرضاً يصيبه إلاّ مرض الموت[٤].

١ـ الكافي: ج٦ ص٤٩٠ ح٣.

٢ـ التزكية: التطهير (مجمع البحرين) قوله: «فزكها» أي طهرها بمسح الحديد عليها. وفي بعض النسخ: «فركها» (ملاذ الاخيار: ج٥ ص٤٤٣).

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٢٣٧ ح٦٢٨.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٤١٧ ح٢.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى مثله[١].

١١٠٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: غسل الرأس بالخطميِّ في كلِّ جمعة أمان من البرص والجنون[٢].

التهذيب: أحمد بن محمّد مثله[٣].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): غسل الرأس... وذكر مثله[٥].

١١٠٦٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صالح بن عقبة، عن أبي كهمس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): علّمني دعاء أستنزل به الرزق؟

فقال لي: خذمن شاربك واظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة[٦].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه مثله[٧].

١ـ التهذيب: ج٣ ص١٠ ح٣٣.
٢ـ الكافي: ج٣ ص٤١٨ ح١٠.
٣ـ التهذيب: ج٣ ص٢٣٦ ح٦٢٤.
٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٠٤ ح٢.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٤ ح٢٩٠.
٦ـ الخصال: ص٣٩١ ح٨٦.
٧ـ ثواب الاعمال: ص٤٢ ح٧. منهما الوسائل: ج٥ ص٤٩.

١١٠٧٠ـ ثواب الأعمال ـ الخصال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عيسى [عن عتيبة]، عن أبي أيوب المدني، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى، فإن[1] لم يحتج فحكها حكّاً.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قلّم أظفاره وقصّ شاربه في كلّ جمعة ثم قال: بسم اللّه وباللّه وعلى ملّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[2] أعطي بكلّ قلامة [وجزازة] عتق رقبة من ولد اسماعيل[3].

١١٠٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى، فإن لم تحتج فحكّها حكاً.

وفي خبر آخر: فان لم تحتج فامرّ عليها السكين أو المقراض[4].

١١٠٧٢ـ طب الأئمّة (عليهم السّلام): أحمد بن عبداللّه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي الحسن قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه،

١ـ وإن ـ الخصال.

٢ـ وعلى سنّة محمّد وآل محمّد ـ الخصال.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٤٢ ح٥ و٦ ـ الخصال: ص٣٩١ ح٨٧. منهما البحار: ج٧٦ ص١١٠. والقُلامة: ما سقط من الشيء المقلوم، وقلامة الظفر: ما سقط من طرفه. والجزازة: ما يسقط على الارض عند الجزّ (المنجد) والمقصود هنا ما يسقط من شعر الشارب حين القص.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٦ ح٣٠١ و٣٠٢.

ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء، قال: والكحل يزيد في ضوء البصر ونبت [ينبت] الاشفار[١].

١١٠٧٣ـ طب الائمّة (عليهم السّلام): عنه، أنّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس، يبدأ بالخنصر الايمن ثمّ يبدأ بالايسر، وقال: من فعل ذلك كان [كمن] أخذ أماناً من الرمد[٢].

١١٠٧٤ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبداللّه الرازي، [عن محمد] عن محمّد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن عقبة، عن زكريا، عن أبيه يحيى[٣] قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قصّ أظافيرهُ يوم الخميس وترك واحداً [واحدة] ليوم الجمعة نفى اللّه (عزّوجلّ) عنهُ الفقر[٤].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عبداللّه الرازي مثله[٥].

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): من قصّ... وذكر مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من قصّ اظفاره... وذكر مثله[٧].

---

١ و٢ـ طب الائمة: ص٨٤. منه الوسائل: ج٥ ص٥٢.

٣ـ عن أبيه، عن يحيى ـ الخصال.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٤١ ح٣.

٥ـ الخصال: ص٣٩٠ ح٨٢.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٦٦.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٧ ح٣٠٩.

١١٠٧٥ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن أبي محمد الرازي، عن الحسين بن يزيد، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن أبيه[١] (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج اللّه من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء.

وروي أنه لايصيبهُ جنون ولاجذام ولابرص[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد مثله الى قوله: فيه الدواء[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال... وذكر نحوه[٤].

١١٠٧٦ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قلّم أظافيره يوم الجمعة أخرج اللّه تعالى من أنامله داء وأدخل فيه[٥] شفاء[٦].

١ـ عن آبائه ـ ثواب الأعمال.

٢ـ الخصال: ص٣٩١ ح٨٨.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٤١ ح١. منهما الوسائل: ج٥ ص٤٩.

٤ـ الجعفريات: ص٢٩. منه المستدرك: ج٦ ص٤٥.

٥ـ فيها ـ مكارم الاخلاق.

٦ـ نوادر الراوندي: ص٢٣. منه البحار: ج٧٦ ص١٢٤.

مكارم الاخلاق: من كتاب (اللباس) عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) مثله[١].

١١٠٧٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): مَن قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله[٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله، إلاّ أنّ فيه: أظافيره[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . وذكر نحوه[٤].

١١٠٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ الخنّاط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ماثواب من أخذ من شاربه وقلّم أظفاره في كلّ جمعة؟ قال: لايزال مطهّراً إلى الجمعة الأُخرى[٥].

١ـ مكارم الاخلاق: ص٦٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٧ ح٣٠٨. والشعث: هو الانتشار والتفرق حول الأظفار (مجمع البحرين).

٣ـ نوادر الراوندي: ص٢٣.

٤ـ الجعفريات: ص٢٩.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٤٩٠ ح٨.

من لايحضره الفقيه: قال الحسين بن أبي العلا للصادق (عليه السّلام): ما ثواب من أخذ... وذكر مثله[١].

مكارم الأخلاق: من كتاب (المحاسن)، عن الحسين بن العلا قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما ثواب من أخذ... وذكر نحوه[٢].

١١٠٧٩ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (اللّباس) روى سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أقصُّ من أظفاري كلَّ جمعة؟

فقال: إن طالت.

وعنه (عليه السّلام) [قال:] تقليم الأظفار والأخذ من الشارب من الجُمعة إلى الجمعة أمان من الجذام.

وعنه (عليه السّلام) عن النبيِّ (صلّى الله عليه وآله) قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تسعّف[٣] أنامله.

وعنه (عليه السّلام) أيضاً قال: خذ من أظفارك ومن شاربك كلَّ جمعة، فاذا كانت قصاراً فحكّها فانّه لايصيبُك جذام ولابرص[٤].

١١٠٨٠ـ مستدرك الوسائل: أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني في كتاب (التعريف)، عن الصادق (عليه السّلام): لاتتركوا

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٧ ح٣٠٦.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٦٥.

٣ـ تسعّفت اظفاره: تشققت وتشعثت (أقرب الموارد).

٤ـ مكارم الأخلاق: ص٦٤. منه البحار: ج٧٦ ص١٢١ و١٢٢.

الطيب في كلّ جمعة[١].

وتقدم في رواية السكوني (١٠٤٢٥) من أبواب الطيب ـ الجزء السادس عشر من هذه الموسوعة ـ قول النبي (صلّى اللّه عليه وآله): ليتطيب أحدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته.

١١٠٨١ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس)، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إن في يوم الجمعة ساعة لايحتجم فيها أحد إلا مات[٢].

١١٠٨٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيّب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيّأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ اللّه (تعالى) يطلع على [أهل] الأرض ليضاعف الحسنات[٣].

التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ليتزيّننّ أحدكم يوم الجمعة ويغتسل ويتطيّب ويتسرّح ويلبس أنظف ثيابه...

١ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٤٩ ح٧.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٤٨ ح١.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٤١٧ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٣ ص١٠ ح٣٢.

وذكر مثله[١].

١١٠٨٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾[٢].

قال: في[٣] العيدين والجمعة[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٥].

تفسير العياشي: عن المحاملي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٦].

١١٠٨٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: كيف أنتم إذا تهيأ أحدكم للجمعة عشية الخميس، كما تتهيأ اليهود عشية الجمعة لسبتهم[٧].

١١٠٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): أن علياً (عليه السّلام) نهى أن يشرب الدواء يوم الخميس،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١١٦ ح٢٤٤.

٢ـ الاعراف ٧: ٣١.

٣ـ قال: الاردية في ـ تفسير العياشي.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٤٢٤ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج٣ ص٢٤١ ح٦٤٧.

٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٣ ح٢٧.

٧ـ الجعفريات: ص٣٧. منه المستدرك: ج٦ ص٤٣.

مخافة أن يضعف عن الجمعة[١].

١١٠٨٦ـ من لايحضره الفقيه: روى المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: من وافق منكم يوم الجمعة فلايشتغلنّ بشيء غير العبادة، فان فيها يغفر[٢] للعباد وتنزل (عليهم) الرحمة[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبداللّه بن حماد الأنصاري، عن المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله[٤].

مصباح المتهجد: روى المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من وافق... وذكر مثله[٥].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال... وذكر نحوه[٦].

١١٠٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للجمعة حقّاً وحرمة فإيّاك أن تضيّع أو تقصّر في شيء من عبادة اللّه

١ـ الجعفريات: ص٤٥. منه المستدرك: ج٦ ص٤٣.

٢ـ فيه يغفر ـ مصباح المتهجد.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٢ ح١٢٤٥.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٥٩ ح٣.

٥ـ مصباح المتهجد: ص٢٤٨.

٦ـ المقنعة: ص١٥٦.

(تعالى) والتقرّب إليه بالعمل الصالح، وترك المحارم كلّها، فإنّ اللّه يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدّرجات.

قال: وذكر أنّ يومه مثل ليلته فإن[١] استطعت أن تحييها[٢] بالصلاة والدُّعاء فافعل فإنّ ربّك ينزل في[٣] أوّل ليلة الجمعة إلى سماء الدّنيا فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيّئات وإنّ[٤] اللّه واسعٌ كريم[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

مصباح المتهجد: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال... وذكر نحوه[٧].

١١٠٨٨ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ان العبد المؤمن ليسأل[٨] اللّه (جلّ جلاله) الحاجة فيؤخر اللّه (عزّوجلّ) قضاء حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصهُ

١ـ قال: فان ـ التهذيب.

٢ـ تحييه ـ التهذيب.

٣ـ من ـ التهذيب.

قوله (عليه السّلام): «ينزل» يحتمل أن يكون من باب التفعيل ـ ينزِّل ـ فيكون المراد نزول ملائكة الرحمة، أو المراد بنزوله تعالى نزول ملائكته ورحمته مجازاً، ويمكن ان يكون المراد نزوله من عرش العظمة والجلال الى مقام التعطف على العباد. ويؤيد الاول ما روى الصدوق (رحمه اللّه) في الفقيه، عن ابراهيم بن أبي محمود ـ الذي مضى ذكره في الباب السّابق ـ. (مرآة العقول).

٤ـ فان ـ التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٤١٤ ح٦.

٦ـ التهذيب: ج٣ ص٣ ح٣.

٧ـ مصباح المتهجد: ص٢٤٨.

٨ـ يسأل ـ التهذيب.

بفضل يوم الجمعة[١].

التهذيب: روى أبو بصير مثله الى قوله: الى يوم الجمعة[٢].

عدة الداعي: عن أحدهما (عليهما السّلام) إنَّ العبد... وذكر مثله[٣].

مصباح المتهجد: روى أبو بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) انه قال... وذكر نحوه[٤].

المقنعة: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال... وذكر نحوه[٥].

١١٠٨٩ـ دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): إن العبد ليدعو، فيؤخر [اللّه] حاجته إلى يوم الجمعة[٦].

١١٠٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تنفّل ما بين الجمعة إلى الجمعة خمسمائة ركعة فله عند اللّه ما شاء إلاّ أن يتمنّى[٧] محرَّماً[٨].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٢ ح١٢٤٣.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٥ ح١٢.

٣ـ عدة الداعي: ص٣٨.

٤ـ مصباح المتهجد: ص٢٣٠.

٥ـ المقنعة: ص١٥٥.

٦ـ دعوات الراوندي: ص٣٥ ح٨٣. منه المستدرك: ج٦ ص٦٨.

٧ـ يشاء ـ الجعفريات.

٨ـ الكافي: ج٣ ص٤٨٨ ح٧.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تنفل... وذكر مثله[١].

١١٠٩١ـ المحاسن: البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): من صلّى ما بين الجمعتين خمسمائة صلاة [ركعة] فلهُ عند اللّه ما يتمنى من الخير[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان الرازي، عن أبي محمد الرازي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ... وذكر مثله[٣].

١١٠٩٢ـ مصباح المتهجد: روى صفوان قال: دخل محمد بن علي الحلبي على أبي عبداللّه (عليه السّلام) في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع [اعمل] في مثل هذا اليوم.

فقال: يا محمّد، ما أعلم أن أحداً كان اكبر [اكثر] عند رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من فاطمة (عليها السّلام)، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمد بن عبداللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدميه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى، يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب و(قل هو اللّه أحد) خمسين

١ـ الجعفريات: ص٣٥.

٢ـ المحاسن: ص٥٩ ح٩٩.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٦٨ ح١. منهما الوسائل: ج٥ ص٩٤.

مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب و(اذا زلزلت) خمسين مرّة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب و(إذا جاء نصر اللّه والفتح) خمسين مرّة، وهذه سورة النصر، وهي آخر سورة نزلت، فإذا فرغ منها دعا فقال: «إلهي وسيدي من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعدّ لوفادة مخلوق رجاءَ رِفده وفوائده ونائله وفواضله وجوائزه، فاليك يا إلهي كانت تهيئتي وتعبيتي واعدادي واستعدادي [رجاء رفدك ـ خ] وفوائدك ومعروفك ونائلك وجوائزك فلاتخيبني من ذلك، يا من لاتخيب عليه مَسألةُ السّائل ولاتنقصه عطيّة نائل فانّي لم آتكَ بعمل صالح قدّمته ولاشفاعة مخلوق رجوته اتقرّب إليك بشفاعته الاّ محمداً وأهل بيته (صلواتك عليه وعليهم) أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عُدتَ به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم أن جدت عليهم بالمغفرة وانت سيدي العوّاد بالنعماء وانا العوّاد بالخطا أسألك بحق محمّد وآله الطاهرين ان تغفر لي ذنبي العظيم فانه لايغفر العظيم الاّ العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم»[1].

١١٠٩٣ـ مصباح المتهجد: روى حميد بن المثنى قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اذا كان يوم الجمعة فصلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة ستين مرة [سورة] الاخلاص، فإذا ركعت قلت: سبحان ربّي العظيم وبحمده، ثلاث مرّات، وإن شئت سبع مرّات، فاذاسجدت قلت: «سجدلك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي وأبوء إليك بالنعم واعترف لك بالذنب العظيم عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنّه

١ـ مصباح المتهجد: ص٢٨٢. منه الوسائل: ج٥ ص٥٩.

لايغفر الذنوب الاّ أنت، اَعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برحمتك من نقمتك، واعوذ برضاك من سخطك، واعوذ بك منك، لا أبلغ مدحتك ولا أحصى نعمتك ولا الثناء عليك، انت كما اثنيت على نفسك، عملتُ سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، انه لايغفر الذنوب إلاّ أنت».

قال: قلت: في أي ساعة أصَلّيهَا من يوم الجمعة جعلت فداك؟

قال: اذا ارتفع النهار ما بينك وبين زوال الشمس، ثمّ قال [لي]: من فعلها فكأنّما قرأ القرآن أربعين مرّة[1].

جمال الاسبوع: علي بن محمد بن يوسف أبو الحسين البزاز (رحمه اللّه) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عبدالحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن أبي المعزا حميد بن المثنى مثله[2].

١١٠٩٤ـ مصباح المتهجد: روى محمّد بن زكريّا الغلابي، عن جعفر بن محمّد بن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، وعن عتبة ابن أبي الزبير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ عشر مرّات، وآية الكرسي عشر مرّات.

١ـ مصباح المتهجد: ص٢٧٩. منه الوسائل: ج٥ ص٥٨.

٢ـ جمال الاسبوع: ص١٥٠. منه المستدرك: ج٦ ص٥٥.

وفي رواية أُخرى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ عشر مرّات، و﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾[1] عشر مرّات، فإذا فرغ من الصلاة استغفر اللّه مائة مرّة، ثمّ يقول: سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، مائة مرّة، ويصلّي على النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، مائة مرّة، وقال: من صلّى هذه الصلاة وقال هذا القول دفع اللّه عنه شرّ أهل السماء وشرّ أهل الأرض تمام الخبر[2].

١١٠٩٥ـ جمال الاسبوع: حدث أبو عبداللّه محمد بن وهبان (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أبو حزن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام).

وعن عتبة بن الزبير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصّلاة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات ومثلها ﴿قُل أعوذُ بربّ الفَلَق﴾ ومثلها ﴿قُل أعوذُ بربّ النَّاس﴾ ومثلها ﴿قُل هُوَ اللّه أحَدٌ﴾ ومثلها ﴿قُل يا أيُّها الكَافرُون﴾ ومثلها آية الكرسي.

وفي رواية أُخرىٰ يقرأ عشر مرّات ﴿إِنَّا أنزلناهُ في لَيلة القَدْر﴾ وعشر مرات ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ـ الى ـ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ وبعد فراغه من الصلاة يستغفر اللّه مائة مرّة ويقول: استغفر اللّه ربّي واتوب

١ـ آل عمران ٣: ١٨.

٢ـ مصباح المتهجد: ص٢٧٩. منه الوسائل: ج٥ ص٥٧.

إليه ـ وفي رواية اخرى ـ: استغفر اللّه الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم غافر الذنب واسع المغفرة، ويقول: سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر ولا حول ولا قوّة الاّ باللّه العليّ العظيم مائة مرّة، ويصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرّة. (ثم يدعو بعده)[1] وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من صلّى هذه الصلاة وقال هذا القول دفع اللّه عنه شرّ أهل السماء وأهل الأرض وشرّ الشيطان وشرّ كل سلطان جائر وقضى اللّه له سبعين حاجة في الدنيا وسبعين حاجة في الآخرة مقضيّة غير مردودة[2].

١١٠٩٦ـ جمال الأسبوع: حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عياش، قال: حدثني علي بن محمد الزبيري[3] قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن منصور الريالي[4] عن أبي ركاز قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلّم. وحدث به أيضاً أبو المفضل محمد بن عبداللّه بن المطلب، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن علي بن بزرج الحناط، عن محمّد بن جعفر المكفوف، عن إسماعيل بن منصور الريالي[5]، عن أبي ركاز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلم:

١ـ الدعاء المذكور في جمال الاسبوع: ص٣٠٣.

٢ـ جمال الاسبوع: ص٣٠٠. منه المستدرك: ج٦ ص٥١.

٣ـ بن الزبير ـ مستدرك الوسائل.

٤ و٥ـ الديالي ـ مستدرك الوسائل.

«اللهم ما قلت في جمعتي هذه من قول، أو حلفت فيها من حلف، أو نذرت فيها من نذر، فمشيّتك بين يدي ذلك كلّه، فما شئت منه أن يكون كان، وما لم تشأ منه لم يكن، اللهم اغفر لي وتجاوز عني، اللهم من صلّيت عليه فصلواتي عليه، ومن لعنت فلعنتي عليه» كان كفارة من جمعة إلى جمعة[1].

١١٠٩٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: من استطاع إذا صلّى الجمعة أن يصلي في مكانه ركعتين فليفعل، وإلاّ فإذا رجع[2].

١١٠٩٨ـ مصباح المتهجد: محمد بن داود بن كثير، عن أبيه قال: دخلت على سيدي الصادق (عليه السّلام) فرأيته يصلّي، ثمّ رأيت قنت في الركعة الثانية في قيامه وركوعه وسجوده، ثم انفتل [اقبل ـ خ ل] بوجهه الكريم على اللّه تعالى ثم قال: يا داود، هي ركعتان، واللّه لا يصلّيهما أحد فيرى النار بعينه بعد ما ياتي بينهما ما أتيت، فلم أبرح من مكاني حتى علّمني.

قال محمّد بن داود: فعلّمني يا أبه كما علّمك؟

قال: اني لاشفق عليك أن تضيع.

قلت: كلا ان شاء اللّه.

قال: اذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس فصلّهما، وأقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب و﴿إنّا أنزلناه﴾، وفي الثانية فاتحة

١ـ جمال الاسبوع: ص٢٢٧. منه المستدرك: ج٦ ص١١٤.

٢ـ الجعفريات: ص٤٤. منه المستدرك: ج٦ ص١١٠.

الكتاب و﴿قل هو اللّه أحد﴾، وتستفتحهما بفاتحة الصلوة، فاذا فرغت من قراءة ﴿قل هو اللّه أحد﴾ في الركعة الثانية فارفع يديك قبل أن تركع فقل:

«إلهي إلهي إلهي أسالك راغباً واقصدك سائلاً واقفاً بين يديك متضرّعاً إليك إن اقْنَطتْني ذنوبي نشطّني عفوك وان اسكتني عملي انطقني صفحك فصلّ على محمّد وأهل بيته وأسالك العفوّ العفوّ ـ ثمّ تركع وتفرغ [فاذا فرغت ـ خ ل] من تسبيحك ـ وقل: «هذا وقوف العائذ بك، يا رب ادعوك متضرعاً وراكعاً متقرباً إليك بالذلّة خاشعاً فلست بأوّل مُنطِق من حشمة [منطوٍ من جسمه ـ خ ل] متذللاً، أنت أحب اليَّ مولاي، انت أحب إليّ»، ـ فاذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجة ـ وقل:

«سبحان ربي الأعلى وبحمده رب هذه يداي مبسوطة [مبسوطتان ـ خ ل] بين يديك، هذه جوامع بدني خاضعة بفنائك، وهذه اسبابي مجتمعة لعبادتك، لا أدري بأيّ نعمائك أقول، ولا لأيّها [لايتها ـ خ ل] أقصد لعبادتك، أم لمسألتك أم الرغبة إليك فاملأ قلبي خشية منك، واجعلني [واجعل ـ خ ل] في كلّ حالاتي لك قصدي، انت سيدي في كلّ مكان وان حَجُبَتْ عنك أعين الناظرين إليك، أسالك بك اذ جعلت فيّ طمعاً فيك بعفوك ان تصلي على محمّد وآل محمّد وترحم من يسألك وهو من قد علمت بكمال عيوبه وذنوبه، لم يبسط اليك يده إلاّ ثقةً بك، ولا لسانه الاّ فرحاً بك، فارحم من كثر ذنبه على قلّته، وقَلّتْ ذنوبه في سعة عفوك، وجرأني جرمي [وجرأتي

وجُرمي ـ خ ل] وذنبي بما جعلت من طمع إذا يئس الغرور [العدو ـ خ ل] الجهول من فضلك أن تصلي على محمّد وآله واسالك لاخواني فيك العفو العفو» ـ ثم تجلس. ثم تسجد الثانية ـ وقل:

«يا من هداني إليه ودلّني [عليه ـ خ] حقيقة الوجود عليه وساقني من الحيرة الى معرفته وبصّرني رشدي برأفته صلّ على محمّد وآل محمّد واقبلني عبداً ولاتذرني فرداً، أنت احبّ اليَّ مولاي أنت احبّ [اليّ مولاي ـ خ]».

ثمّ قال داود: واللّه لقد حلف لي عليهما جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وهو تجاه القبلة ان لاينصرف احد من بين يدي ربّه تعالى إلاّ مغفوراً له وان كانت له حاجة قضاها[1].

البحار ـ بيان: «بأول مُنطَق» على بناء المفعول «من حشمة» أي لست أوّل من أنطقته حشمته أي استحياؤه وفي بعض النسخ «منطوٍ» أي من انطوى بحاجته لحيائه ولم يظهرها. «وهذه أسبابي» أي أعضائي وقواي ومشاعري «على قلّته» أي ذلته وحقارته وقوله (عليه السّلام): «ودلني حقيقة الوجود عليه» إشارة إلى طريقة الصّديقين الذين يستدلون بالحقّ عليه.

١١٠٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن إبراهيم الكرخيّ قال: علّمنا أبو عبداللّه (عليه السّلام) دعاءً وأمرنا أن ندعو به يوم الجمعة: «اللهمّ إنّي تعمّدت إليك بحاجتي وأنزلت بك اليوم فقري ومسكنتي، فانا [اليوم]

١ـ مصباح المتهجد: ص٢٨٣. منه البحار: ج٨٩ ص٣٦٩.

لمغفرتك أرجى منّي لعملي، ولمغفرتك ورحمتك أوسع من ذنوبي فتولّ قضاء كلّ حاجة هي لي بقدرتك عليها وتيسير ذلك عليك ولفقري إليك فاني لم أُصب خيراً قطّ إلاّ منك ولم يصرف عنّي أحد شرّاً قطّ غيرك وليس أرجو لآخرتي ودنياي سواك ولا ليوم فقري [و]يوم يفردني الناس في حفرتي، وأُفضي إليك ياربّ بفقري»[١].

١١١٠٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب ابراهيم بن عثمان الخزاز انه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾[٢]؟

قال: الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أفّ للرجل المسلم أن لايفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل أبو أيّوب الخزاز أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله الى قوله: يوم السبت[٤].

١١١٠١ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٠ ح١٢.

٢ـ الجمعة ٦٢: ١٠.

٣ـ الخصال: ص٣٩٣ ح٩٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٤ ح١٢٥٣.

الصدقة والصوم ونحو هذا قال: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة، فان العمل يوم الجمعة يضاعف[١].

الخصال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير وعلي بن الحكم جميعاً، عن هشام بن الحكم مثله[٢].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس)، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

١١١٠٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يستحبّ إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون [ذلك] في ليلة الجمعة.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه اختار من كلِّ شيء شيئاً فاختار[٤] من الأيّام يوم الجمعة[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى مثله[٦].

المقنعة: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: ان اللّه اختار.... وذكر نحوه[٧].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٣ ح١٢٤٧.
٢ـ الخصال: ص٣٩٢ ح٩٣. منه الوسائل: ج٥ ص٦٦.
٣ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٦٠.
٤ـ واختار ـ التهذيب.
٥ـ الكافي: ج٣ ص٤١٣ ح٣.
٦ـ التهذيب: ج٣ ص٤ ح١٠.
٧ـ المقنعة: ص١٥٤.

١١١٠٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر أو[١] أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة، وإن كلام الطّير فيه إذا التقى[٢] بعضها بعضاً: سلام سلام [و]يوم صالح[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى مثله[٤].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقول الطير... وذكر نحوه[٥].

١١١٠٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير، والوحش الوحش، والسباع السباع: سلام عليكم هذا يوم صالح[٦].

١١١٠٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): فضّل الله الجمعة على غيرها من الأيّام، وإنّ الجنان لتزخرف وتزيّن يوم الجمعة لمن أتاها، وإنّكم[٧] تتسابقون إلى

١ـ أو عن ـ التهذيب.

٢ـ لقي ـ التهذيب.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٤١٥ ح١١.

٤ـ التهذيب: ج٣ ص٤ ح٧.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٦٠.

٦ـ الجعفريات: ص٣٩. منه المستدرك: ج٦ ص٦٥.

٧ـ فانكم ـ التهذيب.

الجنّة على قدر سبقكم إلى الجمعة، وإنّ أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

١١١٠٦ـ من لايحضره الفقيه: روى داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله(عزّوجلّ): ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[٣].

قال: الشاهد يوم الجمعة[٤].

١١١٠٧ـ مصباح المتهجد: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة[٥].

١١١٠٨ـ المحاسن: البرقي، عن عبدالله بن محمّد، عن ابراهيم ابن عبدالحميد، عن الحسين بن جعفر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعة فيشرفون على الدنيا، فيقلن: أين الذين يخطبونا الى ربنا[٦].

١١١٠٩ـ المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام)، أنّه قال: إنّ لله تعالى كرائم في عباده خصّهم بها في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة، فاكثروا فيها من التهليل والتسبيح والثناء على الله (عزّوجلّ) والصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله)[٧].

١ـ الكافي: ج٣ ص٤١٥ ح٩.
٢ـ التهذيب: ج٣ ص٣ ح٦.
٣ـ البروج ٨٥: ٣.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٢ ح١٢٤٤.
٥ـ مصباح المتهجد: ص٢٤٨. منه الوسائل: ج٥ ص٦٥.
٦ـ المحاسن: ص٥٨ ح٩٢. منه الوسائل: ج٥ ص٦٩.
٧ـ المقنعة: ص١٥٥. منه الوسائل: ج٥ ص٦٨.

١١١١٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الحسن (محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي)، عن القاضي أبي الفرج المعافي بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن هوذة قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق قال: حدثني محمد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه قال: سألت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) لم سمّيت الجمعة جمعة؟

قال: لأنّ اللّه (تعالى) جمع فيها خلقه لولاية محمّد وأهل بيته (عليهم السّلام)[1].

١١١١١ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس) ـ عن الصادق (عليه السّلام): سمّيت الجمعة جمعة، لأنّ اللّه جمع الخلق لولاية محمّد وأهل بيته (صلوات اللّه عليهم).

وقال (عليه السّلام): سمّيت الجمعة جمعة لأن اللّه جمع للنبي (صلّى اللّه عليه وآله) أمره[2].

١١١١٢ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (العروس) ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مرَّ سلمان الفارسي (رحمه اللّه) بمقابر يوم الجمعة، فوقف ثم قال: السلام عليكم يا أهل الديار فنعم دار قوم مؤمنين، يا أهل الجمع هل علمتم أن اليوم الجمعة.

قال: ثم انصرف فلمّا أن أخذ مضجعه أتاه آت في منامه، فقال له: يا أبا عبداللّه إنك أتيتنا فسلّمت علينا، ورددنا عليك السلام، وقلت لنا: يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم الجمعة، وإنا لنعلم ما

١ـ امالي الطوسي: ص٦٨٨ ح١٤٦١. منه البحار: ج٢٦ ص٣٠٩.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٥٩.

يقول الطير في يوم الجمعة، قال: (فقال:) يقول: «سبوح (و) قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمتك غضبك، ما عرف عظمتك من حلف باسمك كاذباً»[١].

١١١١٣ـ البحار: من (كتاب العروس) للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي باسناده عن زريق، عن الصادق (عليه السّلام) قال: الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وليلةالجمعة تضاعف، وما من يوم كيوم الجمعة، ومالية كليلة الجمعة، يومها أزهر وليلتها غراء[٢].

١١١١٤ـ الإختصاص: عن علي بن مهزيار، رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مات ليلة الجمعة عارفاً بحقنا عتق من النار وكتب له براءة من عذاب القبر[٣].

١١١١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أطرفوا[٤] أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة أو اللّحم[٥] حتّى يفرحوا بالجمعة[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[٧].

١ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٦٠.

٢ـ البحار: ج٨٩ ص٢٨٣.

٣ـ الاختصاص: ص١٣٠. منه المستدرك: ج٦ ص٦٥.

٤ـ اطرفتُهُ كذا: اتحفتُهُ به (اقرب الموارد).

٥ـ واللحم ـ الخصال.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٩٩ ح١٩.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص١٠٠ ح٤٣٤.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[١].

الخصال: (عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي)[٢]، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)... وذكر مثل الكافي وزاد:

وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة. وقد روي أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة[٣].

باب (٥)
فضل الصلوات على النبي وآله ليلة الجمعة ويومها

١١١١٦ـ الكافي: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أكثروا من الصلاة عليّ في اللّيلة الغرّاء واليوم الأزهر: ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فسئل إلى كم الكثير؟

قال: إلى مائة وما زادت فهو أفضل[٤].

١ـ الجعفريات: ص٤٥.

٢ـ ما بين القوسين من نسخة البحار.

٣ـ الخصال: ص٣٩١ ح٨٥. منه البحار: ج٥٩ ص٣٢.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٤٢٨ ح٢.

١١١١٧ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقول في آخر سجدة من النوافل بعد المغرب ليلة الجمعة: «اللهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم[1] أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ذنبي العظيم» سبعاً[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد مثله[3].

١١١١٨ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قل في آخر السجدة من النوافل من المغرب في ليلة الجمعة سبع مرات وأنت ساجد: «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ذنبي العظيم»[4].

١١١١٩ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وان قاله كلّ ليلة فهو أفضل: «اللهمّ إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان

١ـ واسألك باسمك العظيم ـ التهذيب.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٤٢٨ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٨ ح٢٤.

٤ـ التهذيب: ج٢ ص١١٥ ح٤٣١.

تغفر لي ذنبي العظيم» سبع مرّات انصرف وقد غفر له.

قال: وقال [أبو عبدالله] (عليه السّلام): اذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء [و]معها اقلام الذهب وصحف الفضّة لايكتبون عشيّة الخميس [و] ليلة الجمعة ويوم الجمعة الى أن تغيب الشمس الاّ الصلاة على النبي (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان مثله[٢].

المقنعة: روي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: اذا كانت عشيّة الخميس... وذكر نحوه[٣].

١١١٢٠ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس) ـ عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كانت عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت الملائكة من السماء معها أقلام الذهب، وصحف الفضة، لايكتبون عشية الخميس، وليلة الجمعة، ويوم الجمعة، إلى أن تغيب الشمس، إلاّ الصلاة على محمّد وآل محمّد[٤].

١١١٢١ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٤ ح١٢٥١.

٢ـ الخصال: ص٣٩٣ ح٩٥.

٣ـ المقنعة: ص١٥٦.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٧٠.

لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا عمر إنّه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذَّرّ في أيديهم أقلام الذَّهب وقراطيس الفضّة لايكتبون إلى ليلة السبت إلاّ الصلاة على محمّد وآل محمّد (صلّى اللّه عليه وعليهم) فأكثر منها.

وقال: يا عمر إنّ من السُنّة أن تصلّي على محمّد وعلى أهل بيته[1] في كلّ يوم جمعة ألف مرّة وفي سائر الأيّام مائة مرّة[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمّد مثله[3].

١١١٢٢ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس) قال الصادق (عليه السّلام): الصلاة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة، ويرفع له ألف درجة وأن المصلي على محمّد وآل محمّد ليلة الجمعة يزهر نوره في السَّماوات إلى أن تقوم الساعة، وملائكة اللّه في السَّماوات يستغفرون له، ويستغفر له الملك الموكّل بقبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) إلى أن تقوم الساعة[4].

١١١٢٣ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من السُنَّة الصلاة على محمّد وآل محمّد يوم الجمعة ألف مرة، وفي غير يوم الجمعة مائة مرة.

ومن صلّى على محمّد وآل محمّد في يوم الجمعة مائة صلاة،

١ـ على محمّد وآل محمّد وأهل بيته ـ التهذيب.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٤١٦ ح١٣.

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٤ ح٩.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٧١.

واستغفر مائة مرة، وقرأ «قل هو اللّه أحد» مائة مرة غفر له البتة[١].

١١١٢٤ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): ان اللّه (عزّوجلّ) يبعث ليلة كل جمعة ملائكة فإذا انفجر الفجر من يوم الجمعة لم يكتبوا الاّ الصلاة على محمّد وعلى آل محمّد حتى تغرب الشمس[٢].

١١١٢٥ـ جمال الاسبوع: حدث الحسين بن الحسن بن بابويه، قال: حدثنا ماجيلويه، قال: حدثنا البرقي، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن يونس، عن أبي إسماعيل الصيقل، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من صلّى على محمّد وآله (عليه وعليهم السّلام) حين يصلي العصر يوم الجمعة قبل أن ينفتل[٣] من صلاته عشر مرات، يقول: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، وعليه وعليهم السّلام، وعلى أرواحهم، وأجسادهم، ورحمة اللّه وبركاته» صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة[٤].

١١١٢٦ـ جمال الاسبوع: حدث أبو محمّد هارون بن موسى (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود العياشي، عن إسماعيل بن مهران، عن

١ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٧١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص١٧٩. منه المستدرك: ج٦ ص٧٢.

٣ـ ينتقل ـ مستدرك الوسائل.

٤ـ جمال الاسبوع: ص٤٤٥. منه المستدرك: ج٦ ص٩٣.

محمد بن يحيى، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك وعليه وعليهم السّلام وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة اللّه وبركاته» يقول ذلك سبعاً[1].

١١١٢٧ـ أعلام الدين: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: من قال عقيب [صلاة] الظهر [يوم الجمعة] ثلاث مرات: «اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك ورسلك على محمّد وآل محمّد» كانت له أماناً بين الجمعتين، ومن قال أيضاً عقيب ظهر الجمعة سبع مرات: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وعجّل فرج آل محمّد» كان من أصحاب القائم (عليه السّلام)[2].

١١١٢٨ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان انه سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) [قال: أخبرنا] عن أفضل الأعمال يوم الجمعة؟

فقال: الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو أفضل.

وفي حديث آخر رواه عبداللّه بن سنان وابن اسماعيل، عن

١ـ جمال الاسبوع: ص٤٤٦. منه المستدرك: ج٦ ص٩٣.

٢ـ أعلام الدين: ص٣٦٦. منه البحار: ج٩٠ ص٦٥.

أخيه، عن أحدهما[١] (عليهما السّلام) قال: اذا صلّيت يوم الجمعة فقل: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة اللّه وبركاته» [قال: من قالها في دُبر العصر][٢] كتب اللّه لهُ [لك] مائة ألف حسنة ومحا عنهُ [عنك] مائة ألف سيئة، وقضى لهُ [لك] بها مائة ألف حاجة ورفع له [لك] بها مائة ألف درجة[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي قال: حدثنا ابن أبي عمير مثله[٤].

١١١٢٩ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس) ـ باسناده، عن عبداللّه بن سنان، عن الصادق (عليه السّلام) قال: من صلّى ليلة الجمعة [المغرب] وبعدها أربع ركعات، وقال في آخر سجدة من النوافل، وإن فعله كلّ ليلة فهو أفضل: «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم، واسمك العظيم، أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنبي العظيم» سبع مرات، ينصرف

١ـ قال أحمد بن أبي عبداللّه وفي رواية عبداللّه بن سيابة وأبي اسماعيل، عن ناجية، عن احدهما ـ ثواب الاعمال.

٢ـ ما بين المعقوفتين من الوسائل.

٣ـ المحاسن: ص٥٩ ح٩٦.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١٨٩. منهما الوسائل: ج٥ ص٧٩.

وقد غفر له[١].

١١١٣٠ـ فلاح السائل: روى محمد بن علي بن محمد اليزدآبادي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عن الحسين بن سيف، عن [أخيه] علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة، وإن فعله كلّ ليلة كان أفضل، يقول: «اللهم إني أسالك بوجهك الكريم، وباسمك العظيم، وملكك القديم، أن تصلي على محمّد وآله، وأن تغفر ذنبي العظيم، انه لايغفر العظيم الاّ العظيم» سبع مرات، فإذا قاله انصرف، وقد غفر اللّه له.

وفي رواية أُخرى: إنه يعدل ستين حجة من أقاصي البلاد[٢].

١١١٣١ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب (الجامع) لأحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الصلاة على محمّد وآل محمّد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين ركعة.

ومن قال بعد العصر يوم الجمعة: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة اللّه وبركاته» كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم[٣].

١ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٨٧.

٢ـ فلاح السائل: ص٢٣٣. منه المستدرك: ج٦ ص٨٧.

٣ـ مستطرفات السرائر: ص٦٠ ح٣٠. منه الوسائل: ج٥ ص٨١.

١١١٣٢ـ جمال الاسبوع: حدث أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن عبداللّه المحمدي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن حفص بن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بعد العصر.

قال: قيل له: كيف نقول؟

قال: تقولون: صلوات اللّه وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وعلى أجسادهم ورحمة اللّه وبركاته، يقولها مائة مرة[1].

١١١٣٣ـ جمال الاسبوع: بالإسناد، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمّد ابن حسان، عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني، عن عبداللّه بن الحكم، عن زيد الشحام، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا صليت العصر يوم الجمعة، فقل: «اللهم اجعل صلواتك، وصلوات ملائكتك، وأنبيائك، ورسلك على محمّد النبي الأمّي وعلى أهل بيته وعليهم السلام ورحمة اللّه وبركاته» مائة مرة[2].

* * *

١ـ جمال الاسبوع: ص٤٥٠. منه المستدرك: ج٦ ص٩٤.

٢ـ جمال الاسبوع: ص٤٥١. منه المستدرك: ج٦ ص٩٥.

باب (٦)
كراهة إنشاد الشّعر وأحاديث الجاهلية في الجمعة

١١١٣٤ـ من لايحضره الفقيه: في رواية ابراهيم بن أبي البلاد، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظّه من ذلك اليوم[١].

١١١٣٥ـ التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا رأيتم الشيخ يحدّث يوم الجمعة في المسجد بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه ولو بالحصى[٢].

الخصال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)... وذكر مثله إلاّ أنّه أسقط قوله: في المسجد[٣].

١١١٣٦ـ التهذيب: علي بن مهزيار، عن محمد بن يحيى، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٣ ح١٢٤٩.
٢ـ التهذيب: ج٣ ص٢٤٧ ح٦٧٤.
٣ـ الخصال: ص٣٩٣ ح٩٤.

حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يكره رواية الشعر للصائم، وللمُحرِم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وان يروي بالليل.

قال: قلت: وان كان شعر حق؟

قال: وان كان شعر حق[1].

١١١٣٧ـ التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تمثل ببيت شعر من الخنا[2] لم يقبل منه صلاة في ذلك اليوم، ومن تمثل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة[3].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه... وذكر نحوه وزاد: ولقي اللّه تعالى يوم يلقاه ولا خلاق له[4].

١١١٣٨ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس) بإسناده عن السكوني، عن جعفر، عن علي (عليهما السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تمثل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة لم تقبل منه صلاة تلك الليلة، ومن تمثل في

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٩٥ ح٥٥٨.

٢ـ الخنا: الفحش من القول (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٢ ص٢٤٠ ح٩٥٢.

٤ـ الجعفريات: ص١٥٨. والخَلاَق: النصيب الوافر من الخير (أقرب الموارد).

يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه ذلك[١].

باب (٧)
جواز السفر ليلة الجمعة

١١١٣٩ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم، عن إبراهيم بن يحيى المدايني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة[٢].

باب (٨)
كراهة طلب الحاجة يوم الجمعة

١١١٤٠ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتخرج يوم الجمعة في حاجة فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك[٣].

باب (٩)
استحباب تلاوة سورة الكهف في ليلة الجمعة

١١١٤١ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي حمزة قال:

١ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص٩٩.

٢ـ المحاسن: ص٣٤٧ ح١٧. منه البحار: ج٥٩ ص٣٣.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٤١. منه البحار: ج٥٩ ص٣٤.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من قرأ [سورة] الكهف في كلِّ ليلة جمعة كانت كفّارة ما[١] بين الجمعة إلى الجمعة.

قال وروى غيره أيضاً فيمن قرأها يوم الجمعة بعد الظهر والعصر مثل ذلك[٢].

التهذيب: علي بن مهزيار مثله إلى قوله: إلى الجمعة[٣].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال: . . . وذكر مثل التهذيب[٤].

١١١٤٢ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران قال: حدثني الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سورة الكهف [في] كلّ ليلة جمعة لم يمت الاّ شهيداً ويبعثه اللّه مع الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء[٥].

تفسير العياشي: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: وأوقف[٦].

١ـ كفارة لهُ لما ـ التهذيب، له كفّارة لما ـ المقنعة.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٤٢٩ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٨ ح٢٦.

٤ـ المقنعة: ص١٥٨.

٥ـ ثواب الاعمال: ص١٣٤ ح٢.

٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢١ ح١. منه الوسائل: ج٥ ص٨٨.

باب (١٠)
إستحباب تلاوة بعض السُّور والآيات القرآنية في يوم الجمعة أو ليلتها

١١١٤٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يستحبّ أن تقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة: الرحمن كلّها ثمّ[١] تقول كلّما قلت: ﴿فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [قلت:] لابشيء من آلائك ربِّ أُكذِّب[٢].

التهذيب: علي بن مهزيار، عن محمد بن يحيى الخزاز مثله[٣].

البحار: كتاب (العروس) للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي باسناده عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٤].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) انه قال. . . وذكر نحوه[٥].

١١١٤٤ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ الرحمن ثم ـ التهذيب ـ البحار.
٢ـ الكافي: ج٣ ص٤٢٩ ح٦.
٣ـ التهذيب: ج٣ ص٨ ح٢٥.
٤ـ البحار: ج٨٩ ص٣٥٤.
٥ـ المقنعة: ص١٥٨.

السّلام) قال: من قال[١] بعد الجمعة حين ينصرف (جالساً من قبل أن يركع)[٢]: الحمد مرة و«قل هو اللّه أحد» سبعاً و«قل أعوذ برب الفلق» سبعاً و«قل أعوذ برب الناس» سبعاً وآية الكرسي وآية السخرة[٣] وآخر قوله: ﴿لَقَدْ جَآئَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[٤] إلى آخرها، كانت كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة[٥].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد مثله وفيه: وآخر ـ سورة ـ براءة[٦].

١١١٤٥ـ جمال الاسبوع: رواية من أصل الشيخ المتفق على علمه وورعه وصلاحه محمّد بن أبي عمير (رضوان اللّه عليه) فقال ما هذا لفظه: عبداللّه بن المغيرة، عمّن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ يوم الجمعة ـ حين يسلّم وقبل أن يتربَّع ـ «الحمد» سبع مرات، و«قل هو اللّه أحد» سبع مرات، و«قل أعوذ برب الفلق» سبع مرات، و«قل أعوذ برب الناس» سبع مرات، وآية الكرسي مرة، وآية السخرة التي في الاعراف مرَّة، وآخر براءة، وآخر الحشر، كفي ما

١ـ من قرأ ـ ثواب الاعمال.

٢ـ ما بين الهلالين ليس في ثواب الاعمال.

٣ـ الاعراف ٧: ٥٤، وعلى قول العلامة المجلسي (رحمه اللّه) من آية ٥٤ الى ٥٦. وقال البهائي (رحمه اللّه): المشهور ان المراد بآية السخرة آيتان في آخر «حم» السجدة.

٤ـ التوبة ٩: ١٢٨ و١٢٩.

٥ـ التهذيب: ج٣ ص١٨ ح٦٥.

٦ـ ثواب الاعمال: ص٦٠ ح١.

بين الجمعة إلى الجمعة[١].

١١١٤٦ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس) ـ قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): كان سيد العابدين علي بن الحسين (عليهما السّلام) إذا أصبح لايقرأ غيرها[٢] حتى تزول الشمس، فإذا زالت الشمس، صلّى، فإذا فرغ من صلاته ابتدأ في سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر[٣].

١١١٤٧ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد في كتاب (العروس) ـ قال الصادق (عليه السّلام): كان علي بن الحسين (عليهما السّلام) يحلف مجتهداً أنّ من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب ﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ﴾ وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلايظهر على غيبة أحداً ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ﴾ إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٤].

١١١٤٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد ابن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه

١ـ جمال الاسبوع: ص٤١٩. منه المستدرك: ج٦ ص٩١.

٢ـ أي: آية الكرسي.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص١١٦ ح١٦.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص١١٦ ح١٧، والآيات في سورة البقرة ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٧.

(عليه السّلام) قال: من قرأ سورة الأعراف في كلّ شهر كان يوم القيامة من الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، فان قرأها في كلّ جمعة كان ممّن لايحاسب يوم القيامة[١]، أما إنّ فيها محكماً، فلاتدعوا قراءتها فإنّها تشهد يوم القيامة لكلّ من قرأها[٢].

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه وزاد: عند ربه[٣].

١١١٤٩ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن [بن علي]، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من [ما من عبد] قرأ سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم (عليه السّلام) ويكون من أصحابه[٤].

تفسير العياشي: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسين ابن أبي العلاء مثله[٥].

١١١٥٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن

١ـ وزاد العياشي: ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٣٢ ح١. منه الوسائل: ج٥ ص٨٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢ ح١. منه المستدرك: ج٦ ص١٠٣.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١٣٣. منه الوسائل: ج٥ ص٨٨.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٧٦ ح١. منه المستدرك: ج٦ ص١٠٤.

أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة، أحبّهُ الله وأحبّه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولافقراً، ولافاقة، ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وهذه السورة لأمير المؤمنين (عليه السّلام) خاصة، لايشركه فيها أحد[١].

١١١٥١ـ تفسير العياشي: عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة لم يصبه فقر أبداً ولاجنون، ولابلوى[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبي المغرا، عن عنبسة بن مصعب مثله[٣].

مصباح المتهجد: عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

١١١٥٢ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمّد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران قال: حدثني الحسن بن علي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ ثواب الأعمال: ص١٤٤ ح١. منه المستدرك: ج٦ ص١٠٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٢٢ ح١. منه المستدرك: ج٦ ص١٠٣. والبلوى: الامتحان والاختبار، والمصيبة (اقرب الموارد).

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٣٣. منه الوسائل: ج٥ ص٨٨.

٤ـ مصباح المتهجد: ص٢٨٣. منه الوسائل: ج٥ ص٥٩.

السّلام) قال: من قرأ سورة المؤمنون ختم اللّه له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كلّ جمعة، [و]كان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيّين والمرسلين[١].

١١١٥٣ـ ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سور الطواسين[٢] الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء اللّه، وفي جوار اللّه وكنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً، وأُعطي في الآخرة من الجنّة حتى يرضى وفوق رضاه، وزوّجه اللّه مائة زوجة من الحور العين[٣].

١١١٥٤ـ ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سورة السجدة في كلّ [ليلة] جمعة أعطاه اللّه كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته صلّى اللّه عليهم[٤].

١١١٥٥ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سورة الصافات في كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلّ بلية في الحياة الدنيا، مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق، ولم يصبه اللّه في

١ـ ثواب الاعمال: ص١٣٥.

٢ـ الطواسين: هي السور الثلاث: الشعراء، والنمل، والقصص.

٣ و٤ـ ثواب الاعمال: ص١٣٥ و١٣٦. منه الوسائل: ج٥ ص٨٩.

ماله ولا ولده ولابدنه بسوء من شيطان رجيم، ولا من جبّار عنيد، وإن مات في يومه أو في ليلته بعثه اللّه شهيداً، وأماته شهيداً، وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة[1].

١١١٥٦ـ ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن الحسن بن علي، عن سيف بن عميرة، عن عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ كلّ ليلة ـ أو كلّ جمعة ـ سورة الاحقاف لم يصبه اللّه (عزّوجلّ) بروعة في الحياة الدنيا، وآمنه من فزع يوم القيامة، إن شاء اللّه[2].

١١١٥٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسن بن عبداللّه بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري [القشري] قال: حدثنا أحمد بن عيسى الكلابي قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرَّة وقل هو اللّه أحد سبع مرات وفاتحة الكتاب مرَّة وقل أعوذ بربّ الفلق سبع مرَّات، وفاتحة الكتاب مرّة، وقل أعوذ برب الناس سبع مرّات، لم تنزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى [يوم] الجمعة الأُخرى، فإن قال: «اللهمّ اجعلني من أهل الجنّة التي حشوها بركة، وعمّارها ملائكة، مع نبيّنا محمّد (صلّى

---

١ و٢ـ ثواب الاعمال: ص١٣٩ و١٤١. منه الوسائل: ج٥ ص٨٩.

اللّه عليه وآله) وأبينا إبراهيم (عليه السّلام)» جمع **اللّه** بينه وبين محمّد وإبراهيم (عليهما السّلام) في دار السلام[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٣].

١١١٥٨ـ مصباح المتهجد: في رواية عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ يوم الجمعة ـ حين يسلِّم ـ الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وقل هو اللّه أحد سبع مرات، وقل يا أيّها الكافرون سبع مرات، وآخر براءة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ وآخر الحشر، والخمس الآيات من [آخر] آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لاَتُخْلِفُ الميعَادَ﴾، كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة[٤].

١١١٥٩ـ جمال الاسبوع: حدث أبو الحسين محمد بن هارون

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٦٨ ح٢.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٦٠. منهما الوسائل: ج٥ ص٨٠. وذكر بعد الرّواية هذا القول: وفي نسخة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو اللّه أحد مرّة، والمعوذتين سبعاً سبعاً.

٣ـ الجعفريات: ص٢٢٧. منه المستدرك: ج٦ ص٩٠.

٤ـ مصباح المتهجد: ص٣٢٧. منه المستدرك: ج٦ ص٩٦.

التلعكبري قال: حدثني أبي هارون بن موسى (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا الحسين بن اشكيب، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قرأ في عقيب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو اللّه أحد سبع مرات، وفاتحة الكتاب مرة وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وفاتحة الكتاب مرة وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، لم ينزل به بلية، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى قال: وزادنا بعض أصحابنا أنه يقرأ بعد الذي ذكر آية الكرسي ويقول: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ العَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَيُحِبُّ المُعْتَدِينَ * وَلاَتُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾[1] وآخر التوبة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾[2] فان قال: «اللهم

١ـ الاعراف ٧: ٥٤ ـ ٥٦.

٢ـ التوبة ٩: ١٢٨ و١٢٩.

اني تعمدت إليك بحاجتي، وأنزلت بك اليوم فقري وفاقتي ومسكنتي، وأنا لرحمتك أرجى مني لعملي، ولمغفرتك [ورحمتك] أوسع من ذنوبي، فتول يارب قضاء كلّ حاجة هي لي بقدرتك عليها، وتيسّر [تيسير] ذلك عليك، فإني لم أُصب خيراً قط إلاّ منك، ولم يصرف عني أحد سوءاً غيرك، وليس أرجو لآخرتي ودنياي سواك، ولا ليوم فقري وتفردي في حفرتي إلاّ أنت، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعطني خير الدنيا وخير الآخرة، واصرف عني شرّ الدنيا وشر الآخرة، اللهم اجعلني من أهل الجنّة التي حشوهابركة، وعمارها الملائكة مع نبينا محمّد، وإبراهيم (عليهما السّلام) في دار السلام».

قال: ويستحب أن يصلي على النبي وآله، فيقول: «اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك وأنبيائك على محمّد وآله» فمن قال ذلك لم يكتب عليه ذنب سنة.

قال: وبرواية أُخرى قال: يقول: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وعجّل فرجهم» فمن قال ذلك لم يمت حتى يدرك صاحب الأمر (عليه السّلام)[1].

١١١٦٠ـ مستدرك الوسائل: مجموعة الشهيد ـ عن الصادق (عليه السّلام) من خواص القرآن المنسوب إليه: (المجادلة) من قرأها ليلة الجمعة أمن البلاء حتّى يصبح، (الكافرون) من قرأها ليلة الجمعة مائة مرة كاملة رأى النّبي (صلّى اللّه عليه وآله) في منامه[2].

١ـ جمال الاسبوع: ص٤٢٠. منه المستدرك: ج٦ ص٩٢.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص١٠٥ ح١٢.

باب (١١)
يوم السّبت ويوم الأحد

١١١٦١ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): السبت لبني هاشم والاحد لبني أميّة، فاتّقوا اخذ الاحد[١].

١١١٦٢ـ المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله ابن سنان، وأبي ايّوب الخزاز قالا: سألنا أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللّهِ﴾[٢]؟

قال: الصلاة من يوم الجمعة، والانتشار يوم السبت. وقال: السبت لنا والاحد لبني اميّة[٣].

١١١٦٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد]، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد [بن يحيى الأشعريّ]، عن محمّد بن حسّان، عن أبي محمّد الرازيّ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٥ ح١٢٥٤.

٢ـ الجمعة ٦٢: ١٠.

٣ـ المحاسن: ص٣٤٦ ح٨. منه البحار: ج٥٩ ص٣٦.

٤ـ الخصال: ص٣٩٤ ح١٠٠. منه البحار: ج٥٩ ص٣٦.

باب (١٢)
يوم الاثنين ويوم الثلاثاء

١١١٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: كأنّكم طلبتم بركة [يوم] الإثنين؟

فقلنا: نعم.

فقال:[1] وأيُّ يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين؟!! يوم فقدنا فيه نبيّنا وارتفع [فيه] الوحي عنّا، لاتخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء[2].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز مثله[3].

١١١٦٥ـ من لايحضره الفقيه: روي عن أبي أيّوب الخزاز انه قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: كأنّكم طلبتم بركة الإثنين؟

قلنا: نعم.

قال: فأيّ يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين؟! فقدنا فيه نبيّنا (صلّى اللّه عليه وآله) وارتفع الوحيّ عنّا، لا تخرجوا يوم الاثنين

١ـ قال ـ المحاسن.

٢ـ الكافي: ج٨ ص٣١٤ ح٤٩٢.

٣ـ المحاسن: ص٣٤٧ ح١٦.

واخرجوا يوم الثلاثاء[١].

١١١٦٦ـ المحاسن: البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن أبي الكرام قال: تهيأت للخروج إلى العراق فأتيت أبا عبدالله (عليه السّلام) لأُسلّم عليه وأُودِّعه، فقال: أين تريد؟

قلت: أُريد الخروج إلى العراق.

فقال لي: في هذا اليوم؟! ـ وكان يوم الاثنين ـ.

فقلت: إنّ هذا اليوم يقول الناس إنّه يوم مبارك، فيه ولد النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

فقال: [والله ما يعلمون أيّ يوم ولد فيه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) و][٢] إنّه ليوم مشوم فيه قبض النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وانقطع الوحي، ولكن أُحبّ لك أن تخرج يوم الخميس، وهو اليوم الّذي كان يخرج فيه إذا غزا[٣].

١١١٦٧ـ المحاسن: البرقي، عن أبي عبدالله، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالله بن عمران الحلبي، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتسافر يوم الاثنين ولاتطلب فيه حاجة[٤].

١١١٦٨ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء، فإنّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٧ ح٢٤٠٠.

٢ـ ما بين المعقوفتين من نسخة البحار.

٣ـ المحاسن: ص٣٤٧ ح١٥. منه البحار: ج٥٩ ص٣٩.

٤ـ المحاسن: ص٣٤٦ ح١٤. منه البحار: ج٥٩ ص٣٩.

السّلام)[١].

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابه يرفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من كانت له حاجة فليطلبها. . . . وذكر نحوه[٢].

البحار: المزار الكبير ـ روي عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: سافروا في يوم الثلاثاء واطلبوا. . . . وذكر نحوه[٣].

باب (١٣)
يوم الأربعاء

١١١٦٩ـ علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ، لأنّه أوّل يوم وآخر يوم من الأيّام الّتي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾[٤و٥].

١١١٧٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الورّاق قال: حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه علي بن

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٩٩. منه البحار: ج٥٩ ص٤١.
٢ـ المحاسن: ص٣٤٥ ح٧. منه البحار: ج٥٩ ص٣٩.
٣ـ البحار: ج١٠٠ ص١٠٤ ح٩.
٤ـ الحاقة ٦٩: ٧. وحسوماً: أي تباعاً متوالية (مجمع البحرين).
٥ـ علل الشرايع: ص٣٨١ ح٢. منه البحار: ج٩٧ ص٩٨.

الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر[١].

١١١٧١ـ مكارم الأخلاق: روى الصادق (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نزل عليَّ جبرئيل بالنهي عن الحجامة يوم الأربعاء وقال: انّه يوم نحس مستمر[٢].

١١١٧٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ينبغي للرجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء فإنّه يوم نحس مستمرّ ويجوز النّورة في سائر الأيّام[٣].

الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . . وذكر مثله إلى قوله: نحس مستمر[٤].

١١١٧٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه

١ـ الخصال: ص٣٨٧ ح٧٣. منه البحار: ج٥٩ ص٤٤.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٧٥. منه البحار: ج٦٢ ص١٢٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٢٠ ح٢٦٦. والجواز هنا بمعنى عدم الكراهة.

٤ـ الخصال: ص٣٨٨ ح٧٧.

الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: توقّوا الحجامة يوم الأربعاء، والنورة، فانَّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، وفيه خُلقت جهنّم[١].

باب (١٤)
يوم الخميس

١١١٧٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٢] عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها[٣].

الخصال: حدثنا محمّد بن أحمد [بن الحسين] البغدادي الورّاق، قال: حدثنا عليّ بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة، ونعيم بن صالح الطبري قالا: حدثنا علي ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) مثله[٤].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن

١ـ الخصال: ص٣٨٧ ح٧٦. منه البحار: ج٧٦ ص٨٨.
٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.
٣ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٣٤ ح٧٣.
٤ـ الخصال: ص٣٩٤ ح٩٨. منهما البحار: ج٥٩ ص٣٥.

آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

١١١٧٥ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اللهمّ بارك لأُمّتي في بكورها، واجعله يوم الخميس[٢].

١١١٧٦ـ البحار: المزار الكبير ـ وأمّا يوم الخميس فانّه روي عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يغزو بأصحابه في يوم الخميس فيظفر، فمن أراد سفراً فليسافر يوم الخميس[٣].

١١١٧٧ـ البحار: مصباح الزائر ـ قال الصادق (عليه السّلام): يوم الخميس يوم يحبّه اللّه ورسوله وملائكته[٤].

١١١٧٨ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يوم الخميس يوم يحبّه اللّه ورسوله، وفيه ألان [اللّه] الحديد[٥].

١١١٧٩ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن عبدالصّمد، عن عبدالملك، عن

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص١٠٣ ح٤٩. منه البحار: ج٥٩ ص٤٧.

٢ـ قرب الاسناد: ص٥٧. منه البحار: ج٥٩ ص٤٧.

٣ـ البحار: ج١٠٠ ص١٠٤ ح١٠.

٤ـ البحار: ج١٠٠ ص١٠٢ ح٢.

٥ـ قرب الاسناد: ص٥٧. منه البحار: ج٥٩ ص٤٧.

عنبسة العابد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: آخر خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال[١].

محاسبة النفس: رويت باسنادي الى جدي أبي جعفر الطوسي (قدّس اللّه روحه) باسناده الى عتبة بن نجّار العابد[٢] قال: سمعت... وذكر مثله وفيه: أعمال الشهر[٣].

١١١٨٠ـ البحار: الدروع الواقية ـ روي عن الصادق (عليه السّلام) أنّ آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال، وهذا الحديث ذكره جدّي أبو جعفر الطوسيّ ورويته أيضاً باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ، عن أحمد بن عبدون، عن الحسين بن عليّ بن شيبان القزوينيّ من كتابه كتاب (علل الشريعة)[٤].

باب (١٥)
سعادة أيام الشهور العربية ونحوستها

اليوم الأول

١١١٨١ـ البحار: الدروع الواقية ـ قال السيد (رحمه اللّه): فيما نذكره من الرواية بأدعية ثلاثين فصلاً لكلّ يوم من الشهر فصل منها مرويّة عن الصادق (عليه السّلام) بروايات متكثّرة وهي اختيارات

١ـ علل الشرايع: ص٣٨١ ح٣. منه البحار: ج٩٧ ص٩٧.

٢ـ باسناده الى عنبسة بن بجاد العابد ـ البحار.

٣ـ محاسبة النفس: ص٢٤. منه البحار: ج٥٩ ص٤٩.

٤ـ البحار: ج٩٧ ص١٠٦ ح٤٣.

الايام ودعاؤها، لكلّ يوم دعاء جديد ـ الى أن قال ـ: اليوم الاوّل من الشهر: عن الصادق (عليه السّلام) أنّه خُلق فيه آدم، وهو يومٌ مبارك لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وطلب العلم، والتزويج، والسفر، والبيع، والشراء واتّخاذ الماشية، ومن هرب فيه أو ضلّ قدر عليه إلى ثمان ليال، والمريض فيه يبرأ، والمولود يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه[1].

١١١٨٢ـ البحار: الدروع الواقية ـ قال السيّد: وفي رواية أُخرى بحذف الاسناد عن الصادق (عليه السّلام) وقد سأله سائل عن اختيارات الأيّام؟

فقال (عليه السّلام): اليوم الأوّل خُلق فيه آدم (عليه السّلام) يومٌ صالح مسعود، خاطِب فيه السلطان، وتزوّج، واعمل فيه كلّ شيء تريده من حاجة[2].

١١١٨٣ـ البحار: زوائد الفوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال: هو يوم مبارك محمود، فيه خلق اللّه تعالى آدم، وهو يوم سعيد لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وابتداء الأعمال، والبيع والشراء، والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً مرزوقاً مباركاً، ومن مرض فيه يبرأ باذن اللّه تعالى[3].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٥٦ ح٨.
٢ـ البحار: ج٥٩ ص٥٦ ح٩.
٣ـ البحار: ج٥٩ ص٥٧ ح١١.

اليوم الثاني

١١١٨٤ـ البحار: الدروع الواقية ـ قال الصادق (عليه السّلام): فيه خلقت حوّاء من آدم، يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود والسفر وطلب الحوائج والاختيار، ومن مرض فيه أوّل النهار خفّ أمره، بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربية[1].

١١١٨٥ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام): يومٌ محمود خلق اللّه تعالى فيه حوّاء، وهو يوم يصلح للتزويج، والتحويل، والشراء، والبيع، والبناء، والزرع، والغرس والسلف، والقرض، والمعاملة، والدخول بالأهل، وطلب الحوائج، ولقاء السلطان، ومن مرض فيه يبرأ، ومن وُلد فيه كان مباركاً ميموناً[2].

اليوم الثالث

١١١٨٦ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): أنّه يوم نحس مستمرّ، نزع آدم وحوّا لباسهما، وأُخرجا من الجنّة، فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك، ولاتخرج من دارك إن أمكنك، واتّق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة، والهارب فيه يؤخذ، والمريض يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقاً طويل

١ـ البحار: ج٥٩ ص٥٧ ح١٣.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٥٧ ح١٦.

العمر[١].

١١١٨٧ـ البحار: الدروع الواقية ـ في الرواية الأخرى عن الصادق (عليه السّلام): يوم نحس، فيه سُلب آدم وحوّاء لباسهما، ولاتشتر فيه، ولاتبع، ولاتات فيه السلطان، ولاتطلب فيه حاجة[٢].

١١١٨٨ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام): يوم نحس، فيه قُتل هابيل، قتله أخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد، وهو يوم مذموم، لاتسافر فيه، ولاتعمل عملاً، ولاتلق فيه أحداً، واستعذ باللّه من شرّه بعوذة أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام) ومن وُلد فيه كان منحوساً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه إلاّ أن يشاء اللّه غير ذلك[٣].

اليوم الرابع

١١١٨٩ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): أنّه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتّخاذ الماشية، ويكره فيه السفر، فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب أو بلاء يصيبه، وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحاً مباركاً ما عاش، ومن هرب فيه عسر طلبه، ولجأ إلى من يمنعه[٤].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٥٨ ح١٨.
٢ـ البحار: ج٥٩ ص٥٨ ح١٩.
٣ـ البحار: ج٥٩ ص٥٨ ح٢١.
٤ـ البحار: ج٥٩ ص٥٩ ح٢٣.

١١١٩٠ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام): هو يوم متوسّط صالح لقضاء الحوائج، فيه ولد هبة اللّه شيث بن آدم، ولاتسافر فيه فإنّه مكروه، ومن ولد فيه كان مباركاً، ومن مرض فيه شفي ليلته وبرىء باذن اللّه تعالى[١].

اليوم الخامس

١١١٩١ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): أنّه يوم نحس مستمرّ، فيه ولد قابيل الشقي الملعون، وفيه قتل أخاه، وفيه دعا بالويل على نفسه، وهو أول من بكى في الأرض فلاتعمل فيه عملاً، ولاتخرج من منزلك، ومن حلف فيه كاذباً عجّل له الجزاء، ومن ولد فيه صلحت حاله[٢].

١١١٩٢ـ البحار: الدروع الواقية ـ وفي الرواية الأُخرى، عن الصادق (عليه السّلام): ولد فيه قابيل، وفيه قتل أخاه ولاتطلب فيه حاجةً[٣].

اليوم السادس

١١١٩٣ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح للتزويج، ومن سافر فيه في برّ أو بحر رجع إلى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشية، ومن ضلّ فيه أو أبق وجد، ومن مرض فيه

١ـ البحار: ج٥٩ ص٥٩ ح٢٦.

٢ و٣ـ البحار: ج٥٩ ص٥٩ ح٢٨ و٢٩.

برىء، ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات[١].

١١١٩٤ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح ولد فيه نوح (عليه السّلام) يصلح للحوائج والسلطان والسفر، والبيع والشراء والديون والقضاء والاخذ، والعطاء والنزهة والصيد. ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً موسّعاً عليه في حياته، ومن مرض فيه أو في ليلته لم يجاوز مرضه أُسبوعاً، ثمّ يبرأ بإذن اللّه[٢].

اليوم السابع

١١١٩٥ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح لجميع الأُمور، ومن بدأ بالكتابة أكملها حذقاً[٣]، ومن بدأ فيه بعمارة أو غرس حمدت عاقبته، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسّع عليه رزقه[٤].

١١١٩٦ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام): يوم سعيد مبارك، فيه ركب نوح (عليه السّلام) السفينة فاركب البحر، وسافر في البرّ، والق العدوّ، واعمل ما شئت، فإنّه يوم عظيم البركة، محمود لطلب الحوائج والسعي فيها. ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً على نفسه وأبويه، خفيف النجم، موسّعاً عيشه، ومن مرض فيه أو

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦٠ ح٣٣.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٦١ ح٣٦.

٣ـ حذق الرجل في صناعته: مهر فيها وعرف غوامضها ودقائقها (اقرب الموارد).

٤ـ البحار: ج٥٩ ص٦١ ح٣٨.

في ليلته برىء باذن اللّه تعالى[١].

اليوم الثامن

١١١٩٧ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح لكلّ حاجة من بيع أو شراء، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته، ويكره فيه ركوب البحر، والسفر في البرّ، والخروج إلى الحرب، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلاّ بتعب، ومن ضلّ فيه لم يرشد إلاّ بجهد، والمريض فيه يجهد[٢].

١١١٩٨ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح للشراء والبيع فاشتر فيه وبع، وخذ واعط، ولاتعرَّض للسفر، فإنّه يكره فيه سفر البرّ والبحر، ومن وُلد فيه كان متوسّط الحال طويل العمر، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء بإذن اللّه تعالى[٣].

١١١٩٩ـ البحار: (مصباح الزائر) للسيد ابن طاووس ـ أنّ الثامن من الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان في السفر، ولاتسافر والقمر في برج العقرب.

وعنه: فقد جاء عن الصادق (عليه السّلام) أنّه كره السفر في

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦١ ح٤١.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٦٢ ح٤٣.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٦٢ ح٤٦.

ذلك الوقت[١].

١١٢٠٠ـ البحار: مصباح الزائر ـ روي عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك، فانّك تشتري سلامة سفرك[٢].

اليوم التاسع

١١٢٠١ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده فابدأ فيه بالعمل، واقترض فيه، وازرع، واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رزق مالاً ورأى خيراً، ومن هرب فيه نجا، ومن مرض فيه ثقل، ومن ضلّ قدر عليه، ومن وُلد فيه صلحت ولادته ووفّق فيه في كلّ حالاته[٣].

١١٢٠٢ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح محمود، فيه ولد سام بن نوح، وهو يوم مبارك يصلح للحوائج والدخول على السلطان وجميع الأعمال والدّين والقرض والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً عند الناس، يطلب العلم ويعمل بأعمال الصالحين، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء بإذن اللّه تعالى[٤].

---

١ و٢ـ البحار: ج١٠٠ ص١٠٣ ح٣ ـ ٥.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٦٢ ح٤٨.

٤ـ البحار: ج٥٩ ص٦٣ ح٥١.

اليوم العاشر

١١٢٠٣ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنه ولد فيه نوح (عليه السّلام) ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، ويصلح للبيع والشراء والسفر، والضالّة فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي[١].

١١٢٠٤ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم محمود رفع اللّه فيه إدريس مكاناً علياً، وفيه أخذ موسى التوراة، تصلح لكتب الكتب والشروط والعهود وأعمال الدواوين والحساب، ومن ولد فيه كان مباركاً حليماً صالحاً عفيفاً، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه[٢].

اليوم الحادي عشر

١١٢٠٥ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه ولد فيه شيث (عليه السّلام)، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، ويجتنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ [فيه]، ومن ضلّ فيه سلم، ومن وُلد فيه طابت عيشته غير أنّه لايموت حتّى يفتقر ويهرب من سلطان[٣].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦٣ ح٥٣.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٦٤ ح٥٦.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٦٤ ح٥٨.

١١٢٠٦ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح للشراء والبيع والمعاملة والقرض، ويكره فيه الدخول على السلطان ومعاملته والتصرف فيه، ومن ولد فيه كان مباركاً صالح التربية، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء باذن اللّه تعالى[١].

اليوم الثاني عشر

١١٢٠٧ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب البحار، ويجتنب فيه الوساطة بين الناس، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هيّن التربية[٢].

١١٢٠٨ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام) يوم مبارك، فيه قضى موسى الأجل، وهو يوم التزويج والمشاركة وفتح الحوانيت وعمارة المنازل، والبيع، والشراء، والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان عفيفاً ناسكاً صالحاً، ومن مرض فيه أوفي ليلته من حمّى خيف عليه إلاّ أن يشاء اللّه (عزّوجلّ)[٣].

اليوم الثالث عشر

١١٢٠٩ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم نحس، فاتّق فيه المنازعة والحكومة ولقاء السلطان وكلّ أمر، ولا

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦٤ ح٦١.

٢ و٣ـ البحار: ج٥٩ ص٦٥ ح٦٣ و٦٥.

تدهن فيه رأساً، ولا تحلق فيه شعراً، ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذُكر أنّه لايعيش[١].

١١٢١٠ـ البحار: الزوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم نحس، فيه هلك ابن نوح، وامرأة لوط، وهو يوم مذموم في كلّ حال، فاستعذ باللّه من شرّه، ومن ولد فيه كان مشوماً، عسير الرزق، كثير الحقد نكد الخلق[٢]، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه ـ واللّه أعلم ـ[٣].

اليوم الرابع عشر

١١٢١١ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه صالح لكلّ شيء، ومن ولد فيه يكون غشوماً[٤]، وهو جيّد لطلب العلم والبيع والشراءوالسفر والاستقراض وركوب البحر، ومن هرب فيه أُخذ، ومن مرض فيه برىء إن شاء اللّه تعالى[٥].

١١٢١٢ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام) يوم صالح لما تريد من قضاء الحوائج ولقاء الملوك وطلب العلم وأعمال الديون، ومن ولد فيه عاش سليماً سعيداً، وكان في أُموره مسدّداً محموداً مرزوقاً، ومن

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦٥ ح٦٧.

٢ـ رجل نكد: أي شؤم عسر قليل الخير (أقرب الموارد).

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٦٦ ح٦٩.

٤ـ الغشوم: الظالم الغاصب (المنجد).

٥ـ البحار: ج٥٩ ص٦٦ ح٧١.

مرض فيه أو في ليلته برىء من مرضه ولم يطل ـ والله أعلم[١] ـ.

اليوم الخامس عشر

١١٢١٣ـ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية للشيخ رضيّ الدين عليّ بن يوسف بن مطهّر الحلّي: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مبارك يصلح لكلّ حاجة والسفر وغيره، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها مقضيّة[٢].

١١٢١٤ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح لكلّ الأمور إلاّ من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برىء عاجلاً، ومن هرب فيه ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ[٣] أو أخرس[٤].

اليوم السادس عشر

١١٢١٥ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم نحس مستمرّ رديء فلا تسافر فيه، ومن سافر فيه هلك وينالله مكروه، فاجتنبوا فيه الحركات، واتّقوا فيه الحوائج مااستطعتم، فلاتطلبوا فيه حاجة، ويكره فيه لقاء السلطان[٥].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦٦ ح٧٤.

٢ـ العدد القوية: ص١٩. منه البحار: ج٥٩ ص٦٧.

٣ـ اللثغة: ثقل اللسان بالكلام (لسان العرب).

٤ـ البحار: ج٥٩ ص٦٨ ح٨١.

٥ـ العدد القويّة: ص٩٢. منه البحار: ج٥٩ ص٦٩.

١١٢١٦ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم نحس لايصلح لشيء سوى الأبنية والأساسات، من سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برىء سريعاً، والمولود فيه يكون مجنوناً إن ولد قبل الزوال، وإن ولد بعد الزوال صلحت حاله[1].

١١٢١٧ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم نحس رديء مذموم لاخير فيه، فلا تسافر فيه، ولا تطلب حاجةً، وتوقّ ما استطعت، وتعوّذ باللّه من شرّه، ومن ولد فيه يكون مشوماً، عسر التربية، منحوساً في عيشه، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه ويطول مرضه واللّه أعلم[2].

اليوم السابع عشر

١١٢١٨ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم صاف مختار لجميع الحوائج، يصلح للشراء والبيع والتزويج والدخول على السلطان وغيرذلك، صالح لكلّ حاجة، فاطلب فيه ما تريد فإنّه جيّد، خُلقت فيه القوّة، وخلق فيه ملك الموت، وهو الّذي بارك فيه الحقّ على يعقوب (عليه السّلام)، جيّد صالح للعمارة، وفتق الأنهار، وغرس الأشجار، والسفر فيه لايتم[3].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٦٩ ح٩١.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٠ ح٩٤.

٣ـ العدد القوية: ص١٠٢. منه البحار: ج٥٩ ص٧٠.

١١٢١٩ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم متوسط، واحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، فمن أقرض فيه شيئاً لم يرد إليه، ومن استقرض لم يردّه، ومن ولد فيه صلحت حاله[1].

١١٢٢٠ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم صالح مختار محمود لكلّ عمل وحاجة فاطلب فيه الحوائج، واشتر، وبع، والق الكتّاب والعمّال ومن شئت، ومن ولد فيه كان مباركاً سعيداً في كلّ أمره، ومن مرض فيه أو في ليلته خلص وبرىء بإذن اللّه تعالى[2].

اليوم الثامن عشر

١١٢٢١ـ العدد القويّة: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مختار جيّد مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر، ومن سافر فيه قضيت حاجته، مبارك لكلّ ما تريد عمله، ولطلب الحوائج، صالح لكلّ حاجة من بيع وشراء وزرع فإنّك تربح، واسعَ في جميع حوائجك فإنّها تقضى، واطلب فيه ما شئت فإنّك تظفر، ويصلح للدخول على السلطان والقضاة والعمّال، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به بإذن اللّه وغلبه، ومن تزوّج فيه يرى خيراً، ومن اقترض قرضاً ردّه إلى من اقترض منه، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، والمولود يصلح حاله، ويكون عيشه طيّباً، ولايرى فقراً، ولا يموت إلاّ

١ـ البحار: ج٥٩ ص٧١ ح١٠١.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧١ ح١٠٤.

عن توبة[١].

١١٢٢٢ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به، والقرض فيه يردّ، والمريض يبرأ، ومن وُلد فيه صلحت حاله[٢].

١١٢٢٣ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم مختار للسفر، والتزويج، ولطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلبه وقهره، ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء ونجا بإذن اللّه تعالى[٣].

اليوم التاسع عشر

١١٢٢٤ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم خفيف يصلح لكلّ شيء والسفر، فمن سافر فيه قضي حاجته وقضيت أُموره، وكلّما [يريد] يصل إليه، صالح للتزويج والمعاش والحوائج وتعلّم العلم وشراء الرقيق والماشية، سعيد مبارك، ولد فيه إسحاق بن إبراهيم (عليهما السّلام) ومن ضلّ فيه أو هرب قُدر عليه بعد خمسة عشر ليلة، ومن ولد فيه كان صالح الحال، متوقّعاً لكلّ خير[٤].

١ـ العدد القوية: ص١٦١. منه البحار: ج٥٩ ص٧٢.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٢ ح١٠٨.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٧٣ ح١١١.

٤ـ العدد القوية: ص٢٠٤. منه البحار: ج٥٩ ص٧٣.

١١٢٢٥ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم سعيد، وُلد فيه إسحاق، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلّم العلم وشراء الرقيق والماشية، ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة، ومن ولد فيه يكون صالحاً موفّقاً للخيرات إن شاء اللّه[١].

١١٢٢٦ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام) يوم مختار مبارك صالح لكلّ عمل تريد، وفيه ولد إسحاق بن إبراهيم (عليهما السّلام) فاطلب فيه الحوائج، والق السلطان، واكتب الكتب واعمل الأعمال، ومن ولد فيه كان كاتباً مباركاً مرزوقاً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه[٢].

اليوم العشرون

١١٢٢٧ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم جيّد مبارك يصلح لطلب الحوائج والسفر، فمن سافر فيه كانت حاجته مقضيّة، والبناء والتزويج والدخول على السلطان وغيره[٣].

١١٢٢٨ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم متوسّط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناءووضع الأساس

١ـ البحار: ج٥٩ ص٧٤ ح١١٧.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٤ ح١١٩.

٣ـ العدد القويّة: ص٢١١. منه البحار: ج٥٩ ص٧٤.

وغرس الشجر والكرم واتّخاذ الماشية، ومن هرب فيه بَعُد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشته[١].

١١٢٢٩ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام) يوم جيّد محمود صالح مسعود، مبارك لما يؤتى، فاشتر فيه وبع واعمل ما شئت، ومن ولد فيه كان طويل العمر، ملكاً يملك بلداً أو ناحية منه، ومن مرض فيه أو في ليلته يخلص بإذن اللّه تعالى[٢].

اليوم الحادي والعشرون

١١٢٣٠ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم نحس مستمرّ يصلح فيه إراقة الدماء، فاتّقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجةً ولا تنازعوا فيه، فإنّه رديء منحوس مذموم، ولا تلق فيه سلطاناً تتّقيه، فهو يوم رديء لسائر الأُمور، ولا تخرج من بيتك، وتوقّ ما استطعت، وتجنّب فيه اليمين الصادقة، وتجنّب فيه الهوامّ، فإنّ من لسع[٣] فيه مات، ولا تواصل فيه أحداً، فهو أول يوم أُريق فيه الدم وحاضت فيه حوّاء، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه ولم يربح، والمريض يشتدّ علّته ولم يبرأ، [و]

١ـ البحار: ج٥٩ ص٧٥ ح١٢٩.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٦ ح١٣٢.

٣ـ لسعته العقرب والحيّة: لدغته، وقيل: اللسع لذوات الابر واللدغ بالفم (اقرب الموارد).

من ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً[١] .

١١٢٣١ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم نحس رديء، فلا تطلب فيه حاجة، واتّق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً[٢] .

١١٢٣٢ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم نحس مذموم، أكل فيه آدم من الشجرة وعصى ربّه، فاحذره ولا تطلب فيه حاجة، ولا تلق سلطاناً، ولا تعمل عملاً، ولا تشارك أحداً، واقعد في منزلك، واستعذ باللّه من شرّه، ومن ولد فيه كان ضيّق العيش نكد الحياة، ومن مرض فيه يخاف عليه[٣] .

اليوم الثاني والعشرون

١١٢٣٣ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مختار حسن ما فيه مكروه، يصلح لكلّ حاجة وللشراء والبيع والصيد فيه والسفر، ومن سافر فيه ربح ويرجع معافىً إلى أهله سالماً، وطلب الحوائج والمهمّات وسائر الأعمال، والصدقة فيه مقبولة، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ويبلغ بقضاء الحوائج.

وفي نسخة أُخرى: ومن قصد السلطان وجد مخافةً[٤] .

١ـ العدد القويّة: ص٢٢٨. منه البحار: ج٥٩ ص٧٦.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٧ ح١٣٨.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٧٧ ح١٤١.

٤ـ العدد القويّة: ص٢٦١. منه البحار: ج٥٩ ص٧٧.

١١٢٣٤ـ البحار: الدروع ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً، والمسافر فيه يرجع معافىً[١].

١١٢٣٥ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم سعيد مبارك، مختار لما تريد من الأعمال فاعمل ما شئت، والق من شئت، فإنّه مبارك، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً سعيداً، ومن مرض فيه أو في ليلته لا يخاف عليه ويخلص، ويستحبّ فيه الشراء والبيع[٢].

اليوم الثالث والعشرون

١١٢٣٦ـ العدد القويّة: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم سعيد مختار، ولد فيه يوسف النبيّ الصدّيق (عليه السّلام) يصلح لكلّ حاجة ولكلّ ما يريدونه، وخاصّة للتزويج والتجارات كلّها، وللدخول على السلطان والسفر، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، جيّد للقاء الملوك والأشراف والمهمّات وسائر الأعمال، وهو يوم خفيف مثل الّذي قبله، يصلح للبيع والشراء، والرؤيا فيه كاذبة، والآبق فيه يوجد، والضالّة ترجع[٣]، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه يكون صالحاً طيّب النفس حسناً محبوباً حسن التربية في كلّ حاله،

١ـ البحار: ج٥٩ ص٧٨ ح١٤٦.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٨ ح١٤٩.

٣ـ هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح أن يكون هكذا:
والآبق فيه يرجع، والضالة توجد.

رخيّ البال.

وفي نسخة أُخرى: يوم نحس مشوم، من وُلد فيه لايموت الا مقتولاً، ولد فيه فرعون[١].

١١٢٣٧ـ البحار: الدّروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه ولد فيه يوسف (عليه السّلام) وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج والدخّول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، ومن ولد فيه كان حسن التربية[٢].

١١٢٣٨ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم سعيد مبارك لكلّ ما تريد: للسفر، والتّحويل من مكان إلى مكان، وهو جيّد للحوائج ولقاء الملوك، ومن ولد فيه كان سعيداً وعاش عيشاً طيّباً، ومن مرض فيه أو في ليلته نجا بإذن اللّه تعالى[٣].

اليوم الرابع والعشرون

١١٢٣٩ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم نحس مستمرّ مذموم مشوم ملعون، ولد فيه فرعون ـ لعنه اللّه ـ وهو يوم عسير نكد، فاتّقوا اللّه ما استطعتم، لاينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة، ويكره في جميع الأحوال والأعمال

١ـ العدد القويّة: ص٢٧٠. منه البحار: ج٥٩ ص٧٩.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٧٩ ح١٥٢.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٨٠ ح١٥٤.

نحس لكلّ أمر يطلب فيه، من سافر فيه مات في سفره[١].

١١٢٤٠ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): أنّه يوم رديء نحس، فيه ولد فرعون فلاتطلب فيه أمراً من الأُمور، ومن ولد فيه نكد عيشه ولم يوفّق لخير ويقتل آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه[٢].

١١٢٤١ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم نحس مستمر، مكروه لكلّ حال وعمل، فاحذره ولا تعمل فيه عملاً، ولا تلق أحداً، واقعد في منزلك واستعذ باللّه من شرّه، ومن وُلد فيه كان منحوساً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه أو طال مرضه[٣].

اليوم الخامس والعشرون

١١٢٤٢ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق(عليه السّلام): إنّه يوم مذموم نحس، وهو اليوم الّذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات، فلا تطلب فيه حاجةً، واحفظ فيه نفسك، فإنّه اليوم الّذي ضرب اللّه (عزّوجلّ) فيه أهل الآيات مع فرعون، وهو شديد البلاء، والآبق فيه يرجع، ولا تحلف فيه صادقاً ولا كاذباً، وهو يوم سوء، من سافر فيه لا يربح، ومن مرض فيه أُجهد، ومن[٤] لم يفق

١ـ العدد القوية: ص٣٠١. منه البحار: ج٥٩ ص٨٠.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٨١ ح١٦١.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٨١ ح١٦٤.

٤ـ الظاهر زيادة (مَن) هنا.

من مرضه، فاتّقه[١].

١١٢٤٣ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) إنّه يوم نحس رديء، فاحفظ نفسك فيه، ولاتطلب فيه حاجةً، فإنّه يوم شديد البلاء، ضرب اللّه فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، وتصيبه علّة شديدة ويسلم منها[٢].

وفي الرواية الاخرى عنه (عليه السّلام): يوم نحس مشوم، فيه أُصيب أهل مصر بالآيات، فاتقه جهدك، ومن مرض فيه لم يفق من مرضه[٣].

١١٢٤٤ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم نحس مكروه ثقيل نكد، فلاتطلب فيه حاجة، ولا تلق أحداً، ولا تسافر فيه، واقعد في منزلك، واستعذ باللّه من شرّه، ومن وُلد فيه كان ثقيل التربية نكد الحياة، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه[٤].

اليوم السادس والعشرون

١١٢٤٥ـ العدد القوية: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم صالح مبارك للسيف، ضرب موسى (عليه السّلام) فيه البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التزويج والسفر،

١ـ العدد القوية: ص٣٠٩. منه البحار: ج٥٩ ص٨١.
٢ و٣ـ البحار: ج٥٩ ص٨٢ ح١٧١ و١٧٢.
٤ـ البحار: ج٥٩ ص٨٣ ح١٧٤.

فاجتنبوا فيه ذلك، فانه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه ويفارق أهله، ومن سافر فيه لم يصلح له ذلك فليتصدّق[١].

١١٢٤٦ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح، يصلح للسفر ولكلّ امر يراد الاّ التزويج، فمن تزوج فيه فارق زوجته، لان فيه انفلق البحر لموسى (عليه السّلام) ولاتدخل فيه على اهلك اذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره[٢].

١١٢٤٧ـ البحار: وفي الرواية الاخرى عنه (عليه السّلام): فيه فرق اللّه البحر لموسى (عليه السّلام) وهو يوم صالح لكل أمر إلا للتزويج، فمن تزوّج فيه فرّق بينهما كما فرّق اللّه البحر[٣].

١١٢٤٨ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم صالح، متوسّط للشراء والبيع والسفر وقضاء الحوائج والبناءوالغرس والزرع، وهو يوم جيّد فسافر فيه، والق من شئت تغنم وتقض حوائجك، ومن ولد فيه كان متوسّط الحال، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء بعد مدّة، ويكره فيه التزويج[٤].

١ـ العدد القوية: ص٣٢١. منه البحار: ج٥٩ ص٨٣.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٨٣ ح١٨٠.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٨٤ ح١٨١.

٤ـ البحار: ج٥٩ ص٨٤ ح١٨٣.

اليوم السابع والعشرون

١١٢٤٩ـ العدد القوية: قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مبارك مختار جيّد، يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والدخول على السلطان والبناء والزرع والخصومة ولقاء القضاة والسفر والابتداءات والأسباب والتزويج، وهو يوم سعيد جيّد، وفيه ليلة القدر فاطلب ما شئت، خفيف لسائر الأحوال، اتّجر فيه، وطالب بحقّك، واطلب عدوّك، وتزوّج، وادخل على السلطان، والق فيه من شئت، ويكره فيه إخراج الدّم، ومن مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر كثير الرزق قريباً إلى الناس محبّباً إليهم[١].

١١٢٥٠ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر كثير الخير قريباً إلى الناس محبّباً إليهم[٢].

١١٢٥١ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام): يوم صاف مبارك من النحوس، صالح للحوائج إلى السلطان وإلى الإخوان، والسفر إلى البلدان، فالق فيه من شئت، وسافر إلى حيث أردت ومن ولد فيه كان مباركاً خفيف التربية، ومن مرض فيه أو في ليلته نجا من مرضه سريعاً[٣].

١ـ العدد القويّة: ص٣٣٢. منه البحار: ج٥٩ ص٨٤.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٨٥ ح١٨٨.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٨٥ ح١٩١.

اليوم الثامن والعشرون

١١٢٥٢ـ العدد القويّة: قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم [مختار وصالح لكلّ حاجة وإخراج الدم وهو يوم] سعيد مبارك، ولد فيه يعقوب (عليه السّلام) يصلح للسفر وجميع الحوائج وكلّ أمر والعمارة والبيع والشراء والدخول على السلطان، وقاتل فيه أعداءك فإنّك تظفر بهم، والتزويج[1].

١١٢٥٣ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم صالح لكلّ أمرٍ، ولد فيه يعقوب (عليه السّلام) فمن ولد فيه يكون محزوناً وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه[2].

اليوم التاسع والعشرون

١١٢٥٤ـ العدد القويّة: قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجةٍ وإخراج الدّم، وهو يوم سعيد لسائر الأُمور والحوائج والأعمال، فيه بارك اللّه تعالى على الأرض المقدّسة، ويصلح للنقلة وشراء العبيد والبهائم، ولقاء الإخوان والأصدقاء، وفعل البرّ والحركة، ويكره فيه الدَّين والسلف والأيمان، من سافر فيه يصيب مالاً كثيراً إلاّ من كان كاتباً فإنّه يكره له ذلك، والرؤيا فيه صادقة، ولا تقصّها إلاّ بعد يوم، والمريض

١ـ العدد القويّة: ص٣٤٥. منه البحار: ج٥٩ ص٨٦.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٨٧ ح١٩٧.

فيه يموت، والآبق فيه يوجد، ولا تستحلف فيه أحداً، ولا تاخذ فيه من أحد، وادخل فيه على السلطان، ولا تضرب فيه حرّاً ولا عبداً، ومن ضلّت له ضالّة وجدها[١].

١١٢٥٥ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم صالح لكلّ أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه أصاب مالاً جزيلاً، ومن مرض فيه برىء سريعاً، ولا تكتب فيه وصيّة[٢].

١١٢٥٦ـ البحار: الزوائد ـ عنه (عليه السّلام) يوم مبارك سعيد، قريب الأمر، يصلح للحوائج والتصرّف فيها ولقاء الملوك والسفر والنقلة، فاقض فيه كلّ حاجة، وسافر، والق من شئت، ومن ولد فيه كان مباركاً، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه[٣].

اليوم الثلاثون

١١٢٥٧ـ العدد القوية: قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مختار جيّد يصلح لكلّ شيء، وللشراء والبيع والزرع والغرس والبناء والتزويج والسفر وإخراج الدم[٤].

١ـ العدد القويّة: ص٣٦٠. منه البحار: ج٥٩ ص٨٧.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٨٨ ح٢٠٥.

٣ـ البحار: ج٥٩ ص٨٨ ح٢٠٨.

٤ـ العدد القويّة: ص٣٧٠. منه البحار: ج٥٩ ص٨٩.

١١٢٥٨ـ البحار: الدروع الواقية ـ عن الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم جيّد للبيع والشراءوالتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، وتعسر تربيته، ويسوء خلقه ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً[1].

١١٢٥٩ـ البحار: زوائد الفوائد ـ عن الصادق (عليه السّلام): يوم مبارك ميمون مسعود مفلح منجح مفرّح، فاعمل فيه ما شئت، والق من أردت، وخذ وأعط وسافر وانتقل وبع واشتر، فإنّه صالح لكلّ ما تريد، موافق لكلّ ما يعمل، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً مقبلا حسن التربية موسّعاً عليه، ومن مرض فيه أو في ليلته لم تطل علّته ونجا سالماً بإذن اللّه تعالى[2].

١١٢٦٠ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام): اوّل يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر.

الثاني منه: يصلح للسفر وطلب الحوائج.

الثالث منه: رديء لايصلح لشيء جملة.

الرابع منه: صالح للتزويج ويكره السفر فيه.

الخامس منه: ردىء نحس.

السادس منه: مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج.

١ـ البحار: ج٥٩ ص٩٠ ح٢١٤.

٢ـ البحار: ج٥٩ ص٩٠ ح٢١٧

السابع منه: مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه.

الثامن منه: يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره فيه.

التاسع منه: مبارك يصلح لكل ما يريده الانسان، ومن سافر فيه رُزق مالاً ويرى في سفره كلّ خير.

العاشر: صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان، ومن فرّ فيه من السلطان أُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، وهو جيد للشراء والبيع، ومن مرض فيه برىء.

الحادي عشر: يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج وللسفر، ما خلا الدخول على السلطان، وان التواري فيه يصلح.

الثاني عشر: يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانها تقضى.

الثالث عشر: يوم نحس مستمرّ فاتّقوا فيه جميع الأعمال.

الرابع عشر: جيّد للحوائج ولكلّ عمل.

الخامس عشر: صالح لكلّ حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى.

السادس عشر: ردىء مذموم لكلّ شيء.

السابع عشر: صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى.

الثامن عشر: مختار صالح للسفر وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوّه خَصمه وغلبه وظفر به بقدرة اللّه.

التاسع عشر: مختار صالح لكلّ عمل، ومن ولد فيه يكون مباركاً.

العشرون: جيّد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والعرس والدخول على السلطان، يوم مبارك بمشيّة اللّه.

الحادي والعشرون: يوم نحس مستمر.

الثاني والعشرون: مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة.

الثالث والعشرون: مختار جيّد خاصة للتزويج والتجارات كلّها والدخول على السلطان.

الرابع والعشرون: يوم نحس مشئوم.

الخامس والعشرون: ردىء مذموم يحذر فيه من كلّ شيء.

السادس والعشرون: صالح لكلّ حاجة سوى التزويج والسفر، وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون به.

السابع والعشرون: جيّد مختار للحوائج ولكلّ ما يراد، ولقاء السلطان.

الثامن والعشرون: ممزوج[1].

التاسع والعشرون: مختار جيد لكلّ حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك ولا أرى له أن يسعى في حاجة ان قدر على ذلك، ومن مرض فيه برىءسريعاًومن سافرفيه اصاب مالاًكثيراً، ومن أبق فيه رجع

١ـ اي ممزوج بالخير والشر.

الثلاثون: مختار جيّد لكلّ شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج، ومن مرض فيه برىء سريعاً، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع امره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء[1].

١١٢٦١ـ وسائل الشيعة: عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتاب (الدروع الواقية) بإسناده عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن جماعة، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني وذكر أنّه كثير الرواية حسن الحفظ عن محمّد بن معقل بن وضّاح العجلي، عن محمّد بن الحسن ابن بنت إلياس، عن أبيه، عن صدقة بن غزوان، عن أخيه سعيد بن غزوان، عن «سعد بن غزوان عن» يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنّه ذكر لهم اختيارات الأيّام (إلى أن قال:)

أوّل يوم من الشهر يوم مبارك، خلق الله فيه آدم، وهو يوم محمود لطلب الحوائج، والدخول على السلطان، ولطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية.

والثاني منه: يوم نساء وتزويج، وفيه خُلقت حوّا من آدم، وزوّجه الله بها، يصلح لبناء المنازل وكتب العهد والاختيارات والسفر وطلب الحوائج.

والثالث: يوم نحس مستمر، فاتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج، ولاتتعرّض فيه لمعاملة ولاتشارك فيه أحداً، وفيه

١ـ مكارم الاخلاق: ص٤٧٤.

سُلب آدم وحوّا لباسهما وأُخرجا من الجنّة، واجعل شغلك صلاح أمر منزلك، وإن أمكنك أن لاتخرج من دارك فافعل.

الرابع: يوم ولد فيه هابيل، وهو يوم صالح للصّيد والزرع، ويكره فيه السّفر، ويخاف على المسافر فيه القتل والسّلب وبلاء يصيبه، ويستحب فيه البناء واتّخاذ الماشية، ومن هرب فيه عسر تطلبه، ولجأ إلى من يخصمه.

الخامس: ولد فيه قابيل الشّقي وفيه قتل أخاه (إلى أن قال:) وهو نحس مستمر، فلاتبتدء فيه بعمل، وتعاهد من في منزلك، وانظر في إصلاح الماشية.

السادس: صالح للتزويج، مبارك للحوائج والسّفر في البرّ والبحر، ومن سافر فيه رجع إلى أهله بما يحبّه، وهو جيّد لشراء الماشية.

السابع: يوم صالح فاعمل فيه ما تشاء، وعالج «وعاجل» ما تريد من عمل الكتابة، ومن بدأ فيه بالعمارة والغرس والنخل حمد أمره في ذلك.

الثامن: يوم صالح لكلّ حاجة من البيع والشراء، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته، ويكره فيه ركوب السفن في الماء، ويكره أيضاً فيه السّفر والخروج إلى الحرب، وكتب العهود، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلاّ بتعب.

التاسع: يوم صالح خفيف من أوّله إلى آخره لكلّ أمر تريده، ومن سافر فيه رزق مالا، ورأى خيراً، فابدأ فيه بالعمل، واقترض

فيه، وازرع فيه، واغرس فيه، ومن حارب فيه غلب، ومن هرب فيه لجأ إلى سلطان يمنع «يمتنع» منه.

العاشر: يوم صالح ولد فيه نوح (عليه السّلام) يصلح للشّراء والبيع والسّفر، ويستحبّ للمريض فيه أن يوصي ويكتب العهود، ومن هرب فيه ظفر به وحبس.

الحادي عشر: يوم صالح ولد فيه شيث.

يبتدأ فيه بالعمل والشراء والبيع والسّفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان.

الثاني عشر: يصلح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب الماء، ويجتنب فيه الوساطة بين الناس.

الثالث عشر: يوم نحس يكره فيه كلّ أمر، ويتّقى فيه المنازعات والحكومة ولقاء السلطان وغيره، ولايدهن فيه الرأس ولايحلق الشعر، ومن ضلّ أو هرب فيه سلم.

الرابع عشر: صالح لكلّ شيء، لطلب العلم، والشراء، والبيع والاستقراض والقرض وركوب البحر، ومن هرب فيه يؤخذ.

الخامس عشر: يوم محذور في كلّ الأمور، إلاّ من أراد أن يستقرض أو يُقرض أو يشاهد ما يشتري، ومن هرب فيه ظفر به.

السادس عشر: يوم نحس، من سافر فيه هلك، ويكره فيه لقاء السلطان، ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر، ويصلح للابنية ووضع الاساسات «الأساس».

السابع عشر: متوسِّط الحال، يحذر فيه المنازعة، ومن أقرض فيه

شيئاً لم يردّ إليه، وإن ردّ فيجهد، ومن استقرض فيه لم يردّه.

الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع وشراء وسفر وزرع، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وظفر به، ومن اقترض قرضاً ردَّه إلى من اقترض منه.

التاسع عشر: يوم سعيد ولد فيه إسحاق بن إبراهيم (عليه السّلام)، وهو صالح للسّفر والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم وشراء الرّقيق والماشية، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه.

العشرون: يوم متوسط الحال، صالح للسّفر والحوائج والبناء ووضع الأساس وحصاد الزّرع، وغرس الشجر والكرم، واتخاذ الماشية، ومن هرب فيه كان بعيد الدّرك.

الحادي والعشرون: يوم نحس لايطلب فيه حاجة، يتقى فيه السّلطان، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه وهو يوم رديّ لسائر الأمور.

الثاني والعشرون: يوم صالح للحوائج الشراء والبيع والصّدقة فيه مقبولة، ومن دخل فيه على سلطان يصيب حاجته، ومن سافر فيه يرجع معافى إن شاء اللّه تعالى.

الثالث والعشرون: يوم صالح، وُلد فيه يوسف (عليه السّلام) وهو يوم خفيف تطلب فيه الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم وأصاب خيرا.

الرابع والعشرون: رديّ نحس لكلّ أمر يطلب فيه، ولد فيه فرعون.

الخامس والعشرون: نحس رديّ فلاتطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك فهو يوم شديد البلا.

السادس والعشرون: ضرب فيه موسى (عليه السّلام) بعصاه البحر فانفلق. وهو يوم يصلح للسّفر، ولكلّ أمر يراد إلاّ التزويج، فإنّه من تزوج فيه فرّق بينهما، ولاتدخل إذا وردت من سفرك فيه إلى أهلك.

السابع والعشرون: صالح لكلّ أمر وحاجة، خفيف لسائر الأحوال.

الثامن والعشرون: صالح مبارك لكلّ أمر وحاجة، ولد فيه يعقوب (عليه السّلام).

التاسع والعشرون: صالح خفيف لسائر الأُمور والحوائج والأعمال، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً، ولايكتب فيه وصية فانّه يكره ذلك.

الثلاثون: يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ولاتسافر فيه، ولاتتعرض لغيره إلاّ المعاملة، ومن هرب فيه أُخذ، ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً.

والحديث طويل يشتمل على فوائد أُخر ليست من الأحكام الشرعيّة، وعلى أدعية طويلة لكلّ يوم دعاء.

ورواه أيضاً نقلاً من كتاب (روضة العابدين) لمحمّد بن عليّ الكراجكي، عن الصادق (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه في السعود والنحوس مع اختلاف كثير في العبارات إلاّ أنّه قال:

الخامس عشر: يوم صالح لكلّ عمل وحاجة، ولقاء الأشراف

والعظماء والرّؤساء، فاطلب فيه حوائجك، والق سلطانك، واعمل ما بدا لك، فانّه يوم سعد.

السادس عشر: نحس رديّ، مذموم لاخير فيه، ولاتسافر فيه، ولاتطلب فيه حاجة، وتوقّ ما استطعت.

السابع عشر: صالح مختار محمود لكلّ عمل وحاجة، فاطلب فيه الحوائج، واشتر فيه وبع، والق الكتاب والعمّال، وبقيّة الحديث نحو الرواية الاولى.

قال ابن طاووس: وحدث أبو نصر محمّد بن أحمد بن حمدون الواسطيّ، عن محمّد بن عليّ القتاني، عن أحمد بن محمّد بن موسى، عن يحيى بن محمّد بن يحيى القصباني، عن محمّد بن عليّ ابن معمّر الكوفي، عن عليّ بن محمّد الزاهد، عن عاصم بن حميد، عن الصادق (عليه السّلام) في اختيارات الأيّام ثمّ أورد الحديث ابن طاووس وهو موافق للرّواية الثانية في السّعود والنحوس إلاّ أنه قال: السابع عشر يوم صالح.

قال ابن معمّر: في رواية أُخرى يوم ثقيل لايصلح لطلب الحوائج. . . . ثمّ ذكر الباقي نحوه مع مخالفة في الالفاظ[1].

١١٢٦٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام): اتّق الخروج إلى السفر في اليوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين منه فإنّها أيّام منحوسة[2].

١ـ وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٩٣ ح٢ ـ ٤.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٢٤١. منه البحار: ج٥٩ ص٥٤.

١١٢٦٣ـ البحار: روى أبو نصر يحيى بن جرير التكريتيّ في كتاب (المختار في الاختيارات) عن أبي الحسن القارىء (الفارسي ـ خ)، عن الحسن بن أحمد بن روح، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي عبدالله جعفر الصادق (عليه السّلام) أنّه قال:

أول يوم من الشهر خلق اللّه تعالى آدم فيه، وهو يوم سعد يصلح لمناظرة الأمراء.

اليوم الثاني: يصلح للتزويج والسفر والبيع والشراء وكلّ ابتداء.

اليوم الثالث: يوم نحس لاتلق فيه سلطاناً ولاتطلب فيه حاجة ولابيعاً ولاشراء.

اليوم الرابع: ولد فيه قابيل بن آدم، وهو يوم صالح للتزويج وطلب الحوائج غير السفر، فانّه يسلب كما سلب آدم وحوّاء لباسهما.

اليوم الخامس: ملعون نحس، قتل فيه قابيل هابيل، ودعا على أهله بالويل.

اليوم السادس: صالح للتزويج والسفر والحجامة ولقاء السلطان في كلّ حاجة.

اليوم السابع: صالح للمناظرة والخصومة وطلب الحوائج ولقاء القضاة وغيرهم والسفر وكلّ ابتداء.

اليوم الثامن: مثل أمسه، سوى السفر فإنّه مكروه.

اليوم التاسع: يوم سعيد، اطلب فيه الحوائج تقضى لك.

اليوم العاشر: يوم سعد مثل أمسه.

اليوم الحادي عشر: من سافر فيه غنم، وإن هرب من السلطان

ظفر به، ومن ولد فيه رزق رزقاً حسناً.

اليوم الثاني عشر: صالح لطلب الحوائج والسفر وكلّ ما يراد.

اليوم الثالث عشر: نحس رديء، فتوقّ فيه لقاء السلطان وغيره، واحذر فيه الرمي فإنّه مشوم.

اليوم الرابع عشر: صالح لكلّ حاجة، من يولد فيه يكون غنيّاً، ويكثر ماله في آخر عمره.

اليوم الخامس عشر: نحس، من سافر فيه هلك، ويناله المكروه، ومن ولد فيه يكون مجنوناً لامحالة.

اليوم السادس عشر: صالح لكلّ أمر، فاطلب فيه ما تريد.

اليوم السابع عشر: صالح لكلّ حاجة فاطلب فيه ما تريد.

اليوم الثامن عشر: صالح لكلّ حاجة وللسفر، من سافر فيه قضيت حوائجه.

اليوم التاسع عشر: مثل أمسه في جميع أحواله.

اليوم العشرون: مثله.

اليوم الحادي والعشرون: يوم نحس، وفيه إراقة الدماء، فلاتلق فيه سلطاناً ولاتخرج من بيتك، ولاتطلب فيه حاجة.

اليوم الثاني والعشرون: مثل أمسه.

اليوم الثالث والعشرون: مثل أمسه.

اليوم الرابع والعشرون: يوم نحس مستمرّ مشوم، من ولد فيه قتل.

اليوم الخامس والعشرون: يوم نحس لاينبغي أن يبدأ فيه بشيء.

اليوم السادس والعشرون: صالح فرق اللّه فيه البحر لموسى فاحذر فيه التزويج، فانّه يوجب الفرقة كما انفرق البحر.

اليوم السابع والعشرون: صالح للتزويج وقضاء الحوائج، وهو يوم سعد فاطلب فيه ما شئت.

اليوم الثامن والعشرون: ولد فيه يعقوب (عليه السّلام) يوم سعد من ولد فيه كان محبوباً إلى الناس.

اليوم التاسع والعشرون: صالح للسفر وكلّ حاجة، وهو يوم سعد.

اليوم الثلاثون: صالح للسفر وطلب الحوائج وإخراج الدّم وهو يوم سعد[1].

باب (١٦)
يوم النيروز

١١٢٦٤ـ المهذَّب البارع: حدثني المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد النسّابة ـ دامت فضائله ـ ما رواه بإسناده إلى المعلّى بن خنيس، عن الصادق (عليه السّلام) أنّ يوم النوروز هو اليوم الّذي أخذ فيه النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام) العهد بغدير خمّ، فأقرّوا له بالولاية، فطوبى لمن ثبت عليها، والويل لمن نكثها، وهو اليوم الّذي وجّه فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) إلى وادي الجنّ، فأخذ عليهم العهود

١ـ البحار: ج٥٩ ص١٠٥ ح٥.

والمواثيق، وهو اليوم الّذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثديّة، وهو اليوم الّذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفره اللّه تعالى بالدجّال فيصلبه على كناسة الكوفة[1]، وما من يوم نوروز إلاّ ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أيّامنا، حفظه الفرس وضيّعتموه.

ثمّ إنّ نبيّاً من أنبياء بني إسرائيل سأل ربّه أن يحيى القوم الّذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم اللّه (تعالى)، فأوحى إليه أن صبّ عليهم الماء في مضاجعهم، فصبّ عليهم الماء في هذا اليوم، فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صبّ الماء في يوم النيروز سُنّة ماضية لايعرف سببها إلاّ الراسخون في العلم، وهو أوّل يوم من سنة الفرس.

قال المعلّى: وأملى عليّ ذلك فكتبته من إملائه.

وعن المعلّى أيضاً قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) في صبيحة يوم النيروز، فقال: يا معلّى أتعرف هذا اليوم؟

قلت: لا، ولكنّه يوم يعظّمه العجم يتبارك فيه.

قال: كلاّ والبيت العتيق الّذي ببطن مكّة ما هذا اليوم إلاّ لأمر قديم أُفسّره لك حتّى تعلمه.

قلت: لعلمي[2] هذا من عندك أحبّ إليّ من أن تعيش أترابي[3]

١ـ الكناسة: اسم موضع بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين (عليه السّلام) (مجمع البحرين).

٢ـ تَعلُّمي ـ البحار.

٣ـ من أن أعيش أبداً ـ البحار. ولعلّ هذا هو الصحيح.

ويهلك اللّه أعداءكم[١].

قال: يا معلّى يوم النيروز هو اليوم الّذي أخذ اللّه فيه ميثاق العباد أن يعبدوه ولايشركوا به شيئاً، وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه، وهو أوّل يوم طلعت فيه الشمس، وهبّت فيه الرياح اللواقح، وخلقت فيه زهرة الأرض، وهو اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح (عليه السّلام) على الجوديّ، وهو اليوم الّذي أحيى اللّه فيه القوم الّذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم اللّه موتوا ثمّ أحياهم [اللّه] وهو اليوم الّذي هبط [فيه] جبرئيل (عليه السّلام) على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)، وهو اليوم الّذي كسر فيه إبراهيم (عليه السّلام) أصنام قومه، وهو اليوم الّذي حمل فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمير المؤمنين عليّاً (عليه السّلام) على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام وهشمها ـ والخبر بطوله ـ[٢]

١١٢٦٥ـ وسائل الشيعة: محمد بن الحسن في المصباح، عن المعلّى بن خنيس، عن مولانا الصادق (عليه السّلام) في يوم النيروز قال: إذا كان يوم النيروز فاغتسل، والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً، فاذا صليت النوافل والظهر والعصر فصلّ بعد ذلك اربع ركعات تقرأ في أول كلّ ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات إنا أنزلناه في ليلة القدر، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرّات قل يا أيّها الكافرون، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر

١ـ وفي نسخة: مِن أن تعيش أمواتي وتموت أعدائي.

٢ـ المهذب البارع: ص١٩٤. منه البحار: ج٥٩ ص١١٩.

مرّات قل هو اللّه احد، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات المعوّذتين، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر وتدعو فيها، يغفر لك ذنوب خمسين سنة[١].

باب (١٧)
ايام الشهور الفارسيَّة

١١٢٦٦ـ البحار: رأيت في بعض الكتب المعتبرة ـ روى فضل اللّه بن عليّ بن عبيداللّه بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن محمّد بن عبيداللّه بن الحسين بن عليّ بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ـ تولاّه اللّه في الدارين بالحسنى ـ عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدوريستيّ، عن أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ المونسيّ القميّ، عن عليّ بن بلال، عن أحمد بن محمد بن يوسف، عن حبيب الخير، عن محمد بن الحسين الصائغ، عن أبيه، عن معلّى بن خنيس، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يوم النيروز، فقال (عليه السّلام): أتعرف هذا اليوم؟

قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه[٢].

فقال أبو عبداللّه الصادق (عليه السّلام): والبيت العتيق الّذي بمكّة ما هذا إلاّ لامر قديم أُفسّره لك حتى تفهمه.

قلت: ياسيّدي إن علم هذا من عندك أحبّ إليّ من أن يعيش

١ـ وسائل الشيعة: ج٥ ص٢٨٨ ح١.

٢ـ تهادى القوم: اهدى بعضهم إلى بعض (اقرب الموارد).

أمواتي وتموت أعدائي.

فقال: يامعلّى إنّ يوم النيروز هو اليوم الّذي أخذ اللّه فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يؤمنوا برسله وحججه، وأن يؤمنوا بالأئمّة (عليهم السّلام)، وهو أول يوم طلعت فيه الشمس، وهبّت به الرياح، وخلقت فيه زهرة الأرض.

وهو اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح (عليه السّلام) على الجوديّ.

وهو اليوم الّذي أحيى اللّه فيه الّذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم اللّه موتوا ثم أحياهم.

وهو اليوم الّذي نزل فيه جبرئيل على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله).

وهو اليوم الذي حمل فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السّلام) على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها، وكذلك إبراهيم (عليه السّلام).

وهو اليوم الّذي أمر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أصحابه أن يبايعوا علياً (عليه السّلام) بامرة المؤمنين.

وهو اليوم الذي وجّه النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) إلى وادي الجنّ يأخذ عليهم البيعة له.

وهو اليوم الّذي بويع لأمير المؤمنين (عليه السّلام) فيه البيعة الثانية.

وهو اليوم الّذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثديّة.

وهو اليوم الّذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر.

وهو اليوم الّذي يظفر فيه قائمنا بالدّجال فيصلبه على كناسة الكوفة.

وما من يوم نيروز إلاّ ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أيّامنا وأيّام شيعتنا، حفظته العجم وضيّعتموه أنتم.

وقال: إنّ نبيّاً من الأنبياء سأل ربّه كيف يحيي هؤلاء القوم الّذين خرجوا فأوحى اللّه إليه أن يصبّ الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم.

وهو أول يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صب الماء في النيروز سنّة.

فقلت: ياسيّدي ألا تعرّفني ـ جعلت فداك ـ أسماء الأيّام بالفارسيّة؟

فقال (عليه السّلام): يامعلّى هي أيّام قديمة من الشهور القديمة، كلّ شهر ثلاثون يوماً لا زيادة فيه ولا نقصان.

فأول يوم من كل شهر «هرمزد روز» اسم من أسماء اللّه تعالى، خلق اللّه (عزّوجلّ) فيه آدم (عليه السّلام). تقول الفرس: إنّه يوم جيّد صالح للشرب وللفرح، ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك، يوم سرور، تكلّموا فيه الأمراء والكبراء، واطلبوا فيه الحوائج، فإنّها تنجح بإذن اللّه، ومن ولد فيه يكون مباركاً، وادخلوا فيه على السلطان، واشتروا فيه، وبيعوا، وزارعوا، واغرسوا، وابنوا، وسافروا، فإنّه يوم مختار يصلح لجميع الأمور، وللتزويج، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً،

ومن ضلّت له ضالّة وجدها إن شاء اللّه.

الثاني: «بهمن روز» يوم صالح صاف، خلق اللّه فيه حوّاء (عليها السّلام) وهو ضلع من أضلاع آدم (عليه السّلام)[1] وهو اسم الملَك الموكّل بحجب القدس والكرامة، تقول الفرس: إنّه يوم صالح مختار، ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك، تزوّجوا فيه، وأتوا أهاليكم من أسفاركم، وسافروا فيه، واشتروا، وبيعوا، واطلبوا فيه الحوائج في كل نوع، وهو يوم مختار، ومن مرض فيه من أوّل النهار يكون مرضه خفيفاً، ومن مرض في آخره اشتدّ مرضه وخيف من موته في ذلك المرض.

الثالث: «أُردي بهشت روز» اسم الملَك الموكّل بالشفاءوالسقم، يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمر، فاتّقوا فيه الحوائج وجميع الأعمال، ولا تدخلوا فيه على السلطان، ولا تبيعوا، ولا تشتروا ولا تزوّجوا، ولا تسالوا فيه حاجة، ولاتكلّفوها أحداً، واحفظوا أنفسكم، واتّقوا أعمال السلطان، وتصدّقوا ما أمكنكم، فإنّه من مرض فيه خيف عليه، وهو اليوم الذي أخرج اللّه (عزّوجلّ) فيه آدم وحوّاء من الجنّة، وسلبا فيه لباسهما، ومن سافر فيه قطع عليه أبداً.

الرابع: «شهريور روز» اسم الملَك الّذي خلقت فيه الجواهر عنه،

١ـ **أقول**: يستفاد من بعض الاحاديث انّ اللّه تعالى خلق حواء من الطينة التي فضلت من ضلع آدم الايسر، وقد اشرنا الى تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٣٤ من هذه الموسوعة، فليراجع.

ووكّل بها، وهو موكّل ببحر الروم، وتقول الفرس: إنّه يوم مختار، ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك، ولد فيه هابيل بن آدم، وهو صالح للتزويج وطلب الصيد في البرّ والبحر، ومن ولد فيه يكون رجلاً صالحاً مباركاً ومحبّباً إلى الناس، إلاّ أنّه لا يصلح فيه السفر، ومن سافر فيه خاف القطع، ويصيبه بلاءوغمّ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء اللّه تعالى.

الخامس: «اسفندار مذ روز» اسم الملَك الموكّل بالأرضين، يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس رديء، ولد فيه قابيل بن آدم، وكان ملعوناً كافراً، وهو الّذي قتل أخاه ودعا بالويل والثبور على أهله، وأدخل عليهم الغمّ والبكاء، فاجتنبوه فإنّه يوم شوم ونحس ومذموم، ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تدخلوا فيه على السلطان، وادخلوا في منازلكم، واحذروا فيه كل الحذر من السباع والحديد.

السادس: «خرداد روز» اسم الملَك الموكّل بالجبال، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك صالح للتزويج، ولطلب الحوائج لكلّ ما يسعى فيه من الأمر في البرّ والبحر والصيد فيهما، وللمعاش، وكلّ حاجة، ومن سافر فيه رجع إلى أهله سريعاً بكلّ ما يحبّه ويريده، وبكلّ غنيمة، فجدّوا في كلّ حاجة تريدونها فيه، فانها مقضيّة إن شاء اللّه تعالى.

السابع: «مرداد روز» اسم الملَك الموكّل بالناس وأرزاقهم، يقول الفرس: إنّه يوم جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك، اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم، من البناءوالغرس والذرو

والزرع، ولطلب الصيد، والدخول على السلطان، والسفر، فإنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة إن شاء اللّه تعالى.

الثامن: «ديبار روز» اسم من أسماء اللّه تعالى، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك صالح لكلّ حاجة يسعى فيها، وللشراءوالبيع والصيد ما خلا السفر فاتّقوا فيه، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، وادخلوا فيه على السلطان وغيره، فإنه يقضى فيه الحوائج، ومن دخل فيه على السلطان لحاجة فليسأله فيها.

التاسع «آذر روز» اسم الملَك الموكّل بالنيران يوم القيامة، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أوّل النهار إلى آخر النهار، يصلح للسفر ولكلّ ما تريد، ومن سافر فيه رزق مالاً كثيراً، ويرى في سفره كلّ خير، ومن مرض يبرأ سريعاًولا يناله في علّته مكروه إن شاء اللّه تعالى، فاطلبوا الحوائج فيه فإنها تقضى لكم بمشيّة اللّه تعالى وتوفيقه.

العاشر: «أبان روز» اسم الملَك الموكّل بالبحر والمياه، تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح لكلّ شيء ما خلا الدخول على السلطان، وهو اليوم الّذي ولد فيه نوح (عليه السّلام) ومن ولد فيه يكون مرزوقاً من معاشه، ولا يصيبه ضيق، ولايموت حتّى يهرم، ولا يبتلى بفقر، ومن فرّ فيه من السلطان أو غيره أُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، وهو جيّد للشراءوالبيع والسفر، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء اللّه تعالى.

الحادي عشر: «خور روز» اسم الملَك الموكّل بالشمس، يقول

الفرس: إنّه يوم ثقيل مثل أمسه، ويقول الصادق: إنّه اليوم الّذي ولد فيه شيث بن آدم (عليه السّلام) والنبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) وهو يوم صالح للشراء والبيع، ولجميع الأعمال والحوائج وللسفر، ما خلا الدخول على السلطان، فإنّه لايصلح، والتواري عنه فيه أصلح من الدخول عليه، فاجتنبوا فيه ذلك، ومن ولد فيه يكون مباركاً مرزوقاً في معاشه طويل العمر، ولايفتقر أبداً، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان.

الثاني عشر: «ماه روز» اسم الملَك الموكّل بالقمر، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف يسمّى «روز به»، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح جيّد مختار، يصلح لكلّ شيء تريدونه مثل اليوم الحادي عشر، ومن ولد فيه يكون طويل العمر، فاطلبوا فيه حوائجكم وادخلوا على السلطان في أوله، ولاتدخلوا في آخره، واستعينوا باللّه (عزّوجلّ) فيها فانّها تقضى لكم بمشيّة اللّه تعالى.

الثالث عشر: «تير روز» اسم المَلك الموكّل بالنجوم، يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل شوميّ جداً، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمرّ فاتّقوه في جميع الأعمال ما استطعتم، ولاتقصدوا ولاتطلبوا فيه الحاجة أصلاً، ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

الرابع عشر: «جوش روز» اسم الملَك الموكّل بالبشر والأنعام والمواشي، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم جيّد صالح لكلّ عمل وأمر يراد، ويحمد فيه لقاء الأشراف والعلماء،

ولطلب الحوائج، ومن يولد فيه يكون حسن الكمال، مشعوفاً بطلب العلم، ويعمّر طويلاً، يكثر ماله في آخر عمره، ومن مرض فيه يبرأ بمشيّة اللّه (عزّوجلّ).

الخامس عشر: «ديمهر روز» اسم من أسماء اللّه تعالى، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح مبارك لكلّ عمل، ولكلٍّ حاجة تريدها، إلاّ أنه من يولد فيه يكون به خرس أو لثغة، فاطلبوا فيه الحوائج فانّها تقضى إن شاء اللّه.

السادس عشر: «مهر روز» اسم الملَك الموكّل بالرحمة، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد جداً، ويقول الصادق: إنّه يوم منحوس رديء مذموم، فلاتطلبوا فيه حوائجكم، ولا تسافروا فيه، فإنّه من سافر فيه هلك، ومن ولد فيه يكون لابدّ مجنوناً، ومن مرض فيه لايكاد ينجو، فاجهدوا في ترك طلب الحوائج والحركة فإنّها وإن قضيت تقضى بمشقّة، وربّما لم يتمّ فيها المراد، فاتّقوا ما استطعتم وتصدّقوا فيه.

السابع عشر: «نمروش (سروش ـ خ ل) روز» اسم الملَك الموكّل بخراب العالم وهو جبرئيل (عليه السّلام) يقول الفرس: إنّه يوم مختار خفيف متوسّط، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح لكلّ ما يراد، جيّد موافق صافٍ، مختار لجميع الحوائج، فاطلبوا فيه ماشئتم، وتزوّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان وغيره فإنّ حوائجكم تقضى بمشيّة اللّه تعالى.

الثامن عشر: «رش روز» اسم الملَك الموكّل بالنيران، يقول

الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيّد مبارك صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج والتزويج وكلّ أمر يراد، ومن خاصم فيه عدوّه أو خصمه غلب عليه وظفر فيه بقدرة اللّه تعالى.

التاسع عشر: «فروردين روز» اسم الملَك الموكّل بأرواح الخلائق وقبضها، يقول الفرس: إنه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار صالح جيّد للسفر والتزويج وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدواً ظفر به وغلبه بقدرة اللّه تعالى، ويصلح لكلّ عمل، وهو اليوم الّذي ولد فيه إسحاق النبيّ (عليه السّلام)، وهو يوم مبارك يصلح لكلّ ما تريد، ومن يولد فيه يكون مباركاً إن شاء اللّه تعالى.

العشرون: «بهرام روز» اسم الملَك الموكّل بالنصر والخذلان في الحرب، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح جيّد مختار صاف، يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصّة، والبناء والتزويج والعرس (الغرس ـ خ ل) والدخول على السلطان وغيره فيه، فإنّه يوم مبارك يصلح إن شاء اللّه تعالى.

الحادي والعشرون: «رام روز» اسم الملَك الموكّل بالفرح والسرور، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد يتبرّك به، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمرّ، وهو يوم إهراق الدماء، فاتّقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجة، ولا تنازعوا فيه خصماً، ومن يولد فيه يكون محتاجاً فقيراً في أكثر أمره ودهره، ومن سافر فيه لم يربح وخيف عليه.

الثاني والعشرون: «باد روز» اسم الملَك الموكّل بالرياح، يقول

الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم مختارجيّد صاف يصلح لكل حاجة تريدها، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّه يوم جيّد خاصّة للشراء والبيع، وللصدقة فيه ثواب جزيل جليل عظيم، ومن يولد فيه يكون مباركاً محبوباً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن سافر فيه يخصب ويرجع إلى أهله معافى سالماً، ومن دخل فيه إلى السلطان بلغ محابّه ووجد عنده نجاحاً لما قصد له.

الثالث والعشرون: «ديبدين روز» اسم الملك الموكّل بالنوم واليقظة، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار ولد فيه يوسف (عليه السّلام) يصلح لكلّ أمر وحاجة، ولكلّ ما تريدونه، وخاصّة للتزويج والتجارات كلّها والدخول على السلطان والتماس الحوائج، ومن يولد فيه يكون مباركاً صالحاً، ومن سافر فيه يغنم ويجد خيراً بمشيّة اللّه عزّوجلّ.

الرابع والعشرون: «دين روز» اسم الملك الموكّل بالسعي والحركة، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم منحوس، ولد فيه فرعون ـ لعنه اللّه ـ وهو يوم عسر نكد، فاتّقوا فيه ما استطعتم، ومن سافر فيه مات في سفره ـ وفي نسخة أُخرى: ومن يولد فيه يموت في سفره أو يقتل أو يغرق، ويكون مدّة عمره محزوناً مكدوداً نكداً ولا يوفّق لخير ـ ومن مرض فيه طال مرضه ولايكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده.

الخامس والعشرون: «أرد روز» اسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين، تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم

نحس رديء مذموم، وهو اليوم الّذي أصاب فيه أهل مصر سبعة أضرب من الآفات، وهو يوم شديد البلاء، ومن مرض فيه لم يكد ينج، ولايبرأ، ومن سافر فيه لايرجع ولايربح، فلاتطلبوا فيه حاجة، واحفظوا فيه أنفسكم واحترزوا، واتّقوا فيه جهدكم.

السادس والعشرون: «أشتاد روز» اسم الملك الموكّل الّذي خلق عند ظهور الدين، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح مبارك، ضرب فيه موسى (عليه السّلام) البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التزويج والسفر، واجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوّج فيه لم يتمّ أمره، ويفارق (ولفارق ـ خ ل) أهله، وفرّق بينهما، ومن سافر فيه لم يصلح ولم يربح ولم يرجع، وعليكم بالصدقة فإنّ المنفعة بها وافرة، ولمضارّه دافعة بمشيّة اللّه وعونه.

السابع والعشرون: «آسمان روز» اسم الملك الموكّل بالسماوات، يقول الفرس: إنّه يوم مختار، ويقول الصادق: إنّه يوم جيّد مختار، يصلح لطلب الحوائج ولكلّ شيء تريده، ومن يولد فيه يكون جميلاً حسناً مليحاً، وهو جيّد للبناء، والزرع والشراء والبيع والدخول على السلطان، فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوائجكم.

الثامن والعشرون: «راميادروز» اسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق، تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل منحوس، ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك ممدوح، ولد فيه يعقوب النبيّ (عليه السّلام) يصلح للسفر ولجميع الحوائج، ومن يولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى الناس، محبّباً إلى أهله، محسناً إليهم، إلاّ أنّه يصيبه الغموم والهموم، ويبتلى في

آخر عمره، ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره.

التاسع والعشرون: «مهر اسفند روز» اسم الملك الموكّل بالافنية والأزمان والعقول والأسماع والأبصار، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيّد، يصلح لكلّ حاجة ما خلا الكاتب، فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى له أن يسعى لحاجة فيه إن قدر على ذلك، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً إلاّ من كان كاتباً فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى السعي في حاجته إن قدر عليه، ومن أبق له فيه آبق رجع إليه سريعاً، ومن ضلّت له ضالّة وجدها.

الثلاثون: «أنيران روز» اسم الملك الموكّل بالأدوار والأزمان، يتبرّك فيه الفرس، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيّد، صالح لكلّ شيء، وهو اليوم الّذي ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم ـ صلوات اللّه عليهما وعلى ذرّيّتهما وعلى آلهما ـ يصلح لكلّ شيء، ولكلّ حاجة من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء اللّه.

وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من ولد فيه يكون حكيماً حليماً صادقاً مباركاً مرتفعاً أمره، ويعلو شأنه، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء، ومن أبق له فيه آبق وجده، ومن ضلّت له فيه ضالّة وجدها إن شاء اللّه تعالى[1].

١١٢٦٧ـ البحار: وجدت في بعض كتب المنجّمين مرويّاً عن

١ـ البحار: ج٥٩ ص٩١ ح١.

مولانا الصادق (عليه السّلام) في أيّام شهور الفرس:

الاول: «هرمز» وهو اسم اللّه تعالى، وفيه خلق آدم وحوّاء، جيّد للتجارة وصحبة الملوك والصيد والبناء واللبس، ولايصلح الحمّام والفصد والقرض والحرب والمناظرة.

والثاني: «بهمن» يوم مبارك يصلح لأكثر الأُمور كالشركة والتجارة والسفر والنكاح والتحويل والزراعة وقطع الجديد ولبسه، ولايصلح للفصد والحجامة والحمّام.

والثالث: «أُردي بهشت» اسم ملَك موكل بالشفاء، وفيه أُخرج آدم وحوّا من الجنّة، فاتّق فيه، لكنّه يصلح للصيد وشراء الدوابّ، ومن سافر فيه ذهب ماله وقطع.

والرابع: «شهريور» يوم جيّد ولد فيه هابيل، يصلح للعمارة والبناء والصلح والنكاح والتجارة والصيد، ولايصلح للسفر والنقل والتحويل والحلق.

والخامس: «اسفندار [مذ]» يوم نحس، فيه قتل قابيل هابيل، اتّق فيه إلاّ من العمارة وشرب الدواء [وحلق الشعر] واحذر الأسواء[1] والمناظرة.

والسادس: «خرداد» اسم ملَك موكّل بالجبال، مبارك جيّد للصلح ولبس الجديد والتعليم والمناظرة والتزويج والسفر، واحذر فيه الفصد والتعليم والحرب.

والسابع: «مرداد» اسم ملَك موكّل بالحيوانات، يوم جيّد يصلح

١ـ السُّوء: كل آفة، والسَّوء: القبيح ـ جمع اسواء ـ (اقرب الموارد).

لكتابة الكتب وإرسال الرسل والعمارة والنكاح والمعالجة، ولايصلح للفصد والحجامة والزراعة والطلاق.

والثامن: «ديباذر» اسم من أسماء اللّه تعالى، يوم مبارك يصلح للبيع والشراء والضيافة والفصد وطلب الحوائج، ولايصلح للسفر والصيد والمناظرة والحمّام.

والتاسع: «آذر» اسم ملَك موكّل بالنار، أوّله جيّد وآخره رديء، يصلح للقاء الملوك وطلب الحوائج والسفر والصيد وشرب الدواء، ولايشترى الملك[1] فإنّه يخرب سريعاً.

والعاشر: «أبان» اسم ملَك موكّل بالبحار، فيه ولد نوح (عليه السّلام)، يصلح فيه لقاء العلماء والتجار والأكابر وكتابة الكتب وإرسال الرسل، وليحذر فيه من السفر والصيد والمعالجة والصعود على مرتفع، فإنّه يخاف عليه السقوط.

والحادي عشر: «خور» اسم ملَك موكّل بالشمس، ولد فيه موسى (عليه السّلام) جيّد للقاء الملوك والزرع والمناظرة والصيد والبناء والسفر وشراء الدوابّ، رديء للفصد والحمّام والنكاح ولبس الجديد وشراء المماليك.

والثاني عشر: «ماء» اسم ملَك موكّل بالأرزاق، يقال لهذا اليوم: «مخزن الأسرار» صالح لشرب الدواء والصيد والحمّام والزرع والتحويل، وليحذر فيه من الهرب فإنّه يظفر به.

والثالث عشر: «تير» اسم ملَك موكّل بالكواكب، يوم نحس

١ـ المُلك: اسم لما يُملك ويتصرف به (اقرب الموارد).

يصلح لمجالسة أهل الصلاح والاشتغال بالدعاء، وليحذر فيه جميع الأعمال لاسيّما لقاء الأكابر.

الرابع عشر: «جوش» اسم ملَك موكّل بالبهائم، ولد فيه إبراهيم (عليه السّلام) جيّد للقاء الأشراف والتجارة والشركة والمناظرة والفصد، وليحذر فيه الأعمال السيّئة.

الخامس عشر: «ديب مهر» اسم ملَك موكّل بالعرش، فيه نجا إبراهيم (عليه السّلام) من النار[1]، يصلح للتجارة والنكاح والسفر والصيد ولبس الجديد وقطعه واحذر فيه الفصد.

والسادس عشر: «مهر» اسم ملَك موكّل بالجحيم، يوم نحس مستمرّ صالح لدخول الحمّام والحلق ولايصلح لسائر الأعمال، خصوصا السفر فإنّه يخاف عليه الهلاك.

والسابع عشر: «سروش» وهو اسم من أسماء اللّه تعالى، وقيل: اسم جبرئيل، يوم متوسّط يصلح لطلب الحاجات وفعل الخيرات، وليحذر سائر الأعمال.

الثامن عشر: «رشن» اسم ملَك موكّل بالنار، يوم جيّد يصلح للسفر والتجارة والشركة والزراعة وقطع الثياب والفصد، وليحذر فيه الفسق والفجور والأعمال السيّئة.

والتاسع عشر: «فروردين» هو اسم ملك الموت، ولد فيه إسحاق، يصلح للصيد والحمّام والكتب والرسل والتحويل ولقاء

١ـ في المخطوطة: فيه ولد عيسى (عليه السّلام) ونجا إبراهيم (عليه السّلام) من النار «هامش البحار».

الأشراف، وليحذر فيه من إخراج الدّم وحلق الشعر.

والعشرون: «بهرام» اسم ملك موكّل بالحروب، متوسّط، صالح للسفر والنكاح والفصد وحلق الشعر والمعالجة، وليحذر الخصومة والصيد والتقاضي للعرفاء.

والحادي والعشرون: «رام» اسم ملك موكّل بالروح، نحس، فليذكر اللّه وليصم وليتصدّق وليتب وليستغفر اللّه ويستعصم من المكاره، وليحذر الأعمال.

وفي بعض النسخ: اسم ملك موكّل بالسحاب، يوم مبارك جيّد للنكاح والسفر والمناظرة والبيع والشراء والعمارة، رديء للصيد والمعالجة ودخول الحمّام.

والثاني والعشرون: «باد» اسم ملك موكّل بالسحب، يوم مبارك صالح للسفر والنكاح والمناظرة والبيع والشراء والعمارة والفصد.

وفي بعض النسخ: اسم من أسماء اللّه تعالى، يوم جيّد جداً، صالح للسفر والصيد والنكاح والحمّام والحلق، وليحذر فيه من الفسق والفجور.

والثالث والعشرون: «ديبدين» اسم من أسماء اللّه تعالى، يوم جيّد صالح للسفر والنكاح والفصد والحمّام وأخذ الشعر.

وفي بعض النسخ: فيه ولد فرعون، صالح للفصد حسب، وليحذر فيه من الطعام الرديء، ومن الأعمال خصوصاً السفر.

والرابع والعشرون: «دين» يوم نحس، فيه ولد فرعون، لايصلح إلاّ للفصد، وليحذر الأطعمة وجميع الأعمال سيّما السفر. وفي

بعض النسخ: نحس لايصلح إلاّ للفصد.

والخامس والعشرون: «أرد» اسم ملك موكّل بالشياطين، وفيه هلك أهل مصر، يوم نحس وليخل فيه بنفسه، وليحذر من جميع الأعمال لاسيّما السفر والتجارة والنكاح والحمّام والصيد.

والسادس والعشرون: «أشتاد» اسم ملك موكّل بالإنس، فيه عبر موسى وقومه البحر، صالح لطلب الحاجة وغرس الأشجار وشراء الأملاك، وليحذر التحويل والسفر والعمارة والفصد والتزويج.

والسابع والعشرون: «آسمان» اسم ملك موكّل بالسماوات، يوم مبارك جداً صالح للسفر خصوصاً في الضحى، ولدخول الحمّام والمناظرة، وليتّق الفصد والصيد والنكاح وشراء الدوابّ.

والثامن والعشرون: «رامياد» اسم ملك موكّل بالأرضين، يوم مبارك صالح للسفر والبيع والشراء والمناظرة وشرب الدواء، ويحذر الفصد والحمّام.

والتاسع والعشرون: «ماراسفندار» اسم ميكائيل (عليه السّلام) يوم جيّد جداً صالح للقاء الأشراف وتعمير البلاد والنكاح، ولايصلح للسفر وطلب العلم ولبس الجديد وقطعه وشراء الدواب.

والثلاثون: «أنيران» اسم ملك موكّل بالأيّام، فيه ولد إسماعيل (عليه السّلام) صالح للسفر والشركة والزرع والفصد والحمّام، وليجتنب فيه الأعمال السيّئة وليعمل الخيرات.

وفي بعض النسخ: اسم ملك موكّل بالحروب، متوسّط صالح للسفر والنكاح والفصد والحلق والمعالجة، وليحذر [فيه] الأعمال

السيّئة، وليشتغل بالخيرات[1].

١١٢٦٨ـ البحار: وروي في بعض الكتب عن الصادق (عليه السّلام) اختيارات أيّام شهور الفرس على وجه آخر هكذا:

اليوم الأول: «ارمزد» مختار في كلّ الشهور الاثني عشر لأنّه اسم اللّه تعالى.

الثاني: «بهمن» وسط في الشهور العشرة الأوائل، نحس في بهمن ماه، وسط في إسفندارمذماه.

الثالث: «أُردي بهشت» وسط في فروردين، سعد في أُردى بهشت، وخرداد وتير، وسط في مرداد، نحس في شهريور، وسط في مهر، ودي، وبهمن، سعد في آذر، واسفندارمذ.

الرّابع: «شهريور» وسط في فروردين، وتير، ومهر إلى آخر الشهور، سعد في خرداد ومرداد وشهريور.

الخامس: «اسفندارمذ» وسط في فروردين، ومرداد، ومهر، ودي، وبهمن، سعد في أُردي بهشت، وخرداد، وتير، وشهريور، وأبان، وآذر، نحس في إسفندارمذ.

السادس: «خرداد» وسط في فروردين، وأُردي بهشت، ومهر، وآذر، وبهمن، سعد في خرداد، وتير، ومرداد، وشهريور، وأبان، ودي، وإسفندارمذ.

السابع: «مرداد» وسط في فروردين، وأُردي بهشت، وخرداد، وتير ومهر، وآذر، وبهمن، سعد في مرداد، وشهريور، وأبان،

١ـ البحار: ج٥٩ ص١٠١ ح٤.

ودي، وإسفندارمذ.

الثامن: «ديباذر» وسط في كلّ الشهور.

التاسع: «آذر» نحس في فروردين، واسفندار، وسط في أُردي بهشت، ومهر، وأبان، وآذر، سعد في خرداد، وتير، ومرداد، وشهريور، ودي، وبهمن.

العاشر: «أبان» نحس في أبان، وسط في سائر الشهور.

الحادي عشر: «خور» نحس في خرداد، وسط في باقي الشهور.

الثاني عشر: «ماه» مختار في كلّ الشهور، لأنّه باسم القمر.

الثالث عشر: «تير» سعد في فروردين، وأُردي بهشت، نحس في تير، وسط في سائر الشهور.

الرابع عشر: «جوش» سعد في أُردي بهشت، وتير، ومرداد، وسط في باقي الشهور.

الخامس عشر: «دي مهر» نحس في أُردي بهشت، سعد في أبان، وسط في باقي الشهور.

السادس عشر: «مهر» سعد في أُرديبهشت وخرداد ومهر واسفندارمذ وسط في باقي الشهور.

السابع عشر: «سروش» سعد في أبان، وآذر، وبهمن، وسط في باقي الشهور.

الثامن عشر: «رشن» سعد في شهريور، ومهر، وسط في باقي الشهور.

التاسع عشر: «فروردين» سعد في فروردين، وتير، وآذر، وسط في باقي الشهور.

العشرون: «بهرام» نحس في مرداد، وآذر، ودي، وسعد في إسفندارمذ وسط في تتمّة الشهور.

الحادي والعشرون: «رام» وسط في خرداد، وتير، وآذر، ودي، سعد في تتمّة الشهور.

الثاني والعشرون: «باد» نحس في فروردين، وبهمن، سعد في مرداد، وشهريور، ودي، وسط في باقي الشهور.

الثالث والعشرون: «ديبدين» سعدفي أبان، وسط في باقي الشهور.

الرابع والعشرون: «دين» سعد في فروردين، ودي، وبهمن، وإسفندارمذ وسط في تتمّة الشهور.

الخامس والعشرون: «أرد» سعد في فروردين، وأُردي بهشت، ومهر، وبهمن، وإسفندارمذ، وسط في تتمّة الشهور.

السادس والعشرون: «أشتاد» سعد في تير، وشهريور، ودي، وسط في تتمّة الشهور.

السابع والعشرون: «آسمان» وسط في فروردين، ومرداد، ومهر، وأبان، وآذر، وبهمن، وإسفندارمذ، سعد في تتمّة الشهور.

الثامن والعشرون: «راميا د» سعد في دي، وسط في باقي الشهور.

التاسع والعشرون: «ماراسفند» وسط في كلّ الشهور.

الثلاثون: «أنيران» نحس في خرداد، وسط في تتمّة الشهور.

أقول: هذه الروايات الأخيرة أخرجناها من كتب الأحكاميّين والمنجّمين لروايتهم عن أئمّتنا (عليهم السّلام) ولا أعتمد عليها، وكانت في النسخ اختلافات كثيرة أشرنا إلى بعضها[1].

١ـ البحار: ج٥٩ ص١٠٧ ح٦.

أبواب الملائكة

باب (١)
عظمة خلقة الملائكة

١١٢٦٩ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): خلق اللّه الملائكة مختلفة، وقد رأى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) جبرئيل وله ستّمائة جناح، على ساقه الدرّ مثل القطر على البقل، قد ملأ ما بين السماء والأرض.

وقال: إذا أمر اللّه ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة، والاخرى في الأرض السابعة، وإنّ للّه ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار، يقولون: يا مؤلّفاً بين البرد والنار، ثبّت قلوبنا على طاعتك.

وقال: إنّ للّه ملكاً بُعد ما بين شحمة أُذنيه إلى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير.

وقال: إنّ الملائكة لايأكلون ولايشربون ولاينكحون، وإنّما

يعيشون بنسيم العرش[١]، وإنّ للّه ملائكة ركّعاً إلى يوم القيامة، وإنّ للّه ملائكة سجّداً إلى يوم القيامة.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من شيء ممّا خلق اللّه أكثر من الملائكة، وإنّه ليهبط في كلّ يوم وفي كلّ ليلة سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ثمّ يأتون أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون الحسين فيقيمون عنده، فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء، ثمّ لايعودون أبداً[٢].

١١٢٧٠ـ التوحيد: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث أو غيره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾[٣]؟

قال: رأى جبرئيل على ساقه الدرُّ مثل القطر على البقل، له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء الى الأرض[٤].

١١٢٧١ـ البحار: رأيت بخط بعض المشايخ منقولاً من كتاب (مدينة العلم) للصدوق (رحمه اللّه) عن الصادق (عليه السّلام): قال: إذا أمر اللّه ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا فيما يأمره به صارت رجله

١ـ النسيم: الريح الطيِّبة (مجمع البحرين).

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢٠٦. منه البحار: ج٥٩ ص١٧٤.

٣ـ النجم ٥٣: ١٨.

٤ـ التوحيد: ص١١٦ ح١٨. منه البحار: ج٥٩ ص٢٤٩.

في السماء السابعة والأُخرى في الأرض السابعة.

ومنه: عن الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق حيّة قد أحدقت بالسماوات والأرض، قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والأرض[1].

١١٢٧٢ـ التوحيد: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عمرو بن مروان، عن أبي عبداللّه(عليه السّلام) قال: إنّ للّه (تبارك وتعالى) ملائكة أنصافهم من برد، وأنصافهم من نار، يقولون: يا مؤلّفاً بين البرد والنار ثبّت قلوبنا على طاعتك[2].

١١٢٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ ابن إبراهيم [عن أبيه] جميعاً، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس خلقٌ أكثر من الملائكة، إنّه لينزل كلّ ليلة من السماء سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كلِّ يوم[3و4].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٢٥٢ ح٩ و١٠.

٢ـ التوحيد: ص٢٨٢ ح١١. منه البحار: ج٥٩ ص١٨٠.

٣ـ الظاهر أنّ المقصود من قوله (عليه السّلام): (وكذلك في كل يوم) أي ينزل كل يوم هذا العدد الهائل من الملائكة للطواف بالبيت الحرام مضافاً إلى من ينزل منهم في الليل.

٤ـ الكافي: ج٨ ص٢٧٢ ح٤٠٢.

١١٢٧٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن زياد القنديّ، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ لله (عزّوجلّ) ملكاً ما بين شحمة أُذنه إلى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطّير[١و٢].

التوحيد: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد ابن اورمة، عن زياد القندي مثله وفيه: بُعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه[٣].

باب (٢)
هل تنام الملائكة؟

١١٢٧٥ـ البحار: العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم ـ سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الملائكة يأكلون ويشربون وينكحون؟

فقال: لا، إنّهم يعيشون بنسيم العرش.

فقيل له: ما العلّة في نومهم؟

فقال: فرقاً بينهم وبين الله (عزّوجلّ)، لأنّ الّذي لاتأخذه سنة ولا نوم هو الله[٤].

١ـ خفق الطائر: طار، وأخفق: ضرب بجناحيه (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٨ ص٢٧٢ ح٤٠٥.

٣ـ التوحيد: ص٢٨١ ح٨. منه البحار: ج٥٩ ص١٨٠.

٤ـ البحار: ج٥٩ ص١٩٣ ح٥٤.

١١٢٧٦ـ إكمال الدين: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن موسى الورّاق، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود بن فرقد العطار قال: قال لي بعض أصحابنا: أخبرني عن الملائكة أينامون؟

قلت: لا أدري.

فقال: يقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَايَفْتُرُونَ﴾[1] ثمّ قال: ألا أُطرفك[2] عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) فيه بشيء؟

(قال:) فقلت: بلى.

فقال: سئل عن ذلك؟ فقال: ما من حيّ إلاّ وهو ينام ما خلا اللّه وحده (عزّوجلّ) والملائكة ينامون.

فقلت: يقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَايَفْتُرُونَ﴾.

فقال: أنفاسهم تسبيح[3].

* * *

١ـ الانبياء ٢١: ٢٠. فتر فلان عن عمله: قصَّر فيه. وفتر جسمه: لانت مفاصله وضعف (اقرب الموارد).

٢ـ اطرف فلاناً: اعطاه ما لم يعط احداً قبله، واطرفته كذا: اتحفته به (اقرب الموارد).

٣ـ اكمال الدين: ص٦٦٦ ح٨. منه البحار: ج٥٩ ص١٨٥.

باب (٣)
الملائكة الحَفَظة

١١٢٧٧ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾[١].

قال: بأمر الله.

ثم قال: ما من عبد إلاّ ومعه ملكان يحفظانه، فإذا جاء الأمر من عند الله خلّيا بينه وبين أمر الله[٢].

باب (٤)
المتواضع والمتكبّر بين يدي الملائكة

١١٢٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبّر وضعاه[٣].

كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار مثله[٤].

١١٢٧٩ـ المحاسن: في رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله

١ـ الرعد ١٣: ١١.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٥ ح١٦. منه البحار: ج٥٩ ص١٨٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٢٢ ح٢.

٤ـ كتاب الزهد: ص٦٢ ح١٦٣.

(عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد فمن تكبّر وتجبّر وضعاه[1].

باب (٥)
رحلة أحد الملائكة الى الارض

١١٢٨٠ـ الاختصاص: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: استأذن ملك ربّه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدميّ، فأذن له، فمرّ برجل على باب قوم يسأل عن رجل من أهل الدار.

فقال الملك: يا عبداللّه أيّ شيء تريد من هذا الرجل الّذي تطلبه؟

قال: هو أخ لي في الاسلام أحببته في اللّه جئت لأسلّم عليه.

قال: وما بينك وبينه رحم ماسّة، ولا يرغبنّك اليه حاجة؟

قال: لا، إلاّ الحبّ في اللّه (عزّوجلّ)، جئت لأسلّم عليه.

قال: فإنّي رسول اللّه إليك، وهو يقول: قد غفرت لك بحبّك إيّاه فيّ[2].

* * *

١ـ المحاسن: ص١٢٣ ح١٣٧. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٧.

٢ـ الاختصاص: ص٢٢٤. منه البحار: ج٥٩ ص١٩١.

باب (٦)
الملائكة وأهل البيت

١١٢٨١ـ دلائل الامامة: أخبرني ابو الحسين محمّد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمّد بن سنان، عن يونس ابن ظبيان، قال: استأذنت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فخرج إليّ معتّب فأذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل، فلمّا أن صرت في الدار نظرت إلى رجل على صورة أبي عبداللّه (عليه السّلام) فسلّمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان، وكان بين يديه رجلان كأنّ على رؤوسهما الطير، فقال لي: ادخل فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته (عليه السّلام) وإذاً بين يديه جمع كثير كلّهم صورهم واحدة، فقال: من تريد؟

قلت: أُريد أبا عبداللّه (عليه السّلام).

فقال: قد وردت على أمر عظيم إمّا كفر أو إيمان. ثمّ خرج من البيت رجل حين بدء به الشيب فأخذ بيدي وأوقفني على الباب وغشي بصرى من النور، فقلت: السّلام عليك يا بيت اللّه ونوره وحجابه.

فقال: وعليك السّلام يا يونس، فدخلت البيت فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبي عبداللّه (عليه السّلام) ولا أفهم

كلامهما، فلمّا خرجا قال: يايونس سل، نحن نجل النور[1] في الظلمات، ونحن البيت المعمور الّذي من دخله كان آمناً، نحن عزّة اللّه[2] وكبرياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئاً عجباً، رأيت رجلاً على صورتك.

قال: يا يونس، إنّا لانوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن اللّه له أن يصيّره مع أخ له في السماء الرابعة.

قال: قلت: فهؤلاء الّذين في الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلت: فهذان؟

قال: جبرئيل وميكائيل نزلا إلى الأرض فلن يصعدا حتّى يكون هذا الأمر إن شاء اللّه، وهم خمسة آلاف، يا يونس بنا أضاءت الأبصار، وسمعت الآذان، ووعت القلوب الإيمان[3].

البحار ـ بيان: «على كفر أو ايمان» أي ان انكرت ما رأيت كفرت وان قبلت آمنت، «كأنَّ على رؤوسهما الطير» أي لايتحركان.

* * *

١ـ النجل: النسل (مجمع البحرين) وفي نسخة البحار: محل النور والظاهر أنّه هو الصحيح.

٢ـ عترة اللّه ـ البحار.

٣ـ دلائل الامامة: ص١٢٦. منه البحار: ج٥٩ ص١٩٦.

باب (٧)
دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام وصلواته على الملائكة

١١٢٨٢ـ البحار: أقول: روينا بإسنادنا عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن أشناس البزّاز، عن محمّدبن عبدالله بن المطّلب الشيبانيّ، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلويّ، عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب الزيّات، عن خاله عليّ بن نعمان الأعلم، عن عمير بن المتوكّل الثقفي البلخيّ، عن أبيه المتوكّل بن هارون، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) عن أبيه الباقر، عن جدّه عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، وبإسنادنا عن محمّد بن أحمد بن [عليّ بن] الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهريّ، عن الحسن بن محمّدبن يحيى بن الحسن المعروف بابن أبي طاهر العلويّ، عن محمّد بن مطهّر الكاتب، [عن أبيه]، عن محمّد بن شلقان المصريّ، عن عليّ بن النعمان ـ إلى آخر السند المتقدّم ـ قال: وكان من دعائه (عليه السّلام) في الصَّلاة على حملة العرش، وكلّ ملَك مقرّب: «اللهمّ وحملة عرشك الّذين لايفترون من تسبيحك، ولا يسأمون من تقديسك، ولايستحسرون[1] عن عبادتك، ولايؤثرون التقصير على الجدّ في أمرك، ولايغفلون عن الوله إليك، وإسرافيل صاحب الصور الشاخص الّذي ينتظر منك الإذن، وحلول الأمر، فينبّه بالنفخة صرعى رهائن القبور، وميكائيل ذو الجاه عندك، والمكان الرفيع من طاعتك وجبريل الأمين على

١ـ أي لايتعبون ولايفترون (مجمع البحرين).

وحيك، المطاع في أهل سماواتك، المكين لديك، المقرّب عندك، والروح الّذي هو على ملائكة الحجب، والروح الّذي هو من أمرك.

اللهمّ فصلّ عليهم وعلى الملائكة الّذين من دونهم، من سكّان سماواتك، وأهل الأمانة على رسالاتك، والّذين لايدخلهم سأمة من دؤوب[١]، ولاإعياء من لغوب[٢]، ولافتور[٣]، ولاتشغلهم عن تسبيحك الشهوات، ولايقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات، الخشّع الأبصار، فلايرومون النظر إليك، النواكس الأعناق الّذين قد طالت رغبتهم فيما لديك، المستهترون بذكر آلائك[٤]، والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك، والّذين يقولون إذا نظروا إلى جهنّم تزفر على أهل معصيتك: سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك، فصلّ عليهم وعلى الروحانيّين من ملائكتك، وأهل الزلفة عندك، وحملة الغيب إلى رسلك، والمؤتمنين على وحيك، وقبائل الملائكة الّذين اختصصتهم لنفسك، وأغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك، وأسكنتهم بطون أطباق سماواتك، والّذين هم على أرجائها إذا نزل الأمر بتمام وعدك، وخزّان المطر، وزواجر السحاب، والّذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود، وإذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق البروق،

١ـ السّآمة: الملالة. والدأب: الجدّ في العمل، ودأب في العمل: إذا جدّ وتعب (مجمع البحرين).

٢ـ الاعياء: كلال مفرط يعرض في المفاصل والعضلات ويسمّى تعباً (المنجد) واللغوب: التعب والاعياء (مجمع البحرين).

٣ـ فتر عن عمله: إذا سكن فيه، والفترة: الانكسار والضعف (مجمع البحرين).

٤ـ أي المولعون به (مجمع البحرين).

ومشيّعي الثلج والبَرَد[1]، والهابطين مع قطر المطر إذا نزل، والقوّام على خزائن الرياح، والموكّلين بالجبال فلاتزول، والّذين عرّفتهم مثاقيل المياه، وكيل ما تحويه لواعج الأمطار وعوالجها[2] ورسلك من الملائكة إلى أهل الأرض بمكروه ما ينزل من البلاء، ومحبوب الرخاء، والسَفَرَة الكرام البررة، والحفظة الكرام الكاتبين، وملك الموت وأعوانه، ومنكر ونكير، ومبشّر وبشير ورومان فتّان القبور، والطائفين بالبيت المعمور، ومالك والخزنة، ورضوان، وسدنة الجنان، والّذين لايعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، والّذين يقولون ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[3] والزبانية الّذين إذا قيل لهم ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾[4]، ابتدروه سراعاً ولم ينظروه، ومن أوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك، وبأيّ أمر وكّلته، وسكّان الهواء والأرض والماء، ومن منهم على الخلق، فصلّ عليهم يوم تأتي كلّ نفس معها سائق وشهيد، وصلّ عليهم صلوةتزيدهم كرامةعلى كرامتهم، وطهارةعلى طهارتهم. اللهمّ وإذا صلّيت على ملائكتك ورسلك وبلّغتهم صلواتناعليهم، فصلّ علينا بما فتحت لنا من حسن القول فيهم، إنّك جواد كريم»[5].

١ـ البَرَد: شيء ينزل من السّحاب يشبه الحصى، وسُمّي بَرَداً لانه يبرد وجه الارض (مجمع البحرين).

٢ـ لواعج الامطار: التي لها تاثير شديد في النّبات. وعوالجها: هي ما تراكم منها، مثل عوالج الرّمال (مجمع البحرين).

٣ـ الرعد ١٣: ٢٤.

٤ـ الحاقة ٦٩: ٣٠ و٣١.

٥ـ البحار: ج٥٩ ص٢١٦ ح٨٥.

البحار ـ بيان: قوله: «النواكس الاعناق الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك» في أكثر الروايات «النواكس الاذقان» وعلى التقديرين هو ان يطأطىء رأسه وهو ازيد تذلّلاً من الخشوع.

باب (٨)
عصمة الملائكة وقصة هاروت وماروت

١١٢٨٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنايوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمّدبن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾[١].

قال: اتّبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على مُلك سليمان الّذين يزعمون أنّ سليمان به مَلَك، ونحن أيضاً به نظهر العجائب حتّى ينقاد لنا الناس [ونستغني عن الانقياد لعليّ][٢] وقالوا: كان سليمان كافراً ساحراً ماهراً، بسحره ملك ما ملك، وقدر [على] ما قدر، فردّ اللّه (عزّوجلّ) عليهم فقال: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ ولااستعمل السحر [كما قال هؤلاء الكافرون، ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ

١ـ البقرة ٢: ١٠٢.

٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾][1] الّذي نسبوه إلى سليمان وإلى ﴿مَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ وكان بعد نوح (عليه السّلام) قد كثر السحرة والمموّهون فبعث اللّه (عزّوجلّ) ملكين إلى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما تسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم ويردّ به كيدهم، فتلقّاه النبيّ (عليه السّلام) عن الملكين وأدّاه إلى عباد اللّه بأمر اللّه (عزّوجلّ)، وأمرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه، ونهاهم أن يسحروا به الناس، وهذا كما يُدلّ على السمّ ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السمّ [ثمّ يقال للمتعلّم ذلك: هذا السمّ فمن رأيته يسمّ فادفع غائلته بكذا، وإيّاك أن تقتل بالسمّ أحداً][2] ثمّ قال (عزّوجلّ): ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَتَكْفُرْ﴾، يعني أنّ ذلك النبيّ أمر الملكين أن يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلّماهم ما علّمهما اللّه من ذلك، فقال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ ذلك السحر وإبطاله ﴿حَتَّىٰ يَقُولاَ﴾ للمتعلّم ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ وامتحان للعباد ليطيعوا اللّه فيما يتعلّمون من هذا، ويبطلوا به كيد السحرة، ولايسحروهم ﴿فَلاَتَكْفُرْ﴾ باستعمال هذا السحر وطلب الإضرار به ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا أنّك به تحيي وتميت وتفعل ما لايقدر عليه إلاّ اللّه (عزّوجلّ) فإنّ ذلك كفر قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ يعني طالبي السحر ﴿مِنْهُمَا﴾ يعني ممّا كتبت الشياطين ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ من النيرنجات ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ

١و٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

وَمَارُوتَ﴾ يتعلّمون من هذين الصنفين ﴿مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ هذا ما يتعلّم الاضرار بالناس، يتعلّمون التضريب بضروب الحيل والتمائم والإبهام، وأنّه قد دفن في موضع كذا، وعمل كذا ليحبّب المرأةإلى الرجل، والرجل إلى المرأة، أو يؤدّي إلى الفراق بينهما.

ثمّ قال (عزّوجلّ): ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ﴾ أي ما المتعلّمون لذلك بضارّين به من أحد إلاّ بإذن اللّه، يعني بتخلية اللّه وعلمه، فإنّه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر.

ثمّ قال: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ﴾ لأنّهم إذا تعلّموا ذلك السحر ليسحروا به ويضرّوا فقد تعلّموا ما يضرّهم في دينهم ولاينفعهم فيه، بل ينسلخون عن دين اللّه بذلك، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا﴾ هؤلاء المتعلّمون ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ بدينه الّذي ينسلخ عنه بتعلّمه ﴿مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾ أي من نصيب في ثواب الجنّة. ثم قال (عزّوجلّ): ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ ورهنوها بالعذاب ﴿لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[1] أنّهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنّة، لأنّ المتعلّمين لهذا السحر [هم] الّذين يعتقدون أن لارسول، ولا إله، ولا بعث، ولانشور. فقال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾ لأنّهم يعتقدون أن لا آخرة، فهم يعتقدون أنّها إذا لم تكن آخرة فلاخلاق لهم في دارٍ بعد الدنيا، وإن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لاخلاق لهم فيه.

١ـ البقرة ٢: ١٠٢.

ثمّ قال ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ بالعذاب إذ باعوا الآخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم ﴿لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ انّهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب، ولكن لايعلمون ذلك لكفرهم به، فلمّا تركوا النظر في حجج اللّه حتّى يعلموا عذابهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق.

قال يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيار، عن أبويهما أنّهما قالا: فقلنا للحسن بن علي (عليه السّلام): فإنّ قوماً عندنا يزعمون أنّ هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لمّا كثر عصيان بني آدم، وأنزلهما [اللّه] مع ثالث لهما إلى دار الدنيا، وأنّهما افتتنا بالزهرة، وأرادا الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرمة، وأنّ اللّه (تبارك وتعالى) يعذّبهما ببابل، وأنّ السحرة منهما يتعلّمون السحر، وأنّ اللّه تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الّذي هو الزهرة.

فقال الإمام (عليه السّلام): معاذ اللّه من ذلك، إنّ ملائكة اللّه معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف اللّه تعالى، قال اللّه (عزّوجلّ) فيهم: ﴿لاَّيَعْصُونَ اللّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[1] وقال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ يعني من الملائكة ﴿لاَيَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِه وَلاَيَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَيَفْتُرُونَ﴾[2] وقال (عزّوجلّ) في الملائكة أيضاً: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لاَيَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

١ـ التحريم ٦٦: ٦.

٢ـ الانبياء ٢١: ١٩ و٢٠.

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَيَشْفَعُونَ إِلاّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[1] ثمّ قال (عليه السّلام): لو كان كما يقولون كان اللّه (عزّوجلّ) قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا أو كالأئمّة، فيكون من الأنبياء والأئمّة (عليهم السّلام) قتل النفس والزنا؟!!

ثمّ قال (عليه السّلام): أولست تعلم أنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يخل الدنيا من نبيّ قطّ أو إمام من البشر؟ أوليس اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ من رسول ـ يعني إلى الخلق ـ ﴿إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ القُرَىٰ﴾[2] فأخبر أنّه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمّة وحكّاماً، وإنّما أُرسلوا إلى أنبياء اللّه.

قالا: فقلنا له: فعلى هذا لم يكن إبليس أيضاً ملكاً؟

فقال: لا، بل كان من الجنّ أما تسمعان اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلاَئكَةِ اسْجُدُوا لأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ﴾[3] فأخبر (عزّوجلّ) أنّه كان من الجنّ، وهو الّذي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَارِ السَّمُومِ﴾[4].

قال الإمام الحسن بن عليّ (عليهما السّلام): حدثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال

١ـ الانبياء ٢١: ٢٦ ـ ٢٨.

٢ـ يوسف ١٢: ١٠٩.

٣ـ الكهف ١٨: ٥٠.

٤ـ الحجر ١٥: ٢٧.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه (عزّوجلّ) اختارنا معاشر آل محمّد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين، وما اختارهم إلاّ على علم منه بهم أنّهم لايواقعون ما يخرجون [به] عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينتمون به إلى المستحقّين لعذابه ونقمته.

قالا: فقلنا له: فقد روي لنا أنّ عليّاً (عليه السّلام) لمّا نصّ عليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بالإمامة عرض اللّه (عزّوجلّ) ولايته في السماوات على فئام[1] من الناس وفئام من الملائكة، فأبوها فمسخهم اللّه ضفادع.

فقال (عليه السّلام): معاذ اللّه! هؤلاء المكذِّبون لنا، المفترون علينا، الملائكة هم رسل اللّه، فهم كسائر أنبياء اللّه ورسله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر باللّه؟!!

قلنا: لا.

قال: فكذلك الملائكة، إنّ شأن الملائكة لعظيم، وإنّ خطبهم لجليل[2].

* * *

١ـ الفئام: الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه (اقرب الموارد).

٢ـ عيون اخبار الرضا: ج١ ص٢٦٦ ح١. منه البحار: ج٥٩ ص٣١٩.

أبواب الجن

باب (١)
الجن على ثلاثة أجزاء

١١٢٨٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الجنّ على ثلاثة أجزاء: فجزء مع الملائكة، وجزء يطيرون في الهواء، وجزء كلاب وحيّات. والانس على ثلاثة اجزاء: فجزء تحت ظل العرش يوم لاظلّ الاّ ظلّه، وجزء عليهم الحساب والعذاب، وجزء وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين[1].

١١٢٨٥ـ تفسير القمي: حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه ابن سنان (سياره)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول الجنّ:

١ـ الخصال: ص١٥٤ ح١٩٢. منه البحار: ج٦٣ ص٧٨.

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾[١].

فقال: شيء كذبه الجنّ فقصّه اللّه تعالى كما قال[٢].

١١٢٨٦ـ مجمع البيان: روي عن أبي جعفر الباقر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) انه ليس للّه تعالى جدّ، وإنما قالته الجن بجهالة فحكاه سبحانه كما قالت[٣].

باب (٢)
الاكراد والجن

١١٢٨٧ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حفص، عمّن حدثه، عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقلت: ان عندنا قوماً من الاكراد وإنهم لايزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم ونبايعهم؟

فقال: يا أبا الربيع لاتخالطهم، فإنّ الأكراد [حي] من الجنّ كشف اللّه عنهم الغطاء فلاتخالطهم[٤].

أقول: هذا الحديث ضعيف السند لجهالة بعض رواته فلايعتمد

١ـ الجنّ ٧٢: ٣.

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص٣٨٨. منه البحار: ج٦٣ ص٩٨.

٣ـ مجمع البيان: ج٥ ص٣٦٨. منه البحار: ج١٨ ص٨٠. أقول: الجد: الحظ والبخت، ويأتي بمعنى العظمة والجلال أيضاً، والظاهر أن المعنى المنفي في الحديث هو الاول، لانه من صفات الادميين التي يمكن أن يفقدوها مرة، ويجدوها اخرى «هامش البحار».

٤ـ علل الشرايع: ص٥٢٧ ح٢. منه البحار: ج٦٣ ص٧٣.

عليه وعلى فرض صحّته فلعل المقصود من الاكراد ـ في هذا الحديث ـ أهل الجبال ومن يشبههم البعيدين عن المجتمعات البشرية، ومعنى الاكراد ـ كما قيل ـ مأخوذ من كردَ الى الجبل أي ذهب إليه، فالاكراد يكره التعامل معهم باعتبار جهلهم وبُعدهم عن الحضارة والمدنيَّة ـ لا لكونهم اكراداً ـ ولعلَّ قوله (عليه السّلام) . . . «فإن الاكراد حيٌ من الجن كشف اللّه عنهم الغطاء» ليس المقصود منه أنهم ليسوا من الانس بل لكونهم مستورين في الجبال والاودية يُطلق عليهم هذا الاسم فكل من سكن الجبل يكون كردياً من دون ملاحظة عُنصره ولُغته، وكل من يسكن المدينة يخرج عن كونه كرديّاً بهذا المعنى. واللّه العالم.

باب (٣)

الجنّ في خدمة أهل البيت عليهم السلام

١١٢٨٨ـ دلائل الطبري: روى محمّد بن عبداللّه العطّار، عن محمّد بن الحسن، يرفعه إلى معتّب مولى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّي لواقف يوماً خارجاً من المدينة، وكان يوم التروية، فدنا منّي رجل فناولني [كتاباً] طينه رطب، والكتاب من أبي عبداللّه (عليه السّلام) وهو بمكّة حاجّ، ففضضته وقرأته فاذا هو فيه «إذا كان غدا افعل كذا وكذا» ونظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به فلم أر شيئاً، فلمّا قدم أبو عبداللّه (عليه السّلام) فسألته عن ذلك؟

فقال: ذلك من شيعتنا من مؤمني الجنّ إذا كانت لنا حاجة مهمّة أرسلناهم فيها[1].

١ـ دلائل الطبري: ص١٣٢. منه البحار: ج٦٣ ص٦٤.

باب (٤)
الأذان والذِّكر عند تغوُّل الغيلان

١١٢٨٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إذا تغوّلت لكم الغول[1] فأذّنوا[2].

١١٢٩٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا تغوّلت بكم الغيلان، فأذّنوا بأذان الصلاة[3].

١١٢٩١ـ أصل زيد الزرّاد: قال: حججنا سنة، فلمّا صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان، افتقدنا رفيقاً لنا من اخواننا فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: ان صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام)، وأخبرته بحاله، وبقول أهل المدينة.

فقال: اخرج الى المكان الذي اختطف، أو قال: افتقد، فقل بأعلى صوتك: يا صالح بن علي، إن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول لك: اهكذا عاهدت وعاقدت الجنّ علي بن أبي طالب (عليه السّلام)؟ أطلب فلاناً حتى تؤديه إلى رفقائه، ثم قال: (قل ـ ط) يا معشر الجنّ عزمت عليكم بما عزم عليكم علي بن أبي طالب (عليه

١ـ الغُول: واحد الغيلان وهو جنس من الجنّ والشياطين وهم سحرتهم. وكانت العرب تزعم في الفلوات تتغوّل غولاً اي تتلوّن تلوّناً فتضلُّهم عن الطريق فتهلكهم (مجمع البحرين).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٢٩٨ ح٩١٠.

٣ـ الجعفريات: ص٤٢.

السّلام) لما خلّيتم عن صاحبي، وارشدتموه إلى الطريق.

قال: ففعلت ذلك، فلم البث اذا بصاحبي قد خرج على بعض الخرابات[1]، فقال: ان شخصاً تراءى لي، مارأيت صورة إلاّ وهو أحسن منها، فقال: يا فتى اظنّك تتولّى آل محمّد (عليهم السّلام)؟

فقلت: نعم.

فقال: إن ها هنا رجلاً من آل محمّد (عليهم السّلام) هل لك أن تؤجر وتسلم عليه؟

فقلت: بلى، فأدخلني بين هذه الحيطان وهو يمشي أمامي، فلما أن صار[2] غير بعيد نظرت فلم أر شيئاً وغشي عليّ فبقيت مغشياً عليه[3] لا أدري أين أنا من أرض اللّه حتى كان الآن، فإذا قد أتاني آت، وحملني حتى اخرجني الى الطريق.

فاخبرت أبا عبداللّه (عليه السّلام) بذلك، فقال: ذاك الغوال، والغول نوع من الجنّ يغتال الانسان، فإذا رأيت الشخص الواحد فلاتسترشده، وإن أرشدك فخالفه، فإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك، أو في فلاة من الأرض، فأذّن في وجهه، وارفع صوتك وقل:

«سبحان الذي جعل في السماء نجوماً [و]رجوماً للشياطين، عزمت عليك يا خبيث، بعزيمة اللّه التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه وسلامه عليه)، ورميت بسهم اللّه المصيب الذي لايخطي، وجعلت سمع اللّه على سمعك وبصرك، وذلّلتك

١ـ في نسخة: خرج اليّ من بعض الخرابات.

٢ـ سار ـ مستدرك الوسائل.

٣ـ عليّ ـ مستدرك الوسائل وهو الصحيح.

بعزّة اللّه، وقهرت سلطانك بسلطان اللّه، يا خبيث لا سبيل لك» فإنّك تقهره إن شاء اللّه، أو تصرفه عنك.

فإذا ضللت الطريق، فاذّن بأعلى صوتك، وقل: يا سيّارة اللّه، دلّونا على الطريق يرحمكم اللّه، أرشدونا يرشدكم اللّه، فإن أصبت والاّ فناد: يا عتاة الجنّ، ويا مردة الشياطين، ارشدوني ودلّوني على الطريق، وإلاّ انتزعت[1] لكم بسهم اللّه المصيب ايّاكم عزيمة علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، يا مردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السَّماوات والأرض فانفذوا، لاتنفذون إلاّ بسلطان مبين، اللّه غالبكم بجنده الغالب، وقاهركم بسلطانه القاهر، ومذلّلكم بعزته[2] المتين، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾[3].

وارفع صوتك بالاذان ترشد، وتصيب الطريق ان شاء اللّه تعالى[4].

باب (٥)
العين حق

١١٢٩٢ـ طب الائمة (عليهم السّلام): محمد بن سليمان بن مهران قال: حدثنا زياد بن هارون العبدي، عن عبداللّه بن محمد

١ـ اشرعت ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ بعزه ـ مستدرك الوسائل.

٣ـ التوبة ٩: ١٢٩.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص١١. منه المستدرك: ج٤ ص٦٣.

البجلي، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أعجبه شيء من أخيه المؤمن فليكبّر عليه فانَّ العين حقّ[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) نحوه[٢].

١١٢٩٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين[٣].

١١٢٩٤ـ طب الائمة (عليهم السّلام): محمّد بن ميمون المكيّ قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن الحسن بن المختار، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: لو نبش لكم عن القبور لرأيتم أنّ أكثر موتاكم بالعين، لأنّ العين حقّ، الا إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: العين حقٌّ فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك، فانّه إذا ذكر الله لم يضرّه[٤].

١١٢٩٥ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلاّ وضعه الله تعالى[٥].

١١٢٩٦ـ الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه

١ـ طب الائمة: ص١٢١.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٣٨٦. منهما البحار: ج٩٥ ص١٢٧ و١٢٨.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٤١٤. منه البحار: ج٩٥ ص١٣١.

٤ـ طب الائمة: ص١٢١. منه البحار: ج٩٥ ص١٢٧.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٧. منه البحار: ج٦٣ ص٢٧.

(عليهما السّلام) انّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: لارقى الاّ في ثلاثة: في حمّة، أو عين، أودم لايرقا[1].

١١٢٩٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لارقى الاّ في ثلاث: في حية، أو في عين، أو دم لايرقا[2].

باب (٦)
الكهانة والقيافة

١١٢٩٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تكهّن أو تُكهّن له فقد برىء من دين محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

قلت: فالقافة[3].

قال: ما أُحبُّ ان تأتيهم وقلَّ ما يقولون شيئاً الاّ كان قريباً ممّا

١ـ الخصال: ص١٥٨ ح٢٠١. منه الوسائل: ج١٢ ص١٠٩. الرّقية: العوذة التي ترقى بها صاحب الآفة، كالحُمّى والصَرْع وغير ذلك من الآفات. ودم لايرقا: أي لاينقطع (مجمع البحرين).

٢ـ الجعفريات: ص١٦٧. منه المستدرك: ج٤ ص٣١٥.

٣ـ القائف: هو الذي يعرف الآثار ويُلحق الولد بالوالد والاخ باخيه، والجمع قافة. (مجمع البحرين).

يقولون، وقال: القيافة فضلة من النبوَّة ذهبت في النّاس [حين بعث النبي (صلّى اللّه عليه وآله)][1].

أقول: ذهب الفقهاء الى حرمة ترتيب الأثر على مجرد كلام القافة ـ من إلحاق الانساب وما أشبه ذلك ـ من دون مستندات وقرائن شرعية معتبرة، وتفصيل ذلك مذكور في الكتب الفقهية.

* * *

١ـ الخصال: ص١٩ ح٦٨. منه الوسائل: ج١٢ ص١٠٨.

أبواب قصص إبليس وما يتعلّق به

باب (١)

إبليس ليس من الملائكة

١١٢٩٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: كان الطيّار يقول لي: إبليس ليس من الملائكة وإنّما أُمرت الملائكة بالسّجود لآدم (عليه السّلام) فقال إبليس: لا أسجد، فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة؟

قال: فدخلت أنا وهو على أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فأحسن والله في المسألة.

فقال: جعلت فداك أرأيت ماندب الله (عزّوجلّ) إليه المؤمنين من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أدخل في ذلك المنافقون معهم؟

قال (عليه السّلام): نعم والضُلاّل وكل من أقرّ بالدعوة الظاهرة، وكان إبليس ممّن أقرّ بالدّعوة الظاهرة معهم[1و2].

١ـ المراد بالملائكة من هو بصورتهم الظاهرة، فيشمل إبليس لأنّه كان معهم وفي صورتهم بحسب الظاهر، والحاصل: انّ الامر بالسجود من الله تعالى إنّما توجّه إلى مَن كان ظاهراً من الملائكة ومخلوطاً بهم، وإن لم يكن منهم، وكان إبليس لاطاعته ظاهراً وإقراره بالدّعوة الظاهرة مخلوطاً معهم ومعدوداً منهم، كما انّ المنافقين وإن لم يكونوا مؤمنين واقعاً فقد شملهم خطاب المؤمنين لكونهم ظاهراً في عدادهم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤١٢ ح١.

١١٣٠٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن إبليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئاً من أمر السماء؟

فقال: لم يكن من الملائكة، ولم يكن يلي شيئاً من أمر السماء ولاكرامة.

فأتيت الطيّار فأخبرته بما سمعت فأنكره وقال: وكيف لايكون من الملائكة؟ والله (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدوا إلاّ إبْلِيسَ﴾[1] فدخل عليه الطيّار فسأله وأنا عنده فقال له: جعلت فداك رأيت قوله (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل في هذا المنافقون؟

قال: نعم يدخل في هذا المنافقون والضلاّل وكلُّ من أقرَّ بالدَّعوة الظاهرة[2].

تفسير العياشي: عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن إبليس... وذكر نحوه، الاّ أن فيه: لم يكن من الملائكة، وكانت الملائكة ترى انه منها، وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن[3].

البحار ـ بيان: حاصله أنّ الله تعالى إنّما أدخله في لفظ الملائكة لأنّه كان مخلوطاً بهم وكونه ظاهراً منهم، وإنّما وجّه الخطاب في

١ـ الكهف ١٨: ٥٠.

٢ـ الكافي: ج٨ ص٢٧٤ ح٤١٣.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣ ح١٥. منه البحار: ج١١ ص١٤٨.

الأمر بالسجود إلى هؤلاء الحاضرين وكان من بينهم فشمله الأمر، أو المراد أنّه خاطبهم بيا أيّها الملائكة مثلاً وكان إبليس أيضاً مأموراً لكونه ظاهراً منهم ومظهراً لصفاتهم، كما انّ خطاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يشمل المنافقين لكونهم ظاهراً من المؤمنين، وأمّا ظنّ الملائكة فيحتمل أن يكون المراد أنّهم ظنّوا أنّه منهم في الطاعة وعدم العصيان، لأنّه يبعد أن لايعلم الملائكة أنّه ليس منهم مع أنّهم رفعوه إلى السماء وأهلكوا قومه، فيكون من قبيل قولهم (عليهم السّلام): «سلمان منّا أهل البيت» على أنّه يحتمل أن يكون الملائكة ظنّوا أنّه كان ملكاً جعله اللّه حاكماً على الجانّ، ويحتمل أن يكون هذا الظنّ من بعض الملائكة الّذين لم يكونوا بين جماعة منهم قتلوا الجانّ ورفعوا إبليس.

١١٣٠١ـ تفسير العياشي: عن داود بن فرقد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم، وكان في علم اللّه أنّه ليس منهم، فاستخرج اللّه ما في نفسه[1] بالحميّة، فقال: خلقتني من نار وخلقته من طين[2].

١١٣٠٢ـ قصص الأنبياء: أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبدالصمد النيشابوري، عن أبيه أخبرنا السيد ابو البركات علي بن الحسين الجوزي أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه اخبرنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا: أخبرنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل

١ـ أي: ما في نفس ابليس.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٩ ح٥. منه البحار: ج٦٣ ص٢٢٠.

ابن درّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أكان إبليس من الملائكة أم من الجنّ؟

قال: كانت الملائكة ترى أنّه منها، وكان اللّه يعلم أنّه ليس منها، فلمّا أُمر بالسجود كان منه الذي كان[1].

١١٣٠٣ـ تفسير العياشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن إبليس أكان من الملائكة، أو هل كان يلي شيئاً من أمر السماء؟

قال: لم يكن من الملائكة، ولم يكن يلي شيئاً من أمر السماء، وكان من الجنّ، وكان مع الملائكة، وكانت الملائكة ترى أنّه منها وكان اللّه يعلم أنّه ليس منها، فلما أُمر بالسّجود كان منه الّذي كان[2].

١١٣٠٤ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سئل عمّا ندب اللّه الخلق إليه أدخل فيه الضُلاّل؟

قال: نعم، والكافرون دخلوا فيه، لأنّ اللّه (تبارك وتعالى) أمر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في أمره الملائكة وإبليس، فإنّ إبليس كان من الملائكة[3] في السماء يعبد اللّه، وكانت الملائكة تظنّ أنّه منهم ولم يكن منهم، فلمّا أمر اللّه الملائكة بالسّجود لآدم (عليه السّلام) أخرج ما كان في قلب إبليس من الحسد، فعلم الملائكة عند ذلك أنّ إبليس لم

١ـ قصص الانبياء: ص٤٢ ح٦. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٩.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٤ ح١٦. منه البحار: ج٦٣ ص٢١٨.

٣ـ كان مع الملائكة «هامش البحار».

يكن مثلهم[١].

فقيل له (عليه السّلام): فكيف وقع الامر على إبليس، وإنّما امر اللّه الملائكة بالسجود لآدم؟

فقال: كان ابليس منهم بالولاء[٢] ولم يكن من جنس الملائكة، وذلك أنّ اللّه خلق خلقاً قبل آدم وكان إبليس منهم حاكماً في الارض فعتوا وأفسدوا وسفكوا الدماء، فبعث اللّه الملائكة فقتلوهم وأسروا إبليس ورفعوه إلى السماء فكان مع الملائكة يعبد اللّه إلى أن خلق اللّه (تبارك وتعالى) آدم (عليه السّلام)[٣].

باب (٢)
مصائد الشيطان

١١٣٠٥ـ البحار: المحاسن ـ عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): إن لابليس كحلاً وسفوفاً ولعوقاً، فامّا كحله فالنوم، وأمّا سفوفه فالغضب، وأمّا لعوقه فالكذب[٤].

١١٣٠٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن

١ـ لم يكن منهم ـ البحار.

٢ـ الولاء: القرب والمحبة (اقرب الموارد).

٣ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٥. منه البحار: ج٦٣ ص٢٣٤.

٤ـ البحار: ج٦٣ ص٢١٧ ح٥٣. والسفوف: كل دواء يؤخذ غير ملتوت أو معجون. واللعوق: كل ما يلعق كالدواء والعسل وغيره (اقرب الموارد).

عقدة قال: حدثني الحسن بن القاسم قال: حدثنا ثبير[1] بن ابراهيم قال: حدثنا سليمان بن بلال المدني قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء (عليهم السّلام) من لدن آدم (عليه السّلام) إلى أن بعث اللّه المسيح (عليه السّلام) يتحدّث عندهم ويسائلهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أُنساً منه بيحيى بن زكريّا (عليه السّلام) فقال له يحيى: يا أبا مُرّة إنّ لي إليك حاجة؟

فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة، فسلني ما شئت فانّي غير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مرّة أُحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك الّتي تصطاد بها بني آدم.

فقال له إبليس: حبّا وكرامةً، وواعده لغد.

فلمّا أصبح يحيى (عليه السّلام) قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف[2] عليه الباب إغلاقاً، فما شعر حتّى ساواه من خوخة[3] كانت في بيته، فاذا وجهه صورة وجه القرد، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولا، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلاذقن ولالحية وله أربعة أيد: يدان في صدره، ويدان في منكبه، وإذا عراقيبه قوادمه، وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شدّ وسطه

١ـ شبير ـ البحار. والرجل غير مذكور في كتب الرجال.

٢ـ اجاف الباب: ردّه (اقرب الموارد).

٣ـ ساواه: ماثله. والخوخة: كوّة في الجدار تؤدي الضوء (مجمع البحرين). والمعنى: أنه رأى ابليس فجاة أمامه.

بمنطقة فيها خيوط معلّقة من بين احمر واصفر واخضر وجميع الالوان، واذا بيده جرس عظيم، وعلى راسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلاّب.

فلمّا تامّله يحيى (عليه السّلام) قال له: ما هذه المنطقة الّتي في وسطك؟

فقال: هذه المجوسيّة أنا الّذي سننتها وزيّنتها لهم.

فقال له: فما هذه الخيوط الالوان؟

قال [له]: هذه جميع أصباغ النساء لاتزال المرأة تصبغ الصبغ حتّى يقع مع لونها فافتتن الناس بها.

فقال له: فما هذا الجرس الّذي بيدك؟

قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلايستلذّونه فأُحرّك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفّهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين من يشقّ ثيابه.

فقال له: وأيّ الأشياء أقرّ لعينك؟

قال: النساء هنّ فخوخي ومصائدي، فانّي إذا اجتمعت عليَّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ.

فقال له يحيى (عليه السّلام): فما هذه البيضة [الّتي] على رأسك؟

قال: بها أتوقى دعوة المؤمنين.

قال: فما هذه الحديدة الّتي أراها فيها؟

قال: بهذه أقلّب قلوب الصالحين.

قال يحيى (عليه السّلام): فهل ظفرت بي ساعة قطّ؟

قال: لا ولكن فيك خصلة تعجبني.

قال يحيى: فما هي؟

قال: أنت رجل أكول فإذا أفطرت أكلت وبشمت[1]، فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل.

قال يحيى (عليه السّلام): فانّي أُعطي اللّه عهداً أنّي لاأشبع من الطعام حتّى ألقاه.

قال له إبليس: وأنا أُعطي اللّه عهداً أنّي لا أنصح مسلماً حتّى ألقاه، ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك[2].

١١٣٠٧ـ المحاسن: البرقي، عن القاسم بن محمّد الاصفهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ظهر ابليس ليحيى بن زكريا (عليه السّلام) وإذا عليه معاليق[3] من كلّ شيء. فقال له يحيى: ما هذه المعاليق يا إبليس؟

فقال: هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم.

قال: فهل لي منها شيء؟

قال: ربما شبعت فثقّلتك عن الصلاة والذكر.

قال يحيى: للّه عليّ أن لا أملأ بطني من طعام أبداً.

١ـ بشم الرجل من الطعام: اتخم (اقرب الموارد).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٣٨ ح٦٩٢. منه البحار: ج٦٣ ص٢٢٣.

٣ـ المِعلاق: ما يعلق به اللحم وغيره (مجمع البحرين).

فقال إبليس: للّه عليّ أن لاانصح مسلماً أبداً.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا حفص [و]للّه على جعفر وآل جعفر أن لايملؤا بطونهم من طعام أبداً.

وللّه على جعفر وآل جعفر أن لايعملوا للدنيا أبداً[1].

باب (٣)
الامام المهدي عليه السلام يضرب عُنق ابليس

١١٣٠٨ـ تأويل الآيات الظاهرة: روى أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه اللّه) بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن إبليس وقوله: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[2] أيّ يوم هو؟

قال: يا وهب أتحسب أنّه يوم يبعث اللّه الناس؟ لا ولكنّ اللّه (عزّوجلّ) أنظره إلى يوم يبعث [اللّه] قائمنا فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم[3].

١١٣٠٩ـ تفسير العياشي: عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول إبليس: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ قال له وهب: جعلت فداك أيّ يوم هو؟

١ـ المحاسن: ص٤٣٩ ح٢٩٧. منه البحار: ج٦٣ ص٢١٦.

٢ـ ص ٣٨: ٧٩ ـ ٨١.

٣ـ تاويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٥٠٩ ح١٢. منه البحار: ج٦٣ ص٢٢١.

قال: ياوهب أتحسب أنّه يوم يبعث اللّه فيه الناس؟ إنّ اللّه أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فاذا بعث اللّه قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتّى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول: ياويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم[1].

باب (٤)
عبادة إبليس قبل معصيته

١١٣١٠ـ تفسير العياشي: عن الحسن[2] بن عطيّة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ إبليس عبد اللّه في السماء الرابعة في ركعتين ستّة آلاف سنة، وكان من إنظار اللّه إيّاه إلى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة[3].

١١٣١١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن حسّان، عن عليّ بن عطيّة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ إبليس عبد اللّه في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين فأعطاه اللّه ما أعطاه ثواباً له بعبادته[4].

١١٣١٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٤٢ ح١٤. منه البحار: ج٦٣ ص٢٥٤.
٢ـ الحسين ـ خ ل.
٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٤١ ح١٣. منه البحار: ج٦٣ ص٢٥٤.
٤ـ علل الشرايع: ص٥٢٥ ح٢. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٠.

عبدالله، عن الحسن بن عطية قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): حدِّثني كيف قال الله (عزّوجلّ) لابليس: ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَىٰ يَوْمِ الوَقْتِ المعْلُومِ﴾؟

قال: لشيء كان تقدّم شكره عليه.

قلت: وما هو؟

قال: ركعتان ركعهما في السماء في ألفي سنة أو في أربعة آلاف سنة[1].

باب (٥)
العوذة من ابليس

١١٣١٣ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الخناس[2]؟

قال: إنّ ابليس يلتقم القلب، فاذا ذُكر الله خنس، فلذلك سمّي الخناس[3].

١١٣١٤ـ مجمع البيان: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قرأت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ فقل في

١ـ علل الشرايع: ص٥٢٥ ح١. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٠.

٢ـ الخناس ـ قوله: ﴿الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ﴾ يعني الشيطان (لعنه الله) يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر (مجمع البحرين).

٣ـ علل الشرايع: ص٥٢٦ ح١. منه البحار: ج٦٣ ص١٩٧.

نفسك: أعوذ بربّ الفلق، وإذا قرأت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ قل في نفسك: أعوذ بربّ الناس[1].

باب (٦)
خمسة يعجز عنهم الشيطان

١١٣١٥ـ الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفاميّ (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقيّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: قال إبليس: خمسة [أشياء] ليس لي فيهنّ حيلة، وسائر الناس في قبضتي:

من اعتصم باللّه عن نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أُموره.

ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره.

ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه.

ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه.

ومن رضي بما قسم اللّه له، ولم يهتمّ لرزقه[2].

باب (٧)
سلطان ابليس

١١٣١٦ـ الكافي: علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن

١ـ مجمع البيان: ج٥ ص٥٧١. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٦.

٢ـ الخصال: ص٢٨٥ ح٣٧. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٨.

منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القُرءَآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ* إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[١]؟

فقال: يا أبا محمّد يسلَّط ـ والله ـ من المؤمن على بدنه ولايسلَّط على دينه، قد سُلّط على أيّوب (عليه السّلام) فشوّه خلقه ولم يسلّط على دينه، وقد يسلّط من المؤمنين على أبدانهم ولايسلّط على دينهم.

قلت: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[٢]؟

قال: الّذين هم بالله مشركون يسلّط على أبدانهم وعلى أديانهم[٣].

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

أقول: هذا الحديث ضعيف السند ـ كما ذكره العلامة المجلسي في المرآة ـ فلايعتمد عليه، مضافاً الى أنه مخالف للمتفق عليه بين الشيعة من ان الله لايبتلي أنبياءه بأمراض صعبة تسبب تشوه خلقهم وتنفّر الناس عنهم، وقد ذكرنا بعض مايتعلق بهذا الموضوع في الجزء الخامس من هذه الموسوعة تحت عنوان قصص النبي أيوب (عليه السّلام).

١ـ النحل ١٦: ٩٨ و٩٩. أي انه لايقدر على إكراه المؤمنين على الكفر والمعاصي.

٢ـ النحل ١٦: ١٠٠. قيل: الضمير راجع إلى الرب، وقيل: إلى الشيطان أي بسببه، والاول اظهر كما فسّره (عليه السّلام) (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٨٨ ح٤٣٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٦٩ ح٦٦.

١١٣١٧ـ تفسير العياشي: عن حمّاد بن عيسى رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾؟

قال: ليس له أن يزيلهم عن الولاية، فأمّا الذنوب وأشباه ذلك فانّه ينال منهم كما ينال من غيرهم[1].

١١٣١٨ـ تفسير العياشي: [عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) و][2]عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قلت: أرأيت قول الله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[3] ما تفسير هذا؟

قال: قال الله: إنّك لاتملك أن تدخلهم جنّة ولاناراً[4].

البحار ـ بيان: كأن المعنى لاتقدر على اجبارهم على ما يوجب الجنة أو النار.

١١٣١٩ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٧٠ ح٦٩. منه البحار: ج٦٣ ص٢٥٥.

٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٣ـ الحجر ١٥: ٤٢.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٤٢ ح١٦. منه البحار: ج٦٣ ص٢٥٤.

قال: ليس [له] على هذه العصابة خاصّة سلطان.

قال: قلت: وكيف ـ جعلت فداك ـ وفيهم ما فيهم؟

قال: ليس حيث تذهب، إنّما قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ أن يحبّب إليهم الكفر ويبغّض إليهم الايمان[1].

تفسير العياشي: عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): . . . وذكر مثله[2].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

١١٣٢٠ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن عبدالرحمن بن محمّد العرزميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقول إبليس (لعنه الله): ما أعياني في ابن آدم فلن يعيني منه واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه[4].

البحار ـ بيان: أي: أيّ شيء اعجزني في اضلال ابن آدم في أمر من الامور ومعصية من المعاصي فلاأعجز عن اضلاله في أحد هذه الامور الثلاثة فاغويه في واحدة منها أي غالباً.

١١٣٢١ـ تفسير العياشي: عن محمد بن يونس، عن بعض

١ـ معاني الاخبار: ص١٥٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٤٢ ح١٧.

٣ـ المحاسن: ص١٧١ ح١٣٧. منها البحار: ج٦٣ ص٢٤٣.

٤ـ الخصال: ص١٣٢ ح١٤١. منه البحار: ج٦٣ ص٢٢٣.

أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّه﴾[١].

قال: أمر الله بما أمر به[٢].

البحار ـ بيان: أراد بذلك تحريم الحلال وتحليل الحرام.

أقول: وجاء في حديث جابر، عن الامام الباقر (عليه السّلام) في تفسير قوله: ﴿... فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّه﴾ قال: دين الله[٣].

١١٣٢٢ـ دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو علي محمّد بن همّام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن عليّ بن هاشم، عن المفضّل ابن عمر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ما لابليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب الناس.

قلت: ما لملك الموت؟

قال: يقبض أرواح الناس.

قلت: وهما مسلّطان على من في المشرق و[من في] المغرب؟

قال: نعم.

قلت: فمالك أنت جعلت فداك من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق والمغرب وما في السماوات والأرض

١ـ النساء ٤: ١١٩.

٢ و٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٦ ح٢٧٥ و٢٧٦. منه البحار: ج٦٣ ص٢١٩.

وما في البرّ والبحر وعدد ما فيهنّ، وذلك لا لابليس ولا لملك الموت[١].

باب (٨)
صرخة ابليس عندما يولد وليُّ اللّه

١١٣٢٣ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا وُلد وليّ اللّه صرخ إبليس صرخة يفزع لها شياطينه.

قال: فقالت له: يا سيّدنا مالك صرخت هذه الصرخة؟

قال: فقال: وُلد وليّ اللّه.

قال: فقالوا: [و]ما عليك من ذلك؟

قال: إنّه إن عاش حتّى يبلغ مبلغ الرجال هدى اللّه به قوماً كثيراً.

قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟

قال: لا.

فيقولون له: ولم وأنت تكرهه؟

قال: لأنّ بقاءنا بأولياء اللّه، فاذا لم يكن للّه في الأرض وليّ قامت القيامة فصرنا إلى النار، فما بالنا نتعجّل[٢] إلى النار[٣]؟

١ـ دلائل الامامة: ص١٢٥. منه البحار: ج٦٣ ص٢٧٥.

٢ـ فمالنا نتعجّل ـ البحار.

٣ـ علل الشرايع: ص٥٧٧ ح١. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٩.

أقول: لعلّ المقصود من وليّ اللّه هو الحجة الذي به بقاء العالَم، ولو خُليت الأرض منه لانخسفت بأهلها وهلك مَن عليها.

١١٣٢٤ـ تفسير العياشي: في تفسير قوله سبحانه: ﴿يابَنِي آدَمَ لايَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) عن قوله: ﴿يابني آدم﴾.

قالا: هي عامة[1].

باب (٩)
عَون الشيطان

١١٣٢٥ـ الكافي: علي بن محمّد، عن صالح، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ لإبليس عوناً يقال له: تمريح إذا جاء اللّيل ملأ ما بين الخافقين[2و3].

باب (١٠)
مِن اعمال الشيطان الخبيثة

١١٣٢٦ـ تفسير العياشي: عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن عمّه عبدالسّلام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: يا عبدالسّلام

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١ ح١٣. منه البحار: ج٦٣ ص٢٢٠.

٢ـ قوله (عليه السّلام): «ملأ ما بين الخافقين» لإضلال النّاس وإضرارهم، أو للوساوس في المنام. (مرآة العقول). الخافقان: المشرق والمغرب. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٣٢ ح٣٠٤.

احذر الناس ونفسك.

فقلت: بأبي أنت وأُمّي أمّا الناس فقد أقدر على أن أحذرهم فاما نفسي فكيف؟

قال: إنّ الخبيث المسترق السّمع يجيؤك فيسترق ثمّ يخرج في صورة آدميّ فيقول: قال عبدالسّلام.

فقلت: بأبي أنت وأُمّي هذا ما لاحيلة له.

قال: هو ذلك[1].

البحار ـ بيان: الظاهر أنّ المراد به ما تلفظ به من معايب الناس وغيرها من الامور الّتي يريد إخفاءها فيكون مبالغة في التقيّة، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال فيكون الغرض رفع الاستبعاد عمّا يخفيه الانسان عن غيره ثمّ يسمعه من الناس وهذا كثير والمراد بالخبيث الشيطان.

باب (١١)
مِن أين يأتي الحُزن والفرح؟

١١٣٢٧ـ علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدثنا محمّد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن عليّ، عن ابن عبّاس، عن أسباط، عن أبي عبدالرحمن قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي ربما حزنت فلاأعرف في أهل ولامال ولا ولد، وربما فرحت فلاأعرف في أهل

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٩ ح٣. منه البحار: ج٦٣ ص٢٢٠.

ولا مال ولا ولد.

فقال: إنّه ليس من أحد إلاّ ومعه ملك وشيطان، فإذا كان فرحه كان من دنوّ الملك منه، وإذا كان حزنه كان من دنوّ الشيطان منه، وذلك قول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالفَحْشَآءِ وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1و2].

البحار ـ بيان: لعلّ المراد أنّ هذا الهم من أجل وساوس الشيطان وأمانيّه في أُمور الدنيا الفانية وإن لم يتفطّن به الإنسان، فيظنّ أنّه لاسبب له، أو يكون غرض السائل فوت الأهل والمال والولد في الماضي، فلاينافي الهمّ للتفكّر فيها لأجل ما يستقبل، أو المراد أنّه لمّا كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوّه سبباً للهمّ، وفي الملك بعكس ذلك في الوجهين.

باب (١٢)
معنى الرجيم

١١٣٢٨ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) لم سمّي الرجيم رجيماً؟

فقال: لانّه يُرجم.

١ـ البقرة ٢: ٢٦٨.

٢ـ علل الشرايع: ص٩٣ ح١. منه البحار: ج٦١ ص١٤٥.

فقلت: فهل ينقلب إذا رُجم؟

قال: لا ولكنّه يكون في العلم مرجوماً[١].

البحار ـ بيان: قوله: «فهل ينقلب؟» أي يرجع إلى الحياة والبقاء بعد الرّجم؟ فقال (عليه السّلام): لا، والاستدراك لانّه توهّم السائل أنّ الرجم في هذه الأزمنة، فرفع (عليه السّلام) وهمه بانّه إنّما يسمّى الآن رجيماً لانّه في علم اللّه أنّه يصير بعد ذلك رجيماً عند قيام القائم (عليه السّلام)، ويحتمل أن يكون في الاصل «فهل ينفلت».

باب (١٣)
بين الشيطان وعابد بني اسرائيل

١١٣٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن سنان، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عابد في بني إسرائيل لم يقارف[٢] من أمر الدُّنيا شيئاً فنخر إبليس نخرة[٣] فاجتمع إليه جنوده، فقال: من لي بفلان؟

فقال بعضهم: أنا له.

فقال: من أين تأتيه؟

١ـ علل الشرايع: ص٥٢٦ ح١. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٢.

٢ـ الإقتراف: الإكتساب (مجمع البحرين).

٣ـ نخر الانسان نخيراً: مدَّ الصّوت والنّفس في خياشيمه (اقرب الموارد).
والمعنى انّ الشّيطان صاح صيحة عظيمة سمعه جنوده فاجتمعوا حوله.

فقال: من ناحية النساء.

قال: لست له، لم يجرب النساء.

فقال له آخر: فأنا له.

فقال له: من أين تأتيه؟

قال: من ناحية الشراب واللّذات.

قال: لست له، ليس هذا بهذا.

قال آخر: فأنا له.

قال: من أين تأتيه؟

قال: من ناحية البرِّ.

قال: انطلق فأنت صاحبه، فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاه يصلّي، قال: وكان الرَّجل ينام والشيطان لاينام، ويستريح والشيطان لايستريح، فتحوّل إليه الرَّجل وقد تقاصرت إليه نفسه واستصغر عمله، فقال: يا عبداللّه بأيِّ شيء قويت على هذه الصلاة؟ فلم يجبه، ثمّ أعاد عليه، فلم يجبه، ثمّ أعاد عليه.

فقال: يا عبداللّه إنّي أذنبت ذنباً وأنا تائب منه فإذا ذكرت الذَّنب قويت على الصلاة.

قال: فأخبرني بذنبك حتّى أعمله وأتوب فإذا فعلته قويت على الصلاة؟

قال: أُدخل المدينة فسل عن فلانة البغيّة فأعطها درهمين ونل منها.

قال: ومن أين لي درهمين؟ ما أدري ما الدِّرهمين؟

فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله إيّاهما، فقام فدخل المدينة بجلابيبه[١] يسأل عن منزل فلانة البغيّة، فارشده الناس وظنّوا أنّه جاء يعظها فارشدوه، فجاء إليها فرمى إليها بالدِّرهمين وقال: قومي فقامت فدخلت منزلها وقالت: أُدخل وقالت: إنّك جئتني في هيئة ليس يُؤتىٰ مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك؟ فاخبرها، فقالت له: يا عبدالله إنّ ترك الذنب أهون من طلب التوبة، وليس كلّ من طلب التوبة وجدها، وإنّما ينبغي أن يكون هذا شيطاناً مثّل لك، فانصرف فإنّك لاترى شيئاً. فانصرف، وماتت من ليلتها فاصبحت فإذا على بابها مكتوبٌ: احضروا فلانة فإنّها من أهل الجنّة. فارتاب الناس[٢] فمكثوا ثلاثاً لم يدفنوها ارتياباً في أمرها، فاوحى الله (عزّوجلّ) إلى نبيّ من الأنبياء ـ لا أعلمه إلاّ موسى بن عمران (عليه السّلام)[٣] ـ أن ائت فلانة فصلّ عليها، ومر الناس أن يصلّوا عليها، فإنّي قد غفرت لها وأوجبت لها الجنّة بتثبيطها عبدي فلاناً عن معصيتي[٤].

باب (١٤)
حفيد الشيطان يلتقي برسول الله

١١٣٣٠ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه،

١ـ الجلباب: القميص، والملحفة (أقرب الموارد).

٢ـ ارتاب من الشيء: شك فيه (أقرب الموارد)

٣ـ الشك من الراوي.

٤ـ الكافي: ج٨ ص٣٨٤ ح٥٨٤.

عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: بينما رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله إذ أقبل شيخ وبيده عصا، فنظر اليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: مشية الجنّ ونغمتهم وعُجبهم، فأتى فسلّم فردّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال له: من أنت؟

فقال: أنا هامة[1] بن الهيم بن لاقيس بن ابليس.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سبحان اللّه، سبحان اللّه، ما بينك وبين ابليس الاّ أبوان.

قال: لا[2].

قال (صلّى اللّه عليه وآله): كم اتى عليك.

قال: أكلت الدّنيا عمرها[3] الاّ القليل.

قال: على ذلك.

قال: كنت ابن أعوام[4] افهم الكلام وآمر بافساد الطعام وقطيعة الارحام.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): بئس العمل واللّه عمل الشيخ المثلوم أو الشيخ المتوسّم.

١ـ أنا هام ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ أي ليس بيني وبينه الا ابوان.

٣ـ كلّها ـ مستدرك الوسائل.

٤ـ كنت بين أقوام ـ مستدرك الوسائل.

قال: زدني من التّعداد انّي تائب[1] ممّن شرك في دَم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، وكنت مع نوح في مسجده فيمن آمن به، وعاتبته على دعوته عليهم، فلم أزل اعاتبه حتّى بكى وأبكاني، وقال: انّي من النادمين واعوذ باللّه ان اكون من الجاهلين.

فقلت: يا نوح انني ممن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم هل تدري عند ربّك من التوبة؟[2].

قال: نعم يا هام همّ بخير وافعله قبل الحسرة والنّدامة، انّي وجدت فيما انزل اللّه تعالى عليّ [أنّه] ليسَ من عبد عمل ذنباً كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ ثمّ تاب الاّ تاب اللّه تعالى عليه، فقم الساعة فاغتسل وخرّ للّه ساجداً، ففعلت ما أمرني اذ نادى مناد من السماء: ارفع رأسك قبلت توبتك، فخررتُ للّه ساجداً حولاً، وكنت مع هود في مسجده ومن آمن به من قومه وعاتبته على دعوته عليهم، وكنت زَوّاراً ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وكنت من يوسف بالمكان الأمين، وكنت القى الياس في اودية الرّمال وأنا ألقاه الآن، ولقيت موسى بن عمران فقال لي: إذا لقيت عيسى بن مريم فاقرأه السلام، فلقيت عيسى بن مريم فاقرأته السلام، فقال لي عيسى بن مريم: إذا لقيت محمّداًفاقرأه السلام، فقداقرأتك يارسول اللّه من عيسى بن مريم.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سبحان اللّه صلّى اللّه

١ـ في المصدر: انّي مليت بانّي، وما أثبتناه من المستدرك، والظاهر انَّه هو الصحيح.

٢ـ هكذا في المصدر ولعلَّ الصحيح: هل ترى لي عند ربك من توبة، أو هل تدري لي عند ربك...

على عيسى ما دامت الدنيا دنيا وسَلّم يا هام ما ادّيت الامانة[١].

فقال هام: هنيئاً لك يا رسول اللّه. سمعت الام السّالفة يصلّون عليك ويثنون على امّتك فعلِّمني يا رسول اللّه، وما علّمك[٢].

قال: علّمني التوراة. فعلّمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) «قل هو اللّه أحد والمعوّذتين وعمّ يتساءلون والنازعات والواقعة» وقال له: يا هام لاتدع زيارتنا وارفع الينا حوائجك[٣].

* * *

١ـ الظاهر انّ «ما» هنا زائدة، والصحيح: يا هام أدّيت الامانة.

٢ـ الظاهر ان في العبارة سقطاً ولعل الصحيح: فعلّمني يا رسول اللّه كما علّمني موسىٰ؟ قال: وما علّمك؟

٣ـ الجعفريات: ص١٧٥. منه المستدرك: ج١٢ ص١٢٨.

أبواب المطر والرّياح

باب (١)
السحاب والمطر

١١٣٣١ـ قرب الاسناد: السندي بن محمّد البزاز قال: حدثني أبو البختريّ، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام) قال: السحاب غربال المطر[١]، ولولا ذلك لافسد كلّ شيء يقع عليه[٢].

١١٣٣٢ـ قرب الاسناد: بهذا الاسناد قال (عليه السّلام): [في قوله تعالى:] ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ﴾ قال: من ماء السماء ومن ماء البحر، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر، فتخلق اللّؤلؤة الصّغيرة من القطرة الصغيرة، واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة[٣].

١ـ الغربال: ما يغربل به (اقرب الموارد). وفي (لسان العرب): غربله: أي فرّقه.

٢ و٣ـ قرب الاسناد: ص٦٤، والآية في سورة الرحمن ٥٥: ٢٢. منه البحار: ج٥٩ ص٣٧٣.

١١٣٣٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن الوشّاء، عن أبان الأحمر، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لولا أنّ اللّه حبس الريح على [أهل] الدنيا لأخوت الأرض[1]، ولولا السحاب لخربت الأرض فما أنبتت شيئاً، ولكن اللّه يأمر السحاب فيغربل الماء فينزل قطراً، وإنّه أرسل على قوم نوح بغير سحاب[2].

١١٣٣٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عليّ (عليه السّلام) يقوم في المطر أوّل ما يمطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه، فقيل له: يا أمير المؤمنين الكِنَّ الكِنَّ[3].

فقال: إنّ هذا ماء قريب عهد بالعرش.

ثمّ أنشأ يحدِّث فقال: إنّ تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات فإذا أراد اللّه (عزّ ذكره) أن ينبت به ما يشاء لهم ـ رحمة منه لهم ـ أوحى اللّه إليه فمطر ما شاء من سماء إلى سماء حتّى يصير إلى سماء الدُّنيا فيما أظنُّ[4]، فيلقيه إلى السحاب والسّحاب بمنزلة الغربال، ثمّ يوحي اللّه إلى الرِّيح أن اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء، ثمّ انطلقي به إلى موضع كذا وكذا فامطري عليهم، فيكون كذا وكذا عباباً[5] وغير

١ـ أرض خاوية: خالية من أهلها، وخوت الدار: تهدَّمت وسقطت (لسان العرب).

٢ـ المحاسن: ص٣١٦ ح٣٦. منه البحار: ج٥٩ ص٣٧٨.

٣ـ الكِنّ: وقاء كلّ شيء وستره. (اقرب الموارد). والمعنى: توقَّ المطر يا أمير المؤمنين.

٤ـ هذا كلام الراوي.

٥ـ العباب: المطر الكثير (لسان العرب).

ذلك فتقطر عليهم على النحو الّذي يأمرها به، فليس من قطرة تقطر إلاّ ومعها ملك حتّى يضعها موضعها، ولم ينزل من السماء قطرةٌ من مطر إلاّ بعدد معدود ووزن معلوم، إلاّ ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح (عليه السّلام) فإنّه نزل ماء منهمر[1] بلاوزن ولا عدد.

قال: وحدَّثني أبو عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي أبي (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّوجلّ) جعل السّحاب غرابيل للمطر، هي تذيب البَرَد حتّى يصير ماءاً لكي لايضرّ به شيئاً يصيبه، الّذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله (عزّوجلّ) يصيب بها من يشاء من عباده.

ثمّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال فإنّ الله يكره ذلك[2و3].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام)...

١ـ انهمر الماء: انسكب وسال (اقرب الموارد).

٢ـ قوله (عليه السّلام): «لاتشيروا الى المطر» لعلَّ المراد الاشارة إليهما على سبيل المدح كان يقول: ما أحسن هذا الهلال؟! وما أحسن هذا المطر؟! أو أنَّه ينبغي عند رؤية الهلال ونزول المطر الاشتغال بالدعاء لا الاشارة إليهما كما هي عادة السُّفهاء، أو أنه لاينبغي عند رؤيتهما التوجّه إليهما عند الدّعاء والتوسّل بهما، كما أن بعض النّاس يظنون انّ الهلال له مدخليَّة في نظام العالم فيتوسّلون به، ويتوجّهون اليه وهذا اظهر بالنسبة إلى الهلال (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٣٩ ح٣٢٦.

وذكر نحوه[١].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) يقوم في المطر. . . . وذكر نحوه الى قوله: بلاعدد ولاوزن ـ وفيه ـ: واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا عباب أو غير عباب[٢].

١١٣٣٥ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام): المطر الّذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش، فمن ثمّ كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يستمطر أوّل مطرة، ويقوم حتّى يبلّ رأسه ولحيته، ثمّ يقول: إنّ هذا [ماء] قريب عهد بالعرش. وإذا أراد اللّه تعالى أن يمطر أنزله من ذلك إلى سماء بعد سماء حتّى يقع على الأرض. ويقال: المزن ذلك البحر. وتهبّ ريح من تحت ساق عرش اللّه تعالى تلقح السحاب، ثمّ ينزل من المزن الماء، ومع كلّ قطرة ملك حتّى تقع على الأرض في موضعها[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

١ـ قرب الاسناد: ص٣٥ و٣٦.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٦٣ ح٨.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٤١. منه البحار: ج٥٩ ص٣٨٣.

٤ـ الجعفريات: ص٢٤١.

١١٣٣٦ـ من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال: إن الله تبارك وتعالى اذا أراد أن ينفع بالمطر أمر السحاب فاخذ الماء من تحت العرش، واذا لم يرد النبات أمر السحاب فاخذ الماء من البحر.

قيل: إن ماء البحر مالح؟

قال: إن السحاب يعذبه[١].

١١٣٣٧ـ من لايحضره الفقيه: روى سعدان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال: ما من قطرة تنزل من السماء إلا ومعها ملك يضعها الموضع الذي قدرت له[٢].

باب (٢)
الرعد والبرق

١١٣٣٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن رزيق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أبرقت قطّ في ظلمة ليل ولاضوء نهار إلاّ وهي ماطرة[٣و٤].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٢٤ ح١٤٩١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٢٥ ح١٤٩٢.

٣ـ . . . الحاصل: ان البرق يلزمه المطر، وان لم يمطر في كلّ موضع يظهر فيه البرق (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٨ ص٢١٨ ح٢٦٧.

علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللّه ابن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز قال: حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما برقت. . . . وذكر مثله[1].

١١٣٣٩ـ من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرعد أيّ شيء يقول؟

قال: إنه بمنزلة الرجل يكون في الإبل فيزجرها «هاي، هاي» كهيئة ذلك.

قال: قلت: جعلت فداك فما حال البرق؟

فقال: تلك مخاريق[2] الملائكة تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الّذي قضى اللّه فيه المطر.

وقال (عليه السّلام): الرعد صوت الملك، والبرق سوطه[3].

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرعد. . . . وذكر نحوه[4].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٩٧ ح١٤٨٩.

٢ـ مخاريق: في حديث علي (عليه السّلام) قال: البرق مخاريق الملائكة، هو جمع مخراق وهو في الاصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، اراد انّها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه (لسان العرب).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٢٥ ح١٤٩٦ و١٤٩٧.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٧ ح٢٣.

باب (٣)
الرياح

١١٣٤٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): نِعم الريح الجَنوب، تكسر البرد عن المساكين، وتلقح الشجر، وتسيل الأودية[١].

١١٣٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للّه (تبارك وتعالى) ريحاً يقال لها: الأزيب[٢] لو أرسل منها مقدار منخر ثور[٣] لأثارت ما بين السماء والأرض وهي الجنوب[٤].

١١٣٤٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفضيل، عن العرزميّ قال: كنت مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) جالساً في الحِجر تحت الميزاب ورجل تخاصم رجلاً وأحدهما يقول لصاحبه: واللّه ما تدري من أين تهبّ الرِّيح، فلمّا أكثر عليه قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فهل تدري أنت؟

قال: لا ولكنّي أسمع الناس يقولون.

فقلت أنا لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك من أين تهبّ الرِّيح؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٤٧ ح١٥٢٣.

٢ـ الازيَب كاحمر: الجنوب من الرياح (أقرب الموارد).

٣ـ المنخر: الانف (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٨ ص٢١٧ ح٢٦٥.

فقال: إنّ الرِّيح مسجونة تحت هذا الرُّكن الشاميّ[١] فإذا أراد اللّه (عزّوجلّ) أن يخرج منها شيئاً أخرجه إمّا جنوب فجنوب وإمّا شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور ثمّ قال: من آية ذلك أنّك لاتزال ترى هذا الرُّكن متحرِّكاً[٢] أبداً في الشتاء والصيف واللّيل والنهار[٣].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر وعن علي بن مهزيار، عن الحسن بن الحصين[٤]، عن محمّد بن فضيل، عن العرزمي نحوه[٥].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحصين[٦]، عن محمد بن الفضيل، عن العرزمي نحوه[٧].

١١٣٤٣ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفليّ، عن اسماعيل بن مسلم السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتسبّوا الرياح

١ـ يحتمل أن يكون كناية عن قيام الملائكة الذين بهم تهب تلك الرياح فوقه عند إرادة ذلك (مرآة العقول).

٢ـ لعل المراد حركة الثوب المعلّق عليه (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٧١ ح٤٠١.

٤ـ الحسن بن الحسين ـ البحار.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٤٨ ح١.

٦ـ محمد بن الحسين ـ البحار.

٧ـ معاني الاخبار: ص٣٨٤ ح١٦. منهما البحار: ج٦٠ ص٨ و٩.

فإنّها مأمورة، ولاتسبّوا الجبال ولا الساعات ولا الايّام ولا الليالي فتاثموا وترجع عليكم[1].

البحار ـ بيان: الغرض النهي عن سبّ الرياح والبقاع والجبال والأيّام والساعات فإنّها مقهورة تحت قدرة اللّه سبحانه مسخّرة له تعالى، لايملكون تأخّراً عمّا قدّمهم إليه ولاتقدّماً إلى ما أخّرهم عنه، فسبّهم سبّ لمن لايستحقّه، ولعن من لايستحقّ اللعن يوجب رجوع اللعنة على اللاعن، بل هو مظنّة الكفر والشرك لولا غفلتهم عمّا يؤول إليه، كما ورد في الخبر: لاتسبّوا الدهر فإنّه هو اللّه، أي فاعل الافعال الّتي تنسبونها إلى الدهر وتسبّونه بسببها هو اللّه تعالى.

١ـ علل الشرايع: ص٥٧٧ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٩.

أبواب المياه

باب (١)
خير ماء وشرُّ ماء

١١٣٤٤ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شرّ اليهود يهود بيسان، وشرّ النصارى نصارى نجران[١]، وخير ماء نبع على وجه الأرض ماء زمزم، وشرّ ماء نبع على وجه الأرض ماء برهوت، وهو وادٍ بحضرموت يرد عليه هام الكفّار وصداهم[٢و٣].

١١٣٤٥ـ البحار: كتاب (الاقاليم والبلدان) ـ قال: حكي أنّه دخل على جعفر الصادق (عليه السّلام) رجل من همدان، فقال له

١ـ بيسان: موضع بنواحي الشام. ونجران: موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (لسان العرب).

٢ـ هام: جمع الهامة وهي: راس كل شيء. والصدى: الجسد من الانسان بعد موته (اقرب الموارد).

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٠. منه البحار: ج٦٠ ص٤٤.

جعفر الصادق (عليه السّلام): من أين أنت؟

قال: من همدان.

فقال له: أتعرف جبلها «راوند»؟

قال له الرجل: جعلت فداك، إنّه «أروند».

قال: نعم، إنّ فيه عيناً من عيون الجنّة[1].

البحار ـ بيان: كان الجبل مسمّى بكلا الاسمين والصحيح من اسمه (راوند) وانّما صدّقه لانه هكذا اعرف عندهم.

باب (٢)
ماء السماء صار بحراً

١١٣٤٦ـ تفسير العياشي: عن إبراهيم بن أبي العلا، عن غير واحد، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لمّا قال اللّه: ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾[2] قالت الأرض: إنّما أُمرت أن أبلع مائي أنا فقط، ولم أُومر أن أبلع ماء السماء، قال: فبلعت الأرض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحراً حول السماء وحول الدنيا[3].

* * *

١ـ البحار: ج٦٠ ص١٢٢ ح١٣.

٢ـ هود ١١: ٤٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٤٩ ح٣٣. منه البحار: ج٦٠ ص٤٣.

باب (٣)
المدُّ والجزر

١١٣٤٧ـ علل الشرايع: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي ابن عبدالله البصري قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) انه سئل عن المدّ والجزر ما هما؟

فقال: ملك موكّل بالبحار يقال له: رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض، واذا أخرجها غاض[1].

مناقب آل أبي طالب: الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) سئل أمير المؤمنين (عليه السّلام)... وذكر مثله[2].

أقول: المدُّ والجزر في البحار يرتبطان بحركة القمر وارتفاعه وانخفاضه، وحسب هذا الحديث هناك سبب خفي وراء الجزر والمد وهو الملك الذي يقال له: رومان ولعل وضع قدمه واخراجها كناية عن بعض التصرفات، والله العالم.

١ـ علل الشرايع: ص٥٥٤.

٢ـ مناقب آل ابي طالب: ج٢ ص٣٨٣. منه البحار: ج١٠ ص٨٤.

أبواب الأرض

باب (١)
الأقاليم السبعة

١١٣٤٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطيّ، بإسناده رفعه إلى الصادق (عليه السّلام) قال: الدنيا سبعة أقاليم: يأجوج ومأجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى وأقاليم بابل[1].

البحار ـ بيان: لعلّ المراد هنا بيان أقاليم الدنيا باعتبار أصناف الناس واختلاف صوَرهم وألوانهم وطبائعهم، والغرض إمّا حصرهم فيها ـ فأقاليم بابل المراد بها ما يشمل أشباههم من العرب والعجم، والصين يشمل جميع الترك، والزنج يشمل الهنود ـ أو بيان غرائب الأصناف من الخلق وهو أظهر. والمراد بقوم موسى: أهل جابلقا وجابرسا[2].

١ـ الخصال: ص٣٥٧ ح٤٠. منه البحار: ج٦٠ ص١١٨.

٢ـ جابلق وجابلص: مدينتان إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسي (لسان العرب).

باب (٢)
تناسُب الأرض مع حاجات الإنسان

١١٣٤٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن القاسم المفسر (رضي اللّه عنه) قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَآءَ بِنَآءً﴾.

قال: جعلها ملائمة لطبايعكم، موافقةً لأجسادكم، ولم يجعلها شديدة الحمأ والحرارة فتحرقكم، ولاشديدة البرودة فتجمدكم، ولاشديدة طيب الريح فتصدّع هاماتكم، ولاشديدة النتن فتعطبكم، ولاشديدة اللِّين كالماء فتغرقكم، ولاشديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم، ولكنّه (عزّوجلّ) جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به [وتتماسكون] وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم، ثمّ قال (عزّوجلّ): ﴿وَالسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ سقفاً محفوظاً من فوقكم، يدير فيها شمسها، وقمرها، ونجومها لمنافعكم.

ثمّ قال (عزّوجلّ): ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً﴾ يعني المطر ينزله من

علٍ ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم[١] وأوهادكم[٢] ثمّ فرّقه رذاذاً[٣] ووابلاً[٤] وهطلاً[٥] [وطلاً][٦] لتنشفه أرضوكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعةً واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم، ثمّ قال (عزّوجلّ): ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُم﴾ يعني ممّا يخرجه من الأرض رزقاً لكم ﴿فَلاَ تَجْعَلُوا لِلّهِ أَندَاداً﴾ أي أشباهاً وأمثالاً من الاصنام الّتي لاتعقل ولاتسمع ولاتبصر ولاتقدر على شيء ﴿وَأَنتُم تَعلَمُونَ﴾[٧] أنّها لاتقدر على شيء من هذه النعم الجليلة الّتي أنعمها عليكم ربّكم (تبارك وتعالى)[٨].

باب (٣)
القواعد التي استقرَّت عليها الأرض

١١٣٥٠ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن عليّ بن مهزيار، عن علاء (بن ظ) المكفوف، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الارض (أقرب الموارد).

٢ـ الوَهد: الارض المنخفضة. (اقرب الموارد).

٣ـ الرَذاذ: المطر الضعيف. (اقرب الموارد).

٤ـ الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. (اقرب الموارد).

٥ـ الهَطل: المطر الضعيف الدائم. (اقرب الموارد).

٦ـ ما بين المعقوفتين من البحار. الطَلّ: المطر الضعيف، وقيل: اخفّ المطر واضعفه، وقيل: الندى. (أقرب الموارد).

٧ـ البقرة ٢: ٢٢.

٨ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص١٣٧ ح٣٦. منه البحار: ج٦٠ ص٨٢.

السّلام) قال: سُئل عن الأرض على أيّ شيء هي؟

قال: على الحوت.

قيل له: فالحوت على أيّ شيء هو؟

قال: على الماء.

فقيل له: فالماء على أيّ شيء هو؟

قال: على الثرى.

قيل له: فالثرى على أيّ شيء هو؟

قال: عند ذلك انقضى علم العلماء[1].

١١٣٥١ـ الكافي: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الأرض على أيّ شيء هي؟

قال: هي على حوت.

قلت: فالحوت على أي شيء هو؟

قال: على الماء.

قلت: فالماء على أي شيء هو؟

قال: على صخرة.

قلت: فعلى أيٍّ شيء الصخرة؟

قال: على قرن ثور أملس[2].

قلت: فعلى أي شيء الثور؟

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص٥٨. منه البحار: ج٦٠ ص٧٨.

٢ـ الاملس: الصحيح الظهر (اقرب الموارد).

قال: على الثرى[١].

قلت: فعلى أيِّ شيء الثرى؟

فقال: هيهات، عند ذلك ضلَّ علم العلماء[٢].

تفسير القمي: حدثنا محمد بن أبي عبدالله قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

البحار ـ بيان: «ضلّ علم العلماء» أي غير المعصومين، أو المراد بالعلماء هم، والمعنى أنّهم أُمروا بكتمانه عن سائر الخلق فكأنّه ضلّ علمهم عن الخلق. وقد يقال: المراد بالثرى هنا الخير الكامل يعني القدرة، فإنّ استقرار جميع الأشياء على قدرة اللّه تعالى، وقيل: المراد بالثرى هنا ما هو منتهى الموجودات، ولمّا كان تعقّل النفي الصرف صعباً على الأفهام قال: عند ذلك ضلّ علم العلماء، لإلف الناس بالأبعاد القارّة وجسم خلف جسم، ولذا ذهب بعض المتكلّمين إلى أبعاد موهومة غير متناهية وقالوا بالخلأ.

باب (٤)
«الأرض أُمُّكم»

١١٣٥٢ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن

١ـ الثرى: التراب الندي (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٨ ص٨٩ ح٥٥.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٥٩. منه البحار: ج٦٠ ص٧٩.

آبائه (عليهم السّلام) قال: أقبل رجلان إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال أحدهما لصاحبه: اجلس على اسم اللّه تعالى والبركة.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اجلس على استك، فاقبل يضرب الأرض بعصاً.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتضربها فإنّها أُمّكم وهي بكم برّة[1].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: أقبل رجلان... وذكر نحوه[2].

١١٣٥٣ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تمسحوا بالأرض فإنّها أُمّكم وهي بكم برّة[3].

باب (٥)
عظمة خلقة الأرض وما حولها

١١٣٥٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ نوادر الراوندي: ص٩. منه البحار: ج٦٠ ص٩٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٢. منه المستدرك: ج٩ ص١٥٥.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٩. منه البحار: ج٦٠ ص٩٤. ومعنى الحديث كما في نهاية ابن الاثير: أي مُشفقة عليكم كالوالدة البرّة باولادها، يعني ان منها خَلْقكم، وفيها معاشكم، وإليها بعد الموت كفاتكم ـ أي معادكم ـ والتمسّح أراد به التيمّم، وقيل: أراد مباشرة ترابها بالجباه في السّجود من غير حائل.

عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن خلف بن حمّاد، عن الحسين بن زيد الهاشميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) وبناته وكانت تبيع منهنّ العطر فجاء النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله) وهي عندهنّ فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا.

فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول اللّه.

قال: إذا بعت فأحسني ولاتغشّي فإنّه أتقى[1] وأبقى للمال.

فقالت: يا رسول اللّه ما أتيت بشيء من بيعي، وإنّما أتيت أسألك عن عظمة اللّه (عزّوجلّ).

فقال: جلَّ جلال اللّه، سأُحدِّثك عن بعض ذلك، ثمّ قال: إنّ هذه الأرض بمن عليها عند الّتي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قيّ[2]، وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند الّتي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والثالثة حتّى انتهى إلى السابعة وتلا هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[3] والسبع الأرضين بمن فيهنّ ومن عليهنّ على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم[4]، والسبع والدِّيك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والصخرة بمن

١ـ أي: اقرب الى التقوى.

٢ـ الفلاة: القفر، وقيل: الصَّحراء الواسعة، وقيل: المفازة لاماء فيها (اقرب الموارد).
والقِيُّ: هي الارض القَفْر الخالية (مجمع البحرين).

٣ـ الطلاق ٦٥: ١٢.

٤ـ التخوم: منتهى كل قرية أو ارض (مجمع البحرين).

فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والدِّيك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والدِّيك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذّاهب كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والدِّيك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ﴾[1] ثمّ انقطع الخبر عند الثرى[2] والسبع والدِّيك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الأُولى كحلقة في فلاة قيّ، وهذا كلّه وسماء الدُّنيا بمن عليها ومن فيها عند الّتي فوقها كحلقة في فلاة قيّ، وهاتان السّماءان ومن فيهما ومن عليهما عند الّتي فوقهما كحلقة في فلاة قيّ، وهذه الثلاث بمن فيهنّ ومن عليهنّ عند الرابعة كحلقة في فلاة قيّ، حتّى انتهى إلى السابعة وهنّ ومن فيهنّ ومن عليهنّ عند البحر المكفوف عن أهل الأرض[3] كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قيّ، وتلا هذه الآية: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ﴾[4] وهذه السّبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند

١ـ طه ٢٠: ٦.

٢ـ قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «ثمّ انقطع الخبر عند الثّرى» أي لم نؤمر بالاخبار به (مرآة العقول).

٣ـ قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «عند البحر المكفوف عن أهل الارض» أي لاينزل منه ماء إليهم، أو لايمكنهم النّظر إليه (مرآة العقول).

٤ـ النور ٢٤: ٤٣.

الهواء الّذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قيّ، (وهي سبعون ألف حجاب يذهب نورها بالابصار)[1] وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسيّ كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَيَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾[2] وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسيُّ عند العرش كحلقةفي فلاة قيّ، وتلا هذه الآية: ﴿الرَّحمنُ عَلَىٰ العَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[3].

وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الّذي تحار فيه القلوب[4].

التوحيد: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره، عن خلف بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه إلى قوله: على العرش استوى (بزيادة) ما تحمله الاملاك الاّ بقول: لا إله إلاّ اللّه ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه[5].

البحار ـ بيان: اعلم أنّ الخبر يدلّ على أنّ الأرضين طبقات بعضها فوق بعض، وقد يستشكل فيما اشتمل عليه هذا الخبر من أنّ الأرضين السبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء

١ـ ما بين الهلالين من التوحيد.

٢ـ البقرة ٢: ٢٥٥.

٣ـ طه ٢٠: ٥.

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٥٣ ح١٤٣.

٥ـ التوحيد: ص٢٧٥ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٨٣ ـ ٨٥.

والثرى عند السماء الأُولى كحلقة في فلاة قيّ، فيدلّ على أنّ جميع ذلك ليس لها قدر محسوس عند فلك القمر، مع أنّ الأرض وحدها لها قدر محسوس عنده بدلالة الخسوف واختلاف المنظر وغير ذلك ممّا علم في الأبعاد والأجرام. وقد يجاب عن ذلك بأنّه لمّا لم يمكن أن تُحمل النسب ـ الّتي ذكرت بين هذه الموجودات في هذا الحديث ـ على النسب المقداريّة الّتي اعتبر مثلها بين الحلقة والفلاة اللتين هما المشبّه بهما في جميع المراتب فإنّه خلاف ما دلّ عليه العقول الصحيحة السليمة بعد التأمّل في البراهين الهندسيّة والحسابية الّتي لايحوم حولها الشكّ أصلاً ولاتعتريها الشبهة قطعاً، فيمكن أن يأوّل ويُحمل على أنّ المعنى أنّ نسبة الحِكم والمصالح المرعيّة في خلق كلّ من تلك المراتب إلى ما روعي فيما ذكر بعده كنسبة مقدار الحلقة إلى الفلاة ليدلّ على أنّ ما يمكننا أن نشاهد أو ندرك من آثار صنعه وعجائب حكمته في الشواهد ليس له نسبة محسوسة إلى أدنى ما هو محجوب عنّا، فكيف إلى ما فوقه.

وأجاب آخرون: بأنّ المعنى ارتفاع ثقل كلّ من تلك الموجودات عمّا اتّصل به، فالطبقة الأُولى من الأرض رفع اللّه ثقلها عن الطبقة الثانية فليس ثقلها عليها إلاّ كثقل حلقة على فلاة، سواء كانت أكبر منها حجماً أو أصغر. وأقول: على ما احتملنا سابقاً من كون جميع الأفلاك أجزاء من السماء الدنيا داخلة فيها كما هو ظاهر الآية الكريمة يمكن حمل هذا التشبيه على ظاهره من غير تأويل، واللّه يعلم حقائق الموجودات.

باب (٦)
الارض تحمل بعضها بعضاً

١١٣٥٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن عليّ بن المعلّى، عن إبراهيم بن الخطّاب رفعه[١] إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: شكت أسافل الحيطان إلى اللّه (عزّوجلّ) من ثقل أعاليها فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليها يحمل بعضكم بعضاً[٢].

المحاسن: البرقي، عن علي بن محمد، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي مثله الا أن فيه: بعضها بعضاً[٣].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي]، عن علي بن محمّد القاشاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله الاّ أن فيه: يحمل بعضك بعضاً[٤].

باب (٧)
تسبيح الأرض والموجودات

١١٣٥٦ـ المحاسن: البرقي، عن عليّ بن أسباط، عن داود الرقيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قوله تعالى:

١ـ يرفعه ـ المحاسن.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٢ ح١٠.

٣ـ المحاسن: ص٦٢٣ ح٧٢.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٦٥ ح١٥.

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّتَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾؟[١].

قال: نقض الجدر تسبيحها[٢].

١١٣٥٧ـ المحاسن: البرقي، عن علي بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّتَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾؟

قال: نقض الجدر تسبيحها.

قلت: نقض الجدر تسبيحها؟!

قال: نعم[٣].

١١٣٥٨ـ تفسير العياشي: عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: قول الله: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾.

قال: كلّ شيء يسبّح بحمده، وإنّا لنرى أنَّ تنقّض الجدر هو تسبيحها[٤].

وفي رواية الحسين بن سعيد، عنه (عليه السّلام) ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاتَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾. . . . وذكر نحوه[٥].

١١٣٥٩ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن

١ـ الاسراء ١٧: ٤٤.

٢ـ المحاسن: ص٦٢٣ ح٧٠. منه البحار: ج٦٠ ص١٧٧.

٣ـ المحاسن: ص٦٢٣ ح٧١. منه البحار: ج٦٠ ص١٧٧.

٤ و٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٣ ح٧٩ وص٢٩٤ ح٨٠. منه البحار: ج٦٠ ص١٧٧.

محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه دخل عليه رجل فقال له: فداك أبي وأُمّي، إنّي أجد اللّه يقول في كتابه: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

فقال له: هو كما قال.

فقال له: أتسبّح الشجرة اليابسة؟

فقال: نعم، أما سمعت خشب البيت كيف ينقّض؟ وذلك تسبيحه، فسبحان اللّه على كلّ حال[1].

البحار ـ بيان: . . . والحاصل أن تنقّض الجدار لدلالتها على حدوث التغيّر فيها وفنائها نداء منها بلسان حالها على افتقارها الى من يوجدها ويبقيها منزهاً عن صفاتها المحوجة الى ذلك.

باب (٨)
الزلزلة

١١٣٦٠ـ التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عبداللّه بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الزلزلة؟

فقال: اخبرني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان ذا القرنين لما انتهى الى السدّ جاوزه فدخل في الظلمة[2] فاذا هو بملك قائم [على جبل] طوله

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٤ ح٨٤. منه البحار: ج٦٠ ص١٧٧.

٢ـ في الظّلمات ـ الفقيه ـ أمالي الصدوق ـ علل الشرايع.

خمسمائة ذراع فقال له الملك: يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك؟[١].

فقال له ذو القرنين: ومن أنت؟

قال: انا ملك من ملائكة الرحمن موكّل بهذا الجبل وليس[٢] من جبل خلقه اللّه (عزّوجلّ) إلاّ وله عرق الى هذا الجبل[٣] فاذا أراد اللّه (عزّوجلّ) أن يزلزل مدينة أوحى إلي فزلزلتها[٤].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عيسى بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن عبداللّه بن عمر، عن عبداللّه بن حماد، عن أبي عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: إنّ ذا القرنين... وذكر مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): انّ ذا القرنين.... وذكر مثله[٦].

علل الشرايع: روي أن ذا القرنين لما انتهى الى السد تجاوزه.... وذكر مثله (بزيادة) قال محمد بن أحمد: أخبرني بهذا الحديث عيسى ابن محمد، عن علي بن مهزيار، عن عبداللّه بن عمر، عن عباد بن

١ـ أي لايّ شيء جئت هاهنا مع سعة الارض خلفك «بيان البحار». وفي علل الشرايع: اما كان خلفك ملك يقال له: ذو القرنين.

٢ـ فليس ـ أمالي الصدوق ـ علل الشرايع.

٣ـ عرق متصل بهذا الجبل ـ الفقيه.

٤ـ التهذيب: ج٣ ص٢٩٠ ح٨٧٤.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٣٧٥ ح٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٤٢ ح١٥١١.

حماد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)[١].

تفسير العياشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الزلزلة؟

فقال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ ذا القرنين لمّا انتهى الى السدّ جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك طوله.. وذكر مثله إلاّ أنّه فيه: أوحىٰ إليَّ ربّي[٢].

١١٣٦١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) خلق الأرض فامر الحوت فحملتها، فقالت: حملتها بقوّتي، فبعث الله (عزّوجلّ) حوتاً قدر شبر[٣]، فدخلت في منخرها فاضطربت أربعين صباحاً فإذا أراد الله (عزّوجلّ) أن يزلزل أرضاً نزلت تلك الحوتة[٤] الصغيرة فزلزلت الأرض فرقاً[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): انّ الله (تبارك وتعالى) خلق الأرض.... وذكر مثله[٦].

١ـ علل الشرايع: ص٥٥٤ ح٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥٠ ح٨٢. منها البحار: ج٦٠ ص١٢٧.

٣ـ قدر فِتر ـ الفقيه. والفِتر: ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحهما. (اقرب الموارد).

٤ـ تراءت لها تلك الحوتة ـ الفقيه.

٥ـ علل الشرايع: ص٥٥٤ ح١.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٤٢ ح١٥١٢.

١١٣٦٢ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، بإسناده رفعه إلى أحدهما (عليهما السّلام) أنّ اللّه (تبارك وتعالى) أمر الحوت بحمل الأرض وكلّ بلدة[1] من البلدان على فلس من فلوسه، فإذا أراد اللّه (عزّوجلّ) أن يزلزل أرضاً أمر الحوت أن تحرّك ذلك الفلس فتحرّكه، ولو رفع الفلس لانقلبت الأرض بإذن اللّه (عزّوجلّ)[2].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ اللّه.... وذكر مثله[3].

أقول: ينبغي القول أن في هذا الحديث وأمثاله بعض الرموز والإشارات التي لم يصل البشر الى فهمها واستيعابها الى هذا اليوم، ونحن ذكرناه كما هو، والله العالم بحقائق الأمور، وقد ذكر العلاّمة السيد هبةالدين الشهرستاني في كتابه القيّم: (الهيئة والاسلام) بعض ما يتعلق بشرح هكذا أحاديث فليراجع.

١١٣٦٣ـ علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلميّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الزلزلة ماهي؟

قال: آية.

قلت: وما سببها؟

١ـ وكلّ بلد ـ الفقيه.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٥٥ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٤٣ ح١٥١٣.

قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) وكّل بعروق الأرض ملكاً، فإذا أراد [اللّه]أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك الملك أن حرِّك عروق[1] كذا وكذا. قال: فيحرّك ذلك الملك عروق[2] تلك الأرض الّتي أمر اللّه فتتحرّك بأهلها.

قال: قلت: فإذا كان ذلك فما أصنع؟

قال: صلّ صلاة الكسوف فاذا فرغت خررت[3] ساجداً وتقول في سجودك: «﴿يا من يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[4] [يا من يمسك السماء ان تقع على الأرض الاّ باذنه][5] أمسك عنّا السوء إنّك على كلّ شيء قدير»[6].

من لايحضره الفقيه: سأل سليمان الديلمي أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الزلزلة ما هي؟

فقال: آية.

فقال: وما سببها؟

قال: ان اللّه (تبارك وتعالى). . . . وذكر مثله[7].

البحار ـ بيان: «آية» أي علامة من علامات غضبه أو قدرته. «أن

---

١ و٢ـ عرق ـ الفقيه.

٣ـ خررت للّه (عزّوجلّ) ـ الفقيه.

٤ـ إقتباس من الآيةالشريفةفي سورةفاطر٣٥: ٤١: ﴿إِنَّ اللّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ. . .﴾.

٥ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه.

٦ـ علل الشرايع: ص٥٥٦ ح٧.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٤٣ ح١٥١٤. منهما البحار: ج٦٠ ص١٢٩ و١٣٠.

تزولا» أي كراهة أن تزولا، أو لتضمّن الإمساك معنى الحفظ أو المنع عدّي به «إن أمسكهما» أي ما أمسكهما.

١١٣٦٤ـ البحار ـ توحيد المفضل: قال الصادق (عليه السّلام): فان قال قائل: فلم صارت هذه الارض تزلزل؟ قيل له: إن الزلزلة وما أشبهها موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعوا وينزعوا عن المعاصي[1].

باب (٩)
ما خَلق اللّه خَلْقاً إلاّ وخَلق ما يغلبه

١١٣٦٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [عن أبيه (عليه السّلام)] قال: قال النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): ما خلق اللّه (جلّ وعزّ) خلقاً إلاّ وقد أمّر عليه آخر يغلبه فيه، وذلك أنّ اللّه (تبارك وتعالى) لمّا خلق البحار السفلى فخرت وزخرت[2] وقالت: أيُّ شيء يغلبني؟ فخلق الأرض فسطحها على ظهرها فذلّت، ثمّ قال: إنّ الأرض فخرت وقالت: أيُّ شيء يغلبني؟ فخلق الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بما عليها فذلّت الأرض واستقرَّت، ثم إنّ الجبال فخرت على الأرض فشمخت واستطالت وقالت: أيُّ شيء يغلبني؟ فخلق الحديد فقطعها فقرَّت الجبال وذلّت، ثمّ إنّ الحديد فخرت على الجبال وقال: أيُّ شيء يغلبني؟ فخلق النار فاذابت الحديد

١ـ البحار: ج٦٠ ص١٣٠ ح٢٧.

٢ـ زخر البحر: مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه (مجمع البحرين).

فذلّ الحديد، ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: ايّ شيء يغلبني؟ فخلق الماء فأطفأها فذلّت، ثم ان الماء فخر وزخر وقال: ايّ شيء يغلبني؟ فخلق الريح فحركت أمواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء، ثمّ إنّ الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الإنسان فبنى واحتال واتّخذ ما يستتر به من الرِّيح وغيرها فذلّت الرِّيح، ثمّ إنّ الإنسان طغى وقال: من أشدُّ منّي قوّة؟ فخلق اللّه له الموت فقهره فذلّ الإنسان، ثمّ إنّ الموت فخر في نفسه فقال اللّه (عزّوجلّ): لاتفخر فإنّي ذابحك بين الفريقين: أهل الجنّة وأهل النّار ثمّ لاأُحييك أبداً فتُرجى أو تخاف[1]، وقال أيضاً: والحلم يغلب الغضب، والرحمة تغلب السخط، والصدقة تغلب الخطيئة. ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أشبه هذا ممّا قد يغلب غيره[2].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) نحوه الى قوله: ثم لااحييك ابداً فذلّ وخاف[3].

١ـ أي لا أحيّيك فتكون حياتك رجاءً لاهل النّار وخوفاً لاهل الجنّة، وذبح الموت لعلّ المراد به ذبح شيء مسمّى بهذا الإسم، ليعرف الفريقان رفع الموت عنهما على المشاهدة والعيان، إن لم نقل بتجسم الاعراض في تلك النشأة لبعده عن طور العقل (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٤٨ ح١٢٩.

٣ـ الخصال: ص٤٤٢ ح٣٤.

باب (١٠)
تحريم أكل الطين

١١٣٦٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن احمد بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان الله (عزّوجلّ) خلق آدم (عليه السّلام) من الطين فحرم [أكل] الطين على ذريته[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي مثله[٢].

المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي مثله[٣].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن علي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

١١٣٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ان علياً (عليه السّلام) قال: من انهمك[٥] في [أكل] الطين فقد شرك في دم نفسه[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٦٥ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٨٩ ح٣٨٠.

٣ـ المحاسن: ص٥٦٥ ح٩٧٣.

٤ـ علل الشرايع: ص٥٣٢ ح١.

٥ـ الانهماك: التمادي في الشيء واللجاج فيه. (القاموس).
والمقصود ان من أكثر أو داوم على أكل الطين فقد أعان على نفسه بالهلاك.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٦٥ ح٣.

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن مهزم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من انهمك... وذكر مثله[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابراهيم بن مهزم، عن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من انهمك.... وذكر مثله[٣].

١١٣٦٨ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسان الهاشمي قال: حدثنا عبدالله[٤] بن كثير، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أكل طين الكوفة فقد أكل لحوم الناس، لأنّ الكوفة كانت أجمة ثمّ كانت مقبرة ما حولها.

وقد قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أكل الطين فهو ملعون[٥].

١١٣٦٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ التهذيب: ج٩ ص٩٠ ح٣٨٢.

٢ـ المحاسن: ص٥٦٥ ح٩٧٦.

٣ـ علل الشرايع: ص٥٣٢ ح٣.

٤ـ عبدالرحمن ـ البحار.

٥ـ علل الشرايع: ص٥٣٣ ح٤. منه البحار: ج٦٠ ص١٥٣.

ابن فضال، عن ابن القداح[١]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السّلام) في رجل يأكل الطين فنهاه.

فقال[٢]: لاتأكله فان اكلته[٣] ومت كنت [قد] اعنت على نفسك[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٥].

المحاسن: البرقي [عن ابن فضال][٦]، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) نحوه[٧].

١١٣٧٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من اكل الطين فمات فقد اعان على نفسه[٨].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٩].

المحاسن: البرقي، عن النوفلي مثله[١٠].

١١٣٧١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن

١ـ عن القداح ـ التهذيب.

٢ـ وقال ـ التهذيب.

٣ـ فان اكلت ـ التهذيب.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٦٦ ح٥.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٩٠ ح٣٨١.

٦ـ ما بين المعقوفتين من نسخة البحار: ج٦٠ ص١٥٤.

٧ـ المحاسن: ص٥٦٥ ح٩٧٧.

٨ـ الكافي: ج٦ ص٢٦٦ ح٨.

٩ـ التهذيب: ج٩ ص٨٩ ح٣٧٦.

١٠ـ المحاسن: ص٥٦٥ ح٩٧٥.

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اكل الطين يورث النفاق[١].

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى مثله[٢].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مثله[٤].

أقول: دلّت الأحاديث الكثيرة والمعتبرة على جواز أكل طين قبر الامام الحسين (عليه السّلام) للاستشفاء والتبرُّك وللأمن من المخاوف بل استحبابه، وذكرت الأحاديث آداباً وادعية متعددة لتناول تلك التربة المقدَّسة.

* * *

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٦٥ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٩٠ ح٣٨٣.

٣ـ المحاسن: ص٥٦٥ ح٩٧٤.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٥٠ ح٥٣٨.

أبواب الانسان

باب (١)
لِمَ سمّي الانسان انساناً

١١٣٧٢ـ علل الشرايع: حدثنا عليّ بن أحمد بن محمّد (رضي اللّه عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمّي الإنسان إنساناً لأنّه ينسى، وقال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[1و2].

البحار ـ بيان: قال الراغب في مفرداته: الإنسان، قيل: سمّي بذلك لأنّه خُلق خلقة لاقوام له إلاّ بأُنس بعضهم ببعض، ولهذا قيل: الإنسان مدنيّ بالطبع، من حيث إنّه لاقوام لبعضهم إلاّ ببعض. ولايمكنه أن يقوم بجميع أسبابه. وقيل: سمّي بذلك لأنّه يأنس بكلّ ما

١ـ طه ٢٠: ١١٥.

٢ـ علل الشرايع: ص١٥ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٢٦٤.

يألفه. وقيل: هو إفعلان وأصله إنسيان سمّي بذلك لأنّه عهد إليه فنسي.

باب (٢)
الإنسان أفضل أم الملائكة؟

١١٣٧٣ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبداللّه بن سنان، قال: سألت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟

فقال: قال أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) ركّب في الملائكة عقلاً بلاشهوة، وركّب في البهائم شهوة بلاعقل، وركّب في بني آدم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شرّ من البهائم[1].

١١٣٧٤ـ علل الشرايع: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: إن في الملائكة من باقة[2] بقل خير منه[3].

* * *

١ـ علل الشرايع: ص٤ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٢٩٩.

٢ـ الباقة: الحزمة من البقل (لسان العرب).

٣ـ علل الشرايع: ص٢٥. منه البحار: ج٦٠ ص٣١٣.

باب (٣)
بدء خلق الانسان في الرحم

١١٣٧٥ـ مجمع البيان: عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قوله: ﴿لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾؟[١].

قال: كان مذكوراً في العلم، ولم يكن مذكوراً في الخلق[٢].

١١٣٧٦ـ علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقلت له: إنّ الرجل ربما أشبه أخواله، وربما أشبه اباه وربّما اشبه عمومته؟

فقال: إنّ نطفة الرجل بيضاء غليظة، ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فإن غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة أشبه الرجل أباه وعمومته، وإن غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه الرجل أخواله[٣].

١١٣٧٧ـ علل الشرايع: اخبرني عليّ بن حاتم (رضي الله عنه) في ما كتب إليّ قال: اخبرني القاسم بن محمّد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن ابن بكير، عن عبدالله بن سنان،

١ـ الانسان ٧٦: ١.

٢ـ مجمع البيان: ج٥ ص٤٠٦. منه البحار: ج٦٠ ص٣٢٨.

٣ـ علل الشرايع: ص٩٤ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٣٣٨.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: المولود يشبه أباه وعمّه.

قال: إذا سبق[١] ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه أباه وعمّه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الولد أُمّه وخاله[٢].

١١٣٧٨ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كلّ صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثمّ خلقه على صورة أحدهم، فلايقولنّ أحد هذا لايشبهني ولايشبه شيئاً من آبائي[٣].

١١٣٧٩ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ النطفة تقع من السماء إلى الأرض على النبات والثمر والشجر، فتأكل الناس منه والبهائم، فتجري فيهم[٤].

أقول: لعلّ المقصود من هذا الحديث الاشارة الى قول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أنفُسِهِمْ وَمِمَّا لايَعْلَمُونَ﴾ فيأكل الانسان والحيوان النبات والثمر فتكون النطفة ويكون الخلق.

١ـ سبقه على الشيء: غلبه (اقرب الموارد).

٢ـ علل الشرايع: ص٩٤ ح٢. منه البحار: ج٦٠ ص٣٣٨.

٣ـ علل الشرايع: ص١٠٣ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٣٤٠.

٤ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢١٥. منه البحار: ج٦٠ ص٣٦٨.

١١٣٨٠ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأل سلمان (رضي اللّه عنه) علياً (عليه السّلام) عن رزق الولد في بطن أُمّه؟

فقال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) حبس عليه الحيضة فجعلها رزقه في بطن أُمّه[1].

١١٣٨١ـ من لايحضره الفقيه: روى حماد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك نرى الدوابّ في بطون أيديها مثل الرقعتين في باطن يديها مثل الكيّ فأيّ شيء هو؟

قال: ذلك موضع منخريه في بطن امّه[2].

١١٣٨٢ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكيّ فمن أي شيء ذلك؟

فقال: ذلك موضع منخريه في بطن امه، وابن آدم منتصب في بطن امّه، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[3]

١ـ علل الشرايع: ص٢٩١ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٣٤١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٩ ح٢٤٧٦.

٣ـ البلد ٩٠: ٤.

وما سوى ابن آدم فرأسه في دبره ويداه بين يديه[1].

١١٣٨٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) بمنى إذ أقبل أبو حنيفة على حمار له فاستأذن على أبي عبدالله (عليه السّلام) فأذن له، فلمّا جلس قال لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي أريد أن أقايسك.

فقال [له] أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس في دين الله قياس، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره؟

قال: عن أيّ أمره تسأل؟

قال: أخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ماهما؟

فقال أبو حنيفة: خلق في الدواب كخلق أُذنيك وأنفك في رأسك.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): خلق الله أُذنيَّ لأسمع بهما، وخلق عينيَّ لأُبصر بهما، وخلق أنفي لأجد به الرائحة الطيّبة والمنتنة ففيما خُلق هذان؟

وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟

فقال أبو حنيفة: سبحان الله اتيتك أسألك عن دين الله وتسألني عن مسائل الصبيان؟!!! فقام وخرج.

قال محمّد بن مسلم: فقلت له (عليه السّلام): جعلت فداك سألته عن أمر أُحبّ أن أعلمه؟

١ـ علل الشرايع: ص٤٩٥ ح١. منه البحار: ج٦٠ ص٣٦٩.

فقال: يا محمّد إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول في كتابه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ يعني منتصباً في بطن أُمّه، مقاديمه إلى مقاديم أُمّه، ومواخيره إلى مواخير أُمّه، غذاؤه مما تأكل أُمّه، ويشرب ممّا تشرب أُمّه، [و]تنسّمه تنسيماً، وميثاقه الذي أخذ اللّه عليه بين عينيه، فاذا دنا ولادته أتاه ملك يسمّى الزاجر فيزجره فينقلب فيصير مقاديمه إلى مواخير أُمه ومواخيره إلى مقاديم أُمّه ليسهّل اللّه على المرأة والولد أمره، ويصيب ذلك جميع الناس إلاّ إذا كان عاتياً[1] فاذا زجره فزع وانقلب ووقع إلى الارض باكيا من زجرة الزاجر ونسي الميثاق، وإنّ اللّه خلق جميع البهائم في بطون أُمّهاتها منكوسين مقدّمها إلى مؤاخر أُمّهاتها ومؤخّرها إلى مقدّم أُمّهاتها، وهي تربّض في الأرحام منكوسة قد أُدخل رأسها بين يديها ورجليها، تأخذ الغذاء من أُمّها، فاذا دنا ولادتها انسلّت انسلالا وموضع اعينها في بطون أُمّهاتها، وهاتان النّكتتان اللّتان بين أيديها[2] كلّها موضع أعينها في بطون أُمّهاتها، وما في عراقيبها موضع مناخيرها، لاينبت عليه الشعر، وهو للدوابّ كلّها ما خلا البعير فانّ عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أُمّه[3].

البحار ـ بيان: قوله: «إلا اذا كان عامياً» أي أعمى البصر أو أعمى القلب مخالفاً، وفي بعض النسخ: «عانياً» أي إلا أن يقدّر الله تعالى أن يكون في عناء ومشقة عليه وعلى أُمّه الولادة، والأظهر أنّه

١ـ عامياً ـ البحار.

٢ـ انسلالاً وامترقت من بطون امهاتها، وهاتان التي بين ايديها ـ البحار.

٣ـ المحاسن: ص٣٠٤ ح١٤. منه البحار: ج٦٤ ص١٢٧.

كان في الأصل «إلا إذا كان يتناً أو ميتوناً»[١].

١١٣٨٤ـ قرب الاسناد: السنديّ بن محمّد البزاز قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رجلاً أتى عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: إنّ امرأتي هذه حامل وهي جارية حدثة وهي عذراء وهي حامل في تسعة أشهر، ولا أعلم إلاّ خيراً، وأنا شيخ كبير ما افترعتها[٢] وإنّها لعلى حالها؟

فقال له عليّ (عليه السّلام): نشدتك اللّه هل كنت تهريق على فرجها؟

قال: نعم.

فقال عليٌّ (عليه السّلام): إنّ لكلّ فرج ثُقبتين: ثقب يدخل فيه ماء الرجل وثقب يخرج منه البول، وأفواه الرحم تحت الثقب الّذي يدخل منه ماء الرجل، فإذا دخل الماء في فم واحد من أفواه الرحم حملت المرأة بولد واحد، وإذا دخل من اثنين حملت باثنين، وإذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة، وإذا دخل من أربعة حملت بأربعة وليس هناك غير ذلك، وقد ألحقت بك ولدها فشقّ عنها القوابل، فجاءت بغلام فعاش[٣].

* * *

١ـ اليَتْنُ: الولد الذي تخرج رجلاه من بطن أمّه قبل رأسه (النهاية).

٢ـ افتَرعَ البكر: ازال بكارتها. (اقرب الموارد).

٣ـ قرب الاسناد: ص٦٩. منه البحار: ج٦٠ ص٣٦٧.

باب (٤)
حقيقة الرُّوح

١١٣٨٥ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن قوله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمرِ رَبِّي﴾[1] ما الروح؟

قال: الّتي في الدوابّ والناس.

قلت: وما هي؟

قال: هي من الملكوت، من القدرة[2].

١١٣٨٦ـ تفسير العياشي: عن أسباط بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خلقٌ أعظم من جبرئيل وميكائيل، [وهو] مع الأئمّة يفقّههم. وهو من الملكوت[3].

باب (٥)
حالات الجسم والرّوح

١١٣٨٧ـ التوحيد: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا الحسن بن عليّ السكري قال: حدثنا محمّد بن زكريّا (الجوهريّ)، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه

١ـ الاسراء ١٧: ٨٥.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣١٧ ح١٦٣. منه البحار: ج٦١ ص٤٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣١٧ ح١٦٥. منه البحار: ج٦١ ص٤٢.

محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ للجسم ستّة أحوال: الصحّة، والمرض، والموت، والحياة، والنوم، واليقظة. وكذلك الروح، فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضها شكّها، وصحّتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها حفظها[1].

١١٣٨٨ـ مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين وموسى ابن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق إذا خرجت الجوهرة منه أُطرح الصندوق ولم يعبأ به. وقال: إنّ الأرواح لاتمازج البدن ولاتواكله وإنّما هي كلل للبدن محيطة به[2].

بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

البحار ـ بيان: استدل بآخر هذه الرواية على تجرُّد الروح اذ لم يقل احدٌ بكونها جسماً خارجاً من البدن، ويمكن أن يكون هذا بيان حالها بعد الموت فان اول الخبر ظاهره الدخول.

* * *

١ـ التوحيد: ص٣٠٠ ح٧. منه البحار: ج٦١ ص٤٠.

٢ـ مختصر بصائر الدرجات: ص٣.

٣ـ بصائر الدرجات: ص٤٨٣ ح١٢. منهما البحار: ج٦١ ص٤٠ و٤١.

باب (٦)
علاقة الرؤيا بالروح

١١٣٨٩ـ جامع الأخبار: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام): الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا أنّهما بمكّة أو بمصر من الأمصار، وروحهما خارج من أبدانهما؟

قال: لا يا أبا بصير، فإنّ الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه غير أنّها بمنزلة عين الشمس [هي] مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا[1].

البحار ـ توضيح: الظاهر أنّ الروح الّتي في خبر أبي بصير المراد بها «روح الحياة» أو المراد بالخروج في الأخبار الأُخر إعراضها عن البدن وتوجّهها إلى عالمها الأصليّة وهي عالم الملكوت، كما يظهر من التمثيل بالشمس.

١١٣٩٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم النوفليّ قال: قلت لأبي عبدالله الصادق (عليه السّلام): المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها، وربما رأى الرؤيا فلاتكون شيئاً؟

فقال: إنّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء، فكلّما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع

١ـ جامع الأخبار: ص١٧١. منه البحار: ج٦١ ص٤٣.

التقدير والتدبير فهو الحقّ، وكلّما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام.

فقلت له: وتصعد روح المؤمن إلى السماء؟

قال: نعم.

قلت: حتّى لايبقى منه شيء في بدنه؟

فقال: لا، لو خرجت كلّها حتّى لايبقى منه[1] شيء إذاً لمات.

قلت: فكيف يخرج؟

فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الأرض؟!! فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة[2].

باب (٧)

رُوح المؤمن تروح الى اللّه تعالى

١١٣٩١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن عيسى اليقطينيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: لاينام المسلم وهو جنب، ولاينام إلاّ على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن تروح إلى اللّه (تبارك وتعالى) فيلقيها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع

١ـ لايبقى منها ـ البحار.

٢ـ امالي الصدوق: ص١٢٤ ح١٥. منه البحار: ج٦١ ص٣٢.

أُمنائه من الملائكة فيردّوها في جسده[١].

١١٣٩٢ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم اصعد الله بأرواحهم إليه، فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنّة في كنوز رحمته ونور عزّته، وإن لم يقدّر عليه الموت بعث بها مع أُمنائه من الملائكة إلى الأبدان الّتي هي فيها[٢].

باب (٨)
التعارف والتناكر بين الأرواح مِن عالم الذرّ

١١٣٩٣ـ علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف هاهنا، وما تناكر منها في الميثاق [اختلف هاهنا، والميثاق][٣] هو في هذا الحجر الأسود، أما والله ان له لعينين واذنين وفماً ولساناً ذلقا، ولقد كان أشد بياضاً من اللبن، ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين فبلغ كمثل ما ترون[٤].

١ـ علل الشرايع: ص٢٩٥ ح١. منه البحار: ج٦١ ص٣١.

٢ـ المحاسن: ص١٧٨ ح١٦٣. منه البحار: ج٦١ ص١٦٥.

٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٢٦ ح٧. منه البحار: ج٦١ ص١٣٩.

١١٣٩٤ـ علل الشرايع: بهذا الاسناد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن حبيب قال: حدثني الثقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) أخذ ميثاق العباد وهم أظلّة قبل الميلاد، فما تعارف من الأرواح ائتلف، وما تناكر منها اختلف[١].

١١٣٩٥ـ علل الشرايع: بهذا الاسناد عن حبيب، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما تقول في الأرواح انّها جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف؟

قال: فقلت: إنّا نقول ذلك.

قال: فإنّه كذلك، إن اللّه (عزّوجلّ) أخذ من العباد ميثاقهم وهم أظلّة قبل الميلاد، وهو قوله (عزّوجلّ): ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ ـ إلى آخر الآية[٢] قال: فمن أقرّ له يومئذ جاءت الإلفة هاهنا، ومن أنكره يومئذ جاء خلافه هاهنا[٣].

١١٣٩٦ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انّ الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها [عند اللّه]

١ـ علل الشرايع: ص٨٤ ح١. منه البحار: ج٦١ ص١٣٩.

٢ـ الاعراف ٧: ١٧٢.

٣ـ علل الشرايع: ص٨٤ ح٢. منه البحار: ج٦١ ص١٣٩.

ائتلف في الأرض، وما تناكر عند اللّه اختلف في الأرض[١].

١١٣٩٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو مع أصحابه فسلّم عليه ثمّ قال له: أنا واللّه أُحبّك وأتولاّك.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): كذبت.

قال: بلى، واللّه إنّي أُحبّك وأتولاّك، فكرّر ثلاثاً.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): كذبت، ما أنت كما قلت، إنّ اللّه خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ عرض علينا المحبُّ لنا، فواللّه ما رأيت روحك فيمن عرض[٢]، فأين كنت؟

فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه.

وفي رواية أُخرى: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان في النار[٣و٤].

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو مع أصحابه فسلّم عليه ثمّ قال: أنا واللّه أحبّك وأتولاّك.

١ـ الاصول الستة عشر: ص٦٨. منه البحار: ج٦١ ص١٣٥.

٢ـ فيمن عرض علينا ـ بصائر الدرجات.

٣ـ قوله (عليه السّلام): «كان في النّار» أي في أهل النّار وكانت طينته في طينتهم (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج١ ص٤٣٨ ح١.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما أنت كما قلت، ويلك إنّ اللّه خلق. . . . وذكر مثله الى قوله: ولم يراجعه[1].

١١٣٩٨ـ بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن عليّ بن عبداللّه بن المغيرة قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالكريم، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) في مسجد الكوفة إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين واللّه إنّي لأُحبّك.

قال: ما تفعل.

قال: واللّه إنّي لأُحبّك.

قال: ما تفعل.

قال: بلى واللّه الّذي لا إله إلاّ هو.

قال: واللّه الّذي لا إله إلاّ هو ما تحبّني.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أحلف باللّه أنّي أُحبّك وأنت تحلف باللّه ما أُحبّك؟!! كأنّك تخبرني أنّك أعلم بما في نفسي؟

[قال:] فغضب أمير المؤمنين (عليه السّلام) وإنّما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال: فرفع يده إلى السماء وقال: كيف يكون ذلك وهو ربّنا (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض، فواللّه ما رأيتك فيمن أحبّنا، فأين كنت؟[2].

١١٣٩٩ـ بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو

١ـ بصائر الدرجات: ص١٠٦ ح١.

٢ـ بصائر الدرجات: ص١٠٧ ح٤. منه البحار: ج٢٦ ص١٢٠.

ابن عثمان، عن أبي محمّد المشهدي من آل رجاء البجليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رجل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): يا أمير المؤمنين أنا والله أُحبّك.

فقال له: كذبت.

قال: بلى، والله إنّي أُحبّك وأتولاّك.

فقال له أمير المؤمنين: كذبت.

قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين أحلف بالله أنّي أُحبّك فتقول: كذبت؟

قال: وما علمت؟ إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فأمسكها الهواء، ثمّ عرضها علينا أهل البيت فوالله ما منها روح إلاّ وقد عرفنا بدنه، فوالله ما رأيتك فيها، فأين كنت؟

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كان في النار[1].

١١٤٠٠ـ بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم، عن أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّي لأُحبّك.

فقال له: كذبت.

فقال له الرّجل: سبحان الله كأنّك تعرف ما في نفسي؟

قال: فغضب أمير المؤمنين (عليه السّلام) ورفع يده إلى السماء وقال: كيف لايكون ذلك وهو ربّنا (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل

١ـ بصائر الدرجات: ص١٠٧ ح٢. منه البحار: ج٢٦ ص١١٨.

الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض، فواللّه ما رأيتك فيمن أحبّنا [فأين كنت]؟[١].

١١٤٠١ـ بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن آدم أبي الحسن[٢]، عن اسماعيل بن أبي حمزة، عمّن حدّثه عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: واللّه يا أمير المؤمنين إنّي لأُحبّك.

فقال: كذبت.

فقال الرجل: سبحان اللّه كأنّك تعرف ما في قلبي.

فقال عليٌّ (عليه السّلام): إنّ اللّه خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ عرضهم علينا، فأين كنت لم أرك؟[٣].

باب (٩)
علّة جعْل الارواح في الأبدان

١١٤٠٢ـ علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد، عن محمّد بن

١ـ بصائر الدرجات: ص١٠٩ ح٨. منه البحار: ج٢٦ ص١١٩.

٢ـ الظّاهر انّ المذكور في سند هذا الحديث هو الصّحيح حيث أنّ جعفر بن بشير هو الذي يروي عن أبي الحسن الاحمسي ويحتمل أن يكون اسم أبي الحسن الاحمسي هو آدم وان لم يذكر في كتب الرجال، وبناءاً على هذا فإنّ كلمة (عن) في سند الحديث السّابق زائدة.

وقد جاء في نسخة البحار: أبي الحسين ـ في كلا الحديثين ـ وفي البصائر في الحديث الاوّل ولعلّه تصحيف أبي الحسن، والله العالم.

٣ـ بصائر الدرجات: ص١٠٧ ح٣. منه البحار: ج٦١ ص١٣١.

أبي عبدالله، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا جعفر بن سليمان بن أيوب الخزاز[1] قال: حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشميّ، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): لأيّ علّة جعل الله (عزّوجلّ) الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلى في أرفع محلّ؟

فقال (عليه السّلام): إنّ الله (تبارك وتعالى) علم أنّ الأرواح في شرفها وعلوّها متى ما تُركت على حالها نَزع أكثرها إلى دعوى الربوبيّة دونه (عزّوجلّ) فجعلها بقدرته في الأبدان الّتي قدّر لها في ابتداء التقدير نظراً لها ورحمة بها، وأحوج بعضها إلى بعض، وعلّق بعضها على بعض، ورفع بعضها على بعض في الدنيا، ورفع بعضها فوق بعض درجات في الآخرة، وكفى بعضها ببعض، وبعث إليهم رسله، واتّخذ عليهم حججه مبشّرين ومنذرين، يأمرون بتعاطي العبوديّة والتواضع لمعبودهم بالأنواع الّتي تعبّدهم بها، ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل، ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل، ليرغّبهم بذلك في الخير ويزهّدهم في الشرّ، وليدلّهم بطلب المعاش والمكاسب، فيعلموا بذلك أنّهم بها مربوبون وعباد مخلوقون، ويقبلوا على عبادته فيستحقّوا بذلك نعيم الأبد وجنّة الخلد، ويأمنوا من الفزع[2] إلى ما ليس لهم بحقّ.

ثمّ قال (عليه السّلام): يابن الفضل: إنّ الله (تبارك وتعالى) أحسنُ نظراً لعباده منهم لأنفسهم، ألا ترى أنّك لاترى فيهم إلاّ محبّاً

١ـ عن جعفر بن سليمان، عن أبي ايوب الخزاز ـ البحار.

٢ـ من النّزوع ـ البحار، والظاهر هو الصحيح. نزع إلى الشيء: ذهب اليه، ونزع الرجل الى أهله: اشتاق (أقرب الموارد).

للعلوّ على غيره؟! حتّى [أنّه] يكون منهم لَمن قد نَزع إلى دعوى الربوبيّة، ومنهم من قد نزع إلى دعوى النبوّة بغير حقّها، ومنهم من قد نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقّها، وذلك مع ما يرون في أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم[1] والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم.

يابن الفضل إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لايفعل بعباده إلاّ الاصلح لهم، ولايظلم الناس شيئاً ولكنّ الناس أنفسهم يظلمون[2].

باب (١٠)
الرؤيا ثلاثة

١١٤٠٣ـ البحار: كتاب (التبصرة) لعليّ بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الرؤيا ثلاثة: بشرى من اللّه، وتحزين من الشيطان، والّذي يحدّث به الإنسان نفسه فيراه في منامه.

وقال(صلّى اللّه عليه وآله): الرؤيا من اللّه، والحلم من الشيطان[3].

١ـ ناوبه مناوبة: عاقبه وداوله، والنوبة إسم من المناوبة يقال: جاءت نوبتك، ويقال: المنايا تتناوبنا أي تاتي كلاً منا لنوبته (أقرب الموارد).

٢ـ علل الشرايع: ص١٥ ح١. منه البحار: ج٦١ ص١٣٣.

٣ـ البحار: ج٦١ ص١٩١ ح٥٨. والحُلم: ما يراه النّائم في نومه لكنّه قد غلب على ما يراه من الشرّ والقبيح كما غلبت الرّؤيا على ما يراه من الخير والحسن، وربّما استعمل كلّ مكان الآخر. (أقرب الموارد).

١١٤٠٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الرُّؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من اللّه للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام[1و2].

باب (١١)
كم تتأخَّر الرؤيا؟

١١٤٠٥ـ البحار: ذكر ابن عبدالبرّ في كتاب (بهجة المجالس وأنس الجالس) أنّه قيل لجعفر الصادق (عليه السّلام) وهو أحد الأئمّة الاثنى عشر: كم تتأخّر الرؤيا؟

فقال: خمسين سنة، لأنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) رأى كأنّ كلباً أبقع ولغ في دمه، فأوّله بأنّ رجلا يقتل الحسين ابن بنته، فكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين (عليه السّلام)، وكان أبرص فتأخّرت الرؤيا بعد خمسين سنة[3].

١ـ قوله (عليه السّلام): «وتحذير من الشَّيطان» أي يحذر ويخوف من الاعمال الصَّالحة ويحتمل أن يكون المراد الرُّؤيا الهائلة المخوفة، ويحتمل أن يكون «تحزين من الشَّيطان» فصحّف، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ـ المجادلة ٥٨: ١٠ ـ. وأضغاث الأحلام: الرُّؤيا المختلطة التي تركبّها المتخيّلة، ولا أصل لها، وليس من الله ولا من الشيطان (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٨ ص٩٠ ح٦١.

٣ـ البحار: ج٦٥ ص٦٠.

باب (١٢)
تعبير الرؤيا

١١٤٠٦ـ قرب الاسناد: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من رأى أنّه في الحرم وكان خائفاً أمن[١و٢].

١١٤٠٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الرُّؤيا لاتُقَص إلاّ على مؤمن خلا من الحسد والبغي[٣].

١١٤٠٨ـ الكافي: إسماعيل بن عبدالله القرشيّ قال: أتى إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) رجلٌ فقال له: يابن رسول الله رأيت في منامي كأنّي خارجٌ من مدينة الكوفة في موضع أعرفه، وكأنّ شبحاً من خشب أو رجلا منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوِّح بسيفه[٤] وأنا [أ]شاهده، فزعاً مرعوباً.

فقال له (عليه السّلام): أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته[٥]، فاتّق الله الّذي خلقك ثمّ يميتك.

١ـ أي تعبيره الأمن لقوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ آل عمران ٣: ٩٧.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٠. منه البحار: ج٦١ ص١٥٩.

٣ـ الكافي: ج٨ ص٣٣٦ ح٥٣٠.

٤ـ لوَّح بسيفه: لمع به (اقرب الموارد).

٥ـ اي إهلاكه خدعة بسبب سلب معيشته (مرآة العقول).

فقال الرجل: أشهد أنّك قد أُوتيت علماً واستنبطته من معدنه.

أُخبرك يابن رسول اللّه عمّا [قد] فسّرت لي انّ رجلاً من جيراني جاءني وعرض عليَّ ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير[1] لما عرفت أنّه ليس لها طالبٌ غيري.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدوّنا؟

فقال: نعم يابن رسول اللّه رجل جيّد البصيرة، مستحكم الدين، وأنا تائب إلى اللّه (عزّوجلّ) وإليك ممّا هممت به ونويته، فأخبرني يابن رسول اللّه لو كان ناصباً حلَّ لي اغتياله؟

فقال: أدِّ الأمانة لمن ائتمنك وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الحسين (عليه السّلام)[2].

١١٤٠٩ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبي جعفر الصائغ، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) وعنده أبو حنيفة فقلت له: جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة.

فقال لي: يابن مسلم هاتها فإنّ العالم بها جالسٌ وأومأ بيده إلى أبي حنيفة.

قال: فقلت: رأيت كأنّي دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت عليَّ فكسّرت جوزاً كثيراً ونثرته عليَّ، فتعجّبت من هذه الرُّؤيا.

١ـ الوكْس: النقص (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٨ ص٢٩٣ ح٤٤٨.

فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء اللّه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أصبت واللّه يا أبا حنيفة.

قال: ثمّ خرج أبو حنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداك إنّي كرهت تعبير هذا الناصب.

فقال: يابن مسلم لايسؤك اللّه، فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ولاتعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبّره.

قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك: أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء؟!!

قال: نعم حلفت عليه أنّه أصاب الخطأ.

قال: فقلت له: فما تأويلها؟

قال: يابن مسلم إنك تتمتّع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزّق عليك ثياباً جدداً، فإنّ القشر كسوة اللّب.

قال ابن مسلم: فواللّه ما كان بين تعبيره وتصحيح الرُّؤيا إلاّ صبيحة الجمعة، فلمّا كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرَّت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردَّها ثمّ أدخلها داري فتمتّعت بها، فأحسّت بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت أنا فمزَّقت عليّ ثياباً جدداً كنت ألبسها في الأعياد.

وجاء موسى الزوّار العطّار إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال له: يابن رسول اللّه رأيت رؤيا هالتني، رأيت صهراً لي ميتاً وقد

عانقني وقد خفت أن يكون الأجل قد اقترب.

فقال: يا موسى: توقّع الموت صباحاً ومساءً فإنّه ملاقينا، ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم، فما كان اسم صهرك؟

قال: حسين.

فقال: أما إنّ رؤياك تدلُّ على بقائك وزيارتك أبا عبدالله (عليه السّلام) فإنّ كلّ من عانق سميّ الحسين يزوره إن شاء الله[1].

١١٤١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة انّ رجلاً دخل على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: رأيت كأنّ الشمس طالعة على رأسي دون جسدي.

فقال: تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملاً فلو غطّتك لانغمست فيه ولكنّها غطّت رأسك أما قرأت ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي... فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾[2] تبرّأ منها إبراهيم (عليه السّلام).

قال: قلت: جعلت فداك إنّهم يقولون: إنّ الشمس خليفةأو ملك؟

فقال: ما أراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك وأجدادك ملك[3] وأيُّ خلافة وملوكيّة أكبر من الدِّين والنور ترجو به دخول الجنّة، إنّهم يغلطون.

١ـ الكافي: ج٨ ص٢٩٢ ح٤٤٧.

٢ـ الانعام ٦: ٧٨.

٣ـ يظهر منه أن تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص ويحتمل أن يكون الغرض بيان خطاء أصل تعبيرهم بأن ذلك غير محتمل لا أن هذا غير مستقيم في خصوص تلك المادة. (مرآة العقول).

قلت: صدقت جعلت فداك[١].

١١٤١١ـ الخرائج والجرائح: روي أنّ أبا عمارة المعروف بالطيّار[٢] قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رأيت في النوم كأنّ معي قناة.

قال: كان فيها زُجٌّ؟[٣].

قلت: لا.

قال: لو رأيت فيها زجّاً لولد لك غلام، ولكنّ تولد جارية، ثمّ مكث ساعة يتحدث، ثمّ قال: كم في القناة من كعب[٤]؟

قلت: اثنا عشر كعباً.

قال: تلد الجارية اثنتي عشر بنتاً.

قال محمّد بن يحيى: فحدَّثت بهذا [الحديث] العبّاس بن الوليد فقال: أنا من واحدة منهنّ، ولي إحدىٰ عشرة خالة، وأبو عمارة جدٌّ أُمي[٥].

١١٤١٢ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبدالله قال: بعثني إنسان إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) زعم أنّه يفزع في منامه من امرأة تأتيه، قال: فصحت حتّى

١ـ الكافي: ج٨ ص٢٩١ ح٤٤٥.

٢ـ الطيّان ـ البحار.

٣ـ القناة: الرمح، أو كل عصاً مستوية، قيل: ولو معوجة. والزُّج: الحديدة في اسفله (اقرب الموارد).

٤ـ الكعب: عقدة القصب بين الانبوبين. (اقرب الموارد).

٥ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٣٨ ح٤٣. منه البحار: ج٦١ ص١٥٩.

سمع الجيران.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): اذهب فقل: إنّك لاتؤدّي الزكاة.

قال: بلى والله إنّي لأؤدّيها.

فقال: قل له: إن كنت تؤدّيها لاتؤدّيها إلى أهلها[1].

١١٤١٣ـ دعوات الراوندي: حدّث أبو بكر بن عيّاش قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فجاءه رجل فقال: رأيتك في النوم كأنّي أقول لك: كم بقي من أجلي؟ فقلت لي بيدك: هكذا ـ وأومأ[ت] إلى خمس ـ وقد شغل ذلك قلبي.

فقال (عليه السّلام): إنّك سألتني عن شيء لايعلمه إلاّ الله (عزّوجلّ)، وهي [خمس] تفرّد الله بها ﴿إِنَّ اللّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[2].

أقول: الظاهر أن الامام (عليه السّلام) ما أراد أن يعبّر رؤيا الرجل، فأجابه بهذا الجواب، والعلم بالأمور الخمسة المذكورة في الآية الكريمة وان كانت خاصّة بالله سبحانه، إلاّ انه سبحانه يُخبر بعض عباده بها، ولهذا نرى عشرات الأحاديث المرويّة عن رسول الله وآله الطاهرين (عليهم السّلام) حول المنايا والبلايا والآجال وغيرها،

١ـ المحاسن: ص٨٧ ح٢٧. منه البحار: ج٦١ ص١٥٩.

٢ـ دعوات الراوندي: ص٢٣٩ ح٦٧١، والآية في سورة لقمان ٣١: ٣٤. منه البحار: ج٦١ ص١٦٠.

مما يدلّ على ان اللّه سبحانه اخبرهم بها، وقد تحدثنا عن هذا الموضوع في فصل: الامام الصادق وإخباره عن المغيّبات ج٣ ص١١ وفصل: الائمة (عليهم السّلام) وعلم الغيب ج٨ ص٦٦.

باب (١٣)
الرؤيا الصادقة والكاذبة

١١٤١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك الرُّؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟

قال: صدقت أمّا الكاذبة [الـ]ـمختلفة فإنّ الرجل يراها في أوّل ليلة في سلطان المردة الفسقة وإنّما هي شيء يخيّل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة، لاخير فيها.

وأمّا الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من اللّيل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة، لاتخلّف إن شاء اللّه إلاّ أن يكون جنباً أو ينام على غير طهور ولم يذكر اللّه (عزّوجلّ) حقيقة ذكره فإنّها تختلف وتبطيء على صاحبها[1].

* * *

١ـ الكافي: ج٨ ص٩٠ ح٦٢.

باب (١٤)
اذا رأى الرجل في منامه ما يكره

١١٤١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا رأى الرّجل ما يكره في منامه فليتحوّل عن شقّه الّذي كان عليه نائماً وليقل: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ﴾[1] ثم ليقل: «عذت بما عاذت به ملائكة اللّه المقرّبون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن شرّ الشيطان الرجيم»[2].

باب (١٥)
الرُّؤيا جزء من النبوّة

١١٤١٦ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزءً من النبوّة، ومنهم من يعطى على الثلث[3].

البحار ـ بيان: «ومنهم من يعطى» لعلّ المعنى ان بعض الكمّل من المؤمنين يكون رأيه ورؤياه ثلثا من اجزاء النبوّة.

١ـ المجادلة ٥٨: ١٠.

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٤٢ ح١٠٦.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٣٥ ح٧١. منه البحار: ج٦١ ص١٩١.

باب (١٦)
علّة الرُّؤيا المرعبة

١١٤١٧ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): إذا كان العبد على معصية اللّه (عزّوجلّ) وأراد اللّه به خيراً أراه في منامه رؤياً تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءً من النبوّة[1].

باب (١٧)
الرُّؤيا المُحزِنة

١١٤١٨ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: رأت فاطمة (عليها السّلام) في النوم كأنّ الحسن والحسين (عليهما السّلام) ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلك.

قال: فأخبرت به رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رؤيا، فتمثّلت بين يديه.

قال: [أنت] أريت فاطمة هذا البلاء؟

قالت: لا.

فقال: يا أضغاث [و]أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟

قالت: نعم يا رسول اللّه.

قال: فما أردت بذلك؟

١ـ الاختصاص: ص٢٤١. منه البحار: ج٦١ ص١٦٧.

قالت: أردت أن أُحزنها.

فقال (صلّى اللّه عليه وآله) لفاطمة (عليها السّلام): اسمعي ليس هذا بشيء[1].

البحار ـ بيان: كأن خطابه (صلّى اللّه عليه وآله) كان لملك الرؤيا وشيطان الاضغاث، لقوله سبحانه: ﴿إِنَّما النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ أو تمثّل باعجازه (صلّى اللّه عليه وآله) لكل منهما مثال وتعلق به روح فساله، ومثل هذا التسلط الذي يذهب أثره سريعاً من الشيطان ولم يوجب معصية على المعصومين (عليهم السلام) لم يدل دليل على نفيه، ولاينافيه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

باب (١٨)
قوى النفس وحواسُّها

١١٤١٩ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى البرقيّ قال: حدثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول لرجل: اعلم يا فلان أنّ منزلة القلب من الجسد منزلة الإمام من الناس الواجب الطاعة عليهم، ألا ترى أنّ جميع جوارح الجسد شُرَط للقلب[2] وتراجمة له مؤدّية عنه: الأذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج، فإنّ القلب إذا همّ

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٧٨ ح٣١. منه البحار: ج٦١ ص١٦٦.

٢ـ الشُرَط: اعوان السلطان والولاة (مجمع البحرين).

بالنظر فتح الرجل عينيه، وإذا همّ بالاستماع حرّك أُذنيه وفتح مسامعه فسمع، وإذا همّ القلب بالشمّ استنشق بأنفه فأدّى تلك الرائحة إلى القلب، وإذا همّ بالنطق تكلّم باللسان، واذا همّ بالبطش عملت اليدان، وإذا همّ بالحركة سعت الرجلان، واذا همّ بالشهوة تحرّك الذكر، فهذه كلّها مؤدّية عن القلب بالتحريك، وكذا ينبغي للإمام أن يطاع للأمر منه[1].

١١٤٢٠ـ تفسير القمي: روى ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾[2] أي لمّا سمع ورأى أنّهم يكفرون، والحواسّ الخمس الّتي قدّرها الله في الناس السمع للصوت، والبصر للألوان وتمييزها، والشمّ لمعرفة الروائح الطيّبة والخبيثة، والذوق للطعوم وتمييزها، واللّمس لمعرفة الحارّ والبارد واللّين والخشن[3].

باب (١٩)
بُني الجسد على أربعة

١١٤٢١ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد [الأشعريّ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ، عن علي بن الحسن

١ـ علل الشرايع: ص١٠٩ ح٨. منه البحار: ج٦١ ص٢٤٩.

٢ـ آل عمران ٣: ٥٢.

٣ـ تفسير القمي: ج١ ص١٠٣. منه البحار: ج١٤ ص٢٧٢.

الطاطريّ، عن سعيد بن محمّد][1] عن درست، عن أبي الأصبغ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بني الجسد على أربعة أشياء: [على] الروح، والعقل، والدم، والنفس. فاذا خرج الروح تبعه العقل، واذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل، وبقي الدم والنفس[2].

البحار ـ بيان: كأنّ المراد بالروح النفس الناطقة، وبالعقل الحالات والصفات الحالّة فيها، ولابدّ لها منها في العلوم والإدراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعتها تلك الأحوال لأنّها في البرزخ لاتفارقها العلوم والمعارف، بل تترقّى فيها كما يظهر من الأخبار. وبالنفس الروح الحيوانيّة فهي مع الدم الحامل لها تبقيان في البدن وتضمحلاّن. وقوله: «فإذا رأى الروح» أي بعد مفارقة البدن، والرؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثاليّ.

باب (٢٠)
قوام الانسان بأربعة

١١٤٢٢ـ الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن [بن الوليد] قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قوام الإنسان وبقاؤه بأربعة: بالنار والنور والريح والماء. فبالنار يأكل ويشرب، وبالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ الخصال: ص٢٢٦ ح٦١. منه البحار: ج٦١ ص٢٩٢.

ويشمّ، وبالماء يجد لذّة الطعام والشراب. فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب، ولولا أنّ النور في بصره لما أبصر ولاعقل، ولولا الريح لما التهبت نار المعدة، ولولا الماء لم يجد لذّة الطعام والشراب.

قال: وسألته عن النيران؟

فقال: النيران أربعة: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولاتشرب، ونار تشرب ولا تأكل، ونار لاتأكل ولاتشرب. فالنار الّتي تأكل وتشرب [فنار] ابن آدم وجميع الحيوان، والّتي تأكل ولاتشرب فنار الوقود، والّتي تشرب ولاتأكل فنار الشجرة، والّتي لاتأكل ولاتشرب فنار القداحة والحباحب[1].

البحار ـ بيان: «فبالنار يأكل ويشرب» أي بالحرارة الغريزيّة الّتي تتولّد من النار ويسمّونها نار اللّه، والمراد بالنور إمّا نور البصر أو الأعمّ منه ومن سائر القوى والمشاعر، فإنّ النور ما يصير سبباً لظهور الأشياء كما عرفت مراراً. «وبالريح يسمع ويشمّ» لأنّ الهواء حامل للصوت والكيفيّات المشمومة. «وبالماء يجد لذّة الطعام والشراب» أي الماء الّذي في الفم، فإنّه الموصل للكيفيّات المذوقة إلى الذائقة. «فلولا النار في معدته» أي الحرارة المفرطة. «فنار ابن آدم» أي الحرارة الغريزيّة فإنّها الداعية إلى الأكل والشرب وتحيل المأكول والمشروب. «فنار الوقود» أي النيران الّتي توقدها الناس فإنّها تأكل الحطب وكلّ ما تقع فيه. أي

١ـ الخصال: ص٢٢٧ ح٦٢. منه البحار: ج٦١ ص٢٩٣. والحباحب ـ بالضم ـ: ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج (اقرب الموارد).

تحيلها وتكسرها، ولاتشرب لأنّ الماء غالباً يطفئها. «والّتي تشرب ولاتأكل فنار الشجرة» أي النار الّتي تورى من الشجر الأخضر فإنّها تشرب الماء الّذي يسقى الشجر، ولاتأكل أي لايحيل شيئاً ترد عليه (عليها ـ ظ) بحرارتها.

١١٤٢٣ـ علل الشرايع: حدثنا عليّ بن أحمد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفيّ، عن موسى بن عمران النخعيّ، عن [عمّه] الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّما صار الإنسان يأكل ويشرب بالنار، ويبصر ويعمل بالنور، ويسمع ويشمّ بالريح، ويجد طعم الطعام[1] والشراب بالماء، ويتحرّك بالروح، ولولا أنّ النار في معدته ما هضمت ـ أو قال: حطمت ـ الطعام والشراب في جوفه، ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولاخرج الثقل[2] من بطنه، ولولا الروح ما تحرّك ولاجاء ولاذهب، ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة، ولولا النور ما بصر ولاعقل. فالطين صورته، والعظم في جسده بمنزلة الشجرة في الأرض، والدم في جسده بمنزلة الماء في الأرض، ولاقوام للأرض إلاّ بالماء، ولاقوام لجسد الإنسان إلاّ بالدم، والمخّ دسم الدم وزبده. فهكذا الإنسان خلق من شأن الدنيا وشأن الآخرة، فإذا جمع اللّه بينهما صارت حياته في الأرض، لأنّه نزل من شأن السماء إلى الدنيا، فإذا فرّق اللّه بينهما صارت تلك الفرقة الموت، تردّ شأن الأُخرى إلى

١ـ لذة الطعام ـ البحار.

٢ـ الثفل ـ البحار. والثفل: النجاسة (مجمع البحرين).

السماء، فالحياة في الأرض، والموت في السماء، وذلك إنّه يفرّق بين الأرواح والجسد، فردّت الروح والنور إلى القدرة الأولى وترك الجسد لانّه من شأن الدنيا. وإنّما [فسد] الجسد في الدنيا لانّ الريح تنشف الماء فييبس، فيبقى الطين فيصير رفاتاً ويبلى، ويرجع كلّ إلى جوهره الأوّل. وتحرّكت الروح بالنفس، والنفس حركتها من الريح، فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيّد بالعقل، وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيّد بالنكراء له، فهذه صورة نار، وهذه صورة نور. والموت رحمة من اللّه (عزّوجلّ) لعباده المؤمنين، ونقمة على الكافرين، وللّه عقوبتان: إحداهما [من] أمر الروح، والأُخرى تسليط بعض الناس على بعض، فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر، وما كان من تسليط فهو النقمة، وذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1] من الذنوب. وكان[2] ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها، وأمّا الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة، ولايكون ذلك إلاّ بذنب، والذنب من الشهوة، وهي من المؤمن خطأ ونسيان، وأن يكون مستكرهاً ومالايطيق، وما كان في الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾[3و4].

١ـ الانعام ٦: ١٢٩.

٢ـ وكل ـ البحار.

٣ـ البقرة ٢: ١٠٩.

٤ـ علل الشرايع: ص١٠٧ ح٥. منه البحار: ج٦١ ص٢٩٥.

البحار ـ بيان: «أو قال» الترديد من الراوي، والحطم: الكسر، «ولولا الريح» أي الّتي تدخل المعدة مع الطعام والشراب، أو المتولّدة في المعدة، أو الالتهاب من الأُولى، وخروج الثفل من الثانية، كما ذكر الأطبّاء أنَّ الرياح المتولّدة فيها تعين على إحدار الثفل. «فالطين صورته» أي مادّته الّتي تقبل صورته. وقال الفيروزآباديّ: وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة. «خلق من شأن الدُّنيا» أي البدن «وشأن الآخرة» أي الروح «فإذا جمع اللّه بينهما» أي بين النشأتين «صارت حياته في الأرض» أي تعلّقت روحه السماويّة بالجسد الأرضيّ، فتدخل فيه ـ على الجسميّة ـ أو تظهر آثارها في الأرض بتوسّط البدن ـ على التجرّد ـ «تردّ شأن الآخرة» أي الروح إلى السماء «فالحياة في الأرض» أي بسبب كون الروح أو تعلّقها في الأرض «والموت في السماء» أي بسبب عروج الروح إلى السماء، أو الروح في حال الحياة في الأرض، وبعد الموت في السماء. «فردّت الروح والنور إلى القدرة الأُولى» أي إلى عالم الأرواح الّتي هي أُولى مخلوقاته تعالى، وفي بعض النسخ «إلى القدس الأُولى» أي إلى عوالم القدس الأُولى. «ويرجع كلّ» أي من العناصر «إلى جوهره الأوّل» قبل الامتزاج، أو كلّ من الروح والبدن إلى الجوهر الأوّل. «وتحرّكت الروح بالنفس» كأنّ المراد بالروح هنا: الحيوانيّة. وبالنفس: الناطقة أي عند الموت تتحرّك الروح إلى السماء بسبب حركة النفس أو قطع تعلّقها كحركة الروح في حال الحياة في البدن من الريح الّتي هي النفس، أو المراد حركتها في حال الحياة، أي الروح الحيوانيّة إنّما تتحرّك وتجري في

مجاري البدن بسبب النفس حركتها الّتي بسبب الريح والتنفّس. ويمكن أن يقرأ «بالنفس» بالتحريك، أي حركة الروح الحيوانية تابعة للنفس، كما أن النفس وتحرّكه تابع للريح، فيرتكب تأويل في تأنيث الضمير كالأنفاس ونحوه، وعلى هذا يحتمل وجهاً آخر بأن يكون المراد خروج الحيوانيّة بالنفس، وخروجه كحركة الروح بالريح إلى السماء بعد خروجها والروح في قوله: «فردّت الروح» يمكن [أيضاً] حملها على الحيوانيّة، فالمراد بالنور الناطقة، ويدلّ عليه قوله «فهو نور مؤيّد بالعقل» وإذا حملناها على الناطقة فالمراد بالنور كمالاتها وعلمها وإدراكاتها، والأوّل في أكثر أجزاء الخبر أظهر. والنكراء ـ بالفتح ـ والحيل والخداع والفطنة في الباطل، قال في القاموس: النكر والنكارة والنكراء والنكر ـ بالضمّ ـ: الدهاء والفتنة والمنكر.

قوله: «إحداهما من الروح» أي ما يصيب روحه من الآلام الجسمانيّة والروحانيّة بلا توسط أحد، والأُخرى ما يصيبه بسبب تسلّط الغير عليه «فهو النقمة» أي ينتقم اللّه منه بغيره وعقوبة المؤمن منحصرة فيهما، وأمّا الكافر فيجتمع عليه عقاب الدنيا وعذاب الآخرة، ويحتمل أن تكون «ان» مخفّفة وكان المعنى: إنّما يفعله باستكراه الشهوة وعدم طاقته لمقاومتها، لعسر تركها عليه لابسبب اختياره وخروجه عن التكليف، وأمّا الكافر فيفعلها عمداً واعتداءً واستهانة بأمر اللّه ونهيه، كما ورد في خبر آخر «فإذا وقع الاستخفاف فهو الكفر».

﴿حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ الآية في سورة البقرة هكذا: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً﴾ قال

البيضاويّ: علّة ودّ ﴿مِنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ يجوز أن يتعلّق بـ ﴿وَدّ﴾ أي تمنّوا ذلك من عند أنفسهم وتشهّيهم لا من قبل التديّن والميل مع الحقّ أو بـ ﴿حَسَداً﴾ أي حسداً بالغاً منبعثاً من أصل نفوسهم (انتهى).

وظاهر الخبر أنّ الاستشهاد بقوله ﴿مِنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ أي باختيارهم لا باستكراه واضطرار وخطأ ونسيان، فيدلّ على أنّ المؤمن لايرتكب المعصية إلاّ على أحد هذه الوجوه، فالمراد بالمؤمن الكامل، وهو الّذي لايخاف عليه العذاب في الآخرة، وعلى ما أوّلنا يشمل غيره أيضاً.

ولايخفى ما في الخبر من التشويش، وكأنّه من الرواة، وهو مع ذلك مشتمل على رموز خفيّة، وأسرار غيبيّة، وحكم ربّانيّة، وحقائق إيمانيّة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

باب (٢١)
طبائع النَّفس ودعائمها وأركانها

١١٤٢٤ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا يرفعه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع وأربع دعائم وأربعة أركان، وطبائعه: الدم، والمرّة، والريح، والبلغم. ودعائمه الأربع: العقل ـ ومن العقل الفطنة ـ والفهم، والحفظ، والعلم. وأركانه: النور، والنار، والروح، والماء. فأبصر وسمع وعقل بالنور، وأكل وشرب بالنار، وجامع وتحرّك بالروح،

ووجد طعم الذوق والطعم بالماء، فهذا تأسيس صورته.

فإذا كان عالماً حافظاً ذكيّاً فطناً فهماً عرف في ما هو، ومن أين تأتيه الأشياء، ولايّ شيء هو هاهنا، إلى ما هو صائر[١] بإخلاص الوحدانيّة والإقرار بالطاعة، وقد جرى فيه النفس وهي حارّة، وتجري فيه وهي باردة.

فإذا حلّت به الحرارة أشر، وبطر، وارتاح[٢]، وقتل، وسرق، وبهج، واستبشر، وفجر، وزنا، واهتزّ، وبذخ[٣].

وإذا كانت باردة اهتمّ وحزن واستكان وذبل[٤] ونسي وأيس. فهي العوارض الّتي تكون منها الأسقام، فإنّه سبيلها، ولايكون أوّل ذلك إلاّ لخطيئة عملها فيوافق ذلك مأكل أو مشرب في إحدى ساعات لاتكون تلك الساعة موافقة لذلك المأكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الألم من ألوان الأسقام.

وقال: جوارح الإنسان وعروقه وأعضاؤه جنود للّه مجنّدة عليه[٥]، فإذا أراد اللّه به سقماً سلّطها عليه فأسقمه من حيث يريد به ذلك السقم[٦].

البحار ـ بيان: قوله: «والفهم» عطف على العقل، أو عدّ العقل

١ـ ولما هو صائر ـ البحار.

٢ـ ارتاح ارتياحاً: سرَّ ونشط (اقرب الموارد).

٣ـ بذخ الرجل: تكبَّر (اقرب الموارد).

٤ـ ذبلت بشرته: قلّ ماء جلدته وذهب نضارته (مجمع البحرين).

٥ـ الجنود: جمع الجُند: الانصار والاعوان. ومجنّدة: أي مجموعة (مجمع البحرين).

٦ـ علل الشرايع: ص١٠٨ ح٦. منه البحار: ج٦١ ص٣٠٢.

أربعاً باعتبار شعبه، والأوّل أظهر. وقال الراغب في مفرداته: النور الضوء المنتشر الّذي يعين على الإبصار، وذلك ضربان: دنيويّ وأُخرويّ فالدنيويّ ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأُمور الإلهيّة كنور العقل ونور القرآن، ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيّرة كالقمر والنجوم والنيران، فمن النور الإلهيّ قوله (عزّوجلّ): ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾[1] وقال: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[2] وقال: ﴿وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾[3] وقال: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾[4] وقال: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ﴾[5] ثمّ قال ومن النور الأُخرويّ قوله: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِم﴾[6] وقوله: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾[7] وسمّى اللّه نفسه نوراً فقال: ﴿اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[8] ـ انتهى ـ.

«عرف في ما هو» أي فناء الدنيا ودناءتها، وأحوال نفسه وضعفه وعجزه، «ومن أين تأتيه الأشياء» أي يؤمن بالقضاء والقدر ويعلم

١ـ المائدة ٥: ١٥.

٢ـ الانعام ٦: ١٢٢.

٣ـ الشورى ٤٢: ٥٢.

٤ـ الزمر ٣٩: ٢٢.

٥ـ النور ٢٤: ٣٥.

٦ـ الحديد ٥٧: ١٢.

٧ـ الحديد ٥٧: ١٣.

٨ـ النور ٢٤: ٣٥.

أسباب الخير والشرّ والسعادة والشقاوة «ولأيّ شيء هو هاهنا» أي في الدنيا للمعرفة والطاعة «وإلى ما هو صائر» من الآخرة. وقوله: «بإخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة» إمّا حال عن فاعل «عرف» أي متلبّساً به، أو متعلّق بـ «صائر» أي يعلم أنّ مصيره إلى الجنّة إذا أخلص الوحدانيّة، أو متعلّق بالمعرفة علّة لها.

باب (٢٢)

احتجاج الامام الصادق عليه السلام على الطبيب الهندي

١١٤٢٥ـ البحار: في رسالة الإهليلجة الّتي كتب الصادق (عليه السّلام) إلى المفضّل بن عمر وذكر فيها احتجاجه في إثبات الصانع تعالى على الطبيب الهنديّ.

قال (عليه السّلام): قلت: أَفتُقِرُّ بأنّ اللّه خلق الخلق، أم قد بقي في نفسك شيء من ذلك؟

قال: إنّي من ذلك على حدّ وقوف ما أتخلّص إلى أمر ينفذ لي فيه الأمر.

قلت: أمّا إذا أبيت إلاّ الجهالة وزعمت أنّ الأشياء لاتدرك إلاّ بالحواسّ فإنّي أُخبرك أنّه ليس للحواسّ دلالة على الأشياء، ولافيها معرفة إلاّ بالقلب، فإنّه دليلها ومعرّفها الأشياء الّتي تدّعي أنّ القلب لايعرفها إلاّ بها.

فقال: أمّا اذا نطقت بهذا فما أقبل منك إلاّ بالتخليص والتفحّص منه بإيضاح وبيان وحجّة وبرهان.

قلت: فأوّل ما أبدأ به أنّك تعلم أنّه ربما ذهبت الحواسّ أو بعضها

ودبّر القلب للأشياء الّتي فيها المضرّة والمنفعة من الأمور العلانية والخفيّة فأمر بها ونهى، فنفذ فيها أمره وصحّ فيها قضاؤه.

قال: إنّك تقول في هذا قولاً يشبه الحجّة، ولكنّي أُحبّ أن توضحه لي غير هذا الإيضاح.

قلت: ألست تعلم أنّ القلب يبقى بعد ذهاب الحواسّ؟

قال: نعم، ولكن يبقى بغير دليل على الأشياء الّتي تدلّ عليها الحواسّ.

قلت: فلست تعلم أنّ الطفل تضعه أُمّه مضغة ليس تدلّه الحواسّ على شيء يسمع ولايبصر ولايذاق ولايلمس ولايشمّ؟

قال: بلى.

قلت: فأيّة الحواسّ دلّته على طلب اللبن إذا جاع، والضحك بعد البكاء إذا روي من اللبن.

وأيّ حواسّ سباع الطير ولاقط الحبّ منها دلّها على أن تلقي بين أفراخها اللحم والحبّ فتأوي سباعها إلى اللحم والاخرون إلى الحبّ؟

وأخبرني عن فراخ طير الماء ألست تعلم أنّ فراخ طير الماء إذا طرحت فيه سبحت، وإذا طرحت فيه فراخ طير البرّ غرقت، والحواسّ واحدة، فكيف انتفع بالحواسّ طير الماء وأعانته على السباحة ولم ينتفع طير البرّ في الماء بحواسّها؟

وما بال طير البرّ إذا غمستها في الماء ساعة ماتت وإذا أمسكت طير الماء عن الماء ساعة ماتت؟ فلا أرى الحواسّ في هذا إلاّ منكسراً عليك، ولاينبغي ذلك أن يكون إلاّ من مدبّر حكيم جعل للماء خلقاً وللبرّ خلقاً.

أم أخبرني ما بال الذرّة[1] الّتي لاتعاين الماء قطّ تطرح في الماء فتسبح وتلقى الإنسان ابن خمسين سنة من أقوى الرجال وأعقلهم لم يتعلّم السباحة فيغرق كيف لم يدلّه عقله ولبّه وتجاربه وبصره بالأشياء مع اجتماع حواسّه وصحّتها أن يدرك ذلك بحواسّه كما أدركته الذرّة، إن كان ذلك إنّما يدرك بالحواسّ؟

أفليس ينبغي لك أن تعلم أنّ القلب الّذي هو معدن العقل في الصبيّ الّذي وصفت وغيره ممّا سمعت من الحيوان هو الّذي يهيج الصبيّ إلى طلب الرضاع والطير اللاقط على لقط الحبّ والسباع على ابتلاع اللحم؟!

قال: لست أجد القلب يعلم شيئاً إلاّ بالحواسّ.

قلت: أمّا إذا أبيت إلاّ النزوع إلى الحواسّ فإنّا نقبل نزوعك إليها بعد رفضك لها، ونجيبك في الحواسّ حتّى يتقرّر عندك أنّها لاتعرف من سائر الأشياء إلاّ الظاهر ممّا هو دون الربّ الأعلى سبحانه وتعالى، فأما ما يخفى ولايظهر فلست تعرفه، وذلك أنّ خالق الحواسّ جعل لها قلباً احتجّ به على العباد، وجعل الحواسّ الدلالات على الظاهر الّذي يستدلّ بها على الخالق سبحانه، فنظرت العين إلى خلق متّصل بعضه ببعض فدلّت القلب على ما عاينت، وتفكّر القلب حين دلّته العين على ما عاينت من ملكوت السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد يرى ولادعائم تمسكها، لاتؤخّر مرّة فتنكشط[2]، ولاتقدّم أُخرى

١ـ الذرّ: إسم للنمل الصَّغير الاحمر واحدته ذرّة وسمّي بالذّر لتناثره (المعجم الزوولوجي: ج٣ ص١٨٥). ولعلَّ المقصود من الذّرة ـ هنا ـ هي الحشرات الصَّغيرة جداً والتي كثيراً ما تشاهد أنّها تسبح في الماء وأنّها بحجم النّمل أو أصغر.

٢ـ كشطت: أي اقلعت، وانكشط الشيء: ذهب (مجمع البحرين).

فتزول، ولاتهبط مرّة فتدنو، ولاترتفع أُخرى فتنأى، لاتتغيّر لطول الأمل، ولاتخلق لاختلاف الليالي والأيّام، ولايتداعى منها ناحية، ولاينهار منها طرف، مع ما عاينت من النجوم الجارية السبعة المختلفة بمسيرها لدوران الفلك وتنقّلها في البروج يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر، وسنة بعد سنة، منها السريع ومنها البطيء ومنها المعتدل السير، ثمّ رجوعها واستقامتها وأخذها عرضاً وطولا وخنوسها[1] عند الشمس وهي مشرقة وظهورها إذا غربت، وجري الشمس والقمر في البروج دائبين لايتغيّران في أزمنتهما وأوقاتهما، يعرف ذلك من يعرف بحساب موضوع وأمر معلوم بحكمته، يعرف ذووا الألباب أنّها ليست من حكمة الإنس ولاتفتيش الأوهام ولاتقليب التفكّر، فعرف القلب حين دلّته العين على ما عاينت أنّ لذلك الخلق والتدبير والأمر العجيب صانعاً يمسك السماء المنطبقة أن تهوي إلى الأرض، وأنّ الذي جعل الشمس والنجوم فيها خالق السّماء، ثمّ نظرت العين إلىٰ ما استقلّها من الأرض فدلّت القلب على ما عاينت، فعرف القلب بعقله أنّ ممسك الأرض الممهّدة أن تزول أو تهوي في الهواء، أو هو يرى الريشة ترمى بها فتسقط مكانها وهي في الخفّة على ما هي عليه هو الّذي يمسك السماء التي فوقها، وأنّه لولا ذلك لخسفت بما عليها من ثقلها وثقل الجبال والأنام والأشجار والبحور والرّمال، فعرف القلب بدلالة العين أنّ مدبّرالأرض هو مدبّر السماء. ثمّ سمعت الأذن صوت الرياح الشديدة العاصفة والليّنة الطيّبة، وعاينت العين ما يقلع من عظام

١ـ خنوس الكواكب: استخفاؤها بالنهار (لسان العرب).

الشجر ويهدم من وثيق البنيان وتسفي من ثقال الرمال تخلّي منها ناحية وتصبّها في أُخرى بلاسائق تبصره العين ولاتسمعه الأذن ولايدرك بشيء من الحواسّ، وليست مجسّدة تلمس، ولامحدودة تعاين، فلم تزد العين والأُذن وسائر الحواسّ على أن دلّت القلب أنّ لها صانعاً، وذلك أنّ القلب يفكّر بالعقل الّذي فيه، فيعرف أنّ الريح لم تتحرّك من تلقائها، وأنّها لو كانت هي المحرّكة لم تكفف عن التحرّك، ولم تهدم طائفة وتعفي أُخرى، ولم تقلع شجرة وتدع أُخرى إلى جنبها، ولم تصب أرضاً وتنصرف عن أُخرى، فلمّا تفكّر القلب في أمر الريح علم أنّ لها محرّكاً هو الّذي يسوقها حيث يشاء، ويسكنها إذا شاء، ويصيب بها من يشاء، ويصرفها عمّن يشاء، فلمّا نظر القلب إلى ذلك وجدها متّصلة بالسماء وما فيها من الآيات، فعرف أنّ المدبّر القادر على أن يمسك الأرض والسماء هو خالق الريح ومحرّكها إذا شاء وممسكها كيف شاء ومسلّطها على من يشاء.

وكذلك دلّت العين والأُذن القلب على هذه الزلزلة، وعرف ذلك بغيرهما من حواسّه حين حركته، فلمّا دلّ الحواسّ على تحريك هذا الخلق العظيم من الأرض في غلظها وثقلها وطولها وعرضها وما عليها من ثقل الجبال والمياه والأنام وغير ذلك وإنّما يتحرّك في ناحية ولم يتحرّك في ناحية أُخرى وهي ملتحمة جسداً واحداً وخلقاً متّصلاً بلافصل ولاوصل تهدم ناحية وتخسف بها وتسلم أُخرى، فعندها عرف القلب أنّ محرّك ما حرّك منها هو ممسك ما أمسك منها، وهو محرّك الريح وممسكها، وهو مدبّر السماء والأرض وما بينهما، وأنّ

الأرض لو كانت هي المتزلزلة لنفسها لما تزلزلت ولما تحرّكت، ولكنّه الّذي دبّرها وخلقها حرّك منها ما شاء. ثمّ نظر العين الى العظيم من الايات من السحاب المسخّر بين السماء والأرض بمنزلة الدخان، لاجسد له يلمس بشيء من الأرض والجبال يتخلّل الشجرة، فلايحرّك منها شيئاً، ولايهصر[1] منها غصناً، ولايعلق منها بشيء، يعترض الركبان فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته، ويحتمل من ثقل الماء وكثرته ما لايقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادعة[2]، والبروق اللامعة والرعد والثلج والبرد والجليد ما لاتبلغ الأوهام صفته، ولاتهتدي القلوب إلى كنه عجائبه، فيخرج مستقلاّ في الهواء يجتمع بعد تفرّقه، ويلتحم بعد تزايله، تفرّقه الرياح من الجهات كلّها إلى حيث تسوقه بإذن اللّه ربّها، يسفل مرّة ويعلو أُخرى، متمسّك بما فيه من الماء الكثير الّذي إذا أزجاه[3] صارت منه البحور، يمرّ على الأراضي الكثيرة والبلدان المتنائية لاتنقص منه نقطة حتّى ينتهي إلى ما لايحصى من الفراسخ فيرسل ما فيه قطرة بعد قطرة، وسيلاً بعد سيل، متتابع على رسله حتّى ينقع البرك وتمتلىء الفجاج، وتعتلي الأودية بالسيول كأمثال الجبال غاصّة بسيولها، مصمخة الآذان لدويّها وهديرها[4]، فتحيى بها الأرض الميتة فتصبح مخضرّة بعد أن كانت

١ـ هصر الشيء: كسره ودفعه (أقرب الموارد).

٢ـ الصدع: الشق (مجمع البحرين).

٣ـ زجّ بالشيء: رمى به. وأزجاه بمعنى زجاه: أي ساقه (أقرب الموارد).

٤ـ صمخ عينه: ضربها بجمع يده، وصمخ انفه: دقّه (أقرب الموارد). والهدير: تواتر الصوت (مجمع البحرين).

مغبرّة، ومعيشة بعد أن كانت مجدبة، قد كسبت ألواناً من نبات عشب، ناضرة زاهرة، مزيّنة معاشاً للناس والانعام. فإذا أفرغ الغمام ماءه أقلع وتفرّق وذهب حيث لايعاين ولايدرى أين توارى، فادّت العين ذلك إلى القلب أنّ ذلك السحاب لو كان بغير مدبّر وكان ما وصفت من تلقاء نفسه ما احتمل نصف ذلك من الثقل من الماء، وإن كان هو الّذي يرسله لما احتمله ألفي فرسخ أو أكثر، ولأرسله فيما هو أقرب من ذلك، ولما أرسله قطرة بعد قطرة بل كان يرسله إرسالاً فكان يهدم البنيان، ويفسد النبات، ولما جاز إلى بلد وترك آخر دونه، فعرف القلب بالأعلام المنيرة الواضحة أنّ مدبّر الأمور واحد، وأنّه لو كان اثنين أو ثلاثة لكان في طول هذه الأزمنة والأبد والدهر اختلاف في التدبير، وتناقض في الامور، ولتأخّر بعض وتقدّم بعض، ولكان تسفل بعض ما قد علا، ولعلا بعض ما قد سفل، ولطلع شيء وغاب فتأخّر عن وقته أو تقدّم ما قبله، فعرف القلب بذلك أنّ مدبّر الأشياء ما غاب منها وما ظهر هو [اللّه] الأوّل خالق السماء وممسكها، وفارش الأرض وداحيها، وصانع ما بين ذلك ممّاعددناوغير ذلك ممّا لم يحص.

وكذلك عاينت العين اختلاف الليل والنهار دائبين جديدين، لايبليان في طول كرّهما، ولايتغيّران لكثرة اختلافهما، ولاينقصان عن حالهما، النهار في نوره وضيائه، والليل في سواده وظلمته، يلج أحدهما في الآخر حتى ينتهي كلّ واحد منهما إلى غاية محدودة معروفة في الطول والقصر على مرتبة واحدة ومجرى واحد، مع سكون من يسكن في الليل وانتشار من ينتشر في النهار، وانتشار من

ينتشر في الليل وسكون من يسكن في النهار.

ثمّ الحرّ والبرد وحلول أحدهما بعقب الآخر حتّى تكون الحر برداً والبرد حرّاً في وقته وإبّانه، فكلّ هذا ممّا يستدلّ به القلب على الربّ (سبحانه وتعالى)، فعرف القلب بعقله أنّ مدبّر هذه الأشياء هو الواحد العزيز الحكيم الّذي لم يزل ولا يزال، وأنّه لو كان في السماوات والأرضين آلهة معه سبحانه لذهب كلّ إله بما خلق، ولعلا بعضهم على بعض، ولفسد كلّ واحد منهم على صاحبه.

وكذلك سمعت الأذن ما أنزل المدبّر من الكتب، تصديقاً لما أدركته القلوب بعقولها وتوفيق اللّه إيّاها، وما قاله مَن عَرَفه كنه معرفته بلا ولد ولا صاحبة ولا شريك، فأدّت الأذن ما سمعت من اللسان بمقالة الأنبياء إلى القلب.

فقال: قد أتيتني من أبواب لطيفة بما لم يأتني به أحد غيرك، إلاّ أنّه لايمنعني من ترك ما في يدي إلاّ الإيضاح والحجّة القويّة بما وصفت لي وفسّرت وقلت، أمّا إذا حجبت عن الجواب، واختلف منك المقال فسيأتيك من الدلالة من قبل نفسك خاصّة ما يستبين لك أنّ الحواسّ لاتعرف شيئاً إلاّ بالقلب، فهل رأيت في المنام أنّك تأكل وتشرب حتّى وصلت لذّة ذلك إلى قلبك؟

قال: نعم.

قلت: فهل رأيت أنّك تضحك وتبكي وتجول في البلدان الّتي لم ترها والّتي قد رأيتها حتّى تعلم معالم ما رأيت منها؟

قال: نعم، ما لاأُحصي.

قلت: فهل رأيت أحداً من أقاربك من أخ أو أب أو ذي رحم قد مات قبل ذلك حتّى تعلمه وتعرفه كمعرفتك إيّاه قبل أن يموت؟

قال: أكثر من الكثير.

قلت: فأخبرني أيُّ حواسّك أدرك هذه الأشياء في منامك حتّى دلّت قلبك على معاينة الموتى وكلامهم وأكل طعامهم والجولان في البلدان والضحك والبكاء وغير ذلك؟

قال: ما أقدر أن أقول لك أيّ حواسّي أدرك ذلك أو شيئاً منه، وكيف تدرك وهي بمنزلة الميّت لاتسمع ولاتبصر؟!

قلت: فأخبرني حيث استيقظت ألست قد ذكرت الّذي رأيت في منامك تحفظه وتقصّه بعد يقظتك على إخوانك لاتنسى منه حرفاً؟

قال: إنّه كما تقول، وربّما رأيت الشيء في منامي ثمّ لا أُمسي حتّى أراه في يقظتي كما رأيته في منامي.

قلت: فأخبرني أي حواسّك قرّرت علم ذلك في قلبك حتّى ذكرته بعدما استيقظت؟

قال: إنّ هذا الأمر ما دخلت فيه الحواسّ.

قلت: أفليس ينبغي لك أن تعلم حيث بطلت الحواسّ في هذا أنّ الّذي عاين تلك الأشياء وحفظها في منامك قلبك الّذي جعل اللّه فيه العقل الّذي احتجّ به على العباد؟!

قال: إنّ الّذي رأيت في منامي ليس بشيء، إنّما هو بمنزلة السراب الّذي يعاينه صاحبه وينظر إليه لايشكّ أنّه ماء فإذا انتهى إلى مكانه لم يجده شيئاً، فما رأيت في منامي فبهذه المنزلة.

قلت: كيف شبّهت السراب بما رأيت في منامك من أكلك الطعام الحلو والحامض، وما رأيت من الفرح والحزن؟

قال: لأنّ السراب حيث انتهيت إلى موضعه صار لاشيء وكذلك صار ما رأيت في منامي حين انتبهت.

قلت: فأخبرني إن أتيتك بأمر وجدت لذّته في منامك وخفق لذلك قلبك ألست تعلم أنّ الأمر على ما وصفت لك؟

قال: بلى.

قلت: فأخبرني هل احتلمت قطّ حتّى قضيت في امرأة نهمتك[1] عرفتها أم لم تعرفها؟

قال: بلى، ما لاأُحصيه.

قلت: ألست وجدت لذلك لذّة على قدر لذّتك في يقظتك فتنتبه وقد أنزلت الشهوة حتّى يخرج منك بقدر ما يخرج في اليقظة؟ هذا كسر بحجّتك في السراب.

قال: ما يرى المحتلم في منامه شيئاً إلاّ ما كانت حواسّه دلّت عليه في اليقظة.

قلت: ما زدت على أن قوّيت مقالتي، وزعمت أنّ القلب يعقل الأشياء ويعرفها بعد ذهاب الحواسّ وموتها، فكيف أنكرت أنّ القلب يعرف الأشياء وهو يقظان مجتمعة له حواسّه؟ وما الّذي عرَّفه إيّاها بعد موت الحواسّ وهو لايسمع ولايبصر؟ ولكنت حقيقاً أن لاتنكر له المعرفة وحواسّه حيّة مجتمعة إذا أقررت أنّه ينظر إلى الامرأة بعد ذهاب

١ـ قضى منه نهمته: أي شهوته. (اقرب الموارد).

حواسّه حتّى نكحها وأصاب لذّته منها، فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالأشياء والحواسّ ذاهبة أن يعرف أنّ القلب مدبّر الحواسّ وملكها ورأسها والقاضي عليها، فإنّه ما جهل الإنسان من شيء فما يجهل أنّ اليد لاتقدر على العين أن تقلعها ولا على اللسان أن تقطعه، وأنّه ليس يقدر شيء من الحواسّ أن يفعل بشيء من الجسد شيئاً بغير إذن القلب ودلالته وتدبيره، لانّ اللّه (تبارك وتعالى) جعل القلب مدبّراً للجسد، به يسمع، وبه يبصر، وهو القاضي والأمير عليه، لايتقدّم الجسد إن هو تأخّر، ولايتأخّر إن هو تقدّم، وبه سمعت الحواسّ وأبصرت، إن أمرها ائتمرت، وإن نهاها انتهت، وبه ينزل الفرح والحزن، وبه ينزل الألم، إن فسد شيء من الحواس بقي على حاله، وإن فسد القلب ذهب جميعها حتّى لايسمع ولايبصر.

قال: لقد كنت أظنّك لاتتخلّص من هذه المسألة وقد جئت بشيء لاأقدر على ردّه!

قلت: وأنا أُعطيك تصاديق ما أنبأتك به وما رأيت في منامك في مجلسك الساعة.

قال: افعل، فإنّي قد تحيّرت في هذه المسألة.

قلت: أخبرني هل تحدّث نفسك من تجارة أو صناعة أو بناء أو تقدير شيء وتأمر به إذا أحكمت تقديره في ظنّك؟

قال: نعم.

قلت: فهل أشركت قلبك في ذلك الفكر شيئاً من حواسّك؟

قال: لا.

قلت: أفلا تعلم أنّ الّذي أخبرك به قلبك حقّ؟

قال: اليقين هو، فزدني ما يذهب الشكّ عنّي ويزيل الشبهة من قلبي.

أقول: قد عرفت أنّ القلب يطلق في لسان الشرع في الآيات والأخبار على النفس الناطقة، ولمّا كان السائل منكراً لإدراك ماسوى الحواسّ الظاهرة نبّهه (عليه السّلام) على خطائه بمدركات الحواسّ الباطنة الّتي هي من آلات النفس[1].

١١٤٢٦ـ الخصال: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن الربيع صاحب المنصور قال: حضر أبو عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ، فجعل أبو عبداللّه الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) ينصت لقراءته، فلمّا فرغ الهنديّ قال له: يا أبا عبداللّه أتريد ممّا معي شيئاً؟

قال: لا، فإنّ ما معي خير ممّا معك.

قال: وما هو؟

قال: أُداوي الحارّ بالبارد، والبارد بالحارِّ، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأردّ الأمر كلّه إلى اللّه (عزّوجلّ)، وأستعمل ما

١ـ البحار: ج٦١ ص٥٥ ح٤٥.

قاله رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) واعلم انّ المعدة بيت الداء، والحمية[1] هي الدواء، وأعوّد البدن ما أعتاد.

فقال الهنديّ: وهل الطبّ إلاّ هذا؟!

فقال الصادق (عليه السّلام): أفتراني عن كتب الطب أخذت؟

قال: نعم.

قال: لا واللّه، ما أخذت إلاّ عن اللّه سبحانه، فاخبرني أنا أعلم بالطبّ أم أنت؟

فقال الهنديّ: بل أنا.

قال الصادق (عليه السّلام): فاسألك شيئاً؟

قال: سل.

قال [الصادق] (عليه السّلام): أخبرني يا هنديّ لم كان في الرأس شؤون[2]؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جُعل الشعر عليه من فوقه.

قال: لا أعلم.

قال: فلم خلت الجبهة من الشعر؟

قال: لا أعلم.

١ـ الحمية: ما حُمِيَ من شيء، والاسم من حَمَى المريض: اذا منعه ما يضرّه (أقرب الموارد).

٢ـ الشؤون: عروق الدموع من الرأس الى العين، وقيل: هي السلاسل التي تجمع بين القبائل ـ والقبائل: هي اطباق الرأس، وقيل: هي القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون ـ (لسان العرب).

قال: فلم كان لها تخطيط وأسارير؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل العينان كاللوزتين؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل الأنف فيما بينهما؟

قال: لا أعلم.

قال: ولم كان ثقب الأنف في أسفله؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم احتدّ السنّ وعرض الضرس وطال الناب؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعلت اللحية للرجال؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم خلت الكفّان من الشعر؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم خلا الظفر والشعر من الحياة؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كان القلب كحبّ الصنوبر؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الرئة قطعتين وجعل حركتها في موضعها؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الكبد حدباء؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الكلية كحبّ اللوبيا؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل طيّ الركبتين إلى خلف؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم تخصّرت القدمان؟

قال: لا أعلم.

فقال الصادق (عليه السّلام): لكنّي أعلم.

قال: فأجب.

فقال الصادق (عليه السّلام): كان في الرأس شؤون لانّ المجوّف إذا كان بلافصل أسرع إليه الصداع، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد، وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحرّ والبرد الواردين عليه.

وخلت الجبهة من الشعر لأنّها مصب النور إلى العينين، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالأنهار في الأرض الّتي تحبس المياه.

وجُعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر

الكفاية، ألا ترى ياهنديّ أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليردّ عليهما قدر كفايتهما منه.

وجُعل الأنف فيما بينهما ليقسّم النور قسمين إلى كل عين سواء.

وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء، ولو كانت مربّعة أو مدوّرة ماجرى فيها الميل وما وصل إليها دواء ولاخرج منها داء.

وجُعل ثقب الأنف في أسفله لتنزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ، ويصعد فيه الأراييح إلى المشامّ، ولو كان على أعلاه لما أنزل داء ولا وجد رائحة.

وجُعل الشارب والشفة فوق الفم ليحتبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلاّ يتنغّص على الإنسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه. وجعلت اللحية للرجال ليُستغنى بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الأُنثى.

وجُعل السنّ حاداً لأنّ به يقع المضغ[1].

وجُعل الضرس عريضاً لأنّ به يقع الطحن والمضغ.

وكان الناب طويلاًليسندالأضراس والأسنان كالأسطوانةفي البناء.

وخلا الكفّان من الشعر لأنّ بهما يقع اللمس، فلو كان فيهما شعر مادرى الإنسان ما يقابله ويلمسه.

وخلا الشعر والظفر من الحياة لأنّ طولهما سمج[2] وقصّهما

١ـ هكذا في المصدر، وفي البحار: لانّ به يقع العض، والظاهر أنه هو الصحيح.

٢ـ سَمُجَ: قَبُحَ (اقرب الموارد).

حسن، فلو كان فيهما حياة لألم الإنسان بقصّهما.

وكان القلب كحبّ الصنوبر لأنّه منكس، فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرئة فتروّح عنه ببردها لئلاّ يشيط[1] الدماغ بحرّه.

وجُعلت الرئة قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروّح عنه بحركتها.

وكانت الكبد حدباء ليثقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار.

وجعلت الكلية كحبّ اللوبيا لأنّ عليها مصبّ المنيّ نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربّعة أو مدوّرة احتبست النقطة الأُولى الى الثانية، فلايلتذّ بخروجها الحيّ، إذ المنيّ ينزل من فقار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه أوّلاً فأوّلاً إلى المثانة كالبندقة من القوس.

وجُعل طيّ الركبة إلى خلف لأنّ الإنسان يمشي إلى ما بين يديه فتعتدل الحركات، ولولا ذلك لسقط في المشي.

وجُعلت القدم مخصّرة لأنّ الشيء إذا وقع على الأرض جميعه ثقُل كثقل حجر الرحا، فإذا كان على حرفه[2] رفعه الصبيُّ، وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.

فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟

فقال (عليه السّلام): أخذته عن آبائي (عليهم السّلام) عن رسول

١ـ شاط الشيء يشيط: احترق. (اقرب الموارد).

٢ـ حرف كل شيء: طرفه وشفيره (اقرب الموارد).

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السّلام) عن ربّ العالمين ـ جلّ جلاله ـ الّذي خلق الأجساد والأرواح.

فقال الهنديّ: صدقت، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه وعبده. وأنّك أعلم أهل زمانك[1].

علل الشرايع: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضي اللّه عنه) بهذا الاسناد مثله مع اختلاف جزئى في بعض الالفاظ[2].

باب (٢٣)
تفصيل جسم الانسان

١١٤٢٧ـ مناقب آل أبي طالب: سالم الضرير أنّ نصرانيّاً سأل الصادق (عليه السّلام) تفصيل الجسم؟

فقال (عليه السّلام): إنّ اللّه تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلاً، وعلى مائتين وستة وأربعين[3] عظماً، وعلى ثلاثمائة وستّين عرقاً. فالعروق هي الّتي تسقي الجسد كلّه، والعظام تمسكها، واللحم يمسك العظام، والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنين وثمانين عظماً في كلّ يد أحد وأربعون عظماً، منها في كفّه خمسة وثلاثون عظماً، وفي ساعده اثنان، وفي عضده واحد. وفي كتفه ثلاثة،

١ـ الخصال: ص٥١١ ح٣.

٢ـ علل الشرايع: ص٩٨ ح١. منهما البحار: ج٦١ ص٣٠٧.

٣ـ وثمانية واربعين ـ البحار.

[فذلك أحد وأربعون عظماً] وكذلك في الأُخرى، وفي رجله ثلاثة وأربعون عظماً، منها في قدمه خمسة وثلاثون عظماً، وفي ساقه اثنان، وفي ركبته ثلاثة، وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان. وكذلك في الأُخرى. وفي صلبه ثماني عشرة فقارة، وفي كلّ واحد من جنبيه تسعة أضلاع، وفي عنقه ثمانية، وفي رأسه ستّة وثلاثون عظماً، وفي فيه ثمانية وعشرون أو اثنان وثلاثون [عظماً][1].

البحار ـ تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الأعضاء العظيمة بعضها ببعض كالرأس والعنق والعضدين والساعدين والوركين مع الفخذين والساقين والأضلاع من اليمين والأضلاع من الشمال.

وقوله (عليه السّلام): «وفي فيه ثمانية وعشرون» أي في بدء الإنبات، ثمّ ينبت في قريب من العشرين أربعة أُخرى تسمّى «أسنان الحلم» بالكسر بمعنى العقل، أو بالضمّ بمعنى الاحتلام يعني البلوغ، ولذا قال (عليه السّلام) بعده: «واثنان وثلاثون» ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الأشخاص. قال في القانون: الأسنان اثنان وثلاثون سنّاً، وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس، وهي الأربعة الطرفانيّة، فكانت ثمانية وعشرين سنّاً. فمن الأسنان ثنيّتان ورباعيّتان من فوق، ومثلهما من أسفل للقطع، ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كلّ جانب فوقانيّ وسفلانيّ أربعة أو خمسة، فكلّ ذلك اثنان وثلاثون سنّاً أو ثمانية وعشرون. والنواجذ تنبت في الأكثر في وسط زمان النموّ، وهو بعد البلوغ إلى

١ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٢٥٦. منه البحار: ج٦١ ص٣١٧.

الوقف وذلك أنّ الوقوف قريب من ثلاثين سنة، ولذلك تسمّى أسنان الحلم.

١١٤٢٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحزم في القلب والرّحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية.

وفي حديث آخر لأبي جميلة: العقل مسكنه في القلب[1].

١١٤٢٩ـ البحار: النصوص ـ عن عليّ بن الحسن، عن هارون ابن موسى، عن عليّ بن محمّد بن مخلد، عن الحسن بن عليّ بن بزيع، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عليّ بن هاشم البريد، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) في صغره عند أبيه (عليه السّلام): يابن رسول الله من أين الضحك؟

قال: يا محمّد العقل من القلب، والحزن من الكبد، والنَفَس من الرئة، والضحك من الطحال. فقمت وقبّلت رأسه[2].

باب (٢٤)
علّة عدم نبات الشّعر في راحة الكفّ

١١٤٣٠ـ علل الشرايع: حدثنا عليّ بن أحمد بن محمّد قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل

١ـ الكافي: ج٨ ص١٩٠ ح٢١٨.

٢ـ البحار: ج٦١ ص٣٠٥ ح١٢.

البرمكيّ، عن عليّ بن العباس، عن عمر بن عبدالعزيز قال: حدثنا هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقلت: ما العلّة في بطن الراحة لاينبت فيه الشعر وينبت في ظاهرها؟

فقال: لعلّتين: أمّا إحداهما فلأنّ الناس يعلمون الأرض الّتي تداس ويكثر عليها المشي لاتنبت فيها شيئاً، والعلّة الأخرى لانّها جعلت من الأبواب الّتي تلاقي الأشياء، فتركت لاينبت عليها الشعر لتجد مسّ اللين والخشن، ولايحجبها الشعر عن وجود الأشياء، ولايكون بقاء الخلق إلاّ على ذلك[1].

البحار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «من الأبواب الّتي تلاقي الأشياء» أي من أسباب العلم الّتي تدرك بها الأشياء بالملاقاة، أو من الأعضاء الّتي تلاقي الأشياء كثيراً.

باب (٢٥)
العُروق التي في الإنسان

١١٤٣١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): انَّ في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم.

١ـ علل الشرايع: ص١٠١ ح١. منه البحار: ج٦١ ص٣١٤.

وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اذا أصبح قال: «الحمد للّه ربّ العالمين كثيراً على كل حال» ثلاثمائة وستين مرة، واذا أمسى قال مثل ذلك[1].

١١٤٣٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي قال: حدثنا عبيداللّه بن احمد بن نهيك قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يحدث عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): في ابن آدم ثلاثمائة وستّون عرقاً منها مائة وثمانون متحرّكة، ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم يبق الإنسان ولو تحرّك الساكن لهلك الإنسان.

قال: وكان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في كلّ يوم اذا أصبح وطلعت الشمس يقول: «الحمد للّه ربّ العالمين كثيراً طيّباً على كلّ حال» يقول ثلاثمائة وستين مرّة شكراً[2].

* * *

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٣ ح٤.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٩٧ ح١٢٤٠. منه البحار: ج٦١ ص٣١٦.

أبواب الحيوانات وأصنافها وأحوالها وأحكامها

باب (١)
اصناف الحيوان

١١٤٣٣ـ تفسير القمي: ﴿وَاللّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ أي من مياه[١] ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ اللّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] قال: على رجلين: الناس، وعلى بطنه: الحيّات، وعلى أربع: البهايم.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك[٣].

١ـ من منيّ ـ البحار.

٢ـ النور ٢٤: ٤٥.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٠٧. منه البحار: ج٦٤ ص٢٤.

باب (٢)
منطق الحيوانات

١١٤٣٤ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير، والوحش الوحش، والسَباع السباع: سلام عليكم هذا يوم صالح[1].

١١٤٣٥ـ مناقب آل أبي طالب: تفسير الثعلبي ـ قال الصادق (عليه السّلام): قال الحسين بن علي (صلوات اللّه عليهما): إذا صاح النسر قال: يابن آدم عش ما شئت آخره الموت.

وإذا صاح الغراب قال: إنّ في البعد من الناس أُنس.

وإذا صاح القنبرة قال: اللهمّ العن مبغضي آل محمّد.

وإذا صاح الخطاف قرأ: «الحمد للّه ربّ العالمين» ويمدّ «الضّالين» كما يمدّها القارىء[2].

١١٤٣٦ـ البحار: أصل قديم منقول من خطّ التلعكبريّ (رحمه اللّه) قال: أخبرني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن مولى للقميّين، قد أخبرني عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال:

١ـ نوادر الراوندي: ص٢٤. منه البحار: ج٦٤ ص٣٨.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٦٨. منه البحار: ج٦٤ ص٣٤.

قال رجل من اليهود لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): يا محمّد أخبرني ما يقول الحمار في نهيقه؟

وما يقول الفرس في صهيله؟

وما يقول الدرّاج في صوته؟

وما تقول القنبرة[1] في صوتها؟

وما يقول الضفدع في نقيقه؟

وما يقول الهدهد في صوته؟

قال: فأطرق رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ثمّ قال: أعد عليّ يا يهوديّ.

قال: فأعاد.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أما الحمار فيلعن العشّار[2].

وأمّا الفرس فيقول: «الملك للّه الواحد القهّار».

وأمّا الدرّاج فيقول: «الرحمن على العرش استوى».

وأمّا الديك فيقول: «سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح».

وأمّا الضفدع فيقول: «اذكروا اللّه يا غافلين».

وأمّا الهدهد فيقول: «رحمك اللّه يا داود»[3] يعني سليمان بن داود.

١ـ القُبَّر: نوع من العصافير الواحدة (قُبَّرة) ويقال: القُنبَرة والقُنبُرة (أقرب الموارد).

٢ـ العشّار: آخذ العُشْر من أموال الناس بأمر الظالم (مجمع البحرين).

٣ـ لعلّ كلمة ابن سقطت قبل داود ولذا فسّره بقوله: يعني سليمان بن داود.

وأمّا القنبرة فيقول: «لعن اللّه من يبغض أهل بيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)»[١].

باب (٣)
نزول البلاء على الحيوان عند تركه التسبيح

١١٤٣٧ـ تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن صديق بن عبداللّه، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من طير يصاد في البرّ ولافي البحر ولايصاد شيء من الوحش إلاّ بتضييعه التسبيح[٢].

تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

١١٤٣٨ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): ولايصاد من الطير الاّ ما اضاع التسبيح[٤].

باب (٤)
ثواب الاحسان الى الحيوان وعقاب الاساءة اليه

١١٤٣٩ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن

١ـ البحار: ج٦٤ ص٤٦ ح٢٢.

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٠٧.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٤ ح٨٣. منهما البحار: ج٦٤ ص٢٤.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٦٨ ح٦٠١.

آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلّها[١]، ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاجّ بمحجنه[٢]، ورأيت في النار صاحبة الهرّة تنهشها مقبلةً ومدبرةً، كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الأرض[٣]، ودخلت الجنّة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر نحوه[٥].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: رأيت . . . . وذكر نحوه[٦].

قال العلامة المجلسي (رحمه اللّه): صاحب الكلب إشارة إلى ما رواه الدميريّ عن مسلم أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: بينما امرأة تمشي بفلاة من الأرض إذ اشتدّ عليها العطش، فنزلت بئراً فشربت ثمّ صعدت فوجدت كلباً يأكل الثّرى[٧] من العطش، فقالت:

١ـ الاغلال: السرقة الخفية (مجمع البحرين).

٢ـ المحجن: العصا المنعطفة الرأس كالصولجان (اقرب الموارد).

٣ـ خشاش الارض ـ دعائم الاسلام. والخِشاش: حشرات الارض (مجمع البحرين).

٤ـ نوادر الراوندي: ص٢٨. منه البحار: ج٦٥ ص٦٥.

٥ـ الجعفريات: ص١٤٢. منه المستدرك: ج١٨ ص١١٩.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٦٨. منه المستدرك: ج١٨ ص١٢٠.

٧ـ الثرى: التراب الندىّ (اقرب الموارد).

لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي، ثمّ نزلت البئر فملأت خفّها وأمسكته بفيها، ثمّ صعدت فسقته فشكر اللّه لها ذلك وغفر لها، فقالوا: يا رسول اللّه أوَلَنا في البهائم أجر؟

قال: نعم في كلّ كبد رطبة أجر.

فالظاهر على هذا ـ ان العبارة في المتن تكون هكذا ـ: «صاحبة الكلب التي أروته» إلاّ أن يكون إشارة إلى قصّة أُخرى شبيهة بذلك.

١١٤٤٠ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): مرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل فقال: من هؤلاء؟!! لعنهم اللّه[1].

١١٤٤١ـ ثواب الأعمال: حدثني جعفر بن محمّد بن مسرور (رضي اللّه عنه) قال: حدثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنَّ إمرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشاً[2].

مكارم الأخلاق: نقلاً عن الفقيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . . وذكر مثله[3].

١ـ نوادر الراوندي: ص٣٣. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٨.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٧ ح٦. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٧.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص١٢٩. منه البحار: ج٧٦ ص١٦٣.

أبواب الانعام والخيل

باب (١)
الأنعام الثلاثة

١١٤٤٢ـ الخصال ـ معاني الأخبار: حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي[١]، عن صالح بن أبي حماد قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبداللّه (جعفر بن محمّد)، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الغنم إذا أقبلت أقبلت، وإذا أدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت أقبلت، وإذا أدبرت أدبرت، والابل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت، وإذاأدبرت أدبرت، ولايجيءخيرهاإلاّ من الجانب الأشأم[٢]

قيل: يا رسول اللّه فمن يتّخذها بعد ذا؟

قال: فأين الأشقياء الفجرة.

قال صالح: وأنشد إسماعيل بن مهران:

١ـ السكوني ـ معاني الاخبار.

٢ـ الجانب الاشام: يعني الشمال. وخيرها: لَبَنها، لانها انما تُحلب وتُركب من الجانب الايسر (النهاية) وفي معاني الاخبار: إلاّ من جانبها الاشام.

هي المال لولا قلّة الخفض حولها فمن شاء داراها ومن شاء باعها[1]

١١٤٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل النبي (صلّى الله عليه وآله) أيّ المال خير؟

قال: الزّرع، زَرَعه صاحبه، وأصلحه، وأدّى حقّه يوم حصاده.

قال: فأيُّ المال بعد الزَّرع خير؟

قال: رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر، يقيم الصلاة، ويُؤتي الزكاة.

قال: فأيّ المال بعد الغنم خير؟

قال: البقر تغدو بخير، وتروح بخير[2].

قال: فأيّ المال بعد البقر خيرٌ؟

قال: الرّاسيات في الوحل، والمطعمات في المحل[3]، نِعم الشيء النخل، من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدّت به الريح في يوم عاصف، إلاّ أن يخلف مكانها.

قيل: يا رسول الله فأيُّ المال بعد النخل خيرٌ؟

قال: فسكت.

قال: فقام إليه رجلٌ فقال له: يا رسول الله فأين الإبل؟

١ـ الخصال: ص٢٤٦ ح١٠٦ ـ معاني الأخبار: ص٣٢١ ح١. منهما البحار: ج٦٤ ص١٢٢. وهناك شرح مفصل للعلامة المجلسي (رحمه الله) لهذا الحديث فليراجع.

٢ـ المعنى أنه ينتفع بما يحلب من لبنه غدواً ورواحاً مع خفّة المؤنة (مرآة العقول).

٣ـ الراسيات في الوحل هي النخلات التي ثبتت عروقها في الأرض وهي تثمر مع قلّة المطر أيضاً، بخلاف الزرع وبعض الأشجار (مرآة العقول).

قال: فيه الشقاء، والجفاء، والعناء، وبُعد الدار، تغدو مدبرة، وتروح مدبرة، لاياتي خيرها إلاّ من جانبها الاشام، أما إنّها لاتعدم الأشقياء الفجرة.

وروي أنّ أباعبدالله(عليه السّلام)قال: الكيمياءالاكبر: الزّراعة[1].

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: سئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر نحوه[2].

أمالي الصدوق ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل ابن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: سُئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر نحوه[3].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قيل: يا رسول اللّه أي المال خير؟ . . . وذكر نحوه[4].

١١٤٤٤ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن

١ـ الكافي: ج٥ ص٢٦٠ ح٦.

٢ـ الخصال: ص٢٤٥ ح١٠٥.

٣ـ امالي الصدوق: ص٢٨٦ ح٢ ـ معاني الاخبار: ص١٩٦ ح٣.

٤ـ الجعفريات: ص٢٤٦.

الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) اختار من كلّ شيء شيئاً، اختار من الإبل الناقة، ومن الغنم الضائنة[١].

باب (٢)
الإبل

١١٤٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا صفوان اشتر لي جملاً، وخذه أشوه[٢]، فإنّه أطول شيء أعماراً، فاشتريت له جملاً بثمانين درهماً فأتيته به.

وفي حديث آخر قال: اشتر السود القباح فإنّها أطول شيء أعماراً[٣].

١١٤٤٦ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اشتروا السود القباح فانها اطول الابل اعماراً[٤].

١١٤٤٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إيّاكم والابل الحمر فانها اقصر الابل اعماراً[٥].

١١٤٤٨ـ المحاسن: البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٤ ح١١. والضائن: خلاف الماعز من الغنم، وذو الصوف (اقرب الموارد).

٢ـ شَوِه وجهه: قَبُحَ. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٣ ح٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٠ ح٢٤٨٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٠ ح٢٤٨٣.

عليه وآله وسلّم): الابل عزٌّ لاهلها[١].

١١٤٤٩ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن عمر بن يزيد قال: اشتريت إبلا وأنا بالمدينة مقيم، فاعجبتني إعجاباً شديداً فدخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فذكرته فقال: مالك وللابل؟ أما علمت أنّها كثيرة المصائب؟

قال: فمن إعجابي بها اكتريتها[٢] وبعثت بها غلماني إلى الكوفة.

قال: فسقطت كلّها، فدخلت عليه فأخبرته فقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٣و٤].

١١٤٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يتخطّى القطار[٥].

قيل: يا رسول اللّه ولم؟

قال: إنّه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان[٦].

المحاسن: البرقي، عن أبيه مرسلا، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ المحاسن: ص٦٣٥ ح١٣١. منه البحار: ج٦٤ ص١٣٤.

٢ـ اكريتها ـ البحار، والظاهر انه الصحيح.

٣ـ النور ٢٤: ٦٣.

٤ـ المحاسن: ص٦٣٩ ح١٤٥. منه البحار: ج٦٤ ص١٣٥.

٥ـ تخطّيت الشّيء: تجاوزته. وقطار الابل: هو عدد على نسق واحد، يقال: جاءت الابل قطاراً اي مقطورة (مجمع البحرين).

٦ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٣ ح٦.

عليه وآله وسلّم) . . . . وذكر مثله[١] .

باب (٣)
حال الابل في الجاهليَّة

١١٤٥١ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الاشعري، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَسَآئِبَةٍ وَلاَوَصِيلَةٍ وَلاَحَامٍ﴾[٢] .

قال: إنّ أهل الجاهليّة كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا: وصلت، فلايستحلّون ذبحها ولا أكلها، وإذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولايستحلّون ظهرها ولا أكلها، و«الحام» فحل الابل لم يكونوا يستحلّونه، فأنزل اللّه (عزّوجلّ) أنّه لم يكن يحرّم شيئاً من ذلك[٣] .

تفسير العياشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤] .

١١٤٥٢ـ تفسير العياشي: عن عمّار بن أبي الأحوص قال: قال

١ـ المحاسن: ص٦٣٩ ح١٤٨ .

٢ـ المائدة ٥: ١٠٣ .

٣ـ معاني الأخبار: ص١٤٨ .

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٤٧ ح٢١٣ . منهما البحار: ج٦٤ ص١٤٥ .

أبو عبدالله (عليه السّلام): البحيرة إذا ولدت وولد ولدها بحرت[١و٢].

باب (٤)
إناخة البعير للصلاة

١١٤٥٣ـ المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن صلاة المغرب؟

فقال: أنخ إذا غابت الشمس.

قال: فانّه يشتدّ علي إناخته مرتين.

قال: افعل فانّه أصون للظَّهر[٣].

باب (٥)
على ذروة كلِّ بعير شيطان

١١٤٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ البحر: الشّق. بحر النّاقة والشّاة: شق أذنها بنصفين وهي البحيرة، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا نتجتا عشرة أبطن فلا ينتفع منهما بلبن ولا ظهر، وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرَّم لحمها على النّساءويحلّل للرّجال، فنهى الله تعالى عن ذلك. و قال ـ آخر ـ: البحيرة انّها النّاقة كانت اذا نتجت خمسة أبطن فكان آخرها ذكراً، بحروا اذنها أي شقوها وأعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذّبح... (لسان العرب).

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٤٨ ضمن حديث ٢١٥. منه البحار: ج٦٤ ص١٤٦.

٣ـ المحاسن: ص٦٣٩ ح١٤٧. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٦. صانه صوناً: حفظه (اقرب الموارد).

جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، وعن أبيه ميمون قال: خرجنا مع أبي جعفر (عليه السّلام) إلى أرض طيبة ومعه عمرو بن دينار وأُناس من أصحابه، فأقمنا بطيبة ما شاء الله، وركب أبو جعفر (عليه السّلام) على جمل صعب، فقال له عمرو بن دينار: ما أصعب بعيرك.

فقال: أوماعلمت أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فامتهنوها[1] وذلّلوها، واذكروا اسم الله عليها، فإنّما يحمل الله، ثمّ دخل مكّة ودخلنا معه بغير إحرام[2].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وعن أبيه ميمون قال: خرجنا... وذكر نحوه[3].

١١٤٥٥ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن سنان، عن عبدالأعلى، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّه ليس من بعير إلاّ على ذروته شيطان، فامتهنوهنّ ولايقول أحدكم أُريح بعيري فانّ الله هو الّذي يحمل[4].

١١٤٥٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فامتهنوها لانفسكم وذلّلوها واذكروا اسم الله فإنّما يحمل

١ـ امتهنه: استعمله واستخدمه (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٣ ح٩.

٣ـ المحاسن: ص٦٣٧ ح١٣٨.

٤ـ المحاسن: ص٦٣٦ ح١٣٥. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٧.

اللّه (عزّوجلّ)[١].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: . . . . وذكر مثله[٢].

١١٤٥٧ـ المحاسن: البرقي، عن أبي طالب، عن أنس بن عياض اللّيثيّ، عن أبي عبداللّه(عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فامتهنوها لأنفسكم، وذلّلوها، واذكروااسم اللّه عليها كماأمركم اللّه[٣].

١١٤٥٨ـ المحاسن: البرقي [عن أبيه]، عن عبدالرحمن العرزميّ قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل المديني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): على ذروة سنام كلّ بعير شيطان، فاذا ركبتموها فقولوا كما أمركم اللّه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[٤] وامتهنوها لأنفسكم فانما يحمل اللّه[٥].

قال: ورواه الحسن بن علي الوشّاء، عن المثنّى، عن حاتم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) إلاّ أنّه قال: على ذروة كلّ بعير[٦].

١١٤٥٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٢ ح٣.

٢ـ المحاسن: ص٦٣٦ ح١٣٦.

٣ـ المحاسن: ص٦٣٦ ح١٣٧. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٧.

٤ـ الزخرف ٤٣: ١٣.

٥ـ فانها تحمد اللّه ـ البحار.

٦ـ المحاسن: ص٦٣٥ ح١٣٢. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩٨.

على ذروة كلّ بعير شيطاناً فاَشْبِعْه وامتهنه[١و٢].

١١٤٦٠ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس من بعير إلاّ وعلى ذروة سنامه شيطان، فإذا ركب أحدكم البعير فليذكر اللّه تعالى حتى ينخس عنه[٣].

باب (٦)
كراهة الركوب على الزاملة

١١٤٦١ـ التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الفهري، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [انه] قال: من ركب زاملة ثم وقع منها فمات دخل النار[٤].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سنان مثله[٥].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن

١ـ امتهنه: أي استخدمه. (مجمع البحرين).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٠ ح٢٤٨٤.

٣ـ الجعفريات: ص٧٤. منه المستدرك: ج٨ ص٢٧٧. وانخس به: أبعده (أقرب الموارد) والمعنى: ان ذكر الله يطرد الشيطان.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٠ ح١٥٣٠. الزاملة: البعير الّذي يحمل عليه الطعام والمتاع (النهاية).

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٣ ح٣١٢٦.

أبي الخطاب، عن محمد بن سنان مثله[١].

قال الصدوق (رحمه الله): كان النّاس يركبون الزّوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع ـ رمى بنفسه ـ عن راحلته من غير أن يتعلّق بشيء من الرّحل فنهوا عن ذلك لئلاّ يسقط أحدهم متعمّداً فيموت فيكون قاتل نفسه ويستوجب بذلك دخول النّار، فهذا معنى الحديث.

١١٤٦٢ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من ركب زاملة[٢] فليوص[٣].

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال... وذكر مثله[٥].

هذا الخبر أكثر ما فيه الحثّ على الوصيّة، وإنّما خصَّ هذا الموضع لأنَّ فيه بعض الخطر لما يلحق الإنسان من النّوم والسّهر فلا يأمن من أن يقع منه، فيؤدّي ذلك إلى هلاكه.

١ـ معاني الاخبار: ص٢٢٣.

٢ـ راحلة ـ الكافي.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤١ ح١٥٣١.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٢ ح١٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٣ ح٣١٢٧.

باب (٧)
بُرة ناقة رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١١٤٦٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن مسمع ابن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كانت برة[١] ناقة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من فضة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد مثله[٣].

باب (٨)
حملان اللّه للضعيف

١١٤٦٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو يعلم الناس كنه حملان اللّه[٤] للضعيف ما غالوا[٥] ببهيمة[٦].

١ـ بُرة: حلقة من صفر أوفضة تجعل في أنف البعير. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٢ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٦ ح٣١٤.

٤ـ قوله: «حُملان اللّه» مصدر حمل يحمل أي اللّه يحمل للضعيف، كناية عن انه تعالى يقوّيه على الحمل. (مرآة العقول).

٥ـ غالاه به: اشتراه بثمن غال. (اقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٢ ح٢.

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن الحجال مثله وفيه: على الضعيف[1].

أقول: معنى الحديث ـ والله العالم ـ ان الله تعالى يعين الدابّة الضعيفة على حملها، فلايظن أحدكم أن الدابّة تستقلّ بالحمل، كلا بل الله سبحانه يمدُّها بالعَون والقوّة على الحمل الثقيل.

وبناءً على هذا... فاذا علم الناس هذه الحقيقة ما غالوا بثمن بهيمة... أي ما كانوا يدفعون المبالغ الباهضة لشراء الدابّة القويَّة، بل كانوا يعلمون أن الدابة ـ مهما كانت ـ قادرة على الحمل بعون الله وقوّته.

١١٤٦٥ـ المحاسن: البرقي، عن الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اشتر لي جملا وليكن أسود فانّها أطول شيء أعماراً، ثمّ قال: لو يعلم الناس كنه حملان الله على الضعيف ما غالوا ببهيمة.

وفي حديث آخر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اشتر السود القباح منها، فانّها أطول [شيء] أعماراً[2].

١١٤٦٦ـ المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن صفوان الجمال قال: أرسل إليَّ المفضّل بن عمر أن أشتري لأبي عبدالله (عليه السّلام) جملاً، فاشتريت جملاً بثمانين درهماً، فقدمت به على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لي: أتراه يحمل القبّة؟[3] فشددت عليه القبّة وركبته

١ـ المحاسن: ص٦٣٧ ح١٤٠.

٢ـ المحاسن: ص٦٣٩ ح١٤٤. منه البحار: ج٦٤ ص١٣٤.

٣ـ القُبَّة ـ بالضم والتشديد ـ: البناء من شعر ونحوه(يعني الهودج). (مجمع البحرين).

فاستعرضته، ثمّ قال: لو أنّ الناس يعلمون كنه حملان اللّه على الضعيف ما غالوا ببهيمة[١].

١١٤٦٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو يعلم الحاجّ ماله من الحملان ما غال أحد ببعير[٢].

المحاسن: البرقي قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

١١٤٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن عمرو، عن سليمان الرحّال، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: مرّ بي أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا أمشي عرض ناقتي[٤]، فقال: مالك لاتركب؟

فقلت: ضعفت ناقتي فأردت أن أُخفّف عنها.

فقال: رحمك اللّه اركب فإنّ اللّه يحمل عن الضعيف والقويّ[٥].

المحاسن: البرقي قال: حدثني أبي، عن محمد بن عمرو مثله[٦].

١ـ المحاسن: ص٦٣٨ ح١٤٣. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٦.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٢ ح٤.

٣ـ المحاسن: ص٦٣٧ ح١٣٩.

٤ـ على ناقتي ـ المحاسن.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٢ ح٥.

٦ـ المحاسن: ص٦٣٧ ح١٤١.

١١٤٦٩ـ من لايحضره الفقيه: روى أيّوب بن أعين قال: سمعت الوليد بن صبيح يقول لابي عبدالله (عليه السّلام): إنّ أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة، فقال (عليه السّلام): ما لهذا صلاة، ما لهذا صلاة[1].

أقول: لعلّ المعنى أن أبا حنيفة أتعب دابته في سيرها حتى يدرك عرفة، وهذا ظلم للدابة وهو مذموم منهيٌّ عنه.

باب (٩)
النهي عن وطأ الناقة الحامل

١١٤٧٠ـ التهذيب: محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن الكشوف ـ والكشوف ان تضرب الناقة وولدها طفل[2] ـ إلاّ أن يُتصدق بولدها أو يذبح، ونهى أن ينزا حمار على عتيق[3]و[4].

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٢ ح٢٤٩٣.

٢ـ الكشوف: الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل (مجمع البحرين).

٣ـ عتيقة ـ الكافي. والعتيقة: الفرس النجيبة (مجمع البحرين).

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٧ ح١١٠٥.

وآله) عن الكشوف وهو ان تضرب الناقة . . . . وذكر مثله[١] .

الاستبصار : الصفار ، وبنفس الاسناد عن علي (عليه السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى أن ينزا حمار . . . وذكر مثله[٢] .

باب (١٠)
الشاة

١١٤٧١ـ الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمرو بن أبان ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) : نعم المال الشاة[٣] .

المحاسن : البرقي ، عن علي بن الحكم مثله[٤] .

١١٤٧٢ـ الكافي : أبو عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن عبداللّه بن سنان ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) : نظّفوا مرابضها[٥] وامسحوا رغامها[٦و٧] .

١ـ الكافي : ج٥ ص٣٠٩ ح٢٤ .
٢ـ الاستبصار : ج٣ ص٥٧ ح١٨٤ .
٣ـ الكافي : ج٦ ص٥٤٤ ح٢ .
٤ـ المحاسن : ص٦٤٠ ح١٤٩ .
٥ـ المرابض للغنم كالمعاطن للابل (لسان العرب) وهي محل جلوسها واستقرارها .
٦ـ الرغام : ما يسيل من الانف . والمشهور فيه والمروي بالعين . ويجوز ان يكون أراد مسح التّراب عنها رعاية لها واصلاحاً لشانها (النهاية) .
٧ـ الكافي : ج٦ ص٥٤٤ ح٣ .

باب (١١)
استحباب اتّخاذ الشاة في البيت

١١٤٧٣ـ الكافي: بهذا الإسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اتّخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة، فإن اتّخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين، فإن اتّخذوا ثلاثة أتاهم الله بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأساً[1].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا اتخذ أهل البيت شاة... وذكر نحوه[2].

١١٤٧٤ـ المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة، ومن كانت عنده اثنتان قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّتين، وكذلك في الثلاثة، ويقول الله: بورك فيكم[3].

١١٤٧٥ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الفضل بن

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٤ ح٤.
٢ـ المحاسن: ص٦٤١ ح١٥٩.
٣ـ المحاسن: ص٦٤٣ ح١٦٦. منه البحار: ج٦٤ ص١٣٣.

المبارك، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من كانت في بيته شاة عيديّة[1] ارتحل الفقر عنه منتقلة، ومن كانت في بيته اثنتان ارتحل عنه الفقر منتقلتين، ومن كانت في بيته ثلاثة نفى الله عنهم الفقر[2].

١١٤٧٦ـ المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إذا كانت لأهل بيت شاة قدّستهم الملائكة[3].

١١٤٧٧ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اتّخذ أهل البيت الشاة قدّستهم الملائكة كل يوم تقديسة.

قلت: كيف يقولون؟

قال: يقولون: قدّستم، قدّستم.

قال: وفي حديث آخر قال: اذا اتّخذ أهل البيت ثلاث شياه...[4].

١١٤٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن سليمان الجعفريّ رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثون شاة[5] إلاّ لم تزل الملائكة

١ـ العيد: فحل مُنجِب تُنسَب اليه كرام النجائب (اقرب الموارد).

٢ـ المحاسن: ص٦٤٢ ح١٦٢. منه البحار: ج٦٤ ص١٣٢.

٣ و٤ـ المحاسن: ص٦٤٠ و١٥١ و١٥٣. منه البحار: ج٦٤ ص١٣٠.

٥ـ راحت الابل: اوت بعد غروب الشمس إلى مراحها وهو نقيض سرحت (اقرب الموارد).

تحرسهم حتّى يصبحوا[١].

١١٤٧٩ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن إسحاق بن جعفر قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يابنيّ اتّخذ الغنم، ولاتتّخذ الإبل[٢].

المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي الوشّاء مثله[٣].

باب (١٢)
الشاة المنتجة بركة

١١٤٨٠ـ البحار: أصل من أُصول أصحابنا، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: الشاة المنتجة بركة[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

١١٤٨١ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال:

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٥ ح٩.
٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٤ ح١.
٣ـ المحاسن: ص٦٤٠ ح١٥٠.
٤ـ البحار: ج٦٤ ص١٣٨ ح٣٦.
٥ـ الجعفريات: ص١٦٠.

دخل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) على أُمّ أيمن فقال: مالي لا أرى في بيتك البركة؟

فقالت: أوليس في بيتي بركة؟

قال: لست أعني ذلك، ذاك شاة تتّخذينها تستغني ولدك من لبنها، وتطعمين من سمنها، وتصلّين في مربضها[1].

باب (١٣)
استحباب اتّخاذ العنز الحلوب

١١٤٨٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمّد بن مارد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلاّ قُدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم، فإن كانتا اثنتين قدّسوا وبورك عليهم في كلّ يوم مرّتين.

قال: فقال بعض أصحابنا: وكيف يقدّسون؟

قال: يقف عليهم ملَك في كلّ صباح فيقول لهم: قُدّستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم[2].

قال: قلت له: وما معنى قدّستم؟

قال: طُهّرتم[3].

١ـ المحاسن: ص٦٤١ ح١٥٦. منه البحار: ج٦٤ ص١٣١.

٢ـ الإدام: ما يؤتدم به مائعاً كان أو جامداً (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٤ ح٦.

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[1].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[2].

١١٤٨٣ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما من مؤمن يكون له في منزله عنز حلوب إلاّ قدّس أهل ذلك المنزل، وبورك عليهم، فان كانت اثنتين قدّسوا كلَّ يوم مرَّتين، فقال رجل من اصحابنا: كيف يقدَّسون؟

قال: يقال لهم: بورك عليكم، وطبتم وطاب إدامكم.

قال: قلت: فما معنى قدّستم؟

قال: طُهّرتم[3].

باب (١٤)
الخير في نواصي الخيل

١١٤٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ المحاسن: ص٦٤٠ ح١٥٢.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٠٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٤٩ ح٤٢٢٦.

عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة[١].

المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم مثله[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

١١٤٨٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) وعبدالرحمن بن أبي عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الخيل في نواصيها الخير[٤].

باب (١٥)
استحباب اتّخاذ الخيل

١١٤٨٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه وملائكته يصلّون على

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٨ ح٢.
٢ـ المحاسن: ص٦٣١ ح١١٢.
٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٢٦ ح٢.
٤ـ المحاسن: ص٦٣٠ ح١١٠. منه البحار: ج٦٤ ص١٦٨.

أصحاب الخيل، من اتخذها [وأعدّها] لمارق في دينه أو مشرك[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

١١٤٨٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إن صهيل الخيل ليقرع[٣] قلوب الأعداء، ورأيت جبرئيل يتبسّم عند صهيلها.

فقلت: يا جبرئيل لم تتبسم؟

فقال: وما يمنعني والكفار ترجف قلوبهم في أجوافهم عند صهيلها، وترعد كلاهم[٤].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله. إلاّ أنّه اسقط قوله: وترعد كلاهم[٥].

باب (١٦)
كيف صارت الخيل جياداً

١١٤٨٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ الجعفريات: ص٨٦. منه المستدرك: ج٨ ص٢٤٩. الظاهر أنّ معنى الحديث إنّ اللّه وملائكته يُصلون على أصحاب الخيل الذين يُعدّونَ خيولهم لجهاد المشركين والخارجين من الدين.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٣٤. منه البحار: ج٦٤ ص١٧٤.

٣ـ ليفزع ـ نوادر الراوندي.

٤ـ الجعفريات: ص٨٦. منه المستدرك: ج٨ ص٢٤٩. وكلاهم جمع كُلية.

٥ـ نوادر الراوندي: ص٣٤. منه البحار: ج٦٤ ص١٧٤.

غير واحد، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب، فصعد إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) على جبل جياد ثمّ صاحا: ألا هلا ألاهل[١]، قال: فما بقي فرس إلاّ أعطاهما بيده وأمكن من ناصيته[٢].

باب (١٧)
الخيل الدُّهم

١١٤٨٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاخيل أبقى من الدهم[٣]، ولا امرأة كبنت العمّ[٤].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله[٥].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: . . . وذكر نحوه[٦].

١ـ «الا» و«هلا» كل منهما للحث والتحضيض، وكانهما أرادا بذلك الحث والاسراع، يعني إسراعهن بالطاعة (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٧ ح١.

٣ـ الدُهم جمع الادهم وهو الذي يشتد سواده (مجمع البحرين).

٤ـ الجعفريات: ص٩٠. منه المستدرك: ج٨ ص٢٥٥.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٥ ح٧١١.

باب (١٨)
الفرس الأشقر

١١٤٩٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: غزا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) غزاة، فعطش الناس عطشا شديداً، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): هل من مغيث بالماء؟ فضرب الناس يمينا وشمالا، فجاء رجل على فرس أشقر بين يديه قربة من ماء، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اللهم بارك في الشقر، فجاء رجل آخر على فرس أشقر بين يديه قربتان من ماء، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اللهم بارك في الشقر، ثم قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شقرها اخيارها، وكميتها[1] صلابها، ودهمها ملوكها، فلعن اللّه من جزّ أعرافها، وأذنابها مذابّها[2].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[3].

١ـ الكميت: هي الحمراء. (لسان العرب).

٢ـ الجعفريات: ص٨٦. منه المستدرك: ج٨ ص٢٥٦. والمذبّة: ما يذبّ به كالمروحة، وذبّ عنه: دفع عنه ومنع (اقرب الموارد).

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣٤.

باب (١٩)
للفرس دعوتان مستجابتان

١١٤٩١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن آبائه (عليهم السّلام): ان أبا ذر تمعّك[١] فرسه ذات يوم فتحمحم[٢] في تمعّكه، فقال أبو ذر: حسبك الآن فقد استجيبت لك، فاسترجع القوم وقالوا: قد خولط[٣] أبو ذر.

فقال: مالكم؟

قالوا: تكلم بهيمة من البهائم.

فقال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول في الفرس إذا تمعك: دعا بدعوتين فيستجاب له، يقول: اللهم اجعلني أحبّ ماله إليه، والدعوة الثانية يقول: اللهم ارزقه الشهادة على ظهري، فدعوتاه مستجابتان[٤].

باب (٢٠)
النهي عن تقليد الخيل بالأوتار

١١٤٩٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه

١ـ تمعّك: تمرّغ وتقلّب في التراب. (مجمع البحرين).

٢ـ الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل. (لسان العرب).

٣ـ خولط الرجل فهو مُخالَط: إذا تغيّر عقله. (لسان العرب).

٤ـ الجعفريات: ص٨٥.

(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قلّدوا النساء ولو بسير، وقلّدوا الخيل، ولاتقلّدوها الاوتار[١].

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر مثله[٢].

باب (٢١)
مواصفات البغلة الممتازة

١١٤٩٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشّاء، عن طرخان النخاس قال: مررت بأبي عبداللّه (عليه السّلام) وقد نزل الحيرة فقال لي: ما علاجك؟[٣].

قلت: نخاسٌ.

فقال: أصب لي بغلة فضحاء.

قلت: جعلت فداك وما الفضحاء؟

قال: دهماء، بيضاء البطن، بيضاء الافحاج، بيضاء الجحفلة[٤].

١ـ الجعفريات: ص٨٦. منه المستدرك: ج٨ ص٢٥٩ والاوتار هي جمع وتر، قيل: معنى الاوتار ـ هاهنا ـ أوتار القسيِّ، وكانوا يقلِّدونها أوتار القسيِّ فتخنق فقال: لاتقلدوها، وقيل: كانوا يقلِّدونها لئلا تصيبها العين، فأمرهم بقطعها (لسان العرب).

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٥. منه البحار: ج٦٤ ص٢١٠.

٣ـ اي: ما عملُك؟

٤ـ الفحج: تباعد ما بين اوساط الساقين. والجحفلة لذي الحافر: كالشفة للانسان. (اقرب الموارد).

قال: فقلت: واللّه ما رأيت مثل هذه الصفة، فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق إذا أنا غلام قد أشفى على بغلة[1] على هذه الصفة، فسألت الغلام لمن هذه البغلة؟

فقال: لمولاي.

قلت: يبيعها؟

قال: لا أدري، فتبعته حتّى أتيت مولاه فاشتريتها منه وأتيته بها.

فقال: هذه الصفة الّتي أردتها.

قلت: جعلت فداك ادع اللّه لي؟

فقال: أكثر اللّه مالك وولدك.

قال: فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً[2].

١١٤٩٤ـ اختيار معرفة الرجال: حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشّا، عن بشر بن طرخان قال: لما قدم أبو عبداللّه (عليه السّلام) الحيرة[3] أتيته فسألني عن صناعتي؟

فقلت: نخاس[4].

فقال: نخّاس الدّواب؟

فقلت: نعم، وكنت رثّ الحال[5].

١ـ أي اشرف عليها. (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٧ ح٣.

٣ـ الحيرة: هي البلد القديم بظهر الكوفة (مجمع البحرين).

٤ـ النخّاس: هو دلال الدواب والرقيق (مجمع البحرين).

٥ـ رثّت هيئة الشخص: ضعفت وهانت (مجمع البحرين). والمقصود اني كنت فقيراً ضعيف الحال.

فقال: اطلب لي بغلة فضحاء، بيضاء الاعفاج[1]، بيضاء البطن.

فقلت: ما رأيت هذه الصفّة قط.

فقال: بلى، فخرجت من عنده، فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصّفة، فسألته عنها فدلّني على مولاه، فاتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها ثمّ أتيت أبا عبدالله (عليه السّلام) بها، فقال: نعم هذه الصّفة طلبت. ثمّ دعا لي فقال: أنمى الله ولدك، وكثّر مالك، فرُزقت من ذلك ببركة دعائه، ونشبت من الأولاد ما قصرت عنه الأُمنية[2].

باب (٢٢)
البغلة المُهداة الى رسول الله ﷺ

١١٤٩٥ـ من لايحضره الفقيه: روى أحمد بن إسحاق بن سعد، عن عبدالله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال الفضل بن العبّاس: أُهدي إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بغلة ـ أهداها له كسرى أو قيصر ـ فركبها النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بجلّ من شعر[3] وأردفني خلفه، ثم قال لي: يا غلام احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده امامك، تعرّف الى الله (عزّوجلّ) في الرخاء يعرفك في الشدّة، إذا سألت فاسأل الله،

١ـ الافضح: الابيض، وليس بشديد البياض. والعفج: المِعى، وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لما لاكرش له، والجمع اعفاج (لسان العرب).

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥٩٩ ح٥٦٣. منه البحار: ج٦٤ ص١٩٨.

٣ـ الجُلّ للدابّة كالثوب للانسان تُصان به (اقرب الموارد).

وإذا استعنت فاستعن باللّه (عزّوجلّ)، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمرٍ لم يكتبه اللّه لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بأمرٍ لم يكتبه اللّه عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفَرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً[1].

باب (٢٣)
الحمار والتكبُّر

١١٤٩٦ـ اختيار معرفة الرجال: حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبداللّه بن عطا قال: أرسل إليّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟

قلت: نعم.

قال: أيّهما أحبّ إليك ان تركب؟

قلت: الحمار.

قال: فانّ الحمار أوفقهما لي؟[2].

قلت: انما كرهت ان اركب البغل وان تركب أنت الحمار.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٢ ح٥٩٠٠.

٢ـ ارفقهما بي ـ البحار.

قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثمّ سرنا حتى خرجنا من المدينة فبينا هو يحدّثني إذ انكبّ على السرج مليّاً فظننت ان السرج آذاه أو ضغطه ثمّ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السّرج إلاّ وقد ضاق عنك، فلو تحوّلت على البغل؟

فقال: كلاّ، ولكنّ الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ركب حماراً يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء اللّه، ثمّ رفع رأسه فقال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو من عملي[1].

أقول: من المعروف والمروي أن الحيوانات تعرف أنبياء اللّه وأولياءَه، ودلت على ذلك بعض الآيات والاحاديث، فمن الآيات قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ لايَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾.

وقد جاء في الحديث[2]: أن لحوم بني فاطمة محرّمة على السباع فالظاهر منه ان السباع تعرف بني فاطمة فلاتفترسهم ولاتأكل شيئاً من لحومهم.

ذكرنا هذا مقدمة لما نحن فيه وهو انّ الامام ركب الحمار، وعرف الحمار إن ولي اللّه وحجته ركب ظهره فاختال وتكبّر، فانكبّ الامام على السرج تواضعاً للّه سبحانه كما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك من قبل.

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٤٧٧ ح٣٨٦. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٠.

٢ـ الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٠٤ ح١١.

أبواب الدواب

باب (١)
الدابَّة والرزق

١١٤٩٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن جندب قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تسعة أعشار الرزق مع صاحب الدابّة[١].

١١٤٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): اتّخذ حماراً يحمل رحلك، فإنّ رزقه على الله.

قال: فاتّخذت حماراً وكنت أنا ويوسف أخي إذا تمّت السنة حسبنا نفقاتنا فنعلم مقدارها، فحسبنا بعد شراء الحمار نفقاتنا فإذا هي كما كانت في كلّ عام لم تزد شيئاً[٢].

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٥ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٦ ح٦.

باب (٢)
محاسن الدابَّة

١١٤٩٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود الرقي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من اشترى دابّة كان له ظهرها وعلى الله رزقها[١].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين مثله[٢].

١١٥٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن رئاب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اشتر دابّة فإنّ منفعتها لك ورزقها على الله (عزّوجلّ)[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا اشتريت دابّة. . . . وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٦ ح٥.
٢ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٤ ح٣٠١.
٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٦ ح٤.
٤ـ المحاسن: ص٦٢٥ ح٨٦.
٥ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٦ ح٣.

١١٥٠١ـ الكافي: علي بن إبراهيم وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اتّخذوا الدابّة فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على اللّه (جلّ ذكره).

قال: وحدثني به عمار بن المبارك وزاد فيه: وتلقي عليها اخوانك، وروى انه قال: عجب لصاحب الدابّة كيف تفوته الحاجة[1].

المحاسن: البرقي، عن النهيكيّ ومحمّد بن عيسى، عن العبدي، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اتّخذوا الدّوابّ. . . . وذكر مثله الى قوله: اخوانك[2].

من لايحضره الفقيه: روى عبداللّه بن سنان، عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: اتخذوا. . . . وذكر مثله الى قوله: ورزقها على اللّه[3].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى مثل ما في الفقيه[4].

باب (٣)
حقوق الدابّة والرِّفق بها

١١٥٠٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٧ ح٩.

٢ـ المحاسن: ص٦٢٦ ح٨٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٩ ح٢٤٧٩.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٤ ح٣٠٢.

السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: للدابة على صاحبها ستة حقوق: لايحمّلها فوق طاقتها، ولايتخذ ظهرها[١] مجالس يتحدث عليها، ويبدأ بعلفها اذا نزل، ولايسمها[٢] ولايضربها في وجهها، [ولايضرّ بها] فانها تسبِّح، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه مثله[٤].

المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٥].

١١٥٠٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): للدّابّة على صاحبها ست خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولايضرب وجهها، فانّها تسبّح بحمد ربّها، ولايقف على ظهرها إلا في سبيل اللّه (عزّوجلّ)، ولايحمّلها فوق طاقتها، ولايكلّفها من المشي إلاّ ما

١ـ ظهورها ـ التهذيب.

٢ـ ولايشتمها ـ التهذيب. والوَسْم: أثر الكيّ والعلامة، وَسَمه وَسْماً: كواه واثَّر فيه بسمةٍ وكيٍّ (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٧ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٤ ح٣٠٣.

٥ـ المحاسن: ص٦٢٧ ح٩٦.

تطيق[١].

من لايحضره الفقيه: روى اسماعيل بن أبي زياد باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): للدابّة على صاحبها خصال. . . . وذكر مثله[٢].

١١٥٠٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): للدابّة على صاحبها ستّ خصال: يعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولايضربها إلاّ على حق، ولايحمّلها ما لاتطيق، ولا يكلّفها من السير إلاّ طاقتها، ولايقف عليها فواقا[٣و٤].

نوادر الرّاوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) عن عليّ (عليه السّلام) قال: للدّابة على صاحبها ستّ خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل. . . . وذكر مثله وفيه: ولايحمّلها الاّ ما تطيق[٥].

١١٥٠٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم،

١ـ الخصال: ص٣٣٠ ح٢٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٦ ح٢٤٦٥.

٣ـ الفُواق: أن تحلب الناقة ثمّ تترك ساعة حتى تدرّ ثمّ تحلب. (لسان العرب). والمعنى: أن لايقف عليها ولو بهذا المقدار القليل شفقة عليها.

٤ـ الجعفريات: ص٨٥. منه المستدرك: ج٨ ص٢٥٨.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٤. منه البحار: ج٦٤ ص٢١٠.

عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام): للدّابة على صاحبها سبعة حقوق: لايحمِّلها فوق طاقتها، ولايتّخذ ظهرها مجلساً يتحدّث عليه، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولايسمها في وجهها، ولايضربها في وجهها فانّها تسبّح، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولايضربها على النّفار، ويضربها على العثار[1] لأنّها ترى ما لاترون[2].

أقول: لعلَّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «لانها ترى ما لاترون» انها ترى الارواح والشياطين فتجزع وتنفر فان المعروف أن الحيوانات ترى الكثير مما لايقدر الانسان على رؤيته عادة وتسمع الكثير من الاصوات التي لايسمعها الانسان، هذا واللّه العالم.

١١٥٠٦ـ الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه[3] (صلّى اللّه عليه وآله): اضربوها على النفار ولاتضربوها على العثار[4].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون مثله[5].

١١٥٠٧ـ من لايحضره الفقيه: روي أن ـ أبا عبداللّه (عليه

١ـ نفرت الدابة: جزعت وتباعدت. وعثرت. اذا كبَتْ (مجمع البحرين).

٢ـ أمالي الصدوق: ص٤٠٩ ح٢. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٢.

٣ـ النبيّ ـ التهذيب.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٩ ح١٢.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٤ ح٣٠٦.

السّلام) ـ قال: اضربوها على العثار ولاتضربوها على النفار فانها ترى ما لاترون[١].

قال في الوسائل ج٨ ص٣٥٧: أقول: هذه الرواية هي الصحيحة التي يناسبها التعليل وما عداها محمول على الجواز أو النهي عن الضرب عند العثار محمول على الافراط.

١١٥٠٨ـ المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): مَن سافر منكم بدابّة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها[٢].

١١٥٠٩ـ من لايحضره الفقيه: روى السكوني باسناده قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ان الله (تبارك وتعالى) يحبّ الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدوابّ العجاف فانزلوها منازلها، فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها[٣]، وان كانت مخصبة فانزلوها منازلها[٤].

١١٥١٠ـ المحاسن: البرقي، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال: أين صاحبها؟ مروه فليستعدّ غداً للخصومة[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٦ ح٢٤٦٧.

٢ـ المحاسن: ص٣٦١ ح٨٨. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٣.

٣ـ العجاف جمع الأعجف: المهزول. ونجا ينجو نجاءً: أسرع وسبق (اقرب الموارد).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٩ ح٢٤٨٠.

٥ـ المحاسن: ص٣٦١ ح٩٠.

من لايحضره الفقيه: روى السكوني باسناده ان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أبصر . . . . وذكر مثله[١].

الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام): أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) رأى ناقة . . . . وذكر نحوه[٢].

١١٥١١ـ المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن حماد اللّحام قال: مرَّ قطار لأبي عبداللّه (عليه السّلام) فرأى زاملة[٣] قد مالت، فقال: يا غلام اعدل على هذا الجمل[٤] فانّ اللّه يحبُّ العدل[٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن فضّال، عن حمّاد اللحام مثله[٦].

١١٥١٢ـ المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حجّ عليّ بن الحسين (عليه السّلام) على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط، ولقد بركت[٧] به سنة من سنواته فما قرعها بسوط[٨].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٢ ح٢٤٩٠.

٢ـ الجعفريات: ص١٦٢.

٣ـ الزاملة: الدّابّة الّتي يُحمل عليها [المتاع] من الإبل وغيرها (أقرب الموارد).

٤ـ الحمل ـ الفقيه.

٥ـ المحاسن: ص٣٦١ ح٩١.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٢ ح٢٤٩٢.

٧ـ برك البعير ـ يبرك بروكاً ـ: أي استناخ لانّه يقع على بركه وهو صدره. (مجمع البحرين).

٨ـ المحاسن: ص٣٦١ ح٩٣. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٤.

باب (٤)
متى تُضرب الدابَّة؟

١١٥١٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن علي بن ابراهيم الجعفري رفعه قال: سألت الصادق (عليه السّلام) متى أضرب دابّتي تحتي؟

فقال: اذا لم تمش تحتك كمشيتها[١] الى مِذْوَدها[٢و٣].

من لايحضره الفقيه: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر مثله[٤].

١١٥١٤ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن علي بن ابراهيم الجعفري رفعه قال: سُئل الصادق (عليه السّلام) متى اضرب دابّتي؟

قال: إذا لم تسر تحتك كمسيرها الى مِذْوَدها[٥].

باب (٥)
النهي عن التغنّي على ظهر الدابّة

١١٥١٥ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال

١ـ كمشيها ـ الفقيه.

٢ـ المذوَد ـ بالكسر ـ: معتلف الدابة. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٨ ح٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٦ ح٢٤٦٦.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٤ ح٣٠٥.

أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتضربوها على العثار واضربوها على النّفار، وقال: لاتغنّوا على ظهورها أما يستحي أحدكم أن يغنّي على ظهر دابّة وهي تسبّح[١].

١١٥١٦ـ المحاسن: عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن أبيه، عن بعض مشيخته، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أما يستحي أحدكم أن يغنّي على دابّته وهي تسبّح[٢].

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا بلغ به أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: اما يستحيي... وذكر مثله[٣].

باب (٦)
النهي عن اتخاذ ظهر الدابَّة كُرسيّاً

١١٥١٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتتخذوا ظهور الدّواب كراسي، فربّ دابّة مركوبة خير من راكبها، وأطوع لله (تعالى)، وأكثر ذكراً[٤].

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).... وذكر مثله[٥].

١ـ المحاسن: ص٦٢٧ ح٩٧. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٦.
٢ـ المحاسن: ص٣٧٥ ح١٤٤. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩١.
٣ـ المحاسن: ص٦٣٣ ح١١٨. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٤.
٤ـ الجعفريات: ص٨٥. منه المستدرك: ج٨ ص٢٥٩.
٥ـ نوادر الراوندي: ص١٤. منه البحار: ج٦٤ ص٢١٠.

باب (٧)
النهي عن التورُّك على الدابَّة

١١٥١٨ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ الجوهريّ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتتوركوا على الدوابّ ولاتتّخذوا ظهورها مجالس[1و2].

باب (٨)
دعاء الدابَّة لصاحبها

١١٥١٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ما اشترى احد دابّة الاّ قالت: «اللهمّ اجعله بي رحيماً»[3].

١١٥٢٠ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ركب العبد الدابّة قالت «اللهمّ اجعله بي رحيماً»[4].

١ـ تورَّك الراكب على الدابة: ثنى رجله لينزل أو ليستريح، وفي اللسان: ثنى رجله ووضع احدى وركيه في السرج (أقرب الموارد). والمراد الجلوس عليها على احد الوركين فانه يضرُّ بها ويصير سبباً لدبرها، أو المراد رفع احدى الرجلين ووضعها فوق السرج للاستراحة (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٩ ح٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٩ ح٢٤٧٨.

٤ـ المحاسن: ص٦٢٦ ح٩٣. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٥.

باب (٩)
دعاء الدابّة على صاحبها

١١٥٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن يسار، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها: تعست تقول: تعس[1] اعصانا للرب[2].

التهذيب: سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن يسار مثله[3].

باب (١٠)
قراءة القرآن في أُذن الدابَّة

١١٥٢٢ـ مستدرك الوسائل: الكفعمي في (الجنّة) نقلاً عن كتاب (خواصّ القرآن)، والظاهر أنه المنسوب إلى الصادق (عليه السّلام): ـقال في خواصّ قراءة سورة ـ الكوثر: إذا مغلت[4] الدابة، فاقرأ في أذنها اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثلاثاً، ثم اضربها في جنبها برجلك، تقوم إن شاء الله تعالى[5].

١ـ تَعَسَ: أكَبّ على وجهه (وهو دعاء عليه). (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٨ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٤ ح٣٠٤.

٤ـ مغلت: أكلت التراب مع البقل فاخذها لذلك وجع في بطنها. (لسان العرب).

٥ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٠٧.

١١٥٢٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ايّما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار[1] فليقرأ في اذنها أو عليها[2] ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكُرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[3و4].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[5].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[6].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبيدة، عن أحدهما (عليهما السّلام) مثله وزاد فيه: وليقل: «اللهمّ سخّرها لي وبارك لي فيها بحقّ محمّد وآل محمّد» وليقرأ إنّا أنزلناه[7].

١ـ أو نفور ـ المحاسن.

٢ـ قوله (عليه السّلام): «أو عليها» أي قريباً منها إن لم يقدر على إدناء الفم من اذنها. (مرآة العقول).

٣ـ آل عمران ٣: ٨٣.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٩ ح١٤.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٥ ح٣٠٨.

٦ـ المحاسن: ص٦٣٥ ح١٢٩.

٧ـ مكارم الأخلاق: ص٢٦٥.

باب (١١)
الدعاء عند عثور الدابّة

١١٥٢٤ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: وحدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان عليٌّ (عليه السّلام) إذا عثرت به دابّته[١] قال: «اللهم إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك»[٢].

١١٥٢٥ـ طب الائمة (عليهم السّلام): حاتم بن عبدالله الأزدي قال: حدثنا أبو جعفر المقري إمام مسجد الكوفة قال: حدثنا جابر بن راشد، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: بينا هو في سفر إذ نظر إلى رجل عليه كآبة وحزن، فقال: مالَكَ؟

قال: دابّتي حرون[٣].

قال: ويحك اقرأ هذه الآية في أُذنها ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ * وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾[٤].

١ـ عثر في الدابة: اذا كبا (مجمع البحرين).

٢ـ قرب الاسناد: ص٤١. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩٦.

٣ـ الفرس الحَرُون: الذي لاينقاد، وإذا اشتدّ به الجَري وقف. (مجمع البحرين).

٤ـ طبّ الائمّة: ص٣٦، والآية في سورة يس ٣٦: ٧١ و٧٢. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩٨.

باب (١٢)
الدابّة التي تدخل الجنَّة

١١٥٢٦ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عليّ بن الحسين (عليه السّلام) لابنه محمّد (عليه السّلام) حين حضرته الوفاة: إنّي قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة فلم أقرعها بسوط قرعة، فاذا نفقت[1] فادفنها لايأكل لحمها السبّاع، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)[2]: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلاّ جعله الله من نعم الجنّة، وبارك في نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر (عليه السّلام) ودفنها[3].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق (عليه السّلام) مثله[4].

١١٥٢٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد ابن مرازم، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول

١ـ نفقت الدابة: أي هلكت وماتت (مجمع البحرين).

٢ـ فان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال ـ ثواب الاعمال.

٣ـ المحاسن: ص٦٣٥ ح١٣٣. منه البحار: ج٦٤ ص٢٠٦.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٧٤. منه الوسائل: ج٨ ص٣٩٥.

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما[1] من دابّة عرّف بها خمس وقفات إلاّ كانت من نعم الجنّة[2].

المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد مثله[3].

١١٥٢٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): أيّ بعير حُجَّ عليه ثلاث سنين يجعل من نعم الجنّة وروى سبع سنين[4].

باب (١٣)
حكم اخصاء الدابة

١١٥٢٩ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الاخصاء فلم يجبني، فسألت أبا الحسن (عليه السّلام) عن ذلك فقال: لابأس به[5].

١١٥٣٠ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه كره إخصاء الدوابّ والتحريش بينها[6و7].

١ـ انه ليس ـ المحاسن.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٨.

٣ـ المحاسن: ص٦٣٦ ح١٣٤. منهما الوسائل: ج٨ ص٣٩٥، و فيه: «مرّات» بدل «وقفات».

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٣ ح٢٤٩٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٤١ ح٤٢٠٩.

٦ـ التحريش: الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض (مجمع البحرين).

٧ـ المحاسن: ص٦٣٤ ح١٢٥. منه البحار: ج٦٤ ص٢٢٣.

باب (١٤)

النهي عن عرقبة الدابة في أرض العدو

١١٥٣١ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا حسرت[1] على أحدكم دابته في سبيل اللّه ـ وهم بأرض العدو ـ يذبحها ولا يعرقبها[2].

باب (١٥)

كراهة قول الراكب للماشي: الطريق

١١٥٣٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من الجور قول الراكب للماشي: [3] الطريق[4].

الخصال: حدثنا أبي(رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال... وذكر مثله[5].

١ـ حَسِرَ البعير حسراً: أعيا من السير وكلَّ وتعب. (أقرب الموارد) وفي المصدر: «حسمت» ولعله تصحيف.

٢ـ الجعفريات: ص٨٥. منه المستدرك: ج٨ ص٣٠١. عرقب الدابة: قطع عرقوبها. والعرقوب من ذوات الاربع عبارة عن الوَتَر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم، وقيل: العرقوب من الدابةفي رجلهابمنزلةالركبة في يدها (مجمع البحرين).

٣ـ للراجل ـ الخصال.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٤٣ ح٩.

٥ـ الخصال: ص٣ ح٣. منهما البحار: ج٧٦ ص٢٩٨.

١١٥٣٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله (صلوات الله عليه): إنّ من الحقّ أن يقول الرّاكب للماشي: الطريق.

وفي نسخة أُخرى: إنّ من الجور أن يقول الراكب للماشي: الطريق[1و2].

أقول: قول الراكب للماشي: الطريق، أي إفسح الطريق لي حتى أمر..

ولعلّ الأولوية في الطريق للماشي دون الرّاكب، وقوله: «إن من الحق..» الظاهر أنه تصحيف ومن سهو النسّاخ، للتشابه والتماثل بين لفظ الجور والحق في رسم الخط، والله العالِم.

باب (١٦)
كراهة مشي الماشي مع الراكب

١١٥٣٤ـ الكافي: باسناده قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو راكب فمشوا معه فقال: ألكم حاجة؟

١ـ لعله من كلام تلامذة الكليني الذين صححوا الكافي وضبطوه كالصفواني والنعماني وغيرهما، ويحتمل أن يكون من كلام الكليني بأن يكون في نسخ كتاب ابن أبي عمير أو علي بن ابراهيم اختلاف فاشار إليه، وعلى هذه النسخة لعله محمول على ما اذا كان هناك طريق آخر يمكنه أن يثنى عنانه إليه. (مرآة العقول).

وقال الفيض (رحمه الله): معناه ان جملة حقوق الماشي على الراكب أن ينبهه بموضع دابته لكي يأخذ حذره.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٠ ح١٥.

قالوا: لا، ولكنّا نحبُّ أن نمشي معك.

فقال لهم: انصرفوا فإنّ مشي الماشي مع الراكب مفسدةٌ للراكب ومذلّة للماشي[1].

١١٥٣٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) على أصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت إليهم فقال: لكم حاجة؟

فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، ولكنّا نحبُّ أن نمشي معك.

فقال لهم: انصرفوا فانّ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب، ومذلّة للماشي.

قال: وركب مرّة أُخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا فانّ خفق النعال خلف أعقاب الرّجال مفسدة لقلوب النوكى[2].

باب (١٧)
استحباب ذكر اللّه عند الركوب

١١٥٣٦ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبداللّه بن الفضيل[3] النوفليّ، عن أبيه، عن بعض مشيخته قال: كان أبو عبداللّه (عليه السّلام) إذا وضع رجله في الركاب يقول: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٠ ح١٦.

٢ـ المحاسن: ص٦٢٩ ح١٠٤. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩٩. والنوكى: أي الحمقى (مجمع البحرين).

٣ـ عن عبداللّه بن المفضّل ـ البحار.

هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ ويسبّح اللّه سبعاً، ويحمد اللّه سبعاً، ويهلّل اللّه سبعاً[١].

أمان الأخطار: روي أنّ الصادق (عليه السّلام) كان يقول: اذا وضع رجله... وذكر مثله[٢].

١١٥٣٧ـ أمان الأخطار: في رواية صفوان بن مهران الجمّال أنّ الصادق (عليه السّلام) لمّا ركب الجمل قال: بسم اللّه ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٣].

باب (١٨)
المركب الهنيء سعادة

١١٥٣٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سعادة المرء المسلم المركب الهنيء[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه مرسلاً قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سعادة الرجل... وذكر مثله. وزاد: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي

١ـ المحاسن: ص٣٥٣ ح٤٢. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩٧.

٢ـ أمان الأخطار: ص١٠٩.

٣ـ أمان الأخطار: ص١٠٩. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩٨.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٦ ح٨. والهنيء: ما أتاك بلا مشقّة (اقرب الموارد).

عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)[١].

١١٥٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من سعادة المؤمن[٢] دابّة يركبها في حوائجه، ويقضي عليها حقوق إخوانه[٣].

المحاسن: البرقي، عن علي بن محمد، عن سماعة، عن محمد ابن مروان مثله[٤].

باب (١٩)
من سعادة المسلم اربعة أشياء

١١٥٤٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثني مسعدة ابن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: [إنّ] من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده، والمرأة الجميلة ذات دين، والمركب الهنيء، والمسكن الواسع[٥].

١١٥٤١ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال:

١ـ المحاسن: ص٦٢٥ ح٨٧.

٢ـ من سعادة المرء ـ المحاسن.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٦ ح٧.

٤ـ المحاسن: ص٦٢٦ ح٨٨.

٥ـ قرب الاسناد: ص٣٧. منه البحار: ج٧٦ ص٢٨٩.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح[١].

١١٥٤٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة[٢] عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: الطيب نشرة[٣]، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة[٤].

أقول: أي ان هذه الامور توجب انشراح الصدر، وزوال الهمّ والغمّ، وتبعث على النشاط والحيويّة في الانسان.

باب (٢٠)
كراهة الركوب على الميثرة الحمراء

١١٥٤٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) لعلي (عليه السّلام): إيّاك ان تركب ميثرة حمراء فانها ميثرة ابليس[٥].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان مثله[٦].

١ـ الجعفريات: ص٩٩.

٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.

٣ـ انشره: أحياه، والإنشار: الإحياء. (مجمع البحرين).

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٠ ح١٢٦. منه البحار: ج٧٦ ص٣٠٠.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٥٤١ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٦ ح٣١٢.

١١٥٤٤ـ المحاسن: البرقي، عن عثمان، عن سماعة[١] قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): إيّاك أن تركب بميثرة حمراء فانّها ميثرة إبليس[٢].

١١٥٤٥ـ قرب الاسناد: حدثني محمد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد جميعاً، عن حنّان بن سدير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لعليّ (عليه السّلام): إيّاك أن تتختّم بالذهب، فانّها حليتك في الجنّة، وإيّاك أن تلبس القسّيّ[٣]، وإيّاك أن تركب بميثرة حمراء فانّها من مياثر إبليس[٤].

١١٥٤٦ـ معاني الأخبار: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): نهاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ ولا أقول نهاكم ـ:

١ـ عن النهيكي، عن حنّان ـ البحار.

٢ـ المحاسن: ص٦٢٩ ح١٠٧. منه البحار: ج٧٦ ص٢٩١.

٣ـ القسي: هي ثياب من كتّان مخلوط بحرير، نسبة الى قرية قَس ـ بفتح القاف وقيل بكسرها ـ وقيل اصله قزي ـ بالزاي ـ نسبة الى القز: ضرب من الابريسم، فابدلت سيناً، واللباس القسي: المرذول من الثياب. (مجمع البحرين).

٤ـ قرب الاسناد: ص٤٧. منه البحار: ج٧٦ ص٢٨٩.

عن التختم بالذَّهب، وعن ثياب القسّيّ، وعن مياثر الأُرجوان[١]، وعن الملاحف المفدمة[٢]، وعن القراءة وأنا راكع[٣].

أقول: المقصود من القراءة هنا هو قراءة القرآن في حالة الركوع فانه منهي عنه نهي كراهة لاتحريم.

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد وعبداللّه ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير مثله[٤].

١١٥٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن إبراهيم بن أبي يحيى المديني[٥]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أن علي بن الحسين (عليهما السّلام) كان يركب على قطيفة حمراء[٦].

التهذيب: أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن يحيى، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن ابراهيم بن أبي يحيى المدائني مثله[٧].

١ـ ميثرة الارجوان: هي وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الرّاكب. والارجوان: أي شديدة الحُمرة وقيل: هو الصبغ الاحمر (النهاية).

٢ـ الملاحف: التي يلتحف بها، وواحدتها ـ الملحفة ـ. والثوب المُفْدم: المصبوغ بالحمرة صبغاً مشبعاً، كأنّه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ. (مجمع البحرين).

٣ـ معاني الاخبار: ص٣٠١ ح١.

٤ـ الخصال: ص٢٨٩ ح٤٨. منهما البحار: ج٧٦ ص٢٩٠.

٥ـ عن ابراهيم بن يحيى المديني ـ المحاسن.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٥٤١ ح٥.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٥ ح٣١٠.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم مثله[١].

باب (٢١)
البهائم تعرف أربعة أشياء

١١٥٤٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، وابن فضّال، عن ثعلبة، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مهما أبهم على البهائم من شيء فلايبهم عليها أربعة خصال: معرفة أنّ لها خالقاً، ومعرفة طلب الرزق، ومعرفة الذكر من الأُنثى، ومخافة الموت[٢].

باب (٢٢)
كراهة التحريش بين البهائم

١١٥٤٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (صلوات الله وسلامه عليه) قال: سألته عن التحريش بين البهائم؟

فقال: كلّه مكروه إلاّ الكلب[٣].

المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم مثله الاّ أن فيه: الاّ

١ـ المحاسن: ص٦٢٩ ح١٠٨.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٩ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٥٣ ح١.

الكلاب[١].

١١٥٥٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن مسمع قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التحريش بين البهائم؟

فقال: أكره ذلك إلاّ الكلاب[٢و٣].

مستطرفات السرائر: قال ابان: حدثني القاسم بن اسماعيل قال: حدثني عيسى بن هشام، عن ابان بن عثمان، عن مسمع كردين مثله وفيه: الاّ الكلب[٤].

باب (٢٣)
النهي عن وسم البهائم في وجوهها

١١٥٥١ـ تفسير العياشي: عن الحسن، عن النوفليّ، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عن أن توسم البهائم في وجوهها، وأن يضرب وجوهها، فانّها تسبّح بحمد ربّها[٥].

١ـ المحاسن: ص٦٢٨ ح٩٨.

٢ـ قوله (عليه السّلام): «إلاّ الكلاب» لعلّ المراد به تحريش الكلب على الصّيد، لاتحريش الكلاب بعضها ببعض وإن احتمله (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٥٤ ح٢.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٣٩ ح٣.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٤ ح٨٢. منه البحار: ج٦٤ ص٢٢٨. والسِّمة: العلامة. ووسمه وسماً: إذا أثّر فيه بسمةٍ وكيّ (مجمع البحرين).

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه واسقط قوله: وأن يضرب وجوهها[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٢].

١١٥٥٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن سمة المواشي؟

فقال: لابأس بها إلاّ في الوجوه[٣].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب مثله وفيه: الاّ في الوجه[٤].

١١٥٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أَسِمُ الغنم في وجوهها؟

قال: سمها في آذانها[٥].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ نوادر الراوندي: ص١٥. منه البحار: ج٦٤ ص٢١٠.

٢ـ الجعفريات: ص٨٥. منه المستدرك: ج٨ ص٢٦١.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٥ ح٢.

٤ـ المحاسن: ص٦٤٤ ح١٧١.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٥ ح١.

٦ـ المحاسن: ص٦٤٤ ح١٧٠.

١١٥٥٤ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاباس به إلاّ ما كان في الوجه[١].

١١٥٥٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن فضالة، [عن أبان]، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن وسم المواشي؟

فقال: توسم في غير وجوهها[٢].

١١٥٥٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله[٣] (صلّى الله عليه وآله): لاتضربوا الدّوابّ على وجوهها، فإنّها تسبّح بحمد الله.

قال: وفي حديث آخر: لاتسمّوها في وجوهها[٤].

المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى مثله[٥].

١١٥٥٧ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لاباس بسمة المواشي بالنّار إذا انتم تنكّبتم[٦] وجوهها[٧].

---

١ و٢ـ المحاسن: ص٦٤٤ ح١٧٢ و١٧٣. منه البحار: ج٦٤ ص٢٢٧ و٢٢٨.

٣ـ أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ المحاسن.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٨ ح٤.

٥ـ المحاسن: ص٦٣٣ ح١١٧.

٦ـ تنكّبتم: اجتنبتم واعرضتم. (اقرب الموارد).

٧ـ قرب الاسناد: ص٣٩. منه البحار: ج٦٤ ص٢٢٨.

١١٥٥٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لكلّ شيءٍ حرمة، وحرمة البهائم في وجوهها[١].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انَّ لكلِّ شيء . . . وذكر مثله[٢].

باب (٢٤)
اقذر الذنوب ثلاثة

١١٥٥٩ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره[٣].

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٣٩ ح١٠.
٢ـ المحاسن: ص٦٣٢ ح١١٥.
٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٣٧. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٨.

أبواب الطيور والدواجن

باب (١)
استحباب اتخاذ الحمام والدواجن في البيوت

١١٥٦٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمّد بن عليّ، عن رجل، عن يحيى الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ حفيف أجنحة الحمام[١] لتطرد الشياطين[٢].

١١٥٦١ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كانوا يحبّون أن يكون في البيت الشيء الدّاجن مثل الحمام أو الدّجاج أو العتاد[٣] ليعبث

١ـ حفيف الشّجر: دويٌّ وَرَقه، ومثله: حفيف جناح الطير. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٧ ح١١.

٣ـ دجن بالمكان: أقام به والِفَه، ودجن في بيته اذا لزمه، وبه سميت دواجن البيوت، وهي ما ألِفَ البيت من الشاة وغيرها، الواحدة داجنة. والعتاد: هو ما اعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب. (لسان العرب). وفي البحار: العناق.

به صبيان الجنّ، ولايعبثون بصبيانهم[١].

١١٥٦٢ـ طب الائمة (عليهم السّلام): حدثنا المظفر بن محمد ابن عبدالرحمن قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن سليمان ابن جعفر، عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من رمى أو رمته الجنّ فيأخذ الحجر الذي رُمي به فيلزم من حيث رمى وليقل: «حسبي اللّه وكفى وسمع اللّه لمن دعا ليس وراء اللّه منتهى».

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): أُكثروا من الدواجن في بيوتكم، يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم[٢].

١١٥٦٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ أوّل حمام كان بمكّة حمام لإسماعيل (عليه السّلام)[٣].

١١٥٦٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أصل حمام الحرم بقيّة حمام كان لإسماعيل بن إبراهيم (عليهما السّلام) اتّخذها، كان يأنس بها، فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يستحبّ أن تتّخذ طيراً مقصوصاً تأنس به مخافة الهوامّ[٤].

١ـ قرب الاسناد: ص٤٥. منه البحار: ج٦٥ ص١.

٢ـ طب الائمة: ص١١٢. منه البحار: ج٦٥ ص١.

٣ و٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٦ ح٢ و٣.

١١٥٦٥ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: هذه الحمام ـ حمام الحرم ـ هي من نسل حمام إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السّلام) الّتي كانت له[١].

١١٥٦٦ـ الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس من بيت فيه حمام إلاّ لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويتركون الإنسان[٢].

١١٥٦٧ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس من بيت نبي إلاّ وفيه حَمام، لانّ سفهاء الجنّ يعبثون بصبيان البيت، فاذا كان فيه حمام عبثُوا بالحمام وتركوا الناس[٣].

١١٥٦٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: شكا رجل إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الوحشة فأمره أن يتّخذ في بيته زوج حمام[٤].

١١٥٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه،

---

١ و٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٦ ح٤ و٥.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص١٣١. منه البحار: ج٧٦ ص١٦٣.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٦ ح٦.

عن صندل، عن زيد الشحّام قال: ذكرت الحمام عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: اتّخذوها في منازلكم فإنّها محبوبة، لحقتها دعوة نوح (عليه السّلام) وهي آنس شيء في البيوت[1].

١١٥٧٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن رجل، عن عمر بن يزيد، عن أبي سلمة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الحمام طيرٌ من طيور الأنبياء (عليهم السّلام) الّتي كانوا يمسكون في بيوتهم، وليس من بيت فيه حمام إلاّ لم تصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ يعبثون في البيت، فيعبثون بالحمام ويدعون الناس.

قال: فرأيت في بيوت أبي عبدالله (عليه السّلام) حماماً لابنه إسماعيل[2].

١١٥٧١ـ مكارم الأخلاق: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: رأيت حَمَاماً خرج من تحت سريره فقلت له: جعلت فداك أُهدي لك طيورا عندنا بُلقاً[3] تقرقر[4]؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): تلك مسوخ من الطير، إذا كنت متّخذاً فاتّخذ مثل هذه فانّها بقيّة حَمام إسماعيل (عليه السّلام)[5].

١١٥٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٦ ح٧.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٧ ح٨.

٣ـ الابلق: الذي فيه سواد وبياض. (اقرب الموارد).

٤ـ قَرقرَ الحمامة: صاتت و ـ الدجاجة: رَدَّدت صوتها. (اقرب الموارد).

٥ـ مكارم الاخلاق: ص١٢٨. منه البحار: ج٧٦ ص١٦٢.

بكر بن صالح، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عثمان الإصبهاني قال: استهداني إسماعيل بن أبي عبدالله (عليه السّلام) فأهديت له طيراً راعبيّاً فدخل أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال: اجعلوا هذا الطير الراعبي معي في البيت يؤنسني.

قال: وقال عثمان: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) وبين يديه حمام يفتُّ لهنَّ خبزاً[1و2].

١١٥٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن أشعث بن محمّد البارقيّ، عن عبدالكريم بن صالح قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فرأيت على فراشه ثلاث حمامات خضر قد ذرقن على الفراش فقلت: جعلت فداك هؤلاء الحمام تقذر الفراش.

فقال: لا، إنّه يستحبّ أن تسكن في البيت[3].

١١٥٧٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان في منزل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) زوج حمام أحمر[4].

١١٥٧٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن عمر [و] عن إبراهيم السنديّ، عن يحيى الأزرق قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): احتفر أمير المؤمنين (عليه السّلام) بئراً فرموا فيها[5]، فأُخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال:

١ـ فتَّ الشيء: كسره بالاصابع كسراً صغيرة (المنجد).

٢ ـ ٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٨ ح١٤ ـ ١٦.

٥ـ أي رمت الجن التراب والحجارة فيها.

لتكفّنّ أو لاسكننّها الحمام.

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ حفيف أجنحتها تطرد الشياطين[١].

١١٥٧٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: ذكر الحمام عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له رجلٌ: إنّه بلغني أنّ عمر رأى حماماً يطير ورجل تحته يعدو، فقال عمر: شيطان يعدو تحته شيطان.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما كان إسماعيل عندكم؟

فقيل: صدّيق.

فقال: إنّ بقيّة حمام الحرم من حمام إسماعيل[٢].

١١٥٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الله (عزّوجلّ) يدفع بالحمام عن هدّة[٣] الدار[٤].

١١٥٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن داودبن فرقدقال: كنت جالساً في بيت أبي عبدالله (عليه السّلام) فنظرت إلى حمام راعبي[٥]

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٨ ح١٧.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٨ ح١٨.

٣ـ الهد: الهدم، والهدة: الخسف. (النهاية).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٧ ح١٢.

٥ـ الراعبي: جنس من الحمام. وحمامة راعبيَّة: تُرعِّب في صوتها ترعيباً، وهو شدَّة الصوت، وقيل: هو نسبة الى موضع (لسان العرب).

يقرقر طويلاً، فنظر إليّ أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال: يا داود تدري ما يقول هذا الطير؟

قلت: لا والله جعلت فداك.

قال: يدعو على قتلة الحسين (عليه السّلام) فاتّخذوا في منازلكم[1].

كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن أحمد بن ادريس بن أحمد، عن أبي عبدالله الجاموراني بهذا الاسناد نحوه[2].

١١٥٧٩ـ الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّة في بيوتكم، فانّها تلعن قتلة الحسين بن علي (عليهما السّلام) ولعن الله قاتله[3].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وعلي بن الحسين، عن علي بن هارون، عن علي بن ابراهيم بن هاشم مثله الى قوله: قتلة الحسين (عليه السّلام)[4].

١١٥٨٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن القاسم بن عبدالرحمن الهاشميّ، عن محمّد بن مخلّد الأهوازيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ديك

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٧ ح١٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص٩٨ ح٢.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٧ ح١٣.

٤ـ كامل الزيارات: ص٩٨ ح١.

أبيض أفرق[١] يحرس دويرته وسبع دويرات حوله، ولنفضة[٢] من حمام منمّرة[٣] أفضل من سبع ديوك فرق بيض[٤].

١١٥٨١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الديك الأبيض صديقي وصديق كل مؤمن[٥].

١١٥٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): صياح الدّيك صلاته، وضربه بجناحه ركوعه وسجوده[٦].

١١٥٨٣ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ: عن حميد ابن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفيّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول: إنّ للّه ديكاً [رجلاه] في الأرض ورأسه تحت العرش، جناح له في المشرق، وجناح له في المغرب، يقول: «سبحان الملك القدّوس» فاذا قال ذلك صاحت الدّيوك وأجابته، فإذا سمع

١ـ ديك أفرق: ذو عُرفين للذي عُرفُه مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما (لسان العرب).

٢ـ النَفَض: الحركة (النهاية).

٣ـ طَيرٌ مُنَمَّرٌ: فيه نُقَطٌ سُودٌ. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٩ ح٢.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٥٥٠ ح٤.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٥٥٠ ح٦.

صوت الدّيك فليقل أحدكم: سبحان ربّي الملك القدّوس[١].

١١٥٨٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدثنا عليّ بن محمّد بن عينية[٢] قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ للّه (عزّوجلّ) ديكاً عُرفه[٣] تحت العرش، ورجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى، إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبّح اللّه (تعالى ذكره) بصوت يسمعه كلّ شيء ما خلا الثقلين الجنّ والإنس، فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا[٤].

باب (٢)
استحباب اتخاذ الورشان من الطيور

١١٥٨٥ـ علل الشرايع: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الشيء إذا اختلف لم يلقح.

١ـ الاصول الستة عشر: ص٧٤. منه البحار: ج٦٥ ص٣.

٢ـ عنبسة ـ البحار.

٣ـ العُرف: لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك. (اقرب الموارد).

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧٢ ح٣٣٣. منه البحار: ج٥٩ ص١٧٨.

قلت: فانّ الناس يزعمون ان الطير الراعبيّ أحد أبويه ورشان وقد نراه يبيض ويفرخ.

قال: كذبوا، إنّه قد يلقى الورشان على الطّير فيتزاوج ويبيض ويفرخ، ولايفرخ نسله أبداً[1].

البحار ـ تبيان: قوله: «إن الشيء إذا اختلف لم يلقح» أي إذا تولّد الحيوان من جنسين مختلفين يكون عقيما لايلد، فقال الراويّ: الراعبيّ مع كونه من جنسين مختلفين يبيض ويفرخ، وجوابه (عليه السّلام) يحتمل وجهين: أحدهما: تكذيب الناس في ذلك وإفادة أنّه لايبيض ولايفرخ بل كلّ راعبيّ يتولّد من جنسين، وثانيهما: أن يكون المعنى أنّ ما يحصل من الورشان والجنس الآخر هو غير الراعبيّ ولايفرخ، ولعلّه أظهر.

وقال الدميريّ: الراعبيّ: طائر متولّد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب، قاله القزوينيّ.

١١٥٨٦ـ دلائل الامامة: روى أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يوسف، عن علي بن داود الحذّاء، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الأُنثى.

فقال: تدري ما يقول؟

قلت: لا.

قال: يقول: ياسكني وعرسي ما خلق الله خلقاً أحبّ إليَّ منك

١ـ علل الشرايع: ص٤٩٥ ح٢. منه البحار: ج٦٥ ص١٢.

إلاّ أن يكون جعفر بن محمّد (عليه السّلام)[١].

١١٥٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من اتّخذ في بيته طيراً فليتّخذ ورشاناً[٢] فإنّه أكثر شيئاً لذكر اللّه (عزّوجلّ) وأكثر تسبيحاً وهو طير يحبّنا أهل البيت[٣].

١١٥٨٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عثمان الإصبهاني قال: استهداني إسماعيل بن أبي عبداللّه (عليه السّلام) طيراً من طيور العراق فأهديت ورشاناً فدخل أبو عبداللّه (عليه السّلام) فرآه فقال: إنّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم فأمسكوه[٤].

١١٥٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن سيف، عن إسحاق ابن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه نهى ابنه إسماعيل عن اتّخاذ الفاختة، وقال: إن كنت لابدّ متّخذاً فاتّخذ ورشاناً فإنّه كثير الذكر للّه (تبارك وتعالى)[٥].

١١٥٩٠ـ دلائل الامامة: روى أحمد بن إبراهيم، عن خالد، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ دلائل الامامة: ص١٣٤. منه البحار: ج٦٥ ص٢٤.

٢ـ الوَرَشان: طائر شبه الحمامة. (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٥٠ ح١.

٤ و٥ـ الكافي: ج٦ ص٥٥١ ح٢ و٣.

السّلام) قال: كان أبو جعفر [محمّد بن علي] الباقر في طريق مكّة ومعه أبو أُميّة الأنصاريّ وهو زميله في محمله، فنظر إلى زوج ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو أُميّة يده لينحّيه، فقال له أبو جعفر (عليه السّلام): مهلاً فانّ هذا الطير جاء يستخفر[1] بنا أهل البيت لأنَّ حيّة تؤذيه وتأكل فراخه كلّ سنة، وقد دعوت اللّه له أن يدفعها عنه وقد فعل[2].

باب (٣)
الطير يُرسل الى بلاد بعيدة

١١٥٩١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الطير يرسل من البلد البعيد الّذي لم يره قطّ فيأتي؟

فقال: يابن عذافر هو يأتي منزل صاحبه من ثلاثين فرسخاً على معرفته وحسبه، فإذا زادت على ثلاثين فرسخاً جاءت إلى أربابها بأرزاقها[3].

١١٥٩٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أتى من ثلاثين فرسخاً

١ـ تَخَفَّر بفلان: استجار به. (اقرب الموارد). وفي البحار: يستجير بنا.

٢ـ دلائل الامامة: ص٩٨. منه البحار: ج٦٥ ص٢٣.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٩ ح١.

فبالهداية وما كان أكثر من ذلك فبالاكل[١].

١١٥٩٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الطير يجيىء من المكان البعيد؟

قال: إنّما يجيىء لرزقه[٢].

١١٥٩٤ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن عليّ بن داود الحدّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: الحمام يرسلن من المواضع البعيدة فيأتي ويرسلن من المكان القريب فلايأتي؟

فقال: إذا انقطع أكله فلايأتي[٣].

باب (٤)
كراهة قتل الشقراق

١١٥٩٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه سئل عن الشقراق؟[٤].

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٩ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٩ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٤٩ ح٤.

٤ـ الشقراق: طائر يسمّى الاخيل دون الحمامة أخضر اللون أسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرهما حمرة (مجمع البحرين).

فقال: كره قتله بحال الحياة[١].

قال: وكان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يوماً يمشي فاذا شقراق قد انقضّ فاستخرج من خفيه حية[٢].

باب (٥)
القُنبرة والعصفور

١١٥٩٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن أبي ايوب المديني، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) [عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)] قال: لاتأكلوا القنبرة ولاتسبّوها ولاتعطوها الصبيان يلعبون بها، فانها كثيرة التسبيح للّه تعالى، وتسبيحها: «لعن اللّه مبغضي آل محمّد (عليهم السّلام)»[٣].

١١٥٩٧ـ الكافي: وباسناده قال: كان علي بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: ما ازرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه الا ليناله المعترّ، وذو الحاجة، وتناله القنبرة منه خاصّة من الطير[٤].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن

١ـ لحال الحيّات، اي لانه يدفع الحية، او لانه دفعها عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله). (ملاذ الاخيار).

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢١ ح٨٥. منه الوسائل: ج١٦ ص٢٥١. وفيه: من خُفّه، وهو الصحيح.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٥ ح١.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٥ ح٢.

علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد [البرقي] قال: حدثنا علي بن محمد القاساني قال: حدثني أبو ايوب المدائني قال: حدثني سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا [عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)][1] يقول: لاتقتلوا القنبرة ولاتأكلوا لحمها... وذكر نحو الحديثين[2].

١١٥٩٨ـ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علي بن فضّال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بيّاع الزطيّ قال: كنّا في حائط لأبي عبداللّه (عليه السّلام) ونفر معي، قال: فصاحت العصافير.

فقال: أتدري ما تقول؟

فقلنا: جعلنا اللّه فداك لاندري ما تقول.

قال: تقول: اللهمّ إنا خَلقٌ مِن خَلقك، لابدّ لنا من رزقك، فأطعمنا، واسقنا[3].

باب (٦)

البوم

١١٥٩٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٨٧ ح١٤٥٩ وص٦٨٨ ح١٤٦٠. منه البحار: ج٦٤ ص٣٠٣.

٣ـ بصائر الدرجات: ص٣٦٥ ح٢٠. منه البحار: ج٦٤ ص٣٠٣.

الوليد وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد [اليقطيني]، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول في البومة قال: هل أحد منكم رآها بالنهار؟

قيل له: لاتكاد تظهر بالنهار ولاتظهر إلاّ ليلا.

قال: أما إنّها لم تزل تأوي العمران ابداً، فلمّا أن قُتل الحسين (عليه السّلام) آلت على نفسها أن لاتأوي العمران أبداً، ولاتأوي إلاّ الخراب، فلاتزال نهارها صائمة حزينة حتّى يجنّها اللّيل، فاذا جنّها اللّيل فلاتزال ترنّ[1] على الحسين (عليه السّلام) حتّى تصبح[2].

١١٦٠٠ـ كامل الزيارات: حدثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن عليّ الميثميّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا [أبا]يعقوب رأيت بومة بالنهار تنفّس قطّ؟

فقال: لا.

قال: وتدري لم ذلك؟

قال: لا.

قال: لأنّها تظلّ يومها صائمة على ما رزقها الله فاذا جنّها اللّيل أفطرت على ما رُزقت، ثمّ لم تزل ترنّم على الحسين بن علي (عليه

١ـ الرنين: الصوت مطلقاً وقيل: الصوت مع بكاء، وفي الاساس: «سمعت له رنّة ورنيناً» اي صيحةً حزينة (اقرب الموارد).

٢ـ كامل الزيارات: ص٩٨ ح١. منه البحار: ج٦٤ ص٣٢٩.

السّلام) حتى تصبح[١].

١١٦٠١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ البوم لتصوم النّهار، فاذا أفطرت اندبت[٢] على الحسين بن علي (عليه السّلام) حتّى تصبح[٣].

باب (٧)
النهي عن امساك «الفاختة» في البيوت

١١٦٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عثمان الإصبهاني قال: أهديت إلى إسماعيل بن أبي عبدالله (عليه السّلام) صلصلاً[٤] فدخل أبو عبدالله (عليه السّلام) فلمّا رآها قال: هذا الطير المشوم أخرجوه فإنّه يقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوه قبل أن يفقدكم[٥].

١١٦٠٣ـ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين

١ـ كامل الزيارات: ص٩٩ ح٤. منه البحار: ج٦٤ ص٣٣٠.

٢ـ تدلهت ـ البحار. دَلَهَ دلهاً: ذهب فؤاده من همٍّ ونحوه، والمدلّه: السَّاهي القلب الذّاهب العقل من عشق ونحوه (اقرب الموارد).

٣ـ كامل الزيارات: ص٩٩ ح٣. منه البحار: ج٦٤ ص٣٣٠.

٤ـ الصُلصُل: طائر او الفاختة (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٦ ص٥٥١ ح٢.

ابن سعيد والبرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن عليّ بن سنان قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فسمع صوت [فاختة] في الدّار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟

قلنا: هي في الدار أُهديت لبعضهم.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) له: أما لنفقدنّك قبل أن تفقدنا.

قال: ثمّ أمر بها فأُخرجت من الدار[1].

١١٦٠٤ـ مناقب آل أبي طالب: داود بن فرقد، وعبدالله بن سنان، وحفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سمع فاختة تصيح في داره فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟

قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتُكم فقدتُكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم.

وروى عمر الإصبهاني عنه (عليه السّلام) مثل ذلك في صوت الصلصل.

وروي أنّه (عليه السّلام) قال: يقول الورشان: قدِّستم قدِّستم[2].

١١٦٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت في دار أبي جعفر (عليه السّلام) فاختة فسمعها يوماً وهي تصيح فقال لهم: أتدرون ما تقول هذه الفاختة؟

١ـ بصائر الدرجات: ص٣٦٦ ح٢٣. منه البحار: ج٦٥ ص١٤.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٢١٨. منه البحار: ج٤٧ ص١٢٥.

قالوا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، ثمّ قال: لنفقدنّها قبل أن تفقدنا، ثمّ أمر بها فذبحت[1].

١١٦٠٦ـ الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن [علي ابن] احمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه قال: أُهدي إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) فاختة وورشان وطير راعبيّ فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أمّا الفاختة فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أن تفقدكم فأمر بها فذبحت.

وأمّا الورشان فيقول: «قدّستم قدّستم» فوهبه لبعض أصحابه، والطير الراعبيّ يكون عندي أُنسي به[2].

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا قال: أهدى.... وذكر مثله الا أن فيه: يكون عندي اسرّ به[3].

١١٦٠٧ـ الخرائج والجرائح: روى أبو بصير قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) وابنه اسماعيل موعوك فقال: قم ندخل على اسماعيل نعوده فدخلنا عليه فإذا جانب داره قفص فيه فاختة وهي تصيح فقال: لاتمسك هذه يابنيّ أما علمت ان هذه مشومة، قليلة الذكر للّه، وهي تدعو على أربابها.

قلت: وما دعاؤها؟

قال: تقول: «فقدتكم فقدتكم» فان كنت لابد متخذاً فاتّخذ

١ـ الكافي: ج٦ ص٥٥١ ح١.

٢ـ الاختصاص: ص٢٩٤.

٣ـ بصائر الدرجات: ص٣٦٣ ح٧. منهما البحار: ج٦٥ ص١٣.

ورشاناً فانه طير كثير الذكر للّه، وهو يحبّنا أهل البيت.

وسأله رجل عن الخطّاف؟

فقال: لاتؤذوه فانّه لايؤذي شيئاً، وهو طير يحبّنا أهل البيت[1].

١١٦٠٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبداللّه (صلوات اللّه عليه) فقال لي: يا أبا محمّد اذهب بنا الى اسماعيل نعوده وكان شاكياً، فقمنا ودخلنا على اسماعيل فاذاً في منزله فاختة في قفص تصيح فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابنيّ ما يدعوك الى امساك هذه الفاختة، أو ما علمت انها مشومة، أو ما تدري ما تقول؟

قال اسماعيل: لا.

قال: انما تدعو على اربابها فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فاخرجوه[2].

١١٦٠٩ـ تنبيه الخواطر: دخل طاووس اليمانيّ على جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) فقال له: أنت طاووس؟

قال: نعم.

فقال: طاووس طير مشؤم، ما نزل بساحة قوم إلاّ آذنهم بالرحيل. نشدتك باللّه ياطاووس هل تعلم ان أحداً اقبل للعذر من اللّه؟

١ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٠٩ ح٣. منه البحار: ج٦٥ ص٢٢ وج٦٤ ص٢٨٥.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٥١ ح٣.

قال: اللهمّ لا.

قال (عليه السّلام): فنشدتك باللّه هل تعلم ان أحداً اصدق في القول ممّن قال: لا أقدر ولا قدرة له؟

قال: اللهمّ لا.

قال: فلم لاتقبل ممّن لاأقبل للعذر منه وممن لاأصدق في القول منه.

قال: فنفض اثوابه وقال: ما بيني وبين الحق عداوة[1].

البحار ـ بيان: كأنّه (عليه السّلام) ردّ عليه في القول بالجبر ونفي الاستطاعة.

باب (٨)
النهي عن قتل الخطّاف

١١٦١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قتل الخطّاف أو إيذائهنّ في الحرم؟

فقال: لايقتلن، فإنّي كنت مع عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فرآني وأنا أُوذيهنّ فقال لي: يابنيّ لاتقتلهنّ ولاتؤذهنّ فإنّهنّ لايؤذين شيئاً[2].

١١٦١١ـ الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد واحمد

١ـ تنبيه الخواطر: ص٢٣. منه البحار: ج٤٧ ص٣٥٨.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٤ ح٣.

ابن أبي عبدالله جميعاً، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن يوسف التميمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): استوصوا بالصنينات خيراً ـ يعني الخطاف ـ فانهنّ آنس طير الناس بالناس، ثم قال: وتدرون ما تقول الصنينة اذا مرّت وترنّمت تقول: بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه رب العالمين ـ حتى قرأ امّ الكتاب ـ فاذا كان آخر ترنّمها قالت ولا الضالّين مدّ بها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) صوته ولا الضالين[1].

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الجامورانيّ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن سيف التميميّ، عن محمد بن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): . . . . وذكر نحوه الى قوله: قالت: ولا الضالّين[2].

باب (٩)
النهي عن قتل ستة من الحيوانات

١١٦١٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن اسحاق، عن علي بن محمد، عن الحسن بن داود الرقي قال: بينا نحن قعود عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) اذ مرّ رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه أبو عبداللّه (عليه السّلام) حتى أخذه من

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٣ ح٢.

٢ـ بصائر الدرجات: ص٣٦٦ ح٢٤. منه البحار: ج٦٤ ص٢٨٣.

يده ثم دحا به[1] ثم قال: أعالمكم امركم بهذا أم فقيهكم؟! [لقد] أخبرني أبي عن جدي أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن قتل الستة: النحلة، والنملة، والضفدع، والصرد، والهدهد، والخطاف[2].

١١٦١٣ـ الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق، عن علي بن محمد رفعه الى داود الرقي أو غيره قال: بينا نحن قعود عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ مرّ رجل بيده خطّاف مذبوح، فوثب إليه أبو عبداللّه (عليه السّلام) حتى أخذه من يده ثم دحا به الارض، فقال (عليه السّلام): أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟ أخبرني أبي عن جدي أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن قتل الستة منها الخطاف، وقال: ان دورانه في السماء اسفاً لما فعل بأهل بيت محمد (صلّى اللّه عليه وآله) وتسبيحه قراءة الحمد للّه ربّ العالمين ألا ترونه يقول ولا الضالين[3].

١١٦١٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن زياد، عن داود بن كثير الرقي قال: بينما نحن قعود عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) اذ مرّ بنا رجل بيده خطّاف مذبوح، فوثب اليه أبو عبداللّه (عليه السّلام) حتى اخذه من يده ثم دحا به الارض ثم قال: اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم؟! لقد اخبرني أبي عن جدّي

١ـ الدَّحو: الرمي بقهر (مجمع البحرين).
٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٠ ح٧٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٦ ح٢٣٩.
٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٣ ح١.

(عليهما السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن قتل ستة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف.

فأمّا النحلة فانّها تاكل طيّباً وتضع طيّباً وهي التي أوحى اللّه (عزّوجلّ) إليها ليست من الجنّ ولامن الانس.

وأمّا النّملة فانّهم قحطوا على عهد سليمان بن داود (عليهما السّلام) فخرجوا يستسقون فاذا هم بنملة قائمة على رجليها مادّة يدها إلى السماء وهي تقول: «اللهمّ إنا خلق من خلقك لاغنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولاتؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم».

فقال لهم سليمان: ارجعوا إلى منازلكم فانّ اللّه (تبارك وتعالى) قد سقاكم بدعاء غيركم.

وأمّا الضفدع فانّه لمّا أُضرمت النّار على إبراهيم (عليه السّلام) شكت هوامُّ الأرض إلى اللّه (عزّوجلّ) واستأذنته أن تصبّ عليها الماء، فلم يأذن اللّه (عزّوجلّ) لشيء منها إلاّ الضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث.

وأماالهدهدفانّه كان دليل سليمان(عليه السّلام)إلى ملك بلقيس.

وأمّا الصرد فانه كان دليل آدم (عليه السّلام) من بلاد سرانديب إلى بلاد جدّة شهراً.

وأمّا الخطّاف فانّ دورانه في السماء أسفاً لما فُعل بأهل بيت محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وتسبيحه قراءة ﴿الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ ألا ترونه وهو يقول: ﴿وَلاَ الضَّالِّين﴾[1].

١ـ الخصال: ص٣٢٦ ح١٨. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٥.

باب (١٠)
النهي عن قتل خمسة من الحيوانات والأمر بقتل خمسة أخرى

١١٦١٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن عليّ بن محمد القاسانيّ، عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) نهى عن قتل خمسة: الصرد والصوام[1] والهدهد والنّحلة والنّملة والضفدع، وأمر بقتل خمسة: الغراب والحدأ[2] والحيّة والعقرب والكلب العقور[3].

قال الصدوق (رضي اللّه عنه): هذا امر اطلاق ورخصة، لا امر وجوب وفرض.

١١٦١٦ـ المحاسن: البرقي، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: بعثني رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إلى المدينة فقال: لاتدع صورة إلاّ محوتها، ولاقبراً إلاّ سوّيته، ولا كلباً إلاّ قتلته[4].

١ـ الصرد الصوّام ـ الخصال.

٢ـ والحداة ـ الخصال.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٧٧ ح١٤ ـ الخصال: ص٢٩٧ ح٦٦. منهما البحار: ج٦٤ ص٢٦٤.

٤ـ المحاسن: ص٦١٣ ح٣٤. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٧.

أقول: ان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) حينما أرسل أمير المؤمنين علياً (عليه السّلام) الى اليمن أمره:

١ـ ان لايدع صورة إلا محاها، والمقصود من الصورة هنا: هي تماثيل ذوات الارواح من الانسان والحيوان، أو التماثيل التي كانت تتخذ وتقدس وتعبد من دون اللّه تعالى.

٢ـ ولاقبراً إلا سوّاه مع الارض، فان القبور كانت ترفع من الارض وتسنّم وقد ورد النهي عن تسنيم القبور وارتفاعها عن الارض اكثر من أربع أصابع. ومن الواضح أن هناك فرقاً بين تسنيم القبور وبين البناء عليها، كما هي سيرة المسلمين في البناء على قبور أولياء الله من الانبياء والأئمة والصالحين (عليهم السّلام) فان هذا جائز بل مستحب شرعاً كما أفتى بذلك الفقهاء ـ قديماً وحديثاً ـ.

٣ـ ولاكلباً الا قتله، المقصود منه الكلاب السائبة ـ الهراش ـ فانها تسبِّب ايذاء الناس وربما كانت السبب في جرحهم ونقل الامراض اليهم.

أبواب الحشرات

باب (١)
حكم قتل الحيَّة

١١٦١٧ـ من لايحضره الفقيه: سأل الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قتل الحيّات؟

قال: اقتل كلّ شيء تجده في البريّة إلاّ الجانّ[١]، ونهى عن قتل عوامر البيوت، قال: لاتدعوهنّ مخافة تبعاتهنّ، فانّ اليهود على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من تركهنّ مخافة تبعاتهنّ فليس منّي، وإنّما تتركها لأنّها لاتريدك، وقال: ربما قتلتهنّ في بيوتهنّ[٢].

١١٦١٨ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن

١ـ الجان: حيّة بيضاء (لسان العرب).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٥١ ح٤٢٣٤.

عمر الحافظ [الجعابي] قال: حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من قتل حيّة فقد قتل كافراً[1].

١١٦١٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت (رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: من قتل حيّة)[2] فكأنّما قتل كافراً، ومن تركهن خشية ثارهن، فقد كفر بما أنزل اللّه على محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[3].

باب (٢)
في قتل النمل

١١٦٢٠ـ مستطرفات السرائر: من كتاب أبان بن تغلب، قال أبان: حدثني القاسم بن عروة البغداديّ، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في قتل الذرّ؟[4].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٥ ح٢٨٤. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٧.

٢ـ ما بين القوسين بياض في الاصل، اثبتناه من المستدرك.

٣ـ الجعفريات: ص٢٤٥. منه المستدرك: ج٨ ص٢٩٧.

٤ـ الذرّ: صغار النمل (اقرب الموارد).

قال: فقال: اقتلهنّ آذينك أو لم يؤذينك[١].

١١٦٢١ـ مستطرفات السرائر: قال [أبان بن تغلب]: وحدثنا محمدبن عبدالله بن غالب قال: حدثنا محمد الحلبيّ، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس بقتل النمل آذينك أو لم يؤذينك[٢].

أقول: لعلّ وجه الجمع بين الأحاديث الناهية عن قتل النمل وبين الأحاديث الآمرة بذلك أو التي تنفي البأس عن ذلك هو كراهة قتل النّمل غير المؤذية وعدم كراهة قتل النمل المؤذية وخاصّة صغارها والتي تؤذي عادةً.

ويدلّ على هذا التفصيل الحديث الصّحيح المروي عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السّلام) قال: سألته عن قتل النّملة أيصلح؟

قال: لاتقتلها الا أن تؤذيك[٣].

باب (٣)
الذّباب والخنفساء

١١٦٢٢ـ علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن

١ـ مستطرفات السرائر: ص٣٩ ح١. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٧.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٣٩ ح٢. منه البحار: ج٦٤ ص٢٦٧.

٣ـ البحار: ج١٠ ص٢٧١.

ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله(عليه السّلام) قال: لولا ما يقع من الذّباب على طعام الناس ما وجد فيهم إلاّ مجذوماً[١].

أقـــول: الذي يستفاد من هذا الحديث ان الذباب يحمل معه ميكروباً مضاداً لميكروب الجذام وينشر هذا الميكروب في الاطعمة التي يقع عليها وعن طريق الطعام توجد في الانسان الحصانة ضد مرض الجذام، وفي الآونة الاخيرة ذكرت بعض الصحف والمجلات بعض المقالات التي تثبت ان الذباب يحمل معه الكثير من الميكروبات المفيدة للانسان، والله العالم بحقائق الامور.

١١٦٢٣ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور يوماً لأبي عبدالله (عليه السّلام) وقد وقع على المنصور ذباب فذبّه عنه، ثمّ وقع عليه فذبّه عنه، ثم وقع عليه فذبه عنه، فقال: يا أبا عبدالله لأيّ شيء خلق الله (تعالى) الذّباب؟

قال: ليذلّ به الجبّارين[٢].

١١٦٢٤ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن شعيب، عن عيسى ابن حسّان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كنت عنده إذ أقبلت خنفسة فقال: نحّها فانّها قشّة من قشاش النار[٣].

١ـ علل الشرايع: ص٤٩٦ ح٢. منه البحار: ج٦٤ ص٣١٢.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٩٦ ح١. منه البحار: ج٦٤ ص٣١١.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٨٢ ح٣٤٩. والقشّة: دويبة كالخنفساء (اقرب الموارد).

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصلنا ـ والحمد لله ـ الى ختام الجزء **السابع عشر من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة، وقد ذكرنا فيه مجموعة كبيرة من الأحاديث الشريفة المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول هذا الكون الواسع الشاسع وبعض ما يدور في فلكه من المخلوقات والموجودات كالملائكة والانسان والحيوان وما يتعلَّق بحياتها وأصنافها وأقسامها.

وسنلتقي بك في الجزء الثامن عشر انشاء الله تعالى وسيكون الحديث فيه عن الطب والتداوي بالآيات القرآنية والصلوات الخاصة والأدعية المأثورة والأغذية والأدوية.

ونسأل الله تعالى القبول والتوفيق إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيِّبين الطَّاهرين المعصومين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

أبواب السَّماء والعالَم

باب (١) خلق العالم وحدوثه ٧

باب (٢) العوالم التي سبقت خلق آدم ١٣

باب (٣) مدينة جابلقا وجابلصا ١٤

باب (٤) اللوح والقلم ١٥

باب (٥) العرش والكرسي ١٧

باب (٦) الشمس والقمر ٣٢

باب (٧) خلق نور محمّد وآله الطاهرين ٣٨

باب (٨) السماوات السبع والأرضون السبع ٣٨

باب (٩) الدعاء عند النَّظر الى السماء ٣٩

باب (١٠) ممَّ يكون الحر والبرد؟ ٤٠

أبواب النجوم

باب (١) علم النجوم ٤٢
باب (٢) علم النجوم حق ٤٥
باب (٣) ساعات السعد ٤٥
باب (٤) حكم النَّظر في علم النجوم ٤٦
باب (٥) بين الامام الصادق عليه السلام وبعض المنجمين ٤٨
باب (٦) أربعة لاتزال في المسلمين ٥٣
باب (٧) هؤلاء ملعونون ٥٤
باب (٨) التوكّل على الله لا على النجوم ٥٥
باب (٩) الصدقة تدفع النحوسة ٥٨
باب (١٠) تأثير اليوم الاول من السنة الهجرية على أحوالها ٥٩
باب (١١) النجوم مدائن ٦٢
باب (١٢) نجم الأنبياء والأوصياء ٦٢
باب (١٣) هل العدوى حق؟ ٦٣

أبواب الأزمنة

باب (١) السنين والشهور ٦٦
باب (٢) سعادة أيام الاسبوع ونحوستها ٧٠
باب (٣) فضل ليلة الجمعة ومستحبّاتها ٧٨
باب (٤) فضل يوم الجمعة ومستحبّاته ٨٢

باب (٥) فضل الصلوات على النبي وآله ليلة الجمعة ويومها ١١٢
باب (٦) كراهة إنشاد الشّعر وأحاديث الجاهلية في الجمعة ١٢١
باب (٧) جواز السفر ليلة الجمعة ١٢٣
باب (٨) كراهة طلب الحاجة يوم الجمعة ١٢٣
باب (٩) استحباب تلاوة سورة الكهف في ليلة الجمعة ١٢٣
باب (١٠) استحباب تلاوة بعض السور والآيات القرآنية في
يوم الجمعة أو ليلتها ١٢٥
باب (١١) يوم السبت ويوم الاحد ١٣٥
باب (١٢) يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ١٣٦
باب (١٣) يوم الأربعاء ١٣٨
باب (١٤) يوم الخميس ١٤٠
باب (١٥) سعادة أيام الشهور العربية ونحوستها ١٤٢
باب (١٦) يوم النيروز ١٧٩
باب (١٧) أيام الشهور الفارسية ١٨٢

أبواب الملائكة

باب (١) عظمة خلقة الملائكة ٢٠٢
باب (٢) هل تنام الملائكة؟ ٢٠٥
باب (٣) الملائكة الحفظة ٢٠٧
باب (٤) المتواضع والمتكبّر بين يدي الملائكة ٢٠٧
باب (٥) رحلة أحد الملائكة الى الأرض ٢٠٨

باب (٦) الملائكة وأهل البيت ٢٠٩
باب (٧) دعاء الامام زين العابدين عليه السلام وصلواته على الملائكة ٢١١
باب (٨) عصمة الملائكة وقصة هاروت وماروت ٢١٤

أبواب الجن

باب (١) الجن على ثلاثة أجزاء ٢٢٠
باب (٢) الأكراد والجن ٢٢١
باب (٣) الجن في خدمة أهل البيت عليهم السلام ٢٢٢
باب (٤) الأذان والذكر عند تغوّل الغيلان ٢٢٣
باب (٥) العين حق ٢٢٥
باب (٦) الكهانة والقيافة ٢٢٧

أبواب قصص إبليس وما يتعلّق به

باب (١) إبليس ليس من الملائكة ٢٢٩
باب (٢) مصائد الشيطان ٢٣٣
باب (٣) الامام المهدي عليه السلام يضرب عنق ابليس ٢٣٧
باب (٤) عبادة إبليس قبل معصيته ٢٣٨
باب (٥) العوذة من إبليس ٢٣٩
باب (٦) خمسة يعجز عنهم الشيطان ٢٤٠
باب (٧) سلطان إبليس ٢٤٠
باب (٨) صرخة إبليس عندما يولد ولي الله ٢٤٥
باب (٩) عون الشيطان ٢٤٦

باب (١٠) من اعمال الشيطان الخبيثة ٢٤٦
باب (١١) من أين يأتي الحُزن والفرح؟ ٢٤٧
باب (١٢) معنى الرجيم ٢٤٨
باب (١٣) بين الشيطان وعابد بني اسرائيل ٢٤٩
باب (١٤) حفيد الشيطان يلتقي برسول الله ٢٥١

أبواب المطر والرّياح

باب (١) السحاب والمطر ٢٥٥
باب (٢) الرعد والبرق ٢٥٩
باب (٣) الرياح ٢٦١

أبواب المياه

باب (١) خير ماء وشر ماء ٢٦٤
باب (٢) ماء السماء صار بحراً ٢٦٥
باب (٣) المد والجزر ٢٦٦

أبواب الأرض

باب (١) الأقاليم السبعة ٢٦٧
باب (٢) تناسب الأرض مع حاجات الانسان ٢٦٨
باب (٣) القواعد التي استقرَّت عليها الأرض ٢٦٩
باب (٤) الأرض أُمُّكم ٢٧١
باب (٥) عظمة خلقة الأرض وما حولها ٢٧٢

باب (٦) الأرض تحمل بعضها بعضاً ٢٧٧
باب (٧) تسبيح الأرض والموجودات ٢٧٧
باب (٨) الزلزلة ٢٧٩
باب (٩) ما خلق الله خلقاً إلا وخلق ما يغلبه ٢٨٤
باب (١٠) تحريم أكل الطين ٢٨٦

أبواب الإنسان

باب (١) لِمَ سمّي الانسان انساناً ٢٩٠
باب (٢) الانسان أفضل أم الملائكة؟ ٢٩١
باب (٣) بدء خلق الانسان في الرحم ٢٩٢
باب (٤) حقيقة الروح ٢٩٨
باب (٥) حالات الجسم والروح ٢٩٨
باب (٦) علاقة الرؤيا بالروح ٣٠٠
باب (٧) روح المؤمن تروح الى الله تعالى ٣٠١
باب (٨) التعارف والتناكر بين الأرواح من عالم الذر ٣٠٢
باب (٩) علّة جعل الارواح في الابدان ٣٠٧
باب (١٠) الرؤيا ثلاثة ٣٠٩
باب (١١) كم تتأخَّر الرؤيا؟ ٣١٠
باب (١٢) تعبير الرؤيا ٣١١
باب (١٣) الرؤيا الصادقة والكاذبة ٣١٧
باب (١٤) اذا رأى الرجل في منامه ما يكره ٣١٨

باب (١٥) الرؤيا جزء من النبوة ٣١٨
باب (١٦) علّة الرؤيا المرعبة ٣١٩
باب (١٧) الرؤيا المحزنة ٣١٩
باب (١٨) قوى النفس وحواسُّها ٣٢٠
باب (١٩) بُني الجسد على أربعة ٣٢١
باب (٢٠) قوام الانسان بأربعة ٣٢٢
باب (٢١) طبائع النَّفس ودعائمها وأركانها ٣٢٨
باب (٢٢) احتجاج الامام الصادق عليه السلام على الطبيب الهندي ٣٣١
باب (٢٣) تفصيل جسم الانسان ٣٤٨
باب (٢٤) علّة عدم نبات الشَّعر في راحة الكف ٣٥٠
باب (٢٥) العروق التي في الانسان ٣٥١

أبواب الحيوانات وأصنافها وأحوالها وأحكامها

باب (١) أصناف الحيوان ٣٥٣
باب (٢) منطق الحيوانات ٣٥٤
باب (٣) نزول البلاء على الحيوان عند تركه التسبيح ٣٥٦
باب (٤) ثواب الاحسان الى الحيوان وعقاب الاساءة اليه ٣٥٦

أبواب الأنعام والخيل

باب (١) الأنعام الثلاثة ٣٥٩
باب (٢) الابل ٣٦٢

باب (٣) حال الابل في الجاهلية ٣٦٤
باب (٤) اناخة البعير للصلاة ٣٦٥
باب (٥) على ذروة كل بعير شيطان ٣٦٥
باب (٦) كراهة الركوب على الزاملة ٣٦٨
باب (٧) بُرة ناقة رسول الله ﷺ ٣٧٠
باب (٨) حملان الله للضعيف ٣٧٠
باب (٩) النهي عن وطأ الناقة الحامل ٣٧٣
باب (١٠) الشاة ٣٧٤
باب (١١) استحباب اتخاذ الشاة في البيت ٣٧٥
باب (١٢) الشاة المنتجة بركة ٣٧٧
باب (١٣) استحباب اتخاذ العنز الحلوب ٣٧٨
باب (١٤) الخير في نواصي الخيل ٣٧٩
باب (١٥) استحباب اتخاذ الخيل ٣٨٠
باب (١٦) كيف صارت الخيل جياداً ٣٨١
باب (١٧) الخيل الدُّهم ٣٨٢
باب (١٨) الفرس الاشقر ٣٨٣
باب (١٩) للفرس دعوتان مستجابتان ٣٨٤
باب (٢٠) النهي عن تقليد الخيل بالاوتار ٣٨٤
باب (٢١) مواصفات البغلة الممتازة ٣٨٥
باب (٢٢) البغلة المُهداة الى رسول الله ﷺ ٣٨٧

باب (٢٣) الحمار والتكبر ٣٨٨

أبواب الدواب

باب (١) الدابَّة والرزق ٣٩٠
باب (٢) محاسن الدابَّة ٣٩١
باب (٣) حقوق الدابَّة والرفق بها ٣٩٢
باب (٤) متى تُضرب الدابَّة؟ ٣٩٨
باب (٥) النهي عن التغني على ظهر الدابَّة ٣٩٨
باب (٦) النهي عن اتخاذ ظهر الدابَّة كرسيّاً ٣٩٩
باب (٧) النهي عن التورك على الدابّة ٤٠٠
باب (٨) دعاء الدابّة لصاحبها ٤٠٠
باب (٩) دعاء الدابّة على صاحبها ٤٠١
باب (١٠) قراءة القرآن في أُذن الدابَّة ٤٠١
باب (١١) الدعاء عند عثور الدابَّة ٤٠٣
باب (١٢) الدابَّة التي تدخل الجنَّة ٤٠٤
باب (١٣) حكم اخصاء الدابَّة ٤٠٥
باب (١٤) النهي عن عرقبة الدابَّة في أرض العدو ٤٠٦
باب (١٥) كراهة قول الراكب للماشي: الطريق ٤٠٦
باب (١٦) كراهة مشي الماشي مع الراكب ٤٠٧
باب (١٧) استحباب ذكر الله عند الركوب ٤٠٨
باب (١٨) المركب الهنيء سعادة ٤٠٩

باب (١٩) من سعادة المسلم أربعة أشياء ٤١٠
باب (٢٠) كراهة الركوب على الميثرة الحمراء ٤١١
باب (٢١) البهائم تعرف أربعة أشياء ٤١٤
باب (٢٢) كراهة التحريش بين البهائم ٤١٤
باب (٢٣) النهي عن وسم البهائم في وجوهها ٤١٥
باب (٢٤) اقذر الذنوب ثلاثة ٤١٨

أبواب الطيور والدواجن

باب (١) استحباب اتخاذ الحمام والدواجن في البيوت ٤١٩
باب (٢) استحباب اتخاذ الورشان من الطيور ٤٢٧
باب (٣) الطير يُرسل الى بلاد بعيدة ٤٣٠
باب (٤) كراهة قتل الشقراق ٤٣١
باب (٥) القنبرة والعصفور ٤٣٢
باب (٦) البوم ٤٣٣
باب (٧) النهي عن امساك «الفاختة» في البيوت ٤٣٥
باب (٨) النهي عن قتل الخطاف ٤٣٩
باب (٩) النهي عن قتل ستة من الحيوانات ٤٤٠
باب (١٠) النهي عن قتل خمسة من الحيوانات والأمر بقتل خمسة اخرى ٤٤٣

أبواب الحشرات

باب (١) حكم قتل الحيَّة ٤٤٥
باب (٢) في قتل النمل ٤٤٦
باب (٣) الذباب والخنفساء ٤٤٧
كلمة الختام ٤٤٩
فهرس الكتاب ٤٥١

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور
٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة
٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)
٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ
١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)
١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة
٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية
٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والائمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٣ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٤ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٥ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم